492.32
D22i A
C.1

716
2c

492.32: D22iA
دريان - (المطران) يوسف
الاتقان في صرف لغة السريان.
MAR 3 1767 MAR 25 F325

492.32
D22iA
-1 FEB 1973
MR 17 54
AP 27 54
MY 21 54
JN 22 54
MR 26 '58
-1 Jun 65
JAFET LIB.
18 OCT 1977
JAN 1 '61
-6 Sep 67
14 Apr '69
29 APR 1969
1 - FEB 1972
JAFET LIB.
21 JAN 1992
JAFET LIB.
2 - DEC 1994

Oct 1949
Replacement

492.32
D22iA
Cat. Oct. 1949 Replacement

كتاب الاتقان

في

صرف لغة السريان

للمطران

يوسف دريان

مطران طرسوس شرفاً

والنائب البطريركي الماروني وظيفةً

عفي عنه

68693

طبع بالمطبعة العلمية ليوسف صادر

في بيروت سنة ١٩١٣

LEBANON UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

✠ باسم الاب والابن والروح القدس ✠

✠ الاله الواحد امين ✠

الفاتحة

وفيها حكاية تأليف هذا الكتاب وخطة مؤلفه

الحمد لله العلي العظيم الوحيد الذات والمثلث الاقانيم

أما بعد فانني لم أتعلم في زمان صباي من اللغة السريانية سوى القراءة كعادة أهل البلاد: ثمَّ قيضت لي العناية الصمدانية ان اذهب الى قاعدة الكثلكة العظمى لاجل اقتباس العلوم العالية استعداداً لقبول درجة الكهنوت المقدَّسة في المدرسة الاربانيـة الشهيرة فاقمت هناك في مدرسة الرهبانية الحلبية اللبنانية التي كنت انتمي اليها بكل افتخار وقد اكببت على دراسة اللغتين الايتالية واللاتينية ثمَّ درست بعض الشيء من اللغتين اليونانية والعبرانية ثمَّ الفلسفة النظريَّة والعلمية مع ما يتعلق بذلك من الدروس

الاولية ولم يكن لي من لغتي السريانية والعربية معا كان عندي من الميل اليهما والرغبة فيهما الا بعض الالمام

فكنت اذاً استرق الوقت استراقاً لاجل مطالعة اصول هاتين اللغتين وبعض كتبهما الفصحي ولكن دون ترتيب ولا استاذ الاَّ ما كنت اتطفل به بعض الاحايين عَلى حضرة الاستاذ الفاضل والعالم العامل الاب جبرائيل القرداحي رئيس مدرسة الرهبانية المشار اليها في آخر مدتي عنده : لأنهُ في أول الامر لم يكن يسمح لي بمثل هذه المطالعات قصد ان يقصرني عَلَى الاجتهاد في درس اللغات والعلوم التي كان يقتضيها قانون المدرسة : ولهذا لا انكر ما التقطته من فضلاته واستفدته من فضله وغزارة علمه في هذه المادَّة مما أغناني والحق يقال عن مراجعة المطوَّلات في هذا الباب :

وقد كان في عزمه وقصدي مما لم نتوفق اليه ان ادرس عليه بعد نهاية دروسي القانونية اصول هاتين اللغتين دراسة تبلغ حدّ الاتقان ولكني ما كدت انتهي من درس العلوم الفلسفية حتى منيت بمرض اقعدني عن كل درس واجتهاد وازعجني برأي الاطباء للعود الى الوطن العزيز فانعشني هواؤه النقي وأحياني ماؤه العذب حتى استعدت باذن الله من العافية ما سمح لي بمعاودة دروسي الكهنوتية وكان من الرأي الاصيل الذي أجمع عليه كل من كان

لهم بي عناية ان لا ارجع الى رومية حذراً من مراجعة الداء كرّة ثانية ربما لم تحمد عواقبه : فيسرت لي العناية الربانية ان اضوي الى كلية القديس يوسف الشهيرة في مدينة بيروت الزاهرة حيث درست على حضرة الآباء اليسوعيين الفضلاء العلوم اللاهوتية بفروعها مدّة ثلاث سنوات رُقيت في آخرها بدون استيهال الى درجة الكهنوت المقدّسة ولي من العمر نحو سبع وعشرين سنة :

ومما أفادني كثيراً والحقّ يُقال في اللغتين العربية والسريانية انما هو ما تيسر لي من الوقوف كل هذه المدة على طبع كتاب اللباب الشهير وهو المعجم السرياني العربي النفيس الذي ألّفهُ العلاّمة القرداحي المشار اليه وقد اعتمدني في اصلاح ما قد يقع لمرتبي الحروف من الخطاء لان وجوده بعيداً في رومية وهو يطبع كتابه هذا في المطبعة الكاثوليكية الشهيرة في بيروت كان يحول دون مراجعته الطبعات المعدّة وتصحيح أغلاطها الاّ مرّة واحدة ليؤذن بطبعها بتاتاً

واذ كنت في هذه مدرسة بيروت قد انتدبني حضرة استاذي اللاهوتي المحقق الأب هنريك جسمندي اليسوعي الروماني الاصل ان ادرسه اصول اللغة السريانية في أوقات الفراغ فلبيت بكل ارتياح مع ما كنت أخشاه من التقصير : فأخذت اطالع أوّلاً

ما كنت أشرحه له وهو والحق يقال الفيلسوف المدقق الذي لم يكن ليكتفي مني بمثل هاتيك القواعد القاصرة المشوشة التي كنا نأخذها عما بين أيدينا من الكتب : فكان لذلك يضطرُّني للدخول في التنقير والتنقيب حتى اتوفق الى قواعد كلية تجمع شتات الاصول المتفرقة فادركت شيئاً من النجاح بفضل الاجتهاد الذي كان يفتح لي أبواباً مغلقة يرتاح اليهـا كثيراً حضرة الاستاذ المنوَّه بمدحه و يدوّنها في سفينة معه :

ومن ثمَّ قد اقترح عليَّ انشاء كتاب جديد في هذه الاصول فاستوعرت المسلك لعدم اعتمادي عَلَى نفسي بيد اني دفعت أخيراً بترغيباته والحاحاته الكثيرة الى العمل وأخذت أراجع في الفرص القليلة ما صح لي الوقوف عليه من هذه الاصول وادرس بعض الموادّ الاولية درساً خاصاً حتى أستخرج منهـا النتائج المقصودة واذ ذاك اتفقت مع حضرته عَلَى الشروع في العمل : الاَّ انه ما كاد يتم هذا الاتفاق بيننا حتى صدر لي أمر الطيب الذكر والحميد الأثر البطريرك بولس مسعد نفعنا الله ببركات دعائه ان اكون في عداد كتبة أسراره فلبيت أمر الطاعة صاغراً وبالرغم عن شدَّة الحاح الاب جسمندي عَلَى غبطته ان يتسامح ببقائي ولو سنة واحدة معه لاتمام ما كنا قرَّرناه من ذلك قد أبى الاّ بقائي في خدمتهِ

ومن بعد سنة ونصف من اقامتي بهذه الخطة الجديدة في المقام البطريركي الرفيع انتقل البطريرك المشار اليهِ الى راحة البررة وخلفهُ السعيد الذكر الكثير المبرات البطريرك يوحنا الحاج فاقرني رحمهُ الله عداد حسناته في خطتي المشار اليها فكانت تستغرق كل اوقاتي حتى كدت اقطع الامل من العود الى ما كان يدور في خلدي من هذا القبيل: عَلَى اني بالرغم عن كثرة مشاغلي كنت اجهد نفسي في بعض أُويقات الفراغ التي كانت تتسنى لي مدة بعد أُخرى بمراجعة دروسي السريانية و كتابة ما كان يلوح لي من طريق الصواب في بعض قواعدها واصولها الصرفية حتى اجتمع لديَّ من ذلك شيء كثير عَلى اسلوب جديد حسبتهُ اسهل منالاً واضبط للقواعد واقرب مأخذاً للطلاب

ولم يكن بين يديَّ من كتب الايمة في الاصول اللغوية سوى كتابين احدهما غرامطيق الاب الفاضل نعمة الله الكفري الراهب اللبناني الماروني الشهير الذي كان عليه وحده معتمد المعلمين والطلاّب في هذه البلاد . والثاني كتاب الاحكام يضاف اليهِ كتاب اللباب وهو المعجم السرياني العربي المنوه بذكره آنفاً وكلاهما للعلامة المحقق الاب جبرائيل القرداحي . فعلى ذلك كان معوَّلي اولاً في بعض الامور . ثمَّ وقع لي بعد حين كتابان آخران في هذه المادة وهما

كتاب اللمعة الشهية للعلاّمة المطران يوسف داود السرياني الشهير وكتاب نحو اللغة السريانية الكلدانية وصرفها للاب الفاضل جرجس الرزي الراهب الحلبي اللبناني الماروني

واذ كنت اتصفح هذه الكتب بامعان نظر واقابل بينها و بين ما كنت كتبته في بعض الاصول وجدتها مختلفة تمام الاختلاف عن خطتي الجديدة ومع هذا فلا انكر مـا جنيتهُ منها من الفوائد للبلوغ الى غايتي المقصودة في أمورٍ كثيرة . وقد كنت وطنت النفس عَلَى ان اكتب اولاً في قواعد صرف اللغة ثم في قواعد تركيب الجمل عَلَى النهج الفصيح ولكنني بالنظر الى حالتي الموصوفة آنفاً لم يكن ليتسنى لي ادراك هذه الامنية : وقد اخذت بطبع ما كنت اكتبهُ فوراً قصد ان اعرض ما عنَّ لي في هذا الموضوع عَلَى المولعين بدراسة قواعد اللغة السريانية لاخبر رأيهم في هذا الاسلوب الجديد وما قد يعثرون عليهِ من خلل يتأتى عن تقصير او تطرُّف او تعقيد في التعبير فكان هذا الكتاب والحالة هذه كمادة مجمعة ومنسقة يلزمها اعادة نظر ومزيد تدقيق

ولما كانت سنة ١٩١١ اي بعد نحو ست سنوات من نشره لاول مرة عَلَى ما وصفنا حرضني بعض الاخوان عَلَى اعادة النظر عليه وتجديد طبعه لما استحسنوا من خطته والطريقة الجديدة التي توخيتها

فيه مما لم يسبقني احد اليه . فزدت فيه رغبة اذ رأيت اقبال اهل الذوق السليم بالغاً حده وزدت نشاطاً حتى اني بالرغم عن كثرة مشاغلي في هذا القطر المصري السعيد الذي ندبت الى السكنى فيه كنائب بطريركي لطائفتي العزيزة قد افرغت كنانة الجهد في اوقات الفراغ تسديداً له وتمحيصاً وترتيباً وتنقيحاً عَلَى قدر الامكان . وها انا ازفه من جديد الى محبي هذه اللغة الشريفة وخطّاب محاسنها لعله يثمر لهم ثمراً صالحاً ويكون خصيباً بالفائدة المقصودة والله حسبي في كل ما تجشمت من النصب والعناء في هذا السبيل وهو نعم الوكيل

هذا وقد عنيت مع ذلك كل العناية في ان اجعل عبارتي صريحة بيّنة سهلة المتناول بعيدة عن كل تعقيد او ابهام او التباس غير مقيد كثيراً باصطلاح الكتبة الذين سلفوا ولهم الكعب الأعلى في هذا الفنّ فان استحسنها مطالعو كتابي هذا كان كل المرام والاّ فلم يكن في نيتي غير الاحسان وانما ربك ربُّ النيات

عن مصر في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩١٢

كتبه الفقير اليه تعالى

المطران يوسف دريان

النائب البطريركي الماروني

في القطر المصري

تقاريظ الكتاب

بعد نشر هذا الكتاب لاول مرة بالطبع سنة ١٩٠٥ قد اقبل عليه طلاب السريانية كل الاقبال واوسعه جمهور من العلماء والادباء مدحاً واطراءً حتى رغبونا كل الترغيب في مراجعته وتنقيحه واعادة نشره لمزيد الفائدة . وقد رأينا ان نصدر هذه النسخة بتقريظين من ذلك احدهما جاء في مجلة المشرق النفيسة التي تنشر في بيروت لحضرة الاباء المرسلين اليسوعيين الكرام (٨ : ١٠٠٨) والثاني لحضرة الفاضل نعوم افندي دنو من الموصل في كتاب ارسله الينا هذه الايام بدون تاريخ وقد وصل عند الفراغ من اعادة النظر عليه

١

قالت مجلة المشرق في المحل المذكور آنفاً

﴿ كتاب الاتقان في صرف لغة السريان ﴾

من وقف على هذا التأليف تحقق لاول وهلة من اختلاف طبعه واجناس ورقه انه عمل سنين متعددة وشغل رجل توفرت على عاتقه اعباء المناصب التي تولاها خدمة لطائفته الاّ ان ما اتاه الله من الحزم والثبات لم يزل يستحثه على انجاز مشروعه حتى انتهى

منه اخراً ونحن اول من يُسر بنشره لرغبتنا في ترقي الاداب السريانية التي نأسف عَلَى خمولها في بلادنا بينما يقبل العلماء المستشرقون عَلَى درسها و يجنون اثمارها الطيبة . وهذا الكتاب الجديد مما يساعد عَلَى ادراك تلك الغاية الشريفة بسهولة طريقته ووضع تقاسيمه وقرب منال شروحه فضلاً عن ابتكار خطته . عَلَى ان سيادة المؤلف لم يقصد به الخوض في الابحاث العلمية التي تجدها في أيمة الكتبة مثل نلدك ودوقال وان لم يخلُ الكتاب من ملحوظات عديدة تدل عَلَى دقة نظره ينتقد فيها عَلَى بعض من تقدمه لكنه في كل ذلك لم يعدل عن الاسلوب المدرسي و يا ليت المطبعة التي عنيت بنشر هذا التأليف اتقنت مادياته كما احكم المؤلف المفضال مضامينه ونحن لا يسعنا الاّ ان نهنىء سيادته عَلَى هذا الاثر الجديد الدال عَلَى همته البعيدة ونشاطه المشكور ونتمنى لتأليفه رواجاً سريعاً

٢

قال حضرة الفاضل نعوم افندي دنو الموصلي

« . . . . . اعرض انه ليس لهذا العاجز سابق معرفة بشهرة قدسكم بيد اني لما كنت قد أُولعت منذ عهد بعيد بدراسة اللغة السريانية الشريفة التي افتخر بكوني احد ابنائها قصد الوقوف عَلَى

قواعدها الاصولية وكان في جملة الكتب التي طالعتها لهذه الغايـة اللباب لسيدي الاب القرداحي واللمعة الشهية للمطران يوسف داود والغرامطيق للقس يعقوب اوجين فلم اجد في هذين الكتابين مـا يشفي الغليل حتى ورد اليَّ مؤخراً كتاب الاتقان بقلم سيادتكم فما تصفحت بعض صفحاته حتى تعلقت به شديد التعلق اذ علمت انه ضالتي المنشودة . فالشكر الوافر يقدمه لكم جنانى عَلى هـذا الاثر الثمين الذي جمعتم فيه شتات اللغة وربطتموها بقواعد اصولية تسهل على الدارسين احكام قوانينها الصرفية من دون صرف الوقت الكثير وخاصة باب الترقيق والتقسية الذي قد حصرتم فيه الترقيق بثلاث قواعد كلية تغني عن مطولات المطران يوسف وسواه وجمعتم اليها شوارد الترقيق فكفيتمونا ما ذهبوا اليـه من الشواذ . وعليه فقد باشرت التدريس باتقانكم في مدارسنا فانه خير كافل للاحكام والاتقان . وانما احزنني عدولكم عن تأليف القسم الثاني اي النحو كما وعدتم في اول الكتاب ....»

توطئة الكتاب

(عدد ١) قد اعتاد السريان ان يسموا الكتاب الذي يحوي قواعد لغتهم واصولها على مقتضى الكلام الصحيح بلفظة ܓܪܡܛܝܩܐ اليونانية اتباعاً لليونان الذين وضعوا منذ القديم هذا الاسم لمثل هذا الكتاب في لغتهم . وقد عربها بعضهم بلفظة « جرومية او اجرومية » ويقابلها عند السريان عبارة ܬܘܪܨ ܡܡܠܠܐ اي احكام الكلام

وموضوع هذا الكتاب انما هو البحث عن احوال مفردات اللغة ووجوه تركيب عباراتها عَلَى حسب طبعها واصطلاح اهلها وكتبتها المشهورين في ضبط الكلام

ويعرَّف بانه فنٌّ او صناعة باصول وأحكام تقي من رعاها من الغلط في الكلام والقراءَة والكتابة

(عدد ٢) ولما كانت معرفة كل مركب ووجه تركيبه تقتضي اولاً معرفة الاجزاء التي يتركب منها وكان الكلام يتركب من كلمات مفردة لها في كل موقع احوال خاصة وجب ضرورةً ان نبتدىء بالبحث عن مفردات الكلام ثم عن وجوه تركيب الجمل من هذه المفردات بحسب الاصول المرعية . وعليه فقد قسمنا هذا

الكتاب الى قسمين «القسم الاول» في احوال مفردات اللغة باجناسها وهي الاسم والفعل والحرف وهو المعروف عند العرب بباب الصرف : «القسم الثاني» في احكام تركيب الجمل من هذه المفردات عَلَى مقتضى الكلام السرياني الفصيح . وهو باب النحو باصطلاح العرب[1]

وقبل الشروع في القسم الاول قد وضعنا مقدمة عامة في حروف الهجاء والحركات وغيرها من العلامات بحسب اصطلاح كتّاب السريانية توسلاً الى معرفة اتقان القراءة وتجويدها وسمينا هذه المقدمة مدخل الكتاب

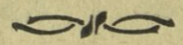

(١) لم يتسع لنا المجال للاشتغال بباب النحو عَلَى ما وعدنا هنا وقد طرق هذا الباب العلامة المحقق الشهير الاب جبرائيل القرداحي وكتب فيه بكل تدقيق ونشر بالطبع كتابه المعروف بكتاب المناهج وهو احسن ما كتب في هذا الموضوع فيمكن الطلاب الراغبين في الوقوف عَلَى اساليب التركيب الفصيح في هذه اللغة الشريفة ان يرجعوا اليه و يدرسوه حق دراسته لهذه الغاية

مدخل الكتاب

١

ܡܶܬܠ ܐܬܘܬܐ : في الحروف الهجائية

(عدد ٣) ان حروف الهجاء الاصلية عند السريان اثنان وعشرون حرفاً . وهاك صورها مع اسمائها وما يقابلها من الحروف العربية في الجدول الآتي :

السريانية	العربية	اسمها	السريانية	العربية	اسمها
ܐ	ا	ܐܠܦ	ܠ	ل	ܠܡܕ
ܒ	ب	ܒܝܬ	ܡ	م	ܡܝܡ
ܓ	ج	ܓܡܠ	ܢ	ن	ܢܘܢ
ܕ	د	ܕܠܬ	ܣ	س	ܣܡܟܬ
ܗ	ه	ܗܐ	ܥ	ع	ܥܝܢ
ܘ	و	ܘܘ	ܦ	ف	ܦܐ
ܙ	ز	ܙܝܢ	ܨ	ص	ܨܕܐ
ܚ	ح	ܚܝܬ	ܩ	ق	ܩܘܦ
ܛ	ط	ܛܝܬ	ܪ	ر	ܪܝܫ
ܝ	ي	ܝܘܕ	ܫ	ش	ܫܝܢ
ܟ	ك	ܟܦ	ܬ	ت	ܬܘ

وتسهيلاً لحفظ هذه الحروف و بياناً لما يحدث من التغيير على بعضها متى أُدرجت في الكتابة قد جُمعت بالالفاظ الآتية :

ܐܒܓܕ ܗܘܙ ܚܛܝ ܟܠܡܢ ܣܥܦܨ ܩܪܫܬ
ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت (١)

٢

ܡܛܠ ܙܘܥܐ : في الحركات السريانية

(عدد ٤) الحركة عند النحاة هي الاداة التي يُقوى بها عَلَى النطق بالحرف وهي تقسم الى قصيرة وطويلة (٢) . فالقصيرة هي

---

(١) قلنا حروف الهجاء الاصلية (عدد ٣) لان من هذه الحروف ما يتغير التلفظ به بتغير موقعه في الكلمة وهي ستة احرف يجمعها قولك ܒܓܕ ܟܦܬ فهذه تلفظ تارة قاسية وأُخرى رقيقة . ووجه تقسيتها هو ان تلفظ الباء والكاف والدال والتاء كامثالها في العربية والجيم كما يلفظها المصريون من العرب والفاء مثل الپاء عند الفرس او مثل P عند الافرنج وترقيقها هو بان تلفظ الباء مثل الواو عند العرب او مثل V عند الافرنج وهذا اصلح والجيم كالغين والدال كالذال والكاف كالخاء والفاء كمسماها والتاء كالثاء عند العرب . ولذلك مواقع خاصة قانونية سنذكرها في باب ܙܘܟܟܐ اي الترقيق الذي ابقيناه لذيل الكتاب لعدم اكتراث قراء السريانية هذه الايام له في بلادنا مع انهم يقسون هذه الحروف و يرققونها بدون ضابط . هذا ولغير هذه الحروف بعض تغييرات في اللفظ ايضاً بحسب مواقعها سيأتي عليها الكلام

(٢) قلنا يقوى بها عَلَى النطق بالحرف لان الحروف كلها جامدة في مخارجها يتعذَّر عَلَى ايٍّ كان ان يلفظها و يبرزها من فيه عَلَى حقها بدون ان يسبقها بحركة او يتبعها بها ولاجل الاختبار خذ اي حرف شئت وامتحن

التي يقع بعد الحرف المتحرك بها حرف ساكن لا يجانس طبعها ٠ فينتقل اذ ذاك في التلفظ من حرف الى آخر بسرعة نحو ܓܰܒܪܳܐ وهذه يقال لها بسيطة وهي ثلاث واليك صورها مع اسمائها

ـَ ܦܬܳܚܳܐ الفتح : ـܶ ܙܰܟܳܦܳܐ الكسر : ـܳ ܐܰܣܳܩܳܐ الضم : (١)

ابرازه ترَ انك مضطرٌّ الى ذلك : مثاله ܣ يلزم ان تقول فيها ܐܶܣ او ܒܶܣ مع احكام مخرجها واسماع صوتك منه او تقول ܣܰܐ او ܣܰܒ مع عدم الوقوف عَلَى المخرج الاَّ بقدر ما يشعر السامع بصوتك الخارج منه منتقلاً الى مخرج آخر اي ابراز حرف آخر يتبعه ٠ والفترة التي تقع في هذا الانتقال ما هي الا صوت طبيعي بارز من الفم مطلقاً اي بدون احكام اللسان او الاسنان او الشفتين عَلَى ما يناسب طبع احد هذه الحروف ٠ وهذه الفترة هي التي يقال لها حركة ولذلك يسمي بعضهم هذه الحركات حروفاً صوتية ٠ ولما كانت فترة الانتقال من حرف الى آخر قد تطول وتقصر بقدر الاقتضاء قسمت الحركات الى طويلة وقصيرة كما قلنا آنفاً ٠ واعلم الان انك اذا انتقلت في اللفظ من حرف متحرك الى حرف ساكن لزمك ان تقف عَلَى الساكن لتفيه حقه : فاذا انتقلت الى حرف جامد اسمعت صوته من مخرجه طويلاً واذا انتقلت الى حرف صوتي مما يجانس الحركة كالواو والالف والياء اطلت الصوت زيادة لتفي الحرف حقه مع حفظ حق الحركة منه ٠ اما اذا اختلفت الحركة عَلَى احد هذه الحروف الثلاثة كما لو سبق الياء او الواو مثلاً فتح في مثل ܓܰܝܣܳܐ ܝܰܘܡܳܐ كان حكمها حكم الحروف الجامدة فامتحن ذلك وتأمل

(١) اعلم ان الحركات القصيرة عند السريان لا بد لها في الاصل من ان يقع بعدها حرف ساكن بخلاف ما عند العرب الذين يتوالى عندهم

وكلها توضع عَلَى الغالب فوق الحرف الذي يراد تحريكه بها

حروف عديدة متحركة جميعها بحركات قصيرة بحيث يمكن الوقف في الهجاء عَلَى الحركة القصيرة مثل « ضَرَبَ » التي فيها كما يرى المتأمل ثلاث تهجئات وكل تهجئة منها تقف عَلَى الفتح القصير وهذا لا يصح عند السريان مطلقاً ومن ثم فحيث توالى حرفان بحركتين قصيرتين وجب تشديد الثاني كما يلفظ الى الان السريان المشارقة وهو الاصح . اما المغاربة فلا يعوّل عَلَى لفظهم في ذلك لانهم يتحاشون التشديد جهدهم لغير علة ولهذا تراهم يطولون الحركات القصيرة في مثل هذا الموقع فيشذون كثيراً عن الاصل والعلماء المدققون اليوم وخاصة المتمشرقون يخطئونهم في ذلك ويجرون في القراءة عَلَى قاعدة المشارقة المذكورة آنفاً باعتبار انها الاصح والاقرب الى الاصل

واعلم ايضاً انه يوجد فرق دقيق جداً عند العرب في لفظ الحركات القصيرة عندما تنتهي التهجئة بحركة او بحرف ساكن وهذا الفرق يظهر امره خاصة في الكسر والضم . فان الكسرة اذا وقف عليها في التهجئة من الكلمة تلفظ مثل « i » القصيرة عند الافرنج اي بالامالة الى الياء المكسور ما قبلها مع تقصير مدة الصوت كالراء في « يَضْرِبُ » . وكذلك الضم اذا وقف عليه في التهجئة فيلفظ مثل « u » القصيرة عند الطليان اي بالامالة الى الواو المضموم ما قبلها مع تقصير مدة الصوت كالضاد في « يَفضُلُ » . اما اذا وقف في التهجئة عَلَى حرف ساكن بعد الكسر او بعد الضم فيلفظ الكسر مثل « e » القصيرة والضم مثل « o » القصيرة عند الافرنج وذلك كالراء في قولك « لم يَضْرِبْ » والضاد في قولك « لم يَفْضُلْ » وهذه قاعدة مطردة قل من نبّه اليها من الكتّاب حتى الان مع انها جوهرية وبادنى تبصر يدركها كل ذي ذوق سليم ممن صح لفظهم للكلمات العربية

فمن هنا يرى المتأمل كيف ان الكسر الذي هو وُحُرْ عند السريان

بحيث ان الحرف الذي ليس عليه حركة يعدُّ ساكناً اي انه يصح الوقف عليه • اما الحركات الطويلة فهي التي يقع بعد الحرف المتحرك بها حرف ساكن يجانس طبعها فينتقل حينئذٍ من الحرف المتحرك الى الحرف الواقع بعد هذا الساكن بدون سرعة نحو ܥܰܝܪܳܐ

والحروف التي تجانس الحركات في طبعها هي الالف والواو والياء و يجمعها قولك ܐܰܘܺܝ • وهي التي يسميها نحاة العرب بحروف العلة و يقال لها في السريانية ܟܪܺܝܗܳܬܳܐ • فالالف تجانس الفتح والياء تجانس الكسر والواو تجانس الضم : فاذا وقع حرف منها ساكناً بعد حركة لا تجانسهُ مثل ܩܰܘܡܳܐ سمّي حرف لين واذا وقع بعد حركة من جنسه مثل ܫܽܘܪܳܐ سمي حرف مدّ وحرف لين ايضاً

وعند السريان تتغير صورة الفتح وصورة الكسر طويلتين بخلاف ما عند العرب اما صورة الضم فلا تتغير • ولكل من هذه

والضم الذي هو ܐܰܣܳܩܳܐ عندهم ايضاً انما هما كالكسر والضم الذي يليه حرف ساكن عند العرب • ويرى ايضاً كيف ان السريان قد اختذلوا الحركة التي في اول الكلمة وفي ثاني الساكنين وسطاً حتى صارت نصف حركة تكاد لا تظهر في اللفظ حتى ظن بعضهم ممن لم ينتبهوا الى هذه الملاحظة الدقيقة انه يمكن الابتداء بالساكن والتقاء الساكنين عندهم وسنبين ذلك فيما يلي ان شاء الله

الحركات الطويلة اسم مخصوص ايضاً وهي هذه :

ـُ ܐܘܦܐ نصب (١) ـَ ܐܝܟܪܐ خفض ـَ ܐܘܟܪܐ رفع (٢)

والحركات تسمَّى ايضاً عندهم ܢܩܫܬܐ

---

(١) اعلم ان ܐܘܦܐ هو في الاصل عبارة عن فتح ممدود اي بعده الف ساكنة والى الان يلفظه السريان المشرقيون وهم المعروفون بالكلدان كلفظ الفتح الطويل فيلفظون مثلاً ܟܬܒ كما يلفظ العرب كاتب وهذا الاصح اما المغاربة وهم السريان الموارنة واليعاقبة ومن تبعهم فيلفظون النصب نظير o الافرنجية اي بالامالة الكثيرة الى الضم فيلفظون مثلاً ܟܬܒ كما يلفظ الافرنج coteb : والذي يدلك عَلَى ان هذه الحركة هي عبارة عن فتح فألف ساكنة او الف ممدودة هو ان جميع مقابلاتها في العربية هي بفتح فالف مدّة منها اسم الفاعل الثلاثي كما في كاتب المذكورة آنفاً وما شاكلها و ܟܬܒ كتاب الى غير ذلك مما لا محل للاستفاضة فيه هنا

ثم اننا قد اصطلحنا مع من سبقنا تسهيلاً للحافظة ان نسمي الحركات الطويلة بالنصب والخفض والرفع في العربية حيث لم تكن هذه الاسماء لمثل ذلك واردنا ان نبين المقصود منها هنا حذراً من الالتباس وذلك يغنينا ايضاً عن الاصطلاح عَلَى اسماء جديدة توافقها فيستغربها اهل هذا الفن.

(٢) انك في المطالعة ترى غالباً بعد هذه العلامة ـَ واواً مع انها لا تكون دائماً طويلة فلمعرفة سبب ذلك ينبغي ان تعلم ان الواو قد جعلت قديماً (اي قبل استنباط الحركات بهذه الصورة) علامة للضم لدفع الالتباس كما جرى في العبرانية ايضاً . فوضع بعد ذلك بعض الكتَّاب نقطاً عَلَى الحروف لضبط اللفظ وبقيت الواو التي هي عبارة عن الضم ولكنهم

٣

ܡܶܬܰܠ ܢܽܘܩܕܶܐ : في استعمال النقط

(عدد ٥) ان السريان قد يثبتون في كتابتهم جميع الحركات

فرقوا بينها وبين الواو الطويلة بان وضعوا لهذه نقطة من تحتها هكذا ܘ̣ . ولتلك نقطة من فوقها هكذا ܘ̇ . ثم جاء تاوفيل الرهاوي الماروني فاستنبط هذه الصور المألوفة الان للسهولة . ويظهر انه اخذها عن الحروف اليونانية حينما كان يترجم ديوان اوميروس الشاعر اليوناني المشهور الى الشعر السرياني فاستسهل ضبط الحركات بالحروف اليونانية الصغيرة لان النقط قد تلتبس فجعل الفتح « α » الفا والنصب « ο » أُميغرون والكسر « ε » إِيثا والخفض « ϝ » ايبسيلون والضم او الرفع « ω » أُميغا وهي الحركات اليونانية المعروفة فاستحسن السريان هذه الطريقة واخذوا يختصرون صورها حتى بلغت الى هذه الحال مع بقاء بعض المناسبة بينها

اما النقط فعلى النمط الاتي للفتح ÷ اي نقطة من فوق الحرف ونقطة من تحته . وللنصب ـَ اي نقطة فوق نقطة من فوقه بامالة الى اليمين . وللكسر ـٍ اي خطان صغيران متوازيان بميل الى اليمين . وللخفض ـِ اي خط صغير او نقطة قبل الياء . وللضم ܘ̇ اي نقطة فوق الواو . وللرفع ܘ̣ اي نقطة تحت الواو . وهذا هو الغالب في ذلك

ولم يزل الكلدان اي السريان المشارقة الى هذه الغاية يستعملون النقط علامةً للحركات ولم يتبعوا قط طريقة تاوفيل المذكور

فمن هنا يتضح لك كيف ان السريان لما اخترعوا علامات للحركات نقطاً لم يزيلوا هذه الواو من كتبهم وانما جعلوا فرقاً بينها وبين الطويلة كما

وقد لا يثبتونها كلها . ومن ثم فلاحكام القراءة حيث لا حركات مكتوبة قد جعلوا لبعض الصيغ من الاسم والفعل علامة بالنقط للتمييز بين كلمة واخرى اذا كتبتا بصورة واحدة واختلفت حركات كل منها دفعاً للغلط والالتباس واليك تفصيل ذلك بالاختصار

(عدد ٦) اما ما غلب وروده في الاسماء فكما يلي :

اولاً توضع نقطة فوق صيغ اسم الفاعل اما عَلَى الحرف الاول واما عَلَى الثاني او ما بين الثاني والثالث من فوق للتمييز في القراءة بينها وبين الاسماء التي تشبهها تركيباً دون الحركات ولتسهيل معرفة ذلك رأينا ان نضع الجدول الآتي بالنقط ثم بالحركات لتقيس عليه

ܦܛܠܐ . ܦܛܠܐ . ܦܛܘܠܐ . ܦܛܝܠܐ . ܡܦܛܠܢܐ .
ܡܦܛܠܢܐ . ܡܦܛܠܢܐ . ܡܬܦܛܠܢܐ .

علمت ثم لما اعتاضوا عن النقط بهذه العلامات اليونانية ابقوها ايضاً ولم يجعلوا تمييزاً بين الطويلة والقصيرة حتى وقع الالتباس وصارت فيما بعد (اي عندما سقطت هذه اللغة وتأخرت دراستها عند اهلها) تعدُّ حرفاً وتلفظ طويلة عَلَى حد سوى فلفظوا واو ܥܘܒܕܐ كلفظهم واو ܡܠܟܘܬܐ مع ان الفرق ظاهر لمن تبصر . عَلَى ان النجاة ادركوا انه يوجد واو قصيرة وواو طويلة في اللغة ولكنهم لم يستطيعوا عَلَى الغالب ان يميزوا بينهما فعلاً كما يعرف من الامثلة التي ضربوها في كتبهم . ونحن سنبين ذلك في محل آخر ان شاء الله تعالى

فهذه كلها تقرأ كما يأتي : ܩܳܛܠܳܐ . ܩܰܛܠܳܐ . ܩܳܛܽܘܠܳܐ . ܩܰܛܺܝܠܳܐ . ܡܰܩܛܠܳܢܳܐ . ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ . ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ . ܡܶܬܩܰܛܠܳܢܳܐ وقس عَلَى ذلك كلما يرد عَلَى هذه الاوزان مع رعاية مواقع النقطة وكيفية تحريكها

ثانياً اذا وضعت النقطة فوق الواو او الياء دلت غالباً عَلَى نصبهما واذا وضعت تحت الياء دلَّت عَلَى الخفض او تحت الواو دلَّت عَلَى الرفع مثال الاول في ܕܝܢܐ . ܥܘܠܐ . ܡܢܝܢܐ . فانك تقراها ܕܰܝܢܳܐ . ܥܰܘܠܳܐ . ܡܶܢܝܳܢܳܐ . ومثال الثاني في ܥܒܝܣܐ . ܕܝܢܐ . ܥܘܠܐ . ܥܡܘܕܐ . فانها تقرأ ܥܒܺܝܣܳܐ . ܕܺܝܢܳܐ . ܥܽܘܠܳܐ ܥܰܡܽܘܕܳܐ . ومثل ذلك ما كان ثانيه الفاً فتدل النقطة من تحتها عَلَى الخفض نحو ܟܐܢܐ . ܕܐܒܐ . ܒܐܡܐ . فتحريكها ܟܺܐܢܳܐ . ܕܺܐܒܳܐ . ܒܺܐܡܰܐ . ويتبعها ايضاً ܥܕܬܐ بالنقطة تحت العين وتقرأ ܥܺܕܬܳܐ بقلب الدال في اللفظ ياءً للتخفيف

ثالثاً وقد توضع هذه النقطة في مواقع مختلفة عَلَى الكلمة او تحتها ولا تدل لا عَلَى خفض ولا على نصب او رفع بل لمجرد التمييز بين كلمتين متماثلتين في الكتابة ومختلفتين في الحركات . فمن ذلك ܡܠܟܐ بالنقطة فوق الميم وتقرأ بفتح الاول تمييزاً لها من ܡܶܠܟܐ بالنقطة تحت الكاف وتقرأ بكسر الاول . وكذا قل في ܥܝܢܬܐ

بفتح الاول واخفاء نونها من ܥܶܢܬܳܐ بكسر الاول ولفظ النون . وفي ܥܰܘܠܳܐ من ܥܰܘܠܳܐ ومن ܥܽܘܠܳܐ . وفي ܐܰܝܕܳܐ من ܐܰܝܕܳܐ . و ܐܶܬܳܐ من ܐܰܬܳܐ ومن ܐܶܬܳܐ . و ܐܶܠܝܳܐ من ܐܶܠܝܳܐ ومن ܐܶܠܝܳܐ . وفي ܡܰܢܽܘ بالنقطة تحت الواو من ܡܳܢܰܘ بالنقطة فوق الميم . و ܡܰܢ من ܡܶܢ . و ܗܰܘ من ܗܽܘ . و ܗܳܝ . من ܗܰܝ . و ܗܳܢܽܘܢ . من ܗܶܢܽܘܢ . و ܒܳܪܶܐ من ܒܳܪܳܐ ومن ܒܳܪܶܐ . وكذلك يوضع نقطة فوق الهاء الاخيرة للدلالة عَلَى انها ضمير الغائبة ويكون حينئذٍ ما قبلها منصوباً الاّ اذا سبقها ياءٌ ساكنة فيحرك ما قبلها بالكسر نحو : ܟܬܳܒܳܗ و ܠܳܗ و ܥܰܡܳܗ و ܕܳܪܶܥܶܗ الخ

(عدد ٧) اما ما غلب وروده من ذلك في الافعال فهو كما يلي : ان في تصريف الافعال صيغاً متماثلة في الكتابة تماماً ومختلفة في القراءَة فمن ذلك صيغة الماضي للمتكلم والمخاطب والغائبة وكلها تكتب ܩܛܠܬ فلتمييز صيغة من اخرى في القراءَة قد وضعوا نقطة فوقها للمتكلم فقالوا ܩܶܛܠܶܬ ونقطة من تحتها للمخاطب وقرأوا ܩܛܶܠܬ . ونقطة تحت التاء واخرى امامها للغائبة ولفظوا ܩܶܛܠܰܬ . : اما باقي الصيغ فتوضع نقطها من تحت ابداً للدلالة عَلَى كونها فعلاً لا اسماً . وقد وضع البعض نقطة المضارع من فوق والبعض وضعوها فوق حرف المضارع اذا كان مفتوحاً نحو ܢܰܣܶܩ وفي وزن ܐܰܩܛܶܠ وكل مشتقاته وضعوا نقطة بين

الحرف الاول والثاني ليتميز فيها من وزن ܩܛܠ الذي تكون نقطته بين الثاني والثالث

(عدد ٨) بقي علينا ان نذكر لك هنا نقطتا الجمع و يقال لهما عند السريان ܣܝܡܐ · فاعلم ان من العادة المتبعة للان ان يميز عندهم بين الاسماء المجموعة وغير المجموعة بوضع نقطتين متلاصقتين تقريباً عَلَى الاولى دون الثانية مثل ܓܡܠܐ (جمال) ܒܬܘܠܬܐ (بتولات) · واذا كان بين حروف الاسم راء اقتصروا عَلَى وضع نقطة واحدة بجانب نقطة الراء علامة للجمع نحو ܪܚܡܐ (مراحم) ܢܗܪܘܬܐ (النهار) · وهذه قاعدة مطردة في اسماء الموصوف و يتبعها اسماء الجمع اي التي تدل عَلَى كثرة ولو بقيت بصيغة المفرد نحو ܥܢܐ (الضأن) ܐܢܫܐ (النـاس) ܫܡܝܐ (السماوات) ܪܟܫܐ (الخيل) · وكذلك في جمع الصفات المؤنثة اما في الصفات المذكرة فلا توضع هذه علامة الجمع الاّ اذا وردت الصفة بمعنى الموصوف · مثال ذلك في ܙܕܝܩܝܢ فتوضع عليها في مثل قولك ܥܣܪܐ ܙܕܝܩܝܢ ܐܝܬ ܒܡܕܝܢܬܐ (في المدينة عشرة صديقين) · ولا توضع عليها في مثل قولك ܗܠܝܢ ܙܕܝܩܝܢ ܐܢܘܢ (هولاء هم صديقون)

وتوضع علامة الجمع هذه ايضاً عَلَى اسماء العدد متى اتصلت

بالضمائر والاّ فلا توضع عليها علامة الجمع ابداً . وكذلك الافعال فلا توضع عليها علامة الجمع الاّ اذا كان الجمع للمؤنث فقط نحو ܐܶܙܠܶܢ (ذهبنَ) ܬܦܘܩܢ (تخرجنَ) وهذا الان كافٍ في هذا الباب (١)

(١) وعندي ان هذا الباب في النقط هو من باب العبث ولا يفيد الاّ زيادة تربيك الطالب والقارىء لانه لو وضعت الحركة عَلَى محل الالتباس دون النقطة لادت الى المقصود من اهون سبيل . فلو كتبوا مثلاً ܩܳܛܠܳܐ ثم ܩܰܛܠܳܐ بالنصب عَلَى الاولى والفتح على الثانية لكفوا مؤونة هذا العناء . وكذا قل في الباقي :

ولكن الكتّاب الاقدمين قد استحسنوا ذلك في غير محله . وربما كان استعمال هذه النقط قبل اختراع علامات الحركات عَلَى ما هي الان وحينئذٍ يكونون معذورين . اما كتّاب عصرنا فلا ندري ما عذرهم في استعمال النقط دون الحركات في هذه الايام وخاصةً في بلادنا حيث قل الاقبال جداً عَلَى دراسة هذه اللغة الشريفة والذين يعتنون بها بعض العناية يكتفون غالباً بمعرفة قراءتها بالتقليد والنزر القليل منهم يدرسون بعض القواعد فقط فكيف يمكنهم والحالة هذه ان يستغنوا عن الحركات في محال الالتباس . واغرب من ذلك انهم يجمعون عادة بين النقط والحركات مع ان النقط انما هي أعوض الحركات كما تقدم فايُّ حاجة اليها مع الحركات ؟ والذي يبين لك بطلان هذا الاصطلاح بتمامه هو ان جميع اهل اللغات لم يعتبروا ذلك بشيء فالعرب مثلاً مع ما في لغتهم من الالتباس في الكتابة لم يعنوا في وضع ادنى علامة للتمييز بين كلمة واخرى بل اذا ارادوا اتقاء الالتباس وضعوا الحركة دون سواها مثال ذلك الضرَب والضرْبُ وفعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وتفعل انت وهي الخ فتأمل

٤

ܡܶܬܰܠ ܣܶܪܛܳܐ ܙܥܽܘܪܳܐ في الخط الصغير

(عدد ٩) الخط الصغير هو عبارة عن خط عرضي يوضع عَلَى بعض الحروف او تحتها وهذه صورته — : اما وضعه فوق الحرف فلغرضين احدهما ان يدل عَلَى ان الكلمة لم تكمل كتابتها فعلى القارئ ان يكملها . و يكون عادة هذا الخط عَلَى آخر حرف من الكلمة المختصرة ولا يختصر الاّ الكلمات التى يتبادر اليهـا الذهن لكثرة ورودها وسهولة التوصل الى معرفتها نحو ܥܰܘ و ܠܥܰܒܰܘ و ܩܕ̄ و ܥܰܙ̄ فهي مختصرة عن ܥܰܘܒܳܐ و ܠܥܰܒܰܘܳܐ و ܩܰܕܺܝܫܰܐ او ܩܰܕܺܝܫܳܐ و ܥܰܙܳܐ والباقي تعلمه بالاستعمال

والثاني انما هو ليدل عَلَى ان الحرف الواقع عليه هـذا الخط يحرَّك بنصف حركة وهو يكون عادة عَلَى ثاني الساكنين وسطاً و يقال له في السريانية ܡܰܪܗܛܳܢܳܐ اي المسرع كأنه يقتضي سرعة التلفظ بالحرف والانتقال الى غيره على طريقـة الاشمام بنصف الحركة حتى تكاد لا تسمع (١)

وانما اردنا اثبات هذا الفصل لئلا نعزى الى التقصير عند بعض المشتغلين عن غير روية في مثله وقد اردفناه بهذه الحاشية لبيان رأينا المعوَّل عليه

(١) قلنا ان هذا الخط يقع عَلَى ثاني الساكنين في وسط الكلمـة ويدل عَلَى ان ذاك الحرف يحرَّك بنصف حركة خلافاً لبعض النحاة الذين يقولون

(عدد ١٠) واما وضعه من تحت الحرف فهو لثلاثة اغراض بالمرة اوّلها الدلالة عَلَى ان الحرف الموضوع تحته هذا الخط لا يلفظ ويقال له عادة مربوطًا نحو ܥܹܝܼܡ̰ ܫܹܝܼܡ̰ ܡܲܫܡ̰ܲܝܼܢ فانها تقرأ ܥܲܡ̰ ܫܲܡ̰ ܡܲܫܡ̰ܲܡ بدون لفظ النون وقس عَلَى ذلك (١)

بوجوب قراءتهما ساكنين مطلقًا وهو ضرب من المحال كما يظهر للمتبصر عند لفظ الكلمات التي يقع في وسطها ساكنان وسنبين ذلك في ذيل الكتاب بحوله تعالى

اما الان فيكفي ان تعلم ان الابتداء بالساكن بحتًا والتقاء الساكنين متعذر كل التعذر (راجع حاشية عدد ٤) وعليه فقد قرر بعض المدققين من علماء السريانية في هـذا العصر بعد البحث والتحقيق في اقوال المتقدمين وكتاباتهم وجوب تحريك الحرف الاول من الكلمة ساكنًا وثاني الساكنين في وسطها بنصف حركة للخفة وقد سماه بعضهم ܪܘܡ̰ اي الرَوم وهو يكون غالبًا نصف كسر . وهذه نصف الكسرة يجب ان تلفظ بنوع ان السامع يكاد لا ينتبه اليها كما لو قرىء الحرف بدون حركة . اما اذا كان اول الساكنين حرف مدّ فيستغني الثاني عنها لسهولة التلفظ به والوقوف عليهِ . وهذا جارٍ في اللغة العربية ايضًا وهي تأبى التقاء الساكنين كل الاباءة فتقول مثلاً دابَّة كما تقول في السريانية ܪܲܟ̰ܲܒ̰ܬ̰ܵܐ و ܪܘܟ̰ܒ̰ܵܐ و ܪܟ̰ܒ̰ܵܐ . والدليل عَلَى ان هذا الخط الصغير فوق ثاني الساكنين وسطًا انما هو علامة نصف الحركة عندهم كما اشرنا انه لم يكن من حاجة الى وضعه بالكلية عند خلوّ الحرفين من الحركة ، وعندنا ان تسميته ܡܲܦ̰ܠܵܝܵܐ من الادلة الكافية عَلَى صحة رأينا هنا

(١) والغرض من ابقاء هذا الحرف مع منع قراءته انما هو التمييز بين

والثاني الدلالة على ان الفعل الموضوع هذا الخط تحت الحرف الثاني منه انما هو صيغة الامر للمجهول تمييزاً لها من صيغة الفعل الماضي نحو ܐܶܬܕܰܟܰܪ من ܐܶܬܕܟܰܪ و ܐܶܬܰܚܦܰܛ من ܐܶܬܚܦܰܛ و ܐܶܬܕܰܗܰܪ من ܐܶܬܕܗܰܪ وهلمَّ جرًّا

والثالث الدلالة عَلَى وجوب تحريك احد الساكنين وسطاً بحركة تامة ويقال له في السريانية ܡܰܗܓܝܢܳܐ اي المهجّي . وهذه الحركة تكون غالباً الكسر وقد اجري عند المتأخرين عَلَى اولهما نحو ܪܶܚܡܳܐ ܚܶܟܡܳܐ. الاّ اذا كان ثاني الساكنين احد حروف

كلمة واخرى تكتب بدونه ومعرفة اصل الكلمة ايضاً . وقد غلط بعض المتأخرين في قولهم بانه لا يلفظ بالمرة والصواب انه يدغم فيما بعده وبيان ذلك هو ان الاحرف المربوطة عَلَى قولهم في وسط الكلمة هي ساكنة قبل متحرك وهي اما النون وهذه عند السريان اذا سكنت وسطاً تدغم غالباً بما بعدها متحركاً (وهي قاعدة مطردة عند العبرانيين ايضاً) واما الدال ولا تربط الاّ اذا وليها حرف متحرك يجانسها او يقاربها . واما حرف اخر مجانس لما بعده كالميم في ܥܡܡܐ واللام في ܡܪܰܟܠܳܐ الخ . وكل ذلك يقتضي من طبعه الادغام بما بعده ولا ريب في ان ذلك كان قديماً وهو لم يزل مرعياً عند السريان المشارقة الى الان اما المغاربة في الاعصار المتأخرة فقد تحاشوا التشديد جهدهم لغير علة فاضطروا ان يقولوا فيها انها تكتب ولا تقرأ وعوضوا عنها بمد حركة ماقبلها فقالوا مثلاً ܥܰܝܬܳܐ في ܥܶܕܬܳܐ وܥܰܠܬܳܐ في ܥܰܠܬܳܐ بتشديد التاء لادغام الدال بها في الاولى والنون في الثانية وقس عَلَى ذلك

الفتح وهي الالف والهاء والحاء والعين والراء فيحرّك الاول منهما بالفتح ابداً نحو ܕܒܚܬܐ ܦܪܥܬܐ الخ. او اذا كان ثانيهما ياءً فيحرّك الاول بالخفض نحو ܐܬܝܕܥ ܢܬܝܗܒ والمقصود من كل ذلك الخفة وسهولة اللفظ كما يرى المتأمل (١)

٥

ܡܛܠ ܐܬܘܬܐ ܕܡܬܓܢܒܢ ܒܪܬܡܐ

في الحروف التي تسقط في اللفظ

(عدد ١١) قد علمت ان بعض الحروف التي تكتب ولا تقرأ يوضع لها الرابط وهو الخط العرضي الآنف ذكره في الفصل السابق (عدد ١٠) واعلم الان انه قد يوجد بعض حروف لا يوضع تحتها هذا الخط وهي لا تقرأ ايضاً. فمن ذلك الواو الاخيرة في ܩܛܠܘ

(١) الاصل في التحريك بطريقة ܡܗܓܝܢܐ ان يحرك ثاني الساكنين وهذه الحركة انما تتولد من اشباع الرَوم الاّ اذا كان حرف فتح او ياء (كما ذكرنا في المتن) فحينئذٍ تكون حركة ما قبله وجوبية للخفة. وقد بطل اليوم استعمال هذا الخط للاستغناء عنه بالحركة كما بطل استعمال الخط المسمى ܡܪܗܛܢܐ الاّ ما ندر وفي الشعر لضبط الحركات ولا نرى له لزوماً مع وجودها. اما اذا اريد ضبط الحركات ومواقعها فيمكن استعمال علامة السكون العربية لانها صغيرة بنسبة جرم الحركات السريانية ويتبادر اليها الذهن حالاً لسابق معرفتها وقد استصوبنا استعمالها في كتابنا بعض الاحيان

و ܩܛܘܠܘ (وهي واو الجمع في اخر الفعل السالم كما ستعلم في باب تصريف الافعال) ثم الياء في ܐܬܡܠܝ ܡܢܬܡܠܝ ܐܫܬܩܕܝ ܐܡܬܝ ثم مثل ܟܬܒ ܟܬܒܘܗܝ كما ستعلم في باب اتصال الضمائر بالاسماء وفي مثل ܩܛܠܬܝ و ܬܩܛܘܠܝ و ܩܛܠܝ و ܩܛܘܠܝ (وهي علامة التأنيث في الافعال السالمة كما ستعلم)[1]

(١) قد قال بعض المتأخرين من النحاة ان الواو الاولى في مثل ܫܘܘܪܒܐ ܫܘܘܪܒܢܐ وما شاكلها هي ساقطة في اللفظ. وكذلك قالوا في الياء الواقعة وسط بعض الالفاظ محركاً ما قبلها بالكسر مثل ܒܝܬ ܓܝܪ ܕܝܢ والصواب ان ذلك لا يجب ان يعدّ من السواقط في اللفظ. كما وهموا لان الواو الاولى في مثل ܫܘܘܪܒܐ انما هي علامة حركة الضم القصيرة كما في ܫܘܒܚܐ ونظائرها (راجع حاشية عدد ٤) والواو الثانيـة هي اصلية في الكلمة اي من اصل حروف البناء اذ ان الكلمة انما هي مصدر ܫܘܪܒ الرباعي . اما في ܫܘܘܪܒܢܐ فان الواوين غير اصليتين كما نرى الاَّ انهم اتبعوها بوزن ܫܘܘܪܒܐ عفواً وربما قصدوا بذلك تطويل لفظ الواو لتخفيف لفظ الكاف بعدها التي يجب ان تكون مشدّدة عَلَى رأي المحققين لانهـا مصدر ܫܟܢ عَلَى ܩܛܠ بالتشديد كما سترى في القسم الثاني من هذا الكتاب فاعتاضوا عن التشديد او الحرف المحذوف بتطويل الحركة القصيرة عَلَى هذا الوجه . اما الياء في الكلمات الاربع المذكورة آنفاً فانما هي عندنا علامـة الكسر في الاصل قبل استنباط الحركات ومع ذلك فهي تفيد في تطويل الحركة القصيرة الواقعة

واعلم ان الضمائر ܐܢܬ و ܐܢܬܘܢ و ܚܢܢ اذا وقعت بعد اسم الفاعل حصل النحت والتركيب بينهما وحينئذٍ فمن مثل ܩܕܝܫܐ ܐܢܬ و ܐܪܝܩܝܢ ܐܢܬܘܢ و ܪܚܡܝܢ ܚܢܢ الخ يجب ان تقرأ كما يلي اي ܩܕܝܫܬ ܐܪܝܩܝܬܘܢ ܪܚܡܝܢ بالغاء باقي الحروف من آخر اسم الفاعل واول هذه الضمائر وقد يكتب ذلك ايضاً بدون الحروف الملغاة اي كما كتبناه في الامثلة الاخيرة وهو الاصح والاغلب

٦

ܡܛܠ ܐܬܘܬܐ ܕܡܫܬܚܠܦܢ ܒܪܬܡܐ

في الحروف التي تبدل في اللفظ

(عدد ١٢) ان الحروف التي تبدل في اللفظ بسبب مواقعها هي سبعة اي ܐ ܓ ܙ ܟ ܣ ܥ ܦ : فالهمزة تلفظ ياءً في نحو ܟܐܢܐ ܟܐܦܐ ܕܐܒܐ : وفي نحو ܐܐܪ ܒܐܪ ܢܐܡܪ وفي بعض الاسماء الغريبة نحو ܒܐܡܐ ܢܐ ܐܝܩܐ ܐܢܢܩܐ ܠܘܓܝܩܐ ܩܐܬܘܠܝܩܐ

قبل ما يليها كالنون الاخيرة في جمع ضمير الاناث من مثل ܐܢܝܢ ܗܠܝܢ ܐܝܬܝܗܝܢ كما ستعلم في محله وهذه الياء لم يقل احد بانها ساقطة في اللفظ فتأمل

ܓܪܡܛܝܩܐ ܡܘܣܝܩܐ (١)

والجيم والقاف تلفظان كافاً اذا وليهما تاءٌ رقيقة نحو ܪܓܬܐ ܥܩܬܐ فتلفظان كأنهما كتبتا ܪܟܬܐ ܥܟܬܐ

وتبدل الزاي من السين اذا سكنت ووليها تاءٌ رقيقة او كاف: والسين من الزاي اذا سكنت قبل جيم او دال او باء مثال الاول ܒܙܬܐ ܓܙܬܐ ܙܟܪܝܐ ܙܟܝ فتلفظ كأنها كتبت ܒܣܬܐ ܓܣܬܐ ܣܟܪܝܐ ܣܟܝ : ومثال الثاني ܐܣܓܐ ܣܓܕܐ ܥܣܒܐ فتقرأ كأنها ܐܙܓܐ ܣܙܕܐ ܥܙܒܐ

والعين تبدل من الهمزة اذا وليها هاء كما في ܥܗܕ وكل مشتقاته مثل ܥܗܕܘܢܐ فتقرأ كأنها ܐܗܕ ܐܗܕܘܢܐ الخ . وانما المقصود من كل هذا الابدال دفع الثقل . وابن العبري قد اطال الشرح في هذا باب الابدال ولكن ذلك قد وقع اليوم في حيز الاهمال ولم يبقَ من يكترث له فاجتزأنا عَلَى هذا القدر منه لئلا يفوت الطالب ولو بعض الالمام به

(١) ان الالف المقلوبة ياءً في مثل هذه الالفاظ السريانية وفي ܐܐܪ ايضاً اصلها همزة ولم يزل يلفظها بعضهم همزاً عَلَى اصلها والاغلب يقلبونها ياءً للخفة عَلَى القاعدة الآتية في الفصل التالي . اما الكلمات اليونانية فقد اصطلح بعض الكتّاب المتأخرين عَلَى كتابة آخرها بالياء كما تلفظ وهذا اصلح وانما نبهنا الى ذلك هنا لئلا تفوت الفائدة

٧

ܡܛܠ ܩܘܠܠ ܐܠܦ ܐܝܟܐ

في تخفيف الالف المتحركة وهي الهمزة

(عدد ١٣) اعلم ان الالف تكون اما هاوية واما همزة : فالهاوية انما هي حرف العلة الذي يجانس الفتح (راجع عدد ٤) وهذه لا تقع في اول الكلمة لتعذرها عن قبول الحركة اذ لا تكون الاّ ساكنة بخلاف اختيها الواو والياء اللتين تقبلان بعض الحركات وتقعان في اول الكلمة مثل ܘܪܕܐ ܝܬܡܐ

واذا وقعت (اي هذه الالف) حشواً فلا ترسم بل تدلّ عليها الحركة الطويلة المسماة ܐܦܬܐ اي النصب (راجع عدد ٤) ولكنها اذا وقعت اخيراً فترسم خطاً ويقال لها حينئذٍ الف الاطلاق لانها تكون لاطلاق الحركة فقط . وقد تكون اصلية مقلوبة عن الواو او عن الياء وذلك في نحو ܕܡܐ ܥܡܐ ܟܣܐ كما ستعلم ذلك في بابه (١)

(١) قلنا ان هذه الالف اذا وقعت في حشو الكلمة لا ترسم وتدل عليها الحركة الطويلة ܐܦܬܐ ـُ وقد المعنا الى ذلك في الحاشية التي علقناها عَلَى عدد ٤ ونزيد الان انها لا تكون اصلية في الكلمة ابداً بل تكون اما مقلوبة عن الواو او عن الياء كما في ܩܡ فان اصلها ܩܘܡ عَلَى وزن ܩܛܠ من المصدر ܩܘܡܐ فأجري عليها تعليل قام في العربية شقيقتها ثم ܕܢ فان «٥»

(عدد ١٤) اما الهمزة فهي كباقي الحروف الهجائية تقبل جميع الحركات وتقع اولاً وحشواً ايضاً . الاّ ان السريان استثقلوا عَلَى الغالب لفظها في الحشو محققةً فخففوها ووجه تخفيفها عَلَى ما يأتي :

اصلها ܕܝܢ عَلَى ܩܛܠ ايضاً من المصدر ܕܝܢܐ فأجري عليها تعليل دان في العربية . وستعلم ذلك في باب الافعال المعتلة . وتكون ايضاً دخيلة في وسط الكلمة للصيغة كما في ܟܬܒܐ عَلَى وزن كتاب عند العرب وفي ܟܬܒ عَلَى كاتب وفي ܕܝܢܐ عَلَى ديان وقس على ذلك . ولما كانت الالف الساكنة بعد الفتح ترد كثيراً في حشو الكلمات السريانية قد اختصرها الكتّاب ثم عبروا عنها وعن الفتح قبلها بعلامة واحدة وهي الان ܙܩܦܐ ـ ولفظها المشارقة عَلَى اصلها الفتح الطويل اما المغاربة فقد امالوا في لفظها الى الضم كما تقدم الكلام في الحاشية المذكورة . ومما يؤيد ان هذه هي الف المدّ ان مقابلات هذه الصيغ والكلمات في العربية تكتب بالف المدّ كما رأيت في قام . كاتب . كتاب . قتّال . رحمان . والعرب الاقدمون كانوا يختصرون ايضاً كتابة الف المدّ فتراهم كتبوا رحمن . حرث اسحق الخ وقرأوا : رحمان حارث اسحاق الخ

قلنا ايضاً عَلَى رأي بعضهم ان الالف الواقعة في آخر الكلمة قد تكون اصلية مقلوبة عن الواو او عن الياء كما في ܕܡܐ الخ . وعندنا ان الالف في هذه الاسماء ايضاً انما هي الف الاطلاق الدخيلة والالف الاصلية المقلوبة عن الواو او عن الياء انما هي مختصرة في علامة ܙܩܦܐ كما جرى للالف الواقعة حشواً اما في مثل ܟܣܐ فهي مقلوبة عن الياء لانها من ܟܣܝܐ واصلها ܟܣܝ عَلَى وزن ܩܛܠ وليس فيه الف الاطلاق اذ هو مرخم كما ستعلم ان شاء الله تعالى

اذا تقدمها حرف ساكن نُقلت حركتها اليه وبقيت خفيفة نحو ܫܐܠ فان اصله ܫܐܠ بتحقيق الهمزة أُجريت عليه هذه القاعدة حتى صار يُلفظ كأنه كتب ܫܝܠ مع تطويل الحركة . وكذلك قُل في ܒܐܫ ܟܐܐ ܟܐܪ ܛܡܐܐ وما شاكلها وانما ثبتت هنا الالف في الخط لتمييزها من حرف العلة المذكور آنفاً

اما اذا كان ما قبلها متحركاً فتقلب ياءً في اللفظ دون الخط نحو ܪܐܐ ܐܐܪ ܟܐܪ ܟܐܐ فتلفظها كأنها كتبت ܪܝܐ ܐܝܪ ܟܝܪ ܟܝܐ وقس عليه[1]

ثم اذا اقتضي وقوع همزتين في اول الكلمة أُجري عَلَى الثانية منهما احد امرين اي اما ان تُقلب الى واو نحو ܐܘܟܠ فان اصله ܐܐܟܠ لانه من ܐܟܠ عَلَى ܩܛܠ المزيد فيه همزة لاقامة وزن ܐܩܛܠ كما ستعلم . او ان تحذف (اي الهمزة الثانية) خطًّا وتُمدّ الهمزة الاولى في القراءة نحو ܐܡܕ فان اصله ܐܐܡܕ مزيد فيه عَلَى ܐܩܛܠ ايضاً من ܐܡܕ . وليس من ضابط لاختيار احد هذين

(١) اعلم ان هذا التخفيف او الابدال ليس ضرورياً الاّ في محل الاستثقال . فانت والحالة هذه مخير في لفظ الهمزة في مثل هذه المواقع محققة او مخففة فتقول مثلاً ܫܐܠ ܪܐܐ ܟܐܐ بالهمز او ܫܐܠ والباقي بالتخفيف كما في سأل وملأ وما شاكلهما عند العرب

الامرين وانما يعرف ذلك بالمطالعة والرجوع الى معجمات اللغة [1]

٨

ܗܲܠܲܟ ܚܲܕ̈ܵܕ̈ܵܐ في الادغام

(عدد ١٥) الادغام هو ادراج اول المتجانسين او المتقاربين من

(١) اعلم ان الهمزة اذا وقعت اولاً في الكلمة لا بد لها من الحركة متى اريد لفظها . وهي اي الهمزة تكون اما اصلية واما دخيلة . فالاصلية هي التي من اصل بناء الكلمة كما في ܐܟܠ (أكل) و ܐܡܪ (قال) . والدخيلة هي التي تزاد على اول بعض الكلمات توسلاً بها الى سهولة التلفظ . وذلك اولاً في بعض الكلمات الاجنبية الساكنة الاول نحو ܐܣܟܘܠܐ (مدرسة) ܐܣܛܘܢܐ (دائرة) ܐܣܟܡܘܢܐ (عمود) فان اصلها ܣܟܘܠܐ ܣܛܘܢܐ ܣܟܡܘܢܐ الخ بلا همزة ويتبع ذلك بعض الاسماء السريانية ايضاً وليس بقياس . ثانياً في الكلمات التي تبدأ بياء ساكنة وفي هذه ترسم احياناً محركة بالخفض وقد لا ترسم ويعتاض عنها بوضع الخفض على الياء . مثال الاول ܐܝܕܐ (يد) ܐܝܩܪܐ (كرامة) فانهما في الاصل بلا همزة ساكنتا الاول . ومثال الثاني ܐܝܡܡܐ (يتيمة) ܐܡܪ (اهتم) ܐܡܪܡ فانها تقرأ ܐܝܡܡܐ ܐܡܪ ܐܡܪܡ ولو لم تظهر فيها الهمزة وقس على ذلك . والهمزة في اول الكلمة سواء كانت اصلية او دخيلة قد لا تقرأ بالمرة وذلك في الشعر خاصة للضرورة وحينئذٍ توضع تحتها علامة الربط نحو ܐ̱ܡܠܐ ܐ̱ܚܐ ولا يسوغ حذفها الاَّ اذا وليها حرف متحرك او حرف ساكن . اما اذا وليها حرفان ساكنان فلا تحذف وقد تحذف الياء ايضاً في اول بعض الكلمات لفظاً وخطاً كما في ܪܫܐ فان اصلها ܐܪܫܐ وهو مصدر ܐܪܫ فاعلم ذلك

الحروف في الاخر اذا تواليا ساكناً فمتحركاً · التعريف واضح لانه قد يتفق ان يجتمع في كلمة واحدة او في آخر كلمة واول كلمة اخرى تتبعها حرفان من جنس واحد او من صنف متقارب في المخرج فيعسر التلفظ بكل منهما عَلَى حدة فادغموا الاول منهما بالثاني للخفة · مثال المتجانسين ܐܬܬܒܪܩ . ܙܥܩ ܩܠܐ . ܣܦܝ ܢܛܘܪܐ ومثال المتقاربين ܐܒܗ ܚܐܪܐ . ܥܡܠ ܪܒܬ . ܥܡܝ ܡܕܥܐ

وقد يدغم الثاني بالاول عَلَى غير القياس في مثل ܕܒܚ ܗܢܐ لان الحاء فيه ابين من الهاء · ولكن هذا التجويد في القراءة قد ابطل هذه الايام عند قومنا الذين تركوا التشديد مطلقاً الاّ في بعض المواقع اضطراراً (١)

---

(١) اننا لا ندري سبباً يوجب تحاشي التشديد عند السريان المغاربة مع انه خلل بيّن وليس من لغة الاّ وهو فيها بحكم الضرورة بل هو مما يجوّد القراءة ويسهل احياناً التلفظ ويحفظ الاصول : وبعكس ذلك تركه كما جرى لمن يتحاشونه فانهم اضطروا ان يلفظوا ܥܕܬܐ التي هي مكسورة العين ساكنة الدال بقولهم ܥܕܬܐ باشباع الكسر عَلَى الاول حتى تولد منه الخفض وابدال الدال ياء في اللفظ دون الخط · وقالوا في ܚܕܬܐ المشددة التاء للادغام ܚܕܬܐ باسقاط الدال واطالة الحركة الاولى · ولهذا تراهم على الدوام يسقطون في اللفظ الحرف الواجب ادغامه وتشديد ما بعده ويعدونه مربوطاً (راجع عدد ١٠) فقالوا مثلاً ܡܣܟܝܢܬܐ و ܥܡܡܐ و ܡܨܠܠܐ الخ في ܡܣܟܝܢܬܐ : ܥܡܡܐ : ܡܨܠܠܐ بالتشديد الى غير ذلك ·

وهذا ما رأينا ان نثبته في مدخل الكتاب على علاّته التي ابنّاها في الحواشي ونحثُّ الطلاّب عَلَى دراسة ما جاء فيه من الكلام عَلَى الحركات وعَلَى تخفيف الهمزة . وما بقي فحسبه ان يطالعه بتمعن وخاصةً الحواشي التي علقت عليه اذ فيها اكبر فائدة لمن تبصر



وقد اكتفينا بالاشارة الى هذا الامر لئلا يفوت الطالب شيء من دقائق القراءة وسنسهب الكلام في الذيل لمن يريد ان يتقن هذا الفن

القسم الاول من الكتاب

❋ في احوال مفردات الكلام ❋

مقدمة

الكلام هنا عبارة عن الجمل المفيدة فائدة تامة لان مدار هذا الفن عليها . وهي تكون مركبة اما من اسم وفعل فقط نحو ܩܳܡ ܝܰܘܣܶܦ (قام يوسف) . او من اسم وفعل وحرف معاً نحو ܠܳܐ ܩܳܡ ܝܰܘܣܶܦ (ما قام يوسف) . فمفردات الكلام اذاً هي الاسم والفعل والحرف . وقبل الشروع في البحث عن حالات كل منها يلزم ان نبين تعريفها واليك ذلك

فالاسم هو لفظ وضع ليدل بنفسه عَلَى شيء مجرداً عن الزمان قلنا « لفظ وُضع » لجمع الكلمات اللغوية اي المعدودة من اوضاع اللغة التي نحن الآن بصددها وقد تعارفت بين اهلها واستعملوها في كلامهم وكتاباتهم . ولمنع كل ما هو غير ذلك ولو أُطلق عليه اسم اللفظ

وقلنا « ليدل بنفسه » لان الاسم من مجرد التلفظ بـه يعين مدلوله في ذهن السامع كما لو قلت الحجر او الجبل او الحب او الصبر وهلمَّ جرًّا . وبهذا يخرج الحرف من هذا التعريف لانه اي الحرف

لفظ وضع ليدل على معنى ليس بنفسه بل باقترانه مع الاسم والفعل

وقلنا « على شيء » لان لفظة شيء تشمل كل موجود حقيقياً كان او معنوياً مما يحتاج الى تسمية ليعرف عند اهل اللغة التي تسمى فيها . وقلنا « مجرداً عن الزمان » لاخراج الفعل الذي انما هو لفظ وضع ليدل بنفسه على معنى مقترن باحد الازمنة الثلاثة اي الماضي او الحال او الاستقبال

فمن هنا قد علمت تعريف كل من اقسام الكلام وتمييزه من الاخر في كيفية دلالته . وستزداد علماً في ذلك عند الوقوف على اوزان الاسم والفعل واحوال كل منهما الخاصة [1] وعليه فلنبدأ الان في بيان حالات الاسم بذاته لان له التقدم في الكلام على غيره



(١) من عادة النحاة ان يقولوا في تمييز الاسم عن الفعل ان الاول يدخل عليه الحرف نحو مَنْ يُوسُفُ (من يوسف) ويسند اليه الفعل نحو قَامَ يُوسُفُ (قام يوسف) واما نحن فلا نرى محلاً هنا لذلك اذ ان الطالب في بادىء الامر لا يدرك شيئاً من هذا الكلام الذي يقتضي اولاً معرفة الحرف والاسم قبل ادخال الاول على الثاني ومعرفة الاسناد والفعل قبل ان يسند الى الاسم وهذا لا يتوقع والا استغنى عن البيان كما لا يغرب عن ذي بصيرة

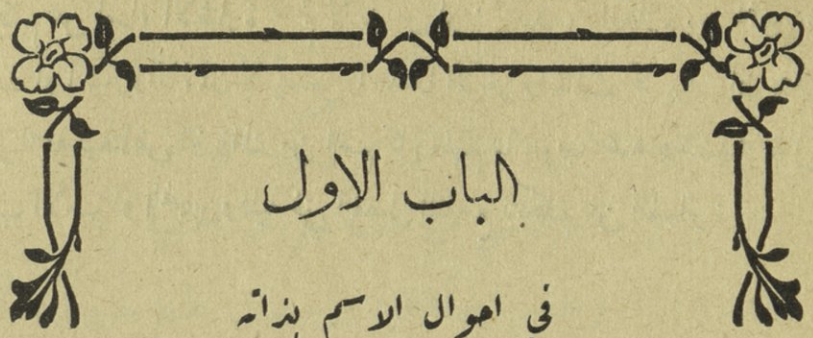

الباب الاول

في احوال الاسم بذاته

توطئة

الاسم من حيث هو لفظ لغوي مركب من حروف الهجاء لا بد له من حدٍ وشكل لا يمكنه ان يتعداهما وهذا ما يعرف بالوزن في اصطلاح التصريفيين : ومن حيث مدلوله الذي وضع له لا بد من ان يدل على شيء قائم بذاته او على عرض يقوم بغيره . والقائم بذاته لا بد من ان يكون مذكراً او مؤنثاً . مفرداً او جمعاً و يتبعه في ذلك العرض الذي انما يسند اليه . ومن ثم فقد قسمنا هذا الباب الى عدة فصول . ففي الفصل الاول نتكلم عن اوزان الاسم المجرَّدة والمزيدة و يتبع ذلك ملحق في الاسماء المركبة . وفي الفصل الثاني عن الموصوف والصفة و يلحق به الاسم المنسوب لانه يتبع الصفة . وفي الثالث عن المذكر والمؤنث . ولكل من المذكر والمؤنث صفة خاصة يقال لها التصغير نتكلم عنها في الفصل الرابع . وفي الخامس نتكلم عن المفرد والجمع و يلحق بهذا الفصل شرح عن اسم الجمع ايضاً . و يتبع هذا فصلان احدهما وهو السادس في ترخيم الاسماء والاخر وهو السابع في اسماء العدد . وهذا الاخير له وضع خصوصي لا بد للطالب من معرفته :

ولما كان قد يقتصر عن تسمية الشيء بالاشارة اليه ففي الفصل الثامن نتكلم عن اسماء الاشارة . ثم لا بد من ان يدور الكلام بين اثنين على ثالث او اكثر والاثنان لا يسمي احدهما الاخر والثالث لا يراه ان يتكرر ذكر اسمه فيعتاض اذ ذاك من اسم كل منهم بما ينوب عنه وهذا يقال له نائب الاسم او الضمير وعليه ففي الفصل التاسع نتكلم عن الضمائر :

الفصل الاول

في الاسم

من حيث عدد حروفه الاصلية والزائدة وفي اوزانه

(عدد ١٦) ان الاسم من حيث الحروف التي يتركب منها يقسم الى مجرد ومزيد . فالمجرد ما كانت حروفه كلها اصلية اي من اصل البناء بحيث لو حذف حرف منها لم يثبت معناها الاصلي وقد سمي مجرداً لتجرده من الزوائد . والمزيد هو ما كان بين حروفه الاصلية حروف زائدة لم تكن من اصل البناء بل اذا جُرِّد منها بقي معناه الاصلي على حاله . وهذه الزيادات انما تطرأ لبيان حالة من

حالات المعاني المقصودة في الكلمة وعليها مدار علم الصرف [١]

(عدد ١٧) ويقسم المجرد من حيث عدد حروفه الاصلية الى ثلاثي ورباعي وخماسي . فالثلاثي ما تركب من ثلاثة احرف . والرباعي من اربعة والخماسي من خمسة حروف اصلية [٢]

(عدد ١٨) ويقسم ايضاً المجرد من حيث طبع حروفه الى صحيح ومهموز ومعتلّ . فالصحيح ما ليس بين حروفه الاصلية لاهمزة ولا حرف علة . والمهموز ما كان بين حروفه الاصلية همزة . والمعتلّ ما كان احد حروفه الاصلية حرف علة . (راجع عدد ٤)

(عدد ١٩) الكلام في اوزان الاسماء المجردة الصحيحة لانها الاساس واليها مرجع باقي الاوزان [٣]

---

(١) اننا في هذا البحث لا نعتبر الف الاطلاق (وهي الالف الاخيرة في الاسماء راجع عدد ١٣) حرفاً اصلياً بل هي لاطلاق الحركة في آخر الكلمة فقط وهي بمنزلة التنوين عند العرب الذي لا يُعدُّ من حروف الكلمة

(٢) لا يوجد في السريانية اسم ولا فعل من حرفين في الاصل . واما الاسماء التي تراها من حرفين فقط فيكون قد طرأ عليها بعض العوارض اللغوية كحذف احد حروفها او ادغامه او قلبه الى حرف اخر كما ستعلم ذلك فيما يلي :

(٣) اننا ابتغاء التسهيل عَلَى الطالب قد جعلنا ميزاناً للاسماء والافعال في هذا الكتاب لفظة ܦܥܠ للثلاثي ومزيداته . ولفظة ܦܥܠܠ للرباعي

اولاً : ان للاسم المجرد الثلاثي الصحيح اربعة اوزان وهي الاتية فقط :

١ ܩܛܠܐ مثل ܦܓܪܐ (جسد) ܥܣܩܐ (صعب) ܡܠܟܐ (ملك) ca ca

٢ ܩܛܠܐ مثل ܒܣܪܐ (لحم) ܥܓܠܐ (عجل) ܥܢܒܐ (عنب) ca

٣ ܩܘܛܠܐ مثل ܫܘܒܚܐ (مجد) ܩܘܕܫܐ (قُدس) ܚܘܪܒܐ (خراب) ca

٤ ܩܛܘܠܐ مثل ܣܓܘܠܐ (عنقود) ܥܒܘܪܐ (بُرّ) ܠܗܘܡܐ (لجة)(٢) cu ca

ومزيداته كما جعل العرب لفظة فعل وفعلل ميزاناً لمثل ذلك فنقلبها كل التقلبات التي ترد عليها الكلمات السريانية : وعليه فتكون القاف بمثابة الحرف الاصلي الاول والطاء بمقام الثاني واللام بمنزلة الثالث واللام الثانية من ميزان الرباعي بمقابلة الحرف الرابع الاصلي ايضاً وما سوى ذلك يعدُّ من الزوائد عَلَى الاصل . اما الخماسي فلم نزنه عَلَى هذا الميزان لان وروده نادر ولذلك اقتصرنا عَلَى ذكر الاسماء منه بحسب وضعها :

(٢) ان الواو في كل من وزن ܩܘܛܠܐ ووزن ܩܛܘܠܐ الاخيرين ليست بحرف اصلي ولا مزيد وانما هي علامة حركة الضم (راجع عدد ٤)

واعلم ايضاً ان كل اسم ثلاثي الحروف تحرك احد حروفه بالنصب او بالرفع ليس باصل بل يكون قد طرأ عليه زيادة كما سنبين ذلك . وعليه فهذه هي وحدها الاوزان المجردة من الثلاثي ويقابلها في العربية فَعلٌ مثل عقلٌ وفِعلٌ مثل حِلمٌ وفُعلٌ مثل قُدسٌ وفُعُلٌ مثل أُذُنٌ

ثانياً : وللاسم الرباعي المجرَّد خمسة اوزان وهي الاتية

١ ܩܛܠܠܐ مثل ܦܪܙܠܐ (حديد) ܓܪܓܫܐ (صلصال)

٢ ܩܛܠܠܐ مثل ܦܪܬܩܐ (الوديعة) ܕܣܬܩܐ (النصاب)

٣ ܩܘܛܠܠܐ مثل ܟܘܪܟܡܐ (الكركم) ܩܘܪܛܒܐ (القرطب)

٤ ܩܛܠܠܐ مثل ܣܦܪܓܐ (الباقلَّى) ܦܬܟܪܐ (الصنم)

٥ ܩܛܘܠܠܐ مثل ܟܪܘܡܝܐ (الغبيراء) ܥܠܘܣܦܐ (الورم)[1]

---

(١) قد ورد لفظة ܥܪܦܠܐ (الضباب) من الرباعي وهي عندنا من الوزن الاول ولو كانت مكسورة الثالث لان هذا الكسر انما هو مولد من اشباع الرَوم او نصف الحركة عَلَى ثاني الساكنين وسطاً من باب ܡܗܓܝܢܐ (راجع عدد ١٠ ح ٢) . ولم نعثر عَلَى كلمة اخرى مثلها : وكذلك وردت لفظة ܟܪܦܣܐ (الكرفس) بكسر الثاني ولم نقف في مطالعاتنا عَلَى سواها بهذا الكسر عَلَى الثاني فلم نعدها وزناً بل رأينا ان نلحقها بالوزن الرابع من هذا الجدول : واعلم ان الاسماء الرباعية الاصل هي قليلة جداً في السريانية واقلّ منها الخماسية التي اكثرها دخيل في اللغة فلا ينبغي ان تعطى من الاهمية ما للاسماء الثلاثية :

ولزيادة الفائدة نورد هنا الاوزان العربية من الرباعي التي توافق هذه لاوزان السريانية وهي : فَعْلَلٌ مثل حَنْظَلٌ . فِعْلِلٌ مثل قِلْقِلٌ وفُعْلُلٌ امثل كُرْكُمٌ : ثم فَطَحْلٌ وفِرِنْدٌ وَعُرْنُجٌ وهذه تناسب الاوزان الاخيرة من الجدول وعندنا انها ليست باوزان في الاصل لندرة ورودها في اللغة .

ثالثاً : وللاسم الخماسي المجرَّد ثلاثة اوزان وهي مثل

١ً ܣܦܪܓܠܐ (السفرجل [١]

٢ً ܦܪܥܝܢܐ (النسخة)

٣ً ܦܘܪܛܟܢܐ (البرغوث) [٢]

---

(١) ويتبع الوزن الخماسي الاول ܙܡܪܓܕܐ (الزمرد) ولا اعتبار لفتح ثالثها لانه متولد عن اشباع الرَوم (راجع عدد ١٠ ح ٢) وكذلك يلحق به ܣܒܠܒܠܐ (اللبلاب) ولو كان مكسور الثاني وهذان نادران جدًّا بخلاف الاول :

(٢) اذا تأملت في الاوزان الرباعية والخماسية وقابلتها مع الثلاثية متبصراً فترى ان الاسماء السريانية المجردة تتحرك جميعها في الاصل بحركة واحدة قصيرة قبل حركة الف الاطلاق وهي تكون الفتح او الكسر او الضم وتقع غالباً عَلَى الحرف الاول وقد تكون عَلَى الثاني فيصبح الحرف الاول ساكناً . وهذه الحركة اذا وقعت عَلَى الاول كان ما بعده ساكناً ففي الثلاثي يسكن حرف واحد كما في ܩܛܠܐ . وفي الرباعي يسكن حرفان كما في ܩܛܠܠܐ بالرَوم عَلَى الثاني وفي الخماسي يسكن ثلاثة احرف وحينئذٍ يتعذر التلفظ بثلاثة احرف متوالية بدون حركة فيؤتى بالفتح عَلَى ثانيها (وهذا الفتح يتولد من اشباع الرَوم) كما في ܦܪܥܝܢܐ وهي قاعدة مطردة ان يفتح الثاني متى اجتمع ثلاثة احرف ساكنة وقد يكسر نحو ܦܪܕܣܩܐ (المخدع)

اما اذا وقعت الحركة عَلَى الحرف الثاني من الاسم ففي الثلاثي يُسكن الاول فقط كما في ܩܛܘܠܐ : وفي الرباعي يسكن الاول والثالث

٢

الكلام في الاسماء الثلاثية المجردة المهموزة واوزانها

(عدد ٢٠) قد علمت ان المهموز من الاسماء ما كان احد

كما في ܐܶܡܬܐ وفي الخماسي يسكن الاول والثالث والرابع كما في ܐܶܟܣܠܠܐ : ومن هنا يستدل ان ܐܶܕܪܥܠܐ هو من وزن ܐܶܡܡܠܠܐ والكسر عَلَى الثالث انما هو متولد من اشباع الرَوم وكذلك ܐܶܟܣܢܒܐ في الخماسي هو من وزن ܐܶܟܣܢܠܐ وتولد الفتح عَلَى ثالثه من باب ܡܫܡܫܐ بسبب الراء التي هي من حروف الفتح (راجع عدد ١٠)

ومن ثم فجميع الاوزان الرباعية والخماسية ترجع الى الاوزان الثلاثية الاربعة عَلَى هذه الصفة اي ان وزن ܐܶܡܡܠܠܐ هو كوزن ܐܶܡܡܠܐ : ووزن ܐܶܡܡܠܠܐ كوزن ܐܶܡܡܠܐ : ووزن ܐܶܡܡܠܠܐ كوزن ܐܶܡܡܠܠܐ : ووزن ܐܶܡܡܠܠܐ كوزن ܐܶܡܡܠܐ

هذا واذا كان الرباعي ساكن الاول فاحذفه منه تجد الوزن الثلاثي تماماً نحو ܐܶܕܪܥܐ اذا حذفت منه الجيم فيبقى ܐܶܕܥܐ عَلَى ܐܶܡܡܠܐ وهكذا قل في باقي الاوزان : والخماسي اذا كان ساكن الاول فاحذفه منه يبقَ الوزن الرباعي المتحرك الاول وهذا يقابل الثلاثي كما مرّ نحو ܐܶܟܣܢܠܐ اذا حذفت منه السين فيفضل ܐܶܟܢܠܐ عَلَى ܐܶܡܡܠܐ الذي يقابل ܐܶܡܡܠܐ من الثلاثي

والحاصل من ذلك جميعه ان اساس اوزان الاسماء المجردة في السريانية انما هو الثلاثي وكلها ترجع في طبعها الى اوزانه . واذا اجتمع ثلاثة احرف ساكنة حرّك ثانيها بالفتح غالباً و بالكسر نادراً . واذا تحرك ثاني الساكنين منها فتكون حركته مولدة من اشباع الرَوم كما رأيت و بهذا الاعتبار يسهل عَلَى الطالب حفظ اوزان الاسماء المجردة

احرفه الاصلية همزة . فهذه لا بد لها ان تقع اولاً او ثانياً او اخيراً .
فاذا وقعت اولاً لم تخالف اوزان الثلاثي السالم نحو ܐܰܓܪܳܐ (حقل)
ܐܶܒܪܳܐ (ريش) ܐܳܘܪܚܳܐ (طريق) عَلَى ܩܰܛܠܳܐ ܩܶܛܠܳܐ
ܩܳܘܛܠܳܐ

اما اذا وقعت الهمزة ثانياً او اخيراً فانها اذا خففت (راجع
عدد ١٤) تُحدث بعض التغيير في الوزن الذي لا يكون اذ ذاك الاّ
عَلَى ܩܶܛܠܳܐ في المهموز الوسط . ومن الاوزان الثلاثة الاولى في
المهموز الاخر : فتقول اذاً في الاول ܟܳܐܢܳܐ (صديق) ܟܳܐܦܳܐ
(صخرة) ܒܳܐܪܳܐ (بئر) بخفض القاف بدلاً من كسرها للخفة الاّ
ܓܶܐܪܳܐ (سهم) فان حركتها تبقى عَلَى حالها كسراً لان الاصل ان
تلفظ الهمزة فيها محققة وانما خففت عادة عند المتأخرين ولم تُمس
حركة ما قبلها وقس على ذلك

وتقول في الثاني اي المهموز الاخر ܛܰܡܳܐܐ (دنس)
ܣܳܘܓܳܐܐ (كثرة) وهلمّ جرًّا بتأخير حركة الهمزة الى ما قبلها[1]

---

(١) اعلم اولاً ان المهموز الاول لم يرد في السريانية الاّ عَلَى الاوزان
الثلاثة المذكورة وتعذر وروده عَلَى الوزن الرابع لما فيه من الاستثقال لسكون
اوله وضم ثانيه

واعلم ثانياً ان ܟܳܐܢܳܐ ܟܳܐܦܳܐ ܒܳܐܪܳܐ وما شاكلها اصلها بكسر الاول
محققة الهمزة اي ܟܶܐܢܳܐ الخ عَلَى ܩܶܛܠܳܐ فخففت فيها الهمزة واطيل

٣

الكلام في الاسماء الثلاثية المجردة المعتلة واوزانها

(عدد ٢١) قلنا ان الاسم المعتل ما كان احد احرفه الاصلية حرف علة : واعلم الان ان الالف لا تقع اولاً مطلقاً . والواو والياء قد تقعان اولاً او وسطاً او اخيراً : فاذا وقعتا قافاً او لاماً (من الميزان) لم تخرجا عن الوزن السالم نحو ﻭَﻗَﻮُا (ورد) ﻣَﻌُﺪَا (يتم) ﻇَﺒُﻴَﺎ (ظبي) ﺭَﺳُﻮَا (صحو) [1]

الكسر عَلَى الاول حتى تولد منه الخفض المناسب للياء المحولة اليها الهمزة حسب القاعدة (عدد ١٤) فصارت كما ترى وتلفظ كأنها كتبت ﻣَﻌُﺪُﻯ الخ . ولذلك قلنا اذا خففت الهمزة احدثت بعض التغيير في الوزن لانها اذا لفظت محققة حفظت الوزن الاصلي كما في ﻣَﻌُﺪُﺍ التي يجب ان تلفظ بتحقيق الهمزة والاّ كان حقها ان تتبع القاعدة :

واعلم ثالثاً ان ﻣَﻌُﺪَا و ﻣَﻌُﻮَا واخواتهما هي من وزن ﻣَﻌُﻠَا ومَعْلَاُ الخ . كما يظهر لمن يلفظ الهمزة محققة بحركتها ولكن بعض السريان استثقلوا تحقيق الهمزة في مثل ذلك فخففوها بتأخير الحركة الى ما قبلها حسب القاعدة واطالوا الحركة القصيرة عَلَى الاول تعويضاً فصارت كما رأيت . ويجوز لفظها بتحقيق الهمزة وحينئذٍ تكون موزونة باوزان الثلاثي الصحيح :

(١) ان الاسماء الثلاثية التي اولها واو او ياء لا ترد الاّ من الوزن الاول اي ﻣَﻌُﻠَا لامكان ظهور الفتح عليهما لخفته واتخاذهما صفة الحروف الجامدة (عدد ٤ حاشية) عَلَى انه قد قيل في ﻣَﻌُﺪَا ﻣَﻌُﺪَا بالخفض عَلَى الياء

اما اذا وقعتا طاءً (اي وسطاً) فقد تحدثان تغييراً وقد لا .
فتحدثان ذلك في نحو ܛܠܐ (صوت) ܛܠܐ (بال) ܛܠܐ (ضأن)
فان اصلها ܛܠܐ ܛܠܐ ܛܠܐ عَلَى ܛܠܐ وفي نحو ܛܠܐ
(يقظان) ܛܠܐ (عيد) ܛܠܐ (شرير) فان اصلها ܛܠܐ
ܛܠܐ ܛܠܐ عَلَى ܛܠܐ : وفي نحو ܛܠܐ (طفل) ܛܠܐ (الخير)
ܛܠܐ (الروح) عَلَى وزن ܛܠܐ

ولا تحدثان اقل تغيير في نحو ܛܠܐ (اثم) ܛܠܐ (عين)
ونظائرهما [1]

لكنها لم تبقَ في اللفظ أولى بل احتيج الى الاتيان بالهمزة لفظاً دون الخط فبرزت كأنها كتبت ܐܠܐ بسكون الياء (راجع عدد ١٤ حاشية) .
وورد من ذوات الواو لفظة ܛܠܐ (المنديل) عَلَى ܛܠܐ لكنها دخيلة اصلها عن الرومية Velo فبقيت عَلَى اصلها كما ترى

(١) اعلم ان وزن ܛܠܐ المعتل الطاء قد يقلب فيه حرف العلة الى الف مثل ܛܠܐ واخواتها لسكونه وتحريك ما قبله بالفتح وحينئذٍ يعتاض عن الالف والفتح قبلها بعلامة النصب (راجع عدد ١١ حاشية ٢) وقد يبقى عَلَى ما هو عليه لخفته في التلفظ كما في ܛܠܐ ܛܠܐ . وليس من قاعدة تعين متى يجب قلبهما الفاً ومتى تبقيان عَلَى اصلهما ولذلك يجب ان يراعى ما ورد منهما في اللغة مقلوباً او بغير قلب

اما وزن ܛܠܐ من المعتل الطاء فلا يمكن ان يرد الاّ مما كانت طاؤه ياءً كما رأيت في الامثلة وكذلك وزن ܛܠܐ لا تكون طاؤه

٩

الكلام في الاسم المضعَّف والناقص واوزانهما

(عدد ٢٢) من الاسماء الثلاثية المبنى ما يكتب بحرفين فقط وهو في الحقيقة ثلاثي الحروف : فمن ذلك ما يقال له المضعَّف وهو ما اجتمع في وسطه حرفان من جنس واحد فيدغمان ويقرآن بالتشديد عَلَى رأي المشارقة وهو الاصح

اما عند السريان المغاربة فيحذف احدهما ويقرأ الاخر وحده مع اطالة الحركة التي قبله نحو ܥܰܡܳܐ (شعب) ܛܶܒܳܐ (خبر)

الاّ واواً وذلك لما بين حركة القاف في كل من الوزنين و بين الياء او الواو من المناسبة بحيث لا يصح وجود الواو بعد الكسر ولا وجود الياء بعد الضم ساكنتين . وانت تعلم ان الكسر بعده ياء يقلب خفضاً والضم بعده واو يقلب رفعاً (راجع عدد ٤) فلا حاجة والحالة هذه الى تنبيه الطالب كيف ان ܥܶܝܪܳܐ واخواتها صارت ܥܺܝܪܳܐ بالخفض

واعلم ان ܥܘܳܠܳܐ قد ازيلت منها الواو القصيرة الظاهرة في الميزان لانها ليست بحرف في الاصل (راجع عدد ٤ حاشية) والاَّ كان حقها ان تكتب ܥܘܳܘܠܳܐ وهذا دليل عَلَى ان الواو في هذا الوزن هي علامة حركة كما ذكرنا في تلك الحاشية

ومن هنا تعلم بادنى تبصر كيف انه لا يمكن ان يرد من معتل الظاء وزن ܩܛܘܳܠܳܐ لتحرك ثانيه بالضم الذي يستثقل في مثل هذا الموضع بخلاف ما في اللغة العربية من مثل قوول عَلَى فعول :

ܫܘܼܚܳܐ (حب) عَلَى وزن ܩܰܛܠܳܐ ܩܰܛܠܳܐ ܫܘܼܚܳܐ[1] وهذا يكون ابداً بحركتين عَلَى الاول والاخر

ومن ذلك أيضاً ما يقال له الناقص وهو المحذوف منهُ حقيقة حرف العلة : وهذا يكون بحركة واحدة فقط عَلَى الاخر : مثل ܒܪܳܐ (ابن) ܫܡܳܐ (اسم) ܫܘܼܚܳܐ (حمو) : ثم ܐܘܼܠܳܐ (نوع) ܠܘܼܝܳܐ (ثدي)

(١) كل من تبصر فيما قلنا هنا رأى ان الحق كل الحق مع السريان المشارقة في تشديد الحرف الثاني من هذه الاوزان المضعفة لانها ثلاثية الاصل اجتمع في وسطها حرفان متجانسان ساكن فمتحرك فادغما حسب الاصول (راجع عدد ١٥ مع حاشيته) وحذف الحرف الساكن منهما عند المغاربة هو من الخلل المبين وامر مستحدث مما جعل بعض نحاتهم ان يخلطوا بين معتل الطاء واواً و بين المضعف فالتبست عليهم الواو الطويلة والواو القصيرة في مثله فقالوا مثلاً انها في ܫܘܼܚܳܐ طويلة بلا تروٍ ورجوع الى الاصل . فهي ܩܰܛܠܳܐ من ܫܚ (احب) الذي اصله ܫܚܚ وفي بعض مشتقاته تظهر الباء الثانية نحو ܫܚܚܳܐ (الحبيب) كما في العربية . كما ستعلم في باب الفعل

واغرب من ذلك انهم قرأوا ايضاً بالتخفيف ما ظهر فيه الحرف المدغم من الاسماء المضعفة مثل ܓܠܠܐ (امواج) ܚܨܨܐ (شعوب) ܥܕܕܐ (عروس) مع ان ابن العبري يقول في صرفه ما معناه : ان اهل الرها ومن تبعهم يلفظون الكلمات التي يظهر فيها المتجانسان خطأً بالتشديد

والصواب لفظ كل الاسماء المضعفة بالتشديد اذ لا مسوغ بالتخفيف الذي يُسقط حرفاً من حروف الكلمة الاصلية اعتباطاً كما يرى المنتقد الخالي الغرض

ܡܳܐܐ (مئة) . ثم ܫܬܳܐ (ستة) ܕܡܳܐ (دم) ويتبع ذلك ܐܒܳܐ (اب) ܐܰܚܳܐ (اخ) المهموزان الاول والفتح عليه انما جلبته الهمزة (راجع عدد ١٤) ومثل ذلك ܐܺܝܕܳܐ (يد) والهمزة فيه دخيلة ايضاً [1] : وهذا كافٍ في الاوزان المجرَّدة

٥

الكلام في الاوزان المزيدة التي للاسماء الثلاثية والرباعية الاصل

(عدد ٢٣) ليس من ضابط يعول عليه في زيادة بعض الاحرف عَلَى هذه الاوزان الاصلية التي ذكرناها حتى الان . ولكن

---

(١) اعلم ان ܒܪܳܐ ܫܡܳܐ ܫܡܳܐ وكذلك ܐܰܒܳܐ ܐܰܚܳܐ اصلها ܒܰܪܘܳܐ ܫܰܡܘܳܐ ܫܰܡܘܳܐ ܐܰܒܘܳܐ ܐܰܚܘܳܐ عَلَى وزن ܩܰܛܠܳܐ فحذفت منها الواو اعتباطاً مع حركة القاف حتى صارت كما ترى . اما حركة المهموز الاول منها فبقيت بسبب الهمزة التي يتعذر تسكينها في اول الكلمة ابداً

ثم ان ܙܢܳܐ ܬܕܳܐ وكذلك ܐܺܝܕܳܐ اصلها ܙܰܢܝܳܐ ܬܰܕܝܳܐ ܝܰܕܝܳܐ حذفت منها الياء اعتباطاً ايضاً مع حركة اولها حتى صارت كما ترى . اما ܐܺܝܕܳܐ فادخلت عليها الهمزة مخفوضة بسبب الياء التي يتعذر التلفظ بها في اول الكلمة ساكنة (راجع عدد ١٤)

ثم ان ܕܡܳܐ ܫܬܳܐ اصلها من المضعَّف اي ܕܰܡܡܳܐ ܫܰܬܬܳܐ فحذف اوسطهما مع حركة ما قبله لغير علة فصارا من اخوات الاسماء الناقصة . وكذا قل في كل اسم عَلَى حرفين بحركة واحدة . وسيظهر لك حقيقة هذا التعليل متى اوغلت في البحث والتدقيق حتى تعلم دقائق هذه اللغة

لاجل مزيد الفائدة رأينا ان نذكر ذلك هنا في الجداول الاتيـة مرتباً ترتيباً حسناً بحسب وقوع هذه الزيادات :

و ينبغي ان تعلم اولاً اننا نعد النصب في هذا الباب من الزيادات لما فقهت من انه بدل الالف المفتوح ما قبلها. ثانياً رأينا ان نظهر التشديد في محله من الكلمة بعلامته العربية المشهورة (ّ) للانتباه الى محل الزيادة ايضاً. ثالثاً ولما كان لا بد للحروف الزائدة من ان تقع في اول الاسم او في اخره وقد تكون ايضاً في الاول والاخر او في الوسط والاخر او في الاول والوسط والاخر معاً رأينا ان نقسم هذه الجداول الى ما يناسب ذلك كما ترى للتسهيل عَلَى الحافظة :

جدول الاسماء المزيدة

في الاسماء التي تظهر في الكتابة حروفها الاصلية فقط والزيادة فيها انما تكون باعتبار النصب والتشديد

ܩܛܠܐ	: ܫܪܪܐ	حق	ܩܛܠܐ	: ܦܕܢܐ	فدان
ܩܛܠܐ	: ܥܒܕܐ	فاعل	ܩܛܠܐ	: ܟܢܪܐ	كنَّارة
ܩܛܠܐ	: ܦܠܓܐ	معزف	ܩܘܛܠܐ	: ܩܘܕܫܐ	قداس

ܒ فيما يزاد فيهِ واو او ياء بعد الحرف الاصلي ما خلا النصب والتشديد

ܩܛܝܠܐ	: ܫܚܝܩܐ	مسحوق	ܩܛܝܠܐ	: ܫܪܝܪܐ	الحق
ܩܛܘܠܐ	: ܥܒܘܕܐ	صانع	ܩܘܛܝܠܐ	: ܟܘܬܝܢܐ	القميص
ܩܛܘܠܐ	: ܦܪܘܓܐ	فروج	ܩܛܘܠܐ	: ܕܒܘܪܐ	نخلة

ܓ فيما يزاد في اخره ياء او نون ما عدا النصب عَلَى ماقبلهما

ܩܛܘܠܝܐ	: ܥܪܘܩܝܐ	الهرب	ܩܛܠܝܐ	: ܝܩܕܢܐ	وهج
ܩܛܠܝܐ	: ܫܪܘܝܐ	مبتدىء	ܩܛܠܝܐ	: ܥܢܝܢܐ	جواب
+ + + + + + + + + +			ܩܘܛܠܝܐ	: ܓܘܡܕܢܐ	جسور

ܕ فيما يزاد بعد اوله و بعد ثانيه أي قبل لامه حرف علة

ܩܘܛܝܠܐ	: ܒܘܪܝܢܐ	المنارة
ܩܘܛܝܠܐ	: ܥܘܙܝܠܐ	الخشف
ܩܝܛܠܐ	: ܩܝܛܪܐ	القيثارة

ܗ فيما يزاد عَلَى اخره التاء والنون فضلاً عن المدّ والتشديد

ܩܛܠܬܢܐ : ܩܪܒܬܢܐ الباسل	ܩܛܘܠܬܢܐ : ܟܪܘܡܬܢܐ الوقح
ܩܛܠܬܢܐ : ܚܝܠܬܢܐ القوي	ܩܛܘܠܬܢܐ : ܡܪܘܡܬܢܐ العليم

ܘ فيما كان قبل قافه تاء و بعد طائه حرف علة

ܬܩܛܘܠܐ	: ܬܟܬܘܫܐ	المعركة
ܬܩܛܝܠܐ	: ܬܥܢܝܩܐ	العذاب
ܬܩܛܠܐ	: ܬܘܣܦܐ	الزيادة

ܙ فيما كان قبل قافه ميم ما خلا التشديد وحروف العلة في وسطه

ܡܩܛܠܐ : ܡܪܕܡܐ المرقد	ܡܩܛܠܐ : ܡܩܒܠܐ المقبول
ܡܩܛܠܐ : ܡܠܩܛܐ الملقط	ܡܩܛܘܠܐ : ܡܙܡܘܪܐ المزمور
ܡܩܛܠܐ : ܡܐܬܝܐ المجيء	

ܚ فيما كان قبل قافه ميم و بعد لامه نون سوى حروف العلة والتشديد

ܡܩܛܠܢܐ	: ܡܫܠܡܢܐ	المتمم
ܡܩܛܠܢܐ	: ܡܩܒܠܢܐ	القابل
ܡܬܩܛܠܢܐ	: ܡܬܩܒܠܢܐ	المقبول
ܡܬܩܛܠܢܐ	: ܡܬܡܫܚܢܐ	الممسوح

هذا ما رأينا ان نحصيه من الاوزان الثلاثية المزيدة وقد يوجد غير ذلك مما تحصله بالمطالعة : اما نحو ܓܫܪܐ (جسر) ܠܠܝܐ (الليل) فالياء في الاول والخفض في الثاني انما هو من استحسان السريان المغاربة الذين قد يطيلون الحركات القصيرة في اللفظ حتى يولدوا منها المدّ . والاّ فاصلها ܓܫܪܐ و ܠܠܝܐ على ܩܛܠܐ

ܛ في اوزان مزيدات الرباعي . واولاً فيما كان بعد اوله او ثانيه او ثالثه حرف علة

ܩܛܠܠܐ : ܐܪܢܘܦܐ الزرافة	ܩܛܠܘܠܐ : ܕܪܕܘܦܐ الصبي
ܩܛܠܠܐ : ܐܢܓܪܐ الزنجار	ܩܛܠܘܠܐ : ܗܕܪܘܠܐ المزمار
ܩܘܛܠܠܐ : ܣܘܪܕܘܩܐ الغنف	ܩܛܠܝܠܐ : ܟܦܪܝܣܐ الناطف
ܩܛܠܠܐ : ܛܟܣܪܐ نعل الدابة	ܩܘܛܠܠܐ : ܛܘܟܩܪܐ المخلاة

ثم غير ذلك مما يزاد في اخره نون . او ميم في اوله ونون في اخره معاً وهذا يتبع اوزان الثلاثي من جنسه تماماً مع اعتبار اللام الثانية في الميزان نحو ܩܛܠܢܐ : و ܡܩܛܠܢܐ : و ܡܬܩܛܠܢܐ فقس على ذلك وبهذه الاشارة غنى

ܝ اما مزيدات الخماسي فهي قليلة وغالباً تكون اما بزيادة الرفع نحو ܣܪܟܩܩܐ (القلقل) . او بزيادة واو بعد الحرف الرابع نحو ܦܪܣܕܘܕܐ (الخفاش) . او بزيادة واو بعد الحرف الثاني نحو ܟܢܘܬܥܪܐ (جونة العطار) . او بالنصب على الثالث نحو ܛܪܦܢܣܐ

(الدرع) . وهذا ما عثرنا عليه من الاوزان فعلى الطالب ان يألفها مطالعة ودراسة ليسهل عليه مأخذ القواعد في الفصول الآتية من هذا الباب

٦

الكلام في الاسماء المركبة تركيباً مزجياً او لحوقياً

(عدد ٢٤) ويوجد في السريانية اسماء مركبة من اسمين لا ينفك احدهما عن الاخر وقد اجريا مجرى الكلمة الواحدة ومدلولهما واحد ايضاً نحو ܒܥܠܕܒܘܒܐ (مصارع) من ܒܥܠܐ (البعل) و ܕܒܘܒܐ (الحرب) . ܒܥܠܕܒܘܒܐ (عدو) من ܒܥܠܐ المذكورة و ܕܒܘܒܐ (العداوة) او ܕܒܘܒܐ بكسر الاول ومعناها الذباب ولهذا ترجم بعضهم هذا الاسم الى العربية (بعلذبوب) كناية عن عدو الخير . ܐܟܠܩܪܨܐ (مغتاب) من ܐܟܠܐ (الآكل) و ܩܪܨܐ ولم يرد تفسيرها في اللباب وعندنا ان معناها في الاصل اللحم وآكل لحم الغير معناه المغتاب . ܒܪܢܫܐ (انسان) من ܒܪܐ (الابن) و ܐܢܫܐ (الانسان) ܒܪܪܘܙܐ (وليجة) من ܒܪܐ المذكورة و ܐܪܘܙܐ (السر) وهذا التركيب يقال له في السريانية ܡܙܓܝܐ اي المزجي لان

الكلمتين تمتزجان حتى تصيرا كلمة واحدة كامتزاج الخمر بالماء : وهو سماعي لا ضابط له • ولا يُحصر في اسمين بل قد يتجاوز ذلك نحو ܒܝܫܕܪܦܠ (اسم قرية في لبنان) فهو مركب من اسمين وفعل معاً اي ܒܝܫܐ و ܕܪܐ و ܢܦܠ (سيء الحرب سقط) وهو كما ورد عند العرب سامرّا او سرّ من رأى اسم لبلد مشهور

ويوجد تركيب اخر يقال له في السريانية ܪܘܟܒܐ ܢܩܦܝܐ اي التركيب اللحوقي وهو ان تلحق بالاسم لفظة ܐܝܬ بعد حذف همزتها نحو ܫܡܝܐܝܬ ܦܓܪܢܐܝܬ وسمي لحوقياً لان الاسم يبقي فيه عَلَى اصله كما رأيت وسيأتي الكلام عَلَى هذا النوع الثاني في محله ان شاء الله اما الان فتكفي هذه الاشارة اليه

الفصل الثاني

في الاسم

من حيث المعاني التي يدل عليها

(عدد ٢٥) اعلم ان من الاسماء مـا وضع في الاصل بداهةً ليدل عَلَى شيء قائم بذاته مثل ܐܪܝܐ (الاسد) ܫܡܫܐ (الشمس) ܣܒܪܐ (الرجاء) ܪܘܚܐ (الروح) • وهذا يقال له في اصطلاح

النحاة « الموصوف » وفي السريانية ܨܦܬܐ : ومنها ما يدل عَلَى معنىً مقصود في الموصوف لا يقوم الاّ به مثل ܐܘܪܟܐ (طويل) ܙܥܘܪܐ (قصير) ܣܡܩܐ (احمر) ܬܩܝܦܐ (قوي) وهذا يقال له عندهم « الصفة » وفي السريانية ܨܦܬܐ :[1]

(١) قلنا آنفاً في تعريف الموصوف والصفة ان الاول يقوم مدلوله بذاته والثاني انما يقوم مدلوله بالموصوف . ولمزيد البيان نضرب لك مثلاً : فاذا قلت الاسد فهمت به الحيوان المعروف بهذا الاسم . اما اذا قلت الطويل او الاحمر او القوي فانك تتصور شيئاً فيه صفة الطول او الاحمرار او القوة . ومن ثم يمكن ان يقال بعبارة اسهل ان الاول ما دل عَلَى ذات يصح الاخبار عنها . والثاني ما دل عَلَى عرَضٍ او حالة عن احوال تلك الذات يصح الاخبار بها عنها . فاذا قلت مثلاً « حجر قاسٍ » كان الحجر هو المخبر عنه بانه قاسٍ فالحجر موصوف وقاسٍ صفة

ثم ان الاسم الموصوف يتناول جميع الموجودات حقيقية كانت او معنوية بحيث يصح الاخبار عنها نريد بالموجودات الحقيقية ما كان موجوداً حقيقةً بذاته وجوهره والعقل انما يدركه من بعد وجوده كالجماد والحيوان والارواح الخ . وبالمعنوية ما يتعلق وجوده بالعقل فقط وهذا انما يدركه لوجوده فيه كالرجاء والصبر والعدل وجميع الانفعالات وكل ما يدل عَلَى حدث . ومن هذا القبيل ايضاً ما يجرده العقل عن المادة ويجعله مفهوماً بذاته مع قطع النظر عن الشيء الموجود فيه من حيث هو جوهره او عرض له . نحو الحيوانية والجسمية والاحمرار والطول والبياض وهلمَّ جرًّا . وقد يجعل العرض موصوفاً لبيان حالة من احواله فيقال مثلاً : احمر قانٍ وابيض يقق . ولكن لا بد من تقدير الشيء الثابت فيه هذا العرض كما يرى المتأمل

فالاول يراعى فيه ما جاء في اللغة من اصل الوضع . اما الثاني فيصاغ من الافعال او من الاسماء عَلَى قواعد مقررة . وهو مدار كلامنا في هذا الباب

(عدد ٢٦) اما الصفة التي تصاغ من الافعال فستعلم كيفية صوغها في باب اشتقاق الاسماء من الافعال . وحسبك الان ان تعرف اوزانها على حدة للاستعانة عَلَى فهم بعض القواعد التي يدور الكلام عليها في هذا القسم . ومما يجب الانتباه اليه هو ان جمهوراً من اسماء الصفة يأتي عَلَى وزن فَعِلٌ المجرد صحيحاً او مهموزاً او معتلاً مثل حَصِفٌ (صعب) حَذِرٌ (مختار) أَنِسٌ (دنس) ضَخْمٌ (عظيم) فَهِمٌ (صالح) وهلمَّ جرًّا . اما باقي اوزان الصفات فمن المزيد فيه واليك جدولاً بها

واعلم ثالثاً ان الاسم الصفة يتناول كل ما يدل على حالة من حالات الموصوف بحيث يصح الاخبار بها عنه وهذه الحالات منها حقيقية ومنها معنوية ايضاً . فالحقيقية هي الموجودة في الموصوف حقيقة كما لو قلنا زيد طويل والدم احمر والثلج ابيض والحجر قاسٍ الخ فان الطول والبياض والاحمرار والقساوة كلها صفات موجودة حقيقةً في الموصوف . والمعنوية هي ما ليس موجوداً حقيقة في الموصوف وانما يدركه العقل لانه فيه . كما لو قلنا زيد جاهل وكريم ومحمود الخ فان الجهل والحمد والكرم صفات يصورها العقل في الموصوف بالنسبة الى بعض اعتباراته

جدول

في اسماء الصفة التي تصاغ من الافعال واوزانها

ܩܳܛܠܳܐ ܪܳܚܡܳܐ (محب)	ܡܰܩܛܠܳܢܳܐ ܡܰܘܒܳܕܳܢܳܐ (المبيد)
ܩܛܝܠܳܐ ܚܢܝܓܳܐ (خاشع)	ܩܰܛܠܳܠܳܐ ܦܰܪܢܳܣܳܐ (الوكيل)
ܩܳܛܘܠܳܐ ܥܡܘܪܳܐ (مستوطن)	ܩܰܛܠܳܢܳܐ ܬܰܪܓܡܳܢܳܐ (الترجمان)
ܩܰܛܠܳܐ ܛܰܢܳܢܳܐ (غيور)	ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ ܡܫܰܠܡܳܢܳܐ (الكامل)
ܩܰܛܘܠܳܐ ܒܰܠܘܥܳܐ (بلاَّع)	ܡܩܰܛܠܳܢܳܐ ܡܫܰܥܒܕܳܢܳܐ (المستعبد)

ܡܬܩܰܛܠܳܢܳܐ ܡܬܩܰܒܠܳܢܳܐ (المقبول)

ܡܬܩܰܛܠܳܢܳܐ ܡܫܬܰܡܠܝܳܢܳܐ (المتمم)

(عدد ٢٧) واما الصفة التي تصاغ من الاسماء الموصوفة فعلى ضربين : احدهما سماعي والاخر قياسي :

فالسماعي هو ما ورد من الاسماء في اللغة مزيداً عَلَى آخره تاء ونون قبل الف الاطلاق مثل ܩܪܰܒܬܳܢܳܐ (المحارب) من ܩܪܳܒܳܐ (الحرب) ܚܰܝܠܬܳܢܳܐ (القوي) من ܚܰܝܠܳܐ (القوة) . ومثل هذه الصيغة يراد بها غالباً المبالغة في المعنى المقصود ولذلك تراها ايضاً في اسماء الصفات مثل ܡܰܕܘܥܬܳܢܳܐ (العلاَّمة) من ܡܰܕܘܥܳܐ (العالم) ܒܰܣܥܝܪܬܳܢܳܐ (البطل) من ܒܰܣܥܝܪܳܐ (الباسل) . وربما كان ذلك في مكان ما تقوم فيه الصفة مقام الموصوف . وفي كل حال يجب ان يراعى

ما ورد من ذلك في كتب الفصحاء ومعاجم اللغـة فيؤخذ عَلَى علاته ولا يقاس عليه

والقياسي انما يصاغ من الاسماء الموصوفة عَلَى خطة مقررة · وهو ما يقال له عند التصرفيين ܒܝܬܝܘܬܐ اي النسبة او الاسم المنسوب · واليك بيان هذه الخطة او القاعدة بما امكن من التدقيق والاسهاب :

الكلام في صيغة صفة النسبة او الاسم المنسوب

(عدد ٢٨) يصاغ من الموصوف صفة للدلالة على علاقة معنوية او ظاهرة بينه وبـين موصوف اخر في احدى حالاته · ووجه صوغها بان يزاد عَلَى الموصوف المفرد اما نون منصوبة واما ياء منصوبة واما نون وياء منصوبتين معاً : مثال الاول ܦܓܪܢܐ (الجسداني) من ܦܓܪܐ (الجسد) · ومثال الثاني ܟܝܢܝܐ (الطبيعي) من ܟܝܢܐ (الطبيعة) · ومثال الثالث ܐܪܥܝܐ (الارضي) من ܐܪܥܐ (الارض) [1]

---

(١) قلنا آنفاً « علاقة معنوية او ظاهرة » فنريد بالمعنوية ما دلت عَلَى اختصاص الموصوف الباقي عَلَى حاله بالموصوف المتحول الى صفة بواسطة اداة النسبة لانتساب الاول الى الثاني بوجه من الوجوه يدركه العقل فقط مثاله ܥܒܕܐ ܐܒܪܗܡܝܐ (العبد الابراهيمي) اي العبد المنسوب الى ابراهيم

فاذا اردت صوغ صفة النسبة من اسماء الاشخاص والمدن والاجناس والصنائع وما شاكلها جئت بالموصوف من ذلك وادخلت عليه الياء وحدها منصوبةً مع الف الاطلاق . وينبغي ان يكون ما قبل الياء منصوباً ابداً ومن ثم فاذا كان في الاصل منصوباً بقي عَلَى نصبه والاّ جيء بالنصب ضرورة : فتقول مثلاً من ܬܝܡܢܐ (التيمن او القبلة) ܬܝܡܢܝܐ (القبلي)[1] و ܥܕܝܢܝܐ (العدني) من ܥܕܝܢ (عدن) و ܡܪܘܢܝܐ (الماروني) من ܡܪܘܢ (مارون) وهلمَّ جرًّا

والمختص به . و ܓܒܪܐ ܐܘܪܫܠܡܝܐ (الرجل الاورشليمي) اي الرجل المنسوب الى اورشليم لسكناه فيها . وانما سميناها معنوية لانها لاتحدث شيئاً حقيقياً في الموصوف كما يرى المتأمل

اما الظاهرة فهي ما دلت عَلَى وجود صفة حقيقية في الموصوف الباقي عَلَى حاله عرضية وفي المتحول الى صفة باداة النسبة ذاتية ولازمة . مثاله ܦܪܨܘܦܐ ܘܪܕܝܐ (الوجه الوردي) اي الذي بلون الورد فلون الورد هو ذاتي له وقد افادت النسبة هنا ان لون الوجه كلون الورد

وقلنا ايضاً « انها تصاغ من الموصوف » لتعلم ان هذه اداة النسبة لا تدخل عَلَى الاسم الصفة ابداً الاّ اذا اقتبس معنى الموصوف وقام مقامه شهرةً مثل ܦܪܘܩܐ (الفادي) ܦܪܘܩܝܐ (الفاروقي او المخلصي)

(١) قال بعضهم ان النسبة الى ܬܝܡܢܐ قد وردت ايضاً ܬܝܡܢܝܐ اي بنصب الميم خلافاً للقياس الذي لا يقتضي سوى نصب اخر الاسم المنسوب . وعندنا ان ܬܝܡܢܝܐ المذكورة انما هي نسبة الى ܬܝܡܢ وهي بلدة قديمة نسب اليها اليفاز التيماني في سفر ايوب فهي اذن عَلَى القاعدة

ويتبع هذه القاعدة المطردة كل موصوف انتهى بنون قبل الف الاطلاق مثل ⵙⵍⵎⵏⵍ (عروس) ⵅⵎⵏⵍ (كاهن) ⴰⵙⵏⵍ (زمان) فتقول منها ⵙⵍⵎⵏⵏⵏⵍ : ⵅⵎⵏⵏⵏⵍ : ⴰⵙⵏⵏⵏⵍ : وقد ورد ⴰⵙⵏⵏⵏⵏⵍ في هذه الاخيرة اي بالنون والياء معاً وهو نادر جداً

ويتبعها ايضاً كل الاسماء المركبة تركيباً مزجياً (راجع عدد ٢٤) فينسب عجزها اي الاخير منها بالياء فقط مثل ⵜⵉⵏⵎⵍⵍ (الصوت) ⵜⵏⵏⵍ (الانسان) فتقول منها ⵜⵉⵏⵎⵍⵏⵏⵍ (الصوتي) ⵜⵏⵏⵏⵍ (الانساني) وهلمَّ جرًّا

اما اذا اريدت صفة النسبة من غير الاسماء المذكورة آنفاً فلا تخلو من ان تكون اما بين موصوفين من جنس واحد او بين موصوفين من جنسين متباينين . فالاولى تحصل عادة بادخال النون فقط منصوبة والثانية بادخال النون والياء منصوبتين معاً على الاسم مع لزوم نصب آخر الاسم قبل هذه اداة النسبة ابداً : مثال الاول ⵍⵍⴰⵅⵏ ⵓⵎⵙⵏ (الملاك الروحي) ⵜⵉⵅⵏⵏ ⴰⵓⵅⵏ (الرجل الارضي) فلاحظ هنا ان الروح من جنس الملاك والارض من جنس الرجل : ومثال الثاني ⵜⵉⵅⵏⵏ ⵓⵎⵙⵏ (الرجل الروحاني) ⵍⵍⴰⵅⵏ ⴰⵓⵅⵏⵏ (الملاك الارضي) فتأمل [1]

(١) قلنا «عادة» بمعنى التغلب والاّ فقد جاء في الاستعمال وخاصة في الشعر ما يخالف هذه القاعدة قال ⵍⵍⴰⵅⵏ ⴰⵓⵅⵏⵏ ⵏⵏⵎⵎⵏ ⵍⵍⵜⵏ

(عدد ٢٩) ذلك هو القاعدة المطردة · ومما يجب التنبيه اليه

اولاً ان الاسماء الناقصة (راجع عد ٢٢) اذا ازيد ادخال اداة النسبة عليها رُدت الى اصلها فتقول مثلاً من ܐܒܐ (الاب) ܐܒܗܝܐ (الابوي) ومن ܐܚܐ (الاخ) ܐܚܘܝܐ (الاخوي) ومن ܫܡܐ (الاسم) ܫܡܗܝܐ (الاسمي) وهلمَّ جرًّا

ثانياً ان الاسماء التي تظهر في اخرها تاء التأنيث الدخيلة مثل ܒܬܘܠܬܐ (بتول) ܙܘܝܬܐ (زاوية) ܓܠܘܬܐ (جلاء) الخ اذا ادخلت عليها اداة النسبة حذفت منها هذه التاء مطلقاً : فتقول من ثم ܒܬܘܠܝܐ (البتولي) ܙܘܝܝܐ (الزاوي او ذو الزاوية) ܓܠܘܝܐ (الجلائي) وهلمَّ جرًّا (١)

(الملوك الارضيون يرفعون التيجان) والمطالعة في كل حال خير معول في ذلك

(١) ان المقصود من هذه الامثلة انما هو بيان صحة القاعدة ولم نتعرَّض لما يطرأ عَلَى الكلمة من التغير في الحركات عند حذف تاء التأنيث وادخال اداة النسبة مما ستعرفه فيما يلي :

وقد وردت بعض الامثلة مما يخالف هذه القاعدة وهي نادرة جداً وسماعية مثل ܣܒܬܢܐ (عجوزي) نسبة الى ܣܒܬܐ (عجوز) و ܥܠܬܢܐ (السببي) نسبة الى ܥܠܬܐ (السبب او العلة) و ܐܟܬܢܐ (الحقود) الى ܐܟܬܐ (الحقد) و ܡܪܬܢܐ (الغضوب) الى ܡܪܬܐ (الغضب او المرَّة وهي الصفراء) · اما مثل ܒܥܝܪܬܢܐ (البهيمي) و ܪܝܚܬܢܐ (ذو الرائحة) فليس من هذا القبيل خلافاً لما وهم بعضهم لان

ثالثاً وكذلك اذا دخلت اداة النسبة عَلَى اسماء مما ينتهي بواو وسين عَلَى اليونانية حذفت الواو والسين من اخرها فتقول مثلاً من ܩܘܦܪܘܣ (قبرس) ܩܘܦܪܘܝܐ (القبرسي) ومن ܐܦܣܘܣ (افسس) ܐܦܣܝܐ (افسسي) ومن ܦܘܠܘܣ (بولس) ܦܘܠܝܐ (البولسي) وقس عَلَى ذلك (١)

رابعاً وبالجملة فمن قواعد النسبة عَلَى ما يظهر ان كل اسم دخل عليه زوائد في اخره تحذف هذه الزوائد منه ويردّ الى الاصل ثم تدخل عليه اداة النسبة عَلَى ما رأيت: ومن ذلك النسبة الى ܡܨܪܝܢ (مصر) تقول فيها ܡܨܪܝܐ (المصري) والى ܫܡܪܝܢ (السامرة) تقول ܫܡܪܝܐ (السامري) اي بحذف النون من كلتيهما كانها نون الجمع (عدد ٣٠) واعلم ان الاسماء الدخيلة منها ما يوافق الاوزان

الاولى من ܒܥܝܪܐ (البهيم) والثانية من ܪܝܚܐ (الرائحية) . وعندنا ان ذلك من قبيل صوغ الصفة بزيادة التاء والنون (راجع عدد ٢٧) بدليل انه ورد من هذين الاسمين بمعنى النسبة ما يوافق القاعدة مثل ܒܥܝܪܝܐ : ܪܝܚܝܐ : وربما كانت ܫܒܛܝܐ من هذا القبيل من ܫܒܛܐ (الشيخ) وقد ورد منها ܫܒܛܝܐ

(١) اعلم ان الاسماء التي تنتهي بالواو والسين انما هي اعجمية وهذان الحرفان هما من الزيادة عَلَى الاصل عندهم ولهذا ساغ حذفهما . وقد وردت النسبة الى مثل ذلك بابقائهما ايضاً كما في ܦܛܪܘܣܝܐ (البطرسي) نسبة الى ܦܛܪܘܣ (بطرس)

السريانية من حيث انتهاؤه بالف الاطلاق مثل ܐܣܛܘܢܐ (عمود) ܐܣܛܘܠܐ (مدرسة) ܐܣܛܒܠܐ (اسطبل) ܟܪܛܘܢܐ (ديوان) ܦܪܕܝܣܐ (جنة) فمثل هذه الاسماء تقبل اداة النسبة بالياء فقط كالاسماء السريانية محضاً فيقال منها ܐܣܛܘܢܝܐ (العمودي) ܐܣܛܘܠܝܐ (المدرسي) ܐܣܛܒܠܝܐ (الاسطبلي): وقد جاءت النسبة منها عَلَى ما وردت في اصلها اي في اللغة التي اخذت عنها فقيل منها ܐܣܛܘܢܝܐ: ܐܣܛܒܠܝܐ: ܟܪܛܘܢܝܐ الخ وعندنا ان كل الاسماء الاجنبية يمكن ان تصاغ منها صفة النسبة عَلَى القاعدة السريانية بالياء فقط او يراعى فيها ما ورد في اصلها واستعمل عند الكتبة وخاصة المتأخرين منهم (١)

وقد ورد بعض الاسماء السريانية البحته موافقاً لصيغة النسبة

---

(١) ومما ورد من الاسماء الاجنبية المنسوبة عَلَى حسب اصلها بعض الامثلة الاتية وهي عندنا من الغرائب التي ادخلها المحدثون خاصةً في اشعارهم ܐܓܘܢܝܣܛܐ من ܐܓܘܢܐ (الجهاد) ܐܪܟܘܢܝܣܛܐ من ܐܪܟܘܢܐ (قائد الجيش) ܐܘܢܓܠܝܣܛܐ من ܐܘܢܓܠܝܘܢ (الانجيل) ثم ܡܥܡܘܕܝܛܐ من ܡܥܡܘܕ (وهو اسم مبتدع اليعقوبية) ܝܘܚܢܝܛܐ من ܝܘܚܢܢ (يوحنا) ثم ܠܘܓܝܩܘܣ من ܠܘܓܝܩܝ (المنطق) ثم ܣܛܘܣܝܐ (المفتن) من ܣܛܘܣܝܢ (الفتنة) و ܒܢܝܐ (الحمّامي) من ܒܠܢܐ (الحمام) و ܗܪܛܝܩܐ من ܗܪܛܘܣܝܣ (الهرطقة) الى غير ذلك مما تعرفه بالمطالعة

الدخيلة المذكورة مثل ܐܠܦܘܪܐ (النوتي) من ܐܠܦܐ (السفينة) و ܒܪܝܩܘܪܐ (البازي) من ܒܪܝܩܐ (طير البازي) و ܓܢܙܒܪܐ او ܓܢܙܘܪܐ او ܓܢܙܘܪܐ (الخازني) من ܓܢܙܐ (الكنز) و ܣܦܢܐ (السفان وهو صاحب السفينة او صانعها) من ܣܦܝܢܬܐ (السفينة) وهذه عن العربية : وحسبك في باب النسبة وصوغها

الفصل الثالث

في الاسم المذكر والمؤنث

(عدد ٣١) يراد بالاسم المذكر ما خلا من علامة التأنيث في اصطلاح النحاة : وبالاسم المؤنث ما كانت فيه هذه العلامة : وعلامة التأنيث المشار اليها انما هي التاء الزائدة في اخر الاسم [1]

(١) قلنا « التاء الزائدة » لان المؤنث هو فرع المذكر فتاء التأنيث لا تكون ابداً من اصل البناء في الكلمة بل دخيلة وزائدة عليها . ولهذا اذا كانت التاء اصلية في اخر الكلمة فلا تكون تاء التأنيث المحكي عنها

اما اذا اردت ان تعرف التاء الاصلية في الاسم من التي هي علامة التأنيث فعليك بحذف هذه التاء من اخره فان استقام اصله كانت علامة التأنيث والاّ فهي اصلية . مثال ذلك في ܩܘܡܬܐ (قامة) ܨܝܬܐ (المصغي) اذا حذفت التاء من كل منهما بقي من الاول ܩܘܡܐ من ܩܡ ولا تاء فيه . ومن الثاني ܨܝܐ وقد نقصته التاء لانه ܩܛܠܐ

من مثل ܡܠܟܬܐ (ملكة) فان اصلها ܡܠܟܐ (ملك) زيدت عليها التاء كما ترى . ويقال للمذكر في السريانية ܕܟܪܢܝܐ وللمؤنث ܢܩܒܬܢܝܐ :

قلنا « علامة التأنيث في اصطلاح النحاة » لان الاسم الداخلة عليه هذه العلامة قد لا يدل عَلَى مؤنث طبعاً بل عَلَى شيء لا يصح

من ܨܐ والتاء فيه من اصل البناء

اما اذا وجدت كلمات مؤنثة مع ان التاء فيها اصلية مثل ܫܘܚܬܐ (صدأ الحديد) من ܫܚܬ (صدئ) فتأنيثها لم ينجم عن التاء لانها اصلية بل هي من اخوات الكلمات التي تقدَّر فيها علامة التأنيث فتظهرها الصفة والاسناد كما ذكرنا انفاً

ثم اعلم انه يوجد بعض كلمات اذا حذفت منها تاء التأنيث بقيت من حرفين اصليين فقط فلا تتوهم من ذلك ان التاء اصلية فيها . اذ لا بد من ان يكون الحرف الثالث الاصلي اما مدغماً او محذوفاً او مقلوباً عن الواو او الياء الى الالف التي يعوض عنها النصب كما علمت غير مرة مثال ذلك في ܥܕܬܐ (بيعة) ܪܓܬܐ (شهوة) ܥܠܬܐ (تقدمة) ܐܬܐ (آية) فان اصل ܥܕܬܐ ܘܥܕܐ حذفت الواو من اولها وعوض عنها بالتاء في اخرها (لئلا تبقى الكلمة من حرفين) فصارت ܥܕܬܐ بتشديد التاء لسكون الدال قبلها وهي مقاربة لها ثم ابى ذوق السريان المغاربة تشديد التاء فاسقطوا الدال في اللفظ واطالوا الحركة الاولى بدلاً منها فقالوا ܥܕܬܐ وقد يعوضون من الواو المحذوفة بتشديد الدال فيقولون ܥܕܐ (راجع اللباب في مادة ܘܥܕ)

فيه تصور التأنيث · ولذلك فالاسم المؤنث يقسم الى ܟܝܢܝܐ ܘܠܐ ܟܝܢܝܐ اي حقيقي وغير حقيقي

فالمؤنث الحقيقي هو ما دل عَلَى شيءٍ مؤنث في طبعه وبازائه ذكر نحو ܟܠܒܬܐ (كلبة) فهي مؤنث ܟܠܒܐ (كلب) · والكلب والكلبة مذكر ومؤنث طبعاً · وغير الحقيقي هو ما دل عَلَى شيء غير مؤنث ولا مذكر طبعاً ولكن قد ظهرت في اسمه علامة التأنيث في اللغة واجري مجرى المؤنث الحقيقي تباعاً · نحو ܣܘܟܬܐ (غصن) فان مدلولها سيان عنده ان يكون اسمه مذكراً او مؤنثاً وها هو في السريانية مؤنث وفي العربية مذكر :

(عدد ٣٢) واعلم ان المؤنث الغير الحقيقي يتعلق بالوضع والاصطلاح فينبغي ان يلاحظ ما ورد منه في اللغة · وهذا قد لا تظهر في اخره علامة التأنيث المذكورة آنفاً فلاجل معرفته لابد من الرجوع الى معاجم اللغة · ولكن تسهيلاً عَلَى الطالب نرى ان نذكر هنا بعض القواعد لمعرفة بعض هذه الاسماء · ثم نذكر جمهوراً منها في جدول مرتب على حروف الهجاء لمزيد الفائدة

فمن ذلك كل اسماء حروف الهجاء وهي الحروف الابجدية المذكورة في اول هذا الكتاب · ثم اسماء المدن والقرى مثل ܐܘܪܗܝ (الرها) ܡܪܕܝܢ (ماردين) ܢܨܘܒܐ (نصيبين) ܐܘܪܫܠܡ

(اورشليم) وذلك عَلَى تقدير ܡܕܝܢܬܐ (مدينة) • ثالثاً كل اسماء اعضاء الحيوان المزدوجة مثل ܐܝܕܐ (يد) ܟܬܦܐ (كتف) ܥܝܢܐ (عين) ܪܓܠܐ (رجل) ܝܡܝܢܐ (يمين) ܣܡܠܐ (شمال) الخ رابعاً كل علم لمؤنث حقيقي مثل ܡܪܝܡ (مريم) ܡܪܝܢܐ (مارينا) ܐܠܝܫܒܥ (اليشباع او اليصابات) الخ

اما ما لا قاعدة له فدونك اكثره في الجدول الاتي :

جدول

في الاسماء المؤنثة وليس فيها علامة التأنيث

ܐܓܢܐ	الاجانة	ܐܣܛܠܐ	حُلَّة (دخيلة)
ܐܘܪܕܥܐ	الضفدع	ܐܣܦܘܓܐ	الاسفنجة (دخيلة)
ܐܘܪܚܐ	الطريق	ܐܣܛܪܐ	الاستار وهو عيار رومي
ܐܝܕܐ	اليد	ܐܦܛܪܐ	التخمة والهيضة
ܐܟܕܢܐ	الافعى	ܐܪܥܐ	الارض
ܐܟܣܕܪܐ	الغرفة (دخيلة)	ܐܫܟܐ	الخصية
ܐܠܥܐ	الضلع من الحيوان	ܐܫܬܐ	اسفل كل شيء
ܐܠܦܐ	السفينة	ܐܬܢܐ	الاتان
ܐܡܠܐ	الطنفسة	ܐܬܘܢܐ	الكركم او العُصفر
ܐܢܬܦܘܪܐ	تقدمة (دخيلة)	ܒܐܪܐ	البئر
ܐܦܥܐ	ام عامر كنية الضبع	ܒܥܝܪܐ	البهيمة (اسم جنس)

ⵃⴰⵎⵓⵏ	البقر (اسم جنس)
ⵜⵉⵎⵓⵍⵜ	جهنم
ⵜⵓⴽⵓⵜ	العنكبوت
ⵜⵓⵖⵓⵔⵉ	الجوقة والفوج
ⵜⵉⵔⵉⵍⵜ	العجلة ذات الدواليب
ⵜⴰⵃⴰⵎⵜ	الجوالق
ⵜⵉⵣⵎⵜ	الشمال من الجهات
ⵜⴰⵎⵓⵍⵜ	الهيولى
ⵜⴰⵎⵓⵍⵜ	العنصر
ⵜⴰⵍⵍⵜ	المنديل
ⵜⴰⵍⵜ	الزق
ⵜⵙⵓⵜ	الحنك
ⵜⵙⵓⵡⵜ	ابو حُدَيج وهو طائر البحر
ⵜⵎⵓⵍⵜ	الحقل
ⵜⵍⵓⵃⵎⵜ	الضلال
ⵜⵍⵎⵓⵏ	الجوارح من الطير (اسم جنس)
ⵜⵣⵓⵡⵉ	ابن آوى
ⵜⵓⵍⵜ	الحجر
ⵜⵃⵉⵜ	الكبد
ⵜⴰⵎⴰⵎⵓⵜ	القميص
ⵜⵓⵍⵜ	سفينة نوح
ⵜⵎⵓⵜ	الثريا
ⵜⵃⵓⵏⵜ	البدرة من المال
ⵜⵓⵏⵜ	الكنف وجناح الطائر
ⵜⵓⵜ	راحة اليد
ⵜⵏⵍⵎⵓⵜ	القرطاس
ⵜⵏⵓⵜ	البطن والجوف من كل شيء
ⵜⵃⵎⵓⵜ	اللقن
ⵜⵍⵎⵓⵍⵜ	المنجل
ⵜⵎⵓⵃⵓⵍⵜ	الحمل
ⵜⵎⵍⵙⵜ	الملح
ⵜⵎⵓⵏⵜⵍⵜ	الدرهم (دخيل)
ⵜⵎⵓⵙⵍⵎⵜ	الموسيقى (دخيل)
ⵜⵎⵓⵔⵜ	البقرة
ⵜⵓⵃⵜ	الفلس
ⵜⵎⵓⵃⵎⵜ	الخفاش
ⵜⵎⵎⵓⵜ	المَعين
ⵜⵏⵓⵜ	النار

ܢܶܩܝܳܐ النعجة

ܣܳܐܐ الكيلة

ܣܰܟܺܝܢܳܐ السكين

ܣܟܪܐ الترس

ܣܰܠܘܰܝ السلوى (طائر)

ܣܰܦܣܺܝܪܳܐ الصمصامة

ܬܳܐܒܶܠ المسكونة

ܬܰܘܠܥܳܐ الدودة

ܣܰܩܪܳܐ النطاقة اوكتاب السلطان

ܥܶܕܩܳܐ العذق والذؤابة

ܥܰܝܢܳܐ العين

ܥܰܛܡܳܐ الورك

ܥܰܠܥܳܠܳܐ الاعصار

ܥܳܢܳܐ الغنم (جنس)

ܥܶܩܒܳܐ العِقب وهو مؤخر القدم

ܥܰܪܦܶܠܳܐ الضباب

ܦܰܕܳܢܳܐ الفدان

ܦܪܰܟܳܐ بيت الصنم او تمثال

ܦܶܬܩܳܐ الرسالة والكتاب والسجل

ܨܶܦܪܳܐ العصفور

ܩܘܦܕܳܐ القنفذ

ܩܶܛܪܳܐ الجعبة توضع فيها السهام

ܩܶܣܛܩܳܐ الجرة والبرنية والانأ مطلقاً

ܩܰܪܢܳܐ القرن

ܩܰܪܩܘܪܳܐ الزورق

ܪܘܡܚܳܐ الرمح

ܪܘܥܬܳܐ الخوذة (والتاء اصلية)

ܪܰܚܝܳܐ الرحي

ܪܰܡܟܳܐ الرمك وهو الخيل توخذ للنسل

ܫܘܚܬܳܐ الصدأ (والتاء اصلية)

ܫܘܫܦܳܐ المنديل

ܫܘܠ الجحيم

ܫܠܰܕܳܐ الجيفة

ܫܶܢܳܐ السن

ܫܶܪܳܐ السرّة

ܬܰܢܘܰܝ الشرط

جدول

الكلمات التي تحسب تارةً مذكرة وتارةً مؤنثة وليس فيها علامة التأنيث

ܐܳܐܰܪ	الهواء
ܐܰܝܠܳܐ	الايل
ܐܳܦܶܕܢܳܐ	الفَدَن المشيد
ܐܶܫܛܳܪܳܐ	الصك
ܓܰܘܪܢܳܐ	الجرن
ܓܰܡܠܳܐ	الجمل
ܕܶܒܘܪܳܐ	الزنبور
ܕܶܒܳܐ	الدب
ܕܘܢܒܳܐ	الذَنَب
ܕܰܝܪܳܐ	الدير او القصر
ܚܰܪܒܳܐ	الحربة او الحرب
ܝܰܗܠܳܐ	الفئة والجماعة
ܝܰܘܢܳܐ	الحمامة
ܝܳܬܳܐ	الذات
ܟܰܪܛܝܣܳܐ	القرطاس (دخيل)
ܠܶܓܝܘܢܳܐ	اللجنة او الكتيبة والطغمة (دخيل)
ܠܘܚܳܐ	اللوح
ܢܰܦܫܳܐ	النفس
ܥܰܪܣܳܐ	السرير او الفراش
ܦܰܚܳܐ	الفخ
ܦܠܰܓܳܐ	المعزف والكتيبة
ܦܶܣܳܐ	القُرعة
ܣܳܣܳܐ	السوس
ܨܶܒܥܳܐ	الاصبع
ܩܰܢܕܝܠܳܐ	القنديل
ܩܶܫܬܳܐ	القوس
ܪܘܚܳܐ	الروح
ܪܰܟܫܳܐ	الخيل (اسم جنس)
ܫܡܰܝܳܐ	السماء

ⲥⲁⲗⲏ الشمس | ⲙⲁⲗⲏ[1] اليمن وهو الجنوب

(عدد ٣٣) اما المؤنث الحقيقي فيصاغ من المذكر بادخال تاء التأنيث على اخر الاسم ونقل النصب عنه اليها نحو ⲥⲟⲩⲓ (كلب) فتقول في تأنيثها ⲥⲟⲩⲓⲉ (كلبة) ⲙⲟⲩⲓ (ملك) ⲙⲟⲩⲓⲉ (ملكة) ⲥⲙⲟⲩ (مسحوق) ⲥⲙⲟⲩⲉ (مسحوقة)

الاّ انه قد يقتضي صوغ المؤنث في بعض الامثلة اما نقل حركة عن حرف الى اخر · او زيادة حركة او حرف · فدونك القواعد الاربع الاتية لمعرفة ذلك

---

(١) اننا قد استثبتنا في اللباب كل هذه الاسماء الواردة في هذين الجدولين ولم نجد فيه الاسماء الاتية ⲁⲥⲱⲟⲩ (الاستار) و ⲙⲁⲁⲩ (الهيولى) و ⲙⲁⲁⲥⲉ (البقرة) واما الباقي فجميعه مؤنث

وبعض اصحاب الجروميات قد ذكروا ايضاً ⲁⲩⲱⲓ (الارنب) ⲃⲱⲗ (البق) ⲥⲁⲃⲁⲗ (اللبلاب) ⲕⲁⲙⲉ (الخفاء) ⲙⲁⲙⲁ (المحجن وهو الكلاّب يعلق به اللحم وغيره) و ⲥⲁⲩⲟ (السياج) و ⲙⲁⲩⲟ (الجواشير وهو صمغ يتداوى به) وفي اللباب ان هذه الاسماء كلها مذكرة · وقد ذكر ايضاً ⲕⲁⲙⲉ و ⲙⲁⲙⲁ في اصلهما خلافاً لمن ذكرهما هنا مرخمتين · وقد جاء فيه ايضاً ⲁⲥⲱⲟⲩ (التخمة) بنصب التاء كما اثبتناها هنا خلافاً للمطران يوسف داود الذي ضبطها بسكون التاء · وقال ايضاً ان التاء في ⲱⲥⲉ (الشاهين) هي للتأنيث وليست اصلية ولهذا لم نثبتها في هذا الجدول · وهذا ما وجب ايضاحه لمزيد الفائدة

❋ القاعدة الاولى ❋

ان اكثر وزن ܩܰܛܠܳܐ (بفتح القاف) اذا كان صحيح اللام ينقل في تأنيثه الفتح الى طائه (اي ثانيه) واذا كانت لامه ياءً يقلب هذا الفتح على الثاني خفضاً لمطابقة الياء : مثال ذلك

١ً ܥܰܣܩܳܐ : ܥܰܣܩܬܳܐ (صعبة)

٢ً ܓܰܒܝܳܐ : ܓܰܒܝܬܳܐ (مختارة) (١)

---

(١) قلنا في هذه القاعدة الاولى « اكثر وزن ܩܰܛܠܳܐ الخ » لانه ورد منه اسماء مؤنثة عَلَى القاعدة العامة اي بابقاء الفتح عَلَى الاول كما هو وزيادة التاء ليس الاَّ . ولما كانت نزراً بالنسبة الى ما ورد مؤنثاً منها عَلَى القاعدة المذكورة آنفاً عدَّه بعضهم من الشواذ مع انه عَلَى القاعدة الاصلية فصار الشذوذ قاعدة لهذا الوزن كما ترى . ونحن ابتغاء الفائدة رأينا ان نذكر في هذه الحاشية ما عثرنا عليه من الاسماء التي تؤنث عَلَى القاعدة العامة من هذا الوزن وهي ܛܰܢܦܳܐ (نجس) ܢܰܟܦܳܐ (عفيف) ܡܰܠܟܳܐ (ملك) ܣܰܢܦܳܐ (وثني) ܣܰܪܥܳܐ (اخرس) ܥܰܒܕܳܐ (عبد) ܛܰܪܦܳܐ (جيّد) ܣܰܪܒܳܐ (خرِب) ܓܰܪܒܳܐ (اجرب) ܣܰܝܛܳܐ (السقط وهو المولود يسقط من احشاء امه ميتاً وهو كامل الخلق) ܪܰܥܕܳܐ (رخو) ܪܰܥܠܳܐ (وسخ) ܪܰܚܢܳܐ (نجس) ܦܰܚܙܳܐ (فاسق) ܫܰܠܡܳܐ (تام) ܬܰܩܢܳܐ (مستقيم) ܣܰܪܡܳܐ (عاتٍ) ܒܰܛܢܳܐ (حبلان) ܕܰܡܟܳܐ (راقد) ܟܳܡܗܳܐ (اعمى) ܠܰܥܓܳܐ (ألكن) ܠܰܥܒܳܐ (شره) ܝܰܬܡܳܐ (يتيم) ܛܰܡܳܐܐ (دنس) . فكل هذه الاسماء تؤنث عَلَى وزن ܩܰܛܠܬܳܐ (بفتح الاول) : الاَّ ܝܰܬܡܳܐ فلك ان تقول

❋ القاعدة الثانية ❋

كل وزن ܩܛܠܐ (المنصوب الاول) يزاد في تأنيثه كسر على ثانيه : الاّ اذا كانت لامه ياءً فيشبع الكسر حتى يتولد منه الخفض المطابق للياء : واذا كانت لامه احد حروف الفتح (راجع عدد ١٠) فيبدل الكسر المذكور بفتح : وهذه قاعدة مطردة : مثال ذلك :

١ً ܪܚܡܐ : ܪܚܡܬܐ (محبة)
٢ً ܩܗܝܐ : ܩܗܝܬܐ (زائفة)
٣ً ܫܡܥܐ : ܫܡܥܬܐ (سامعة)

❋ القاعدة الثالثة ❋

كل اسم عَلَى وزن ܡܩܛܠܐ (بفتح الاول) ܡܩܛܠܐ

فيها ܝܬܡܬܐ على القاعدة العامة او ܝܬܡܬܐ عَلَى القاعدة المذكورة في المتن . والخفض عَلى الاول انما جلبته الياء من اشباع الرَوم لتعذر الابتداء بها ساكنةً وهي تلفظ كأنها كتبت بهمزة مخفوضة (راجع عدد ١٤ حاشية)

قلنا ايضاً في القاعدة الاولى نفسها « اذا كانت لام الاسم ياءً مثل ܓܒܝܐ الخ » فقصدنا بذلك توحيد القاعدة لهذا الوزن تسهيلاً عَلَى الطالب الذي يرى بادنى تبصر ان ܓܒܝܬܐ اصلها ܓܒܝܬܐ عَلَى ܩܛܠܬܐ كالقاعدة ولكن سكون الياء اقتضى قلب الفتح خفضاً للمطابقة التي تطلبها الخفة في اللفظ

(بفتح الثاني) ܡܩܰܛܠܠܳܐ (من الرباعي) سواء انتهى بحرف علة ام لم ينتهِ بهِ يزاد عَلَى ما قبل اخره فتح ابداً (ففي الثلاثي تفتح طاؤه وفي الرباعي تفتح لامه الاولى) مثال ذلك :

١ً ܡܰܣܠܝܳܐ : ܡܰܣܠܝܳܬܳܐ (مرذولة)
٢ً ܡܩܰܒܠܳܐ : ܡܩܰܒܰܠܬܳܐ (مقبولة)
٣ً ܡܕܰܠܩܒܳܐ : ܡܕܰܠܩܰܒܬܳܐ (مضادة) (١)

القاعدة الرابعة

كل اسم انتهى بنون منصوب ما قبلها تخفض في التأنيث هذه النون و يزاد بعدها ياء ساكنة بينها و بين تاء التأنيث : مثال ذلك :

١ً ܥܰܦܪܳܢܳܐ : ܥܰܦܪܳܢܺܝܬܳܐ (ارضية)
٢ً ܡܩܰܒܠܳܢܳܐ : ܡܩܰܒܠܳܢܺܝܬܳܐ (قابلة)
٣ً ܡܶܫܬܰܡܠܝܳܢܳܐ : ܡܶܫܬܰܡܠܝܳܢܺܝܬܳܐ (متممة) (٢)

---

(١) من تأمل في هذه الاوزان الثلاثة رأى بادنى تبصر انها ترجع الى القاعدة العامة والفتح الزائد وسطاً في التأنيث انما جلبه الحذر من التقاء ثلاثة احرف ساكنة (كما ألمعنا في عدد ١٩ ح ٢) لانه بحسب القاعدة العامة كان ينبغي ان يقال من ܡܰܣܠܝܳܐ ܡܰܣܠܝܬܳܐ اي بنقل حركة الاطلاق الى تاء التأنيث فيسكن في الاسم ثلاثة احرف كما ترى ولهذا جيء بالفتح عَلَى اوسط هذه السواكن للخفة كما اشرنا : وهي قاعدة مطردة :

(٢) كذلك كان حق هذه القاعدة من التأنيث ان تتبع القاعدة العامة

فوائد في باب التأنيث

❋ فائدة اولى ❋

(عدد ٣٤) اذا أُدخلت تاء التأنيث عَلى ܡܣܟܝܢܐ (مسكين) و ܐܚܪܝܢܐ (اخر) ادغمت النون بها عند المشارقة وهو الاصل و به تكون القاعدة العامة مرعية : اما عند المغاربة فتسقط النون في الاول لفظاً وفي الثاني لفظاً وخطاً فيقال ܡܣܟܝܢܬܐ ܐܚܪܬܐ

ولكن وقوع النون ساكنة فيها قبل تاء التأنيث جلب الخفض فالياء كما ترى : وسبب ذلك انما هو استثقال النون ساكنة في الوسط فتراهم ادغموها عادة بما بعدها عَلَى رأي المشارقة او حذفوها لفظاً او لفظاً وخطاً عَلَى رأي المغاربة وهي قاعدة مطردة عند العبرانيين اما عند السريان فغالبة . ومن ثم فحذراً من تسكينها في مثل هذه الاسماء اذا أُنثت عَلَى القاعدة العامة واخفائها لفظاً عَلَى ما مر اتوا بالخفض تحريكاً لها والياء ليكون ما قبل تاء التأنيث ساكناً كما هو الواجب ابداً فتأمل

فيستنتج عن ذلك ان قاعدة التأنيث في السريانية واحدة وهي العامة وقد شذ عنها ما ورد عَلَى القاعدة الاولى فقط . اما القواعد الثلاثة فقد زيدت فيها الحركة عَلَى الاصل اضطراراً كما علمت فان ܡܩܛܠܐ واخواتها جلب الفتح الزائد فيها التعذر من لفظ ثلاثة سواكن متوالية . ويتبع ذلك وزن ܩܛܠܐ اذا اعتبرت النصب الفاً ساكنة مفتوحاً ما قبلها (راجع عدد ٤ حاشية وعدد ١٩ حاشية) : وكذلك ما انتهى بنون منصوب ما قبلها فقد جلب الخفض عليها والياء بعدها الهرب من اخفاء النون لفظاً بسبب تسكينها وهو مستثقل في هذا الموضع

❋ فائدة ثانية ❋

اذا دخلت تاء التأنيث عَلَى اسم ينتهي بتاء اصلية ادغمت بها عند المشارقة فيقال في مثل ܚܕܬܐ (جديد) عَلَى وزن ܩܛܠܐ ܚܕܬܐ بنقل الفتح الى الدال وتشديد التاء عَلَى ܩܛܠܬܐ وهو الاصح . اما عند المغاربة فهرباً من التشديد يطيلون حركة الدال ويحققون التاء فيقال من ثم في ܚܕܬܐ (باسقاط الدال في اللفظ للتخفيف) ܚܕܬܐ

❋ فائدة ثالثة ❋

ان وزن ܩܛܠܐ المكسور الاول اذا كانت لامه من حروف الفتح فُتح ثانيه مثل ܢܡܪܬܐ (نمرة) ܕܒܚܬܐ (ذبيحة) من ܢܡܪܐ ܕܒܚܐ : ويجوز في ذلك تسكين الثاني تبعاً للاصل فتقول ܢܡܪܬܐ ܕܒܚܬܐ : والفتح انما هو قاعدة ܡܗܓܝܢܐ وليس بأصل :

❋ فائدة رابعة ❋

ما كان من وزن ܩܛܠܐ ثانيه همزة واخره ياء جاز فيه تحقيق الهمزة وحينئذٍ يتبع القاعدة . اما اذا خففت الهمزة فينقل الخفض الى الاول حسب القاعدة (عدد ١٤) مثال ذلك في

«١١»

ܦܐܝܐ (حسن) فتقول فيه ܦܐܝܬܐ مثل ܓܒܝܬܐ او ܦܐܝܬܐ:
اما لفظة ܛܡܐ (دنس) فقيل في تأنيثها ܛܐܡܬܐ بتأخير
الهمزة عن الميم وتخفيفها · وقيل ܛܡܐܬܐ بفتح الميم لان الهمزة
من الفواتح · وقيل ܛܡܐܬܐ بتحقيق الهمزة عَلَى ܩܛܠܬܐ:
واما مثل ܣܓܝܐܐ (كثير) ܗܢܝܐܐ (لذيذ) اذا انثتها فلك فيها
تحقيق الهمزة الاخيرة مثل ܗܢܝܐܬܐ . ܣܓܝܐܬܐ عَلَى ܩܛܠܬܐ
او تخفيفها وحينئذٍ لا تظهر في اللفظ وتعدُّ القاعدة سالمة · خلافاً
لما زعم بعضهم من انها من الشواذ غير مراعين قاعدة تخفيف الهمزة:

❋ فائدة خامسة ❋

يوجد اسمان شذا عن القاعدة وهما ܒܪܐ (ابن) يؤنث
ܒܪܬܐ بفتح الاول (وهذا الفتح انما جلبه تعذر الابتداء بالساكنين)
ثم ܐܚܐ (اخ) يؤنث ܚܬܐ (بحذف الهمزة وارجاع الواو
المحذوفة من ܐܚܘܐ وقلبها الفاً لمطابقة الفتح قبلها كما يرى المتأمل)

❋ فائدة سادسة ❋

ويوجد ايضاً اسمان لا يصاغ منهما مؤنث بل يستعار اسمان
لمؤنثهما من غير مادتهما وهما ܐܒܐ (اب) يقال في مؤنثه ܐܡܐ
(ام) و ܓܒܪܐ (رجل) يقال في مؤنثه ܐܢܬܬܐ (امرأة) وقد
ورد ܓܒܪܬܐ (انسانة) عَلَى القاعدة وهذا نادر جداً

✻ فائدة سابعة ✻

واعلم ان اسما السريانية المؤنثة من اصل وضعها لابد من ورودها عَلَى هذه القواعد في جميع الامثلة التي توافقها ولو كان المذكر منها غير موجود في اللغة فهي تعدُّ والحالة هذه كأنها مصوغة منه في الاصل بهذه الطريقة . ومن ثم فانك ترى احياناً مسلوكاً في وزن ܩܘܛܠܐ عَلَى قاعدة وزن ܩܛܠܐ اي اما بنقل حركة الاول الى الثاني نحو ܓܡܘܪܬܐ كأن اصلها من ܓܘܡܪܐ : واما بابقاء الحركة عَلَى الاول كما هي نحو ܕܘܢܒܬܐ (ذنبة) كأن اصلها من ܕܘܢܒܐ وهذه الملاحظة يجب الانتباه اليها لانها مما يفيد جداً في بعض القواعد الاتية :

ملحق

في الاسم التجريدي

(عدد ٣٥) يراد بالاسم التجريدي هنا ما دل عَلَى معنى ذاتية الاشياء الموجودة من موصوف وصفة مجردة عن موضوعها : وهو يصاغ من جميع الاسماء المذكرة بزيادة واو وتاء عَلَى آخرها بعد

حذف الف الاطلاق نحو ܟܗܢܘܬܐ (الكهنوت) من ܟܗܢܐ (الكاهن) ܡܚܫܒܢܘܬܐ (المحتملية) من ܡܚܫܒܢܐ (المحتمل) وقس على ذلك

ومثل هذا الاسم يعدُّ في السريانية مؤنثاً فتكون والحالة هذه التاء فيه علامة التأنيث وهي لا تقتضي في الاسم الذي تدخل عليه سوى رفع اخره لمناسبة واو الصيغة الواقعة قبل هذه التاء كما رأيت: اما مثل ܢܥܡܬܐ (النعمة) ܫܝܟܘܬܐ (الشيخوخة) وما شاكلها مما اذا جُرِّد من اداة الصيغة لا يبقى الاسم المذكر فيه على اصله فهي ليست من هذا القبيل لانها اسماء وردت في السريانية من اصل وضعها بهذه الصيغة او هما من ܛܒܐ (الصالح) و ܫܝܟܐ (الشيخ) اللتين اصلهما ܛܒܘ و ܫܝܟܘ على ܦܥܠ اجري عليهما الاعلال كما اجري على ܦܥܠ التي اصلها ܦܥܠ (راجع عدد ٢١ حاشية ٢) (١)

(١) قد رأينا ان نصطلح على تسمية هذه الصيغة بالاسم التجريدي لانه اطبق لواقع الحال اذ بها يجرَّد معنى الاسم عن كل موضوع حتى يستقيم في العقل وحده كما يرى المتأمل: ولمزيد الايضاح نضرب مثلاً فلو قلت ܐܢܫܐ (الانسان) فهمت به شيئاً فيه صفة الانسانية وخصائصها الجوهرية: اما اذا قلت ܐܢܫܘܬܐ (الانسانية) فانك تفهم بها هذه الصفة وخصائصها الجوهرية بذاتها او مفهوم تحديد الانسان مع قطع النظر عن الحصر وهي ما يجب ان يكون في الانسان حتى يصح ان يعرَّف بهذا الاسم فتأمل

واما مثل ܡܚܘܬܐ (ضربة) ܨܠܘܬܐ (صلاة) ܨܒܘܬܐ (الشان) فليس من هذا القبيل لانها اسماء مؤنثة من اصل وضعها عَلَى وزن ܩܛܘܠܬܐ والواو فيها اصلية ومشروط في الاسم التجريدي ان تكون الواو من الصيغة كما رأيت

الفصل الرابع

في تصغير الاسماء

(عدد ٣٦) قد يقصد تصغير معنى الاسم اما للدلالة عَلَى حقيقة صغره في جنسه : واما للتحقير (وهذا يشعر بذم) : واما للتحبيب (وهذا يشعر بمدح) . ولهذا التصغير صيغ خاصة تقوم بزيادة بعض الحروف عَلَى اخر الاسم المقصود فيه احد هذه الاوجه المذكورة . ويقال للتصغير عند نحاة السريان ܙܘܥܪܐ . وله قواعد مطردة هي كما يلي :

✻ القاعدة الاولى ✻

يصغَّر الاسم المذكر بادخال الواو والنون او الواو والسين عَلَى اخره وضم ما قبلهما بعد حذف الف الاطلاق نحو ܟܬܒܘܢܐ او ܟܬܒܘܣܐ (كُتيّب) من ܟܬܒܐ (كتاب)

القاعدة الثانية

وقد يصغر ثانية كل من هاتين الصيغتين بادخال واو ونون اخرى ايضاً عليهما فيقال مثلاً ܟܬܒܘܢܘܢܐ او ܟܬܒܘܣܘܢܐ (كتيّب صغير جداً) . ولا يقال ܟܬܒܘܣܘܣܐ ابداً اي لا تضعف السين كما تضعف النون في هذا التصغير الثاني

القاعدة الثالثة

ويصغر الاسم المؤنث بادخال الواو والنون والياء والتاء معاً على اخر الكلمة بعد حذف الف الاطلاق نحو ܡܠܟܬܘܢܝܬܐ (مُليكة) من ܡܠܟܬܐ (ملكة) وهذه القاعدة تشمل جميع الاسماء المؤنثة سواء ظهرت فيها علامة التأنيث ام قُدّرت: فتقول من ثم في ܥܝܢܐ (عين) ܥܝܢܘܢܝܬܐ (عُيينة) وفي ܟܪܙܐ (وزنة) ܟܪܙܘܢܝܬܐ (وزينة) ولا يقال ابداً ܥܝܢܘܢܐ او ܟܪܙܘܢܐ وقس عَلَى ذلك كل اسم مؤنث لم تظهر فيه تاء التأنيث

القاعدة الرابعة

وقد يصغَّر ايضاً مصغَّر المؤنث بزيادة واو ونون وتاء معاً قبل اداة التصغير الاولى نحو ܡܠܟܬܘܢܬܘܢܝܬܐ و ܥܝܢܘܢܬܘܢܝܬܐ من ܡܠܟܬܘܢܝܬܐ و ܥܝܢܘܢܝܬܐ [1]

(١) اعلم اولاً ان هذه قواعد التصغير مطردة عَلَى ما ذكرنا آنفاً بحيث

✻ تنبيه ✻

(عدد ٣٧) اعلم اولاً ان الاسم المركب تركيباً مزجياً يُصغر عجزه اي القسم الثاني منه فقط عَلَى القاعدة فتقول ܒܪܢܫܘܢܐ

لا ترى لها شذوذاً الاَّ اذا كان تصغير ܠܓܬܐ (قصعة) فقد جاء ܠܓܘܢܬܐ او ܠܓܘܢܝܬܐ (قصيعة) : وكان الحق ان يقال ܠܓܬܘܢܝܬܐ وهذه لم تسمع قط عَلَى القياس : ثم تصغير ܙܩܐ (الزق) فقد ورد ܙܩܘܩܬܐ او ܙܩܘܢܬܐ (الزُقيق) وكان حقها ان تصغر ܙܩܘܢܝܬܐ عَلَى القياس لانها مؤنثة

وعندنا ان اداة التصغير هي واحدة اي الواو والنون او الواو والسين كما رأيت والاولى تؤنث في الاسماء المؤنثة بزيادة الياء بعد النون نحو ܡܠܟܘܢܐ (مُلَيك) ܡܠܟܬܘܢܝܬܐ (مُليكة) كما تقول ܡܩܒܠܢܝܬܐ في تأنيث ܡܩܒܠܢܐ : اما الثانية فتؤنث بزيادة التاء بعد السين فقط عَلَى حسب القاعدة العمومية ومن ثم فمن ܛܠܝܐ (فتىً) تقول ܛܠܝܘܣܐ (فُتَي) ثم من هذه تقول ܛܠܝܘܣܬܐ (فُتيَّة) وانما الفرق بين الاولى والثانية ان تلك تدخل عَلَى الاسم المؤنث وتؤنث هي ايضاً وهذه لا تدخل الاَّ عَلَى المذكر ومتى كان بازائه انثى يؤنث لها المذكر المصغر بالسين نفسه كما رأيت : ولذلك فبحسب القاعدة الاولى من ܛܠܝܐ يقال ܛܠܝܘܢܐ ومن ܛܠܝܬܐ يقال ܛܠܝܬܘܢܝܬܐ : اما بحسب الثانية فلا يقال الاَّ كما علمت آنفاً اي ܛܠܝܘܣܐ ومنها ܛܠܝܘܣܬܐ للمؤنث وقس عَلَى ذلك

واعلم ثانياً ان الاسماء التي تؤنث بزيادة ياء بعد النون الاخيرة منها مثل ܥܦܪܢܝܬܐ اذا أُدخلت عليها اداة التصغير تحذف هذه الياء

(أُنيسين) و ܒܪܝܬܩܠܘܢܐ (لُفَيظة) من ܒܪܢܫܐ (انسان) و ܒܪܝܬܩܠܐ (لفظة) وقس عَلَى ذلك :

واعلم ثانياً ان من الاسماء ما ورد مصغراً في اللغة ولم يرد قط عَلَى اصله قبل التصغير نحو ܓܠܝܘܢܐ (السبّورة) ܟܡܫܘܢܐ (الفرصد اي عجم الزبيب) ܦܝܠܘܣܐ (الطاس) ܒܒܘܣܐ (الصبي) الخ فاذا اريد معنى مصغر باسماء نظير هذه اتبعت بلفظة ܙܥܘܪܐ صغير او مكبراً الحقت بلفظة ܪܒܐ كبير (١)

الزائدة منها فيقال مثلاً ܥܦܪܢܬܘܢܝܬܐ وقس عليها : فمن هنا تعلم كيف انه اذا أُريد تصغير الاسم المؤنث ثانيةً أُدخلت عليه اداة التصغير مرتين . ودخولها ثانية يقتضي حذف الياء من الاداة الاولى وفقاً لهذه القاعدة لانها مؤنثة عَلَى موجبها كما ذكرنا آنفاً فتقول ܐܢܬܬܘܢܝܬܐ ثم ܐܢܬܬܘܢܬܘܢܝܬܐ (مُريَّة) من ܐܢܬܬܐ (مرأة) كما قلت ܥܦܪܢܬܘܢܝܬܐ من ܥܦܪܢܝܬܐ

فمن تبصر في هذه الحاشية رأى لا محالة انه يمكن تحرير قاعدة التصغير باسهل طريقة كما يأتي : ان اداة التصغير هي الواو والنون او الواو والسين : فالاولى تؤنث اذا أُدخلت عَلَى اسم مؤنث . والثانية يؤنث المصغر بها بتاء التأنيث اذا كان بازائه انثى :

(١) ان ما قاله بعضهم من ان بعض الاسماء تُصغر بالتضعيف عَلَى غير القياس يظهر ان لا صحة له بدليل ان الامثلة التي اوردوها لم يثبت كونها من باب التصغير . فمن هذا القبيل قولهم ان ܙܓܘܓܐ هي تصغير ܙܓܐ (جرس) و ܠܓܠܘܓܐ هي تصغير ܠܓܐ (الثغ) و ܡܙܠܘܠܐ

الفصل الخامس

في جمع الاسماء المذكرة والمؤنثة

(عدد ٣٨) قد استوفينا الكلام حتى الان في الاسم المفرد اي الذي يدل عَلَى شيء واحد فقط : ولما كان لا بد للاسم في

هي تصغير ܡܶܪܛܳܐ (الثوب) الخ : لان ܪܰܓܪܽܘܓܳܐ فسرها ابن علي في معجمهِ بالصبي . وقد ورد تصغير ܪܰܓܳܐ عَلَى القياس ومن ذلك قول ابن العبري ܘܰܬܠܰܘ ܪܰܓܘܢܝܳܬܳܐ ܒܩܰܪܢܳܬܶܗ (وعلقوا جريسات بقرونه) وهذا عَلَى انه مذكر ومؤنث : اما ܠܰܓܠܽܘܓܳܐ فهي ܩܰܛܠܽܘܠܳܐ من ܠܰܓܠܶܓ (لثغ) وليس بتصغير ܠܰܓܳܐ (الالثغ) . وكذلك ܡܰܪܛܽܘܛܳܐ فهي بمعنى الرداء كبيراً كان او صغيراً . اما ܡܶܪܛܳܐ الثوب فورد تصغيرها ܡܶܪܛܽܘܢܳܐ عَلَى القياس . ثم ܥܰܦܠܽܘܠܳܐ معناها ذبالة الفتيلة وليست تصغير ܥܰܦܠܳܐ (الجبان والكسلان) . و ܣܰܦܠܽܘܠܳܐ هي الزارون (نبات يتداوى بهِ) وليست بتصغير وانما ذلك كله اسماء مضاعفة ورد مثلها كثير في اللغة السريانية ولم تحسب مصغرة

ذلك وتصغير الاسماء الاعجمية عَلَى ما ذكر بعضهم من انه يكون بحذف السين وقلب الواو الفاً مكسوراً ما قبلها ليست بثبت ايضاً بل نرى ان مثل ܦܰܘܠܳܐ و ܛܺܝܡܽܘܬܳܐ و ܦܶܛܪܳܐ من ܦܰܘܠܽܘܣ (بولس) و ܛܺܝܡܽܘܬܳܐܘܣ (تيموتاوس) و ܦܶܛܪܽܘܣ (بطرس) انما هو من باب الترخيم وشاهده المثل الذي يأتون به لاثبات زعمهم فانه يدل عَلَى الخلاف وهو ܣܳܡ ܐܰܠܳܗܳܐ ܒܥܕܬܳܐ ܫܠܺܝܚܳܐ ܐܰܡܪ ܦܰܘܠܳܐ (قال بولس وضع الله في بيعته الرسل)

اللغة من ان يدل عَلَى اكثر من واحد اي عَلَى احاد كثيرة مجموعة اقتضي ان نتكلم هنا في الاسم من حيث هذه الدلالة : ومن ثم

فهو اذا دل عَلَى كثرة مجموعة لا واحد لها من لفظها يسمى عند النحاة « اسم الجمع » وفي السريانية ܫܡܐ ܟܢܫܢܝܐ : وهذا انما يكون بصيغة المفرد من اصل وضعه نحو ܥܡܐ (الشعب) ܐܘܡܬܐ (الامة) ܥܢܐ (الغنم) ܪܟܫܐ (الخيل) ܪܚܫܐ (الهوام) ܟܢܫܐ (الجمهور) وهو سماعي

اما اذا دل عَلَى آحاد كثيرة من جنس واحد وكان مفرده يسمى بنفس لفظه فيقال له « الاسم المجموع » وفي السريانية ܫܡܐ ܣܓܝܢܝܐ : وهذا يصاغ بطريقة قياسية من الاسم المفرد مذكراً او مؤنثاً للدلالة عَلَى احاد كثيرة مذكرة او مؤنثة من جنس واحد . وهذا موضوع البحث في هذا الفصل (١)

فان بولس هنا انما هو القديس بولس الرسول فلا يمكن الاّ تعظيمه والتصغير لا يأتي للتعظيم وليس هذا موضع ما يراد به التحبيب كما يرى الناقد البصير

وقد ورد تصغير ܦܘܠܘܣ ܦܘܠܝܢܐ عَلَى غير القياس في قول مار افرام ܦܘܠܝܢܐ ܠܝܛܐ ܐܡܟ : ܘܘܝܠܗ ܠܟܪܣܐ ܕܝܠܕܬܟ (يا بويلس ملعونة امك وويل للبطن الذي ولدك) وربما كان ذلك عَلَى قاعدة التصغير في اللغة التي أُخذ هذا الاسم عنها والله اعلم

(١) ليس عند السريان صيغة للمثنى كما عند العرب . الاّ انه قد ورد عندهم كلمتان فقط بصيغة المثنى المفقودة وهما ܡܐܬܝܢ (مئتان) وܣܐܬܝܢ

(عدد ٣٩) فهو من حيث الصيغة يقسم الى جمع سالم وجمع مكسر . فالسالم في المذكر هو ما صيغ من الاسم المفرد المذكر بكسر آخره فقط نحو ܓܒܪܐ (رجال) ܡܠܟܐ (ملوك) من ܓܒܪܐ (رجل) ܡܠܟܐ (ملك) وقس عَلَى ذلك

اما السالم من المؤنث فيصاغ بارجاع حركات الاسم الى ترتيبها في اوزان المذكر المفرد وابقاء حركة تاء التأنيث على حالها . او بعبارة اخرى هو ما سلم فيه الاسم المذكر المفرد على حركاته مع قطع النظر عن تاء التأنيث المنصوبة . مثال ذلك في لفظة ܡܠܟܬܐ (ملكة) فهي تجمع ܡܠܟܬܐ (ملكات) . ثم ܩܨܒܬܐ (صعبة) تجمع ܩܨܒܬܐ (صعبات) . ثم ܥܠܝܬܐ (ضالة) تجمع ܥܠܝܬܐ (ضالات) وكل هذه تُعدّ مجموعة جمعاً سالماً لانه قد سلم فيها مذكرها ܡܠܟܐ : ܩܨܒܐ : ܥܠܝ قبل تاء التأنيث[1]

(كيلتان) مما يدل عَلَى ان صيغة المثنى قد كانت في الاصل عند السريان ايضاً ولم تحفظ كما حفظت عند العرب

(١) اعلم انه قد روعي في جمع المؤنث السالم سلامة الاسم المذكر لانه الاصل وانما المؤنث فرع عنه ولهذا فتاء التأنيث دخيلة عليه كما رأيت في الفصل السابق

ولا يشترط في ذلك ان يكون الاسم المؤنث مصوغاً عن المذكر في الاصل كما في المؤنث الحقيقي وفي اسماء الصفة . بل يكفي ليكون جمع المؤنث سالماً

اما جمع التكسير في كلا المذكر والمؤنث فهو ما زيد في حروفه او حصل تغيير في حركاته لاجل تأدية معنى الجمع . او هو ما خولف فيه تحديد الجمع السالم في كلتا الصفتين . ولما كان هذا الجمع

ان تقع حركات ما قبل الاخر مرتبة بحيث يسلم وزن المذكر لو وجد في اللغة مثال ذلك في ܣܓܕܬܐ (سجدة) فتجمع ܣܓܕܬܐ (سجدات) ثم في ܚܡܘܪܬܐ (خرزة) فتجمع ܚܡܘܪܬܐ (خرزات) وكلاهما يعد جمعاً سالماً لان من الاول قد سلم ܣܓܕܐ عَلَى ܩܛܠܐ ومن الثاني قد سلم ܚܡܘܪܐ عَلَى ܩܘܛܠܐ : وقس عَلَى ذلك : ومنه ܬܫܒܘܚܬܐ (تسبحة) ܬܫܒܚܬܐ : ܡܦܘܠܬܐ (سقطة) ܡܦܠܬܐ : ܚܚܘܪܬܐ (قرصة) ܚܚܪܬܐ : ܬܪܢܓܘܠܬܐ (دجاجة) ܬܪܢܓܠܬܐ : فكل هذه وما شاكلها تعد ايضاً جموعاً سالمة لان الواو التي سقطت منها في الجمع انما هي حركة الضم وليست اصلية والباقي يضاهي بعض اوزان الاسماء المذكرة كما يرى المتبصر

ولمزيد التسهيل عَلَى الطالب الذي قلما يسهل عليه الرجوع الى الاصل في المؤنث الذي لا مذكر له في اللغة ليحصي الجموع السالمة منه رأينا ان نحصر له ذلك في القاعدتين الاتيتين :

القاعدة الاولى — كل اسم مجرد من الثلاثي المؤنث اذا كان متحرك الاول بقيت حركته مكانها وأُسكن ثانيه وُنصب ثالثه : نحو ܕܒܚܬܐ (ذبيحة) ܕܒܚܬܐ : ܒܗܝܬܐ (حبلى) ܒܗܝܬܐ : ܚܫܠܬܐ (صيغة) ܚܫܠܬܐ : ܦܪܥܬܐ (وافية) ܦܪܥܬܐ : ܛܥܝܬܐ (ضالة) ܛܥܝܬܐ

واذا كان اوله ساكناً وثانيه متحركاً نُقلت حركة الثاني الى الاول

المكسر مما يمكن ضبطه في بعض الاوزان بقواعد مقررة لزم ان نبين ذلك هنا مع ما شذ عن كل قاعدة بقدر الامكان

واولاً الكلام في ضوابط الجمع المكسر في المذكر

(عدد ٤٠) ان الجمع المكسر في المذكر يمكن ضبطه في سبعة اوزان تنتهي كلها بياء قبل الف الاطلاق وله قاعدتان قياسيتان

❋ القاعدة الاولى ❋

كل اسم صفة ينتهي بياء قبل الف الاطلاق من الاوزان

ونصب الثالث ابداً (وهذا النصب عَلَى ما قبل تاء التأنيث هو عام في كل الجموع المؤنثة السالمة) : نحو ܢܩܡܬܐ (نقمة) ܢܩܡܬܐ : ܣܢܓܬܐ (زفرة) ܣܢܓܬܐ : ܢܫܡܬܐ (نسمة) ܢܫܡܬܐ :

واعلم ان الغالب في ما ليس بازائه مذكر من هذا الوزن الثاني ان يكسر اوله ولو كان اوسطه في الاصل مفتوحاً كما رأيت . ولهذا يمكن ان يقال ان الثاني يُسكَّن واذ ذاك يشبع الرَّوم عَلَى الاول حتى يتولد منه الكسر حذراً من الابتداء بساكنين

القاعدة الثانية — كل اسم مؤنث من مزيدات الثلاثي ومن الرباعي وما فوقه يجمع جمعاً سالماً بنصب ما قبل تاء التأنيث وتسكين ما قبل هذا الحرف المنصوب ابداً . وهي قاعدة مطردة ان يسكن الاول و ينصب الثاني من الحرفين اللذين قبل تاء التأنيث . وبذلك تتوحدان هاتان القاعدتان كما يرى المتبصر . وهنا تكفي الامثلة التي ذكرناها قبل هاتين القاعدتين الا انه قد ورد ܚܘܪܬܐ و ܬܪܢܓܘܠܬܐ بابقاء الواو لاعتبارها طويلة اي اصلية وفي ذلك ايضاً تسلم هذه القاعدة

الخمسة الاتية وهي ܩܰܛܝܳܐ : ܩܳܛܝܳܐ : ܡܰܩܛܝܳܐ : ܡܩܰܛܝܳܐ
ܡܩܰܛܝܳܐ[1] يجمع بفتح ما قبل هذه الياء : مثال ذلك

١ً ܓܰܒܝܳܐ (مختار) : ܓܰܒܝ̈ܳܐ (مختارون)[2]

٢ً ܛܳܥܝܳܐ (ضال) : ܛܳܥܝ̈ܳܐ (ضالون)

٣ً ܡܰܣܠܝܳܐ (مرذول) : ܡܰܣܠܝ̈ܳܐ (مرذولون)

٤ً ܡܥܰܠܝܳܐ (مرفوع) : ܡܥܰܠܝ̈ܳܐ (مرفوعون)

٥ً ܡܫܰܡܠܝܳܐ (متمّم) : ܡܫܰܡܠܝ̈ܳܐ (متممون)

القاعدة الثانية

كل اسم موصوف ينتهي بياء قبل الف الاطلاق من الاوزان الخمسة الاتية وهي ܩܰܛܝܳܐ : ܩܳܛܝܳܐ : ܡܰܩܛܝܳܐ : ܩܘܰܛܝܳܐ

---

(١) ان الياء في امثلة الميزان التي ذكرناها آنفاً انما هي مكان اللام في ܩܰܛܠܳܐ وقد اثبتناها هنا في موقعها لاجل التسهيل عَلي الطالب في حفظ القاعدة عن المثال فيقاس عليه

(٢) ان الوزن الاول من هذه القاعدة الاولى ينقل الفتح في جمعه من الاول الى ثانيه كما رأيت . وعندنا ان هذا الفتح عَلَي اوله يختلس حتى لا يبقى منه سوى الرَوم او الاشمام وانما الفتح عَلَي ما قبل الاخر في الجمع هو مجلوب بحسب القاعدة في غيره . وقد كان الحق ان يقال ܓܰܒܝ̈ܳܐ بفتح الاول والثاني فخففوا حركة الاول وقالوا ܓܰܒܝ̈ܳܐ . وهذا تخفيف الحركة القصيرة واختلاسها حيث امكن وخاصة في اول الكلمة هو كثير عندهم كما يرى المتأمل

ܩܘܛܠܝܐ تجمع بقلب هذه الياء واواً وفتح ما قبلها وزيادة تاء بينها وبين الف الاطلاق : مثال ذلك

١ ܪܚܝܐ (الرحى) : ܪܚܘܬܐ (١)

٢ ܐܣܝܐ (الآسي او الطبيب) : ܐܣܘܬܐ (٢)

٣ ܡܕܪܝܐ (المذراة) : ܡܕܪܘܬܐ (٣)

---

(١) اعلم اولاً ان الوزن الاول من هذه القاعدة الثانية قد يكون مكسور الاول مثل ܚܘܝܐ (الحية) ܢܩܝܐ (النعجة) فيقال في جمعها ܚܘܘܬܐ : ܢܩܘܬܐ : ويتبع ذلك لفظة ܠܠܝܐ (الليل) وهذه يلفظها المغاربة بالخفض عَلَى الاول وهو خطأ مبين وتجمع ܠܝܠܘܬܐ بتأخير الياء وتجمع ايضاً ܠܝܠܐ وهذا نادر وهو دليل عَلَى ان اصلها ܠܝܠܐ ولهذا فهي ليست من هذه القاعدة بل من الشواذ . واعلم ان لفظة ܟܪܝܐ اذا كانت بمعنى الكومة جمعت بحسب هذه القاعدة اي ܟܪܘܬܐ . اما بمعنى القصير والحزين فتجمع بحسب القاعدة الاولى اي ܟܪܝܐ

(٢) ان هذا الوزن الثاني من هذه القاعدة انما هو اسم الفاعل وهو من اسما الصفات الاَّ انه وجد منه ثلاثة اسماء تعد موصوفة لانها تقوم عادة مقام الموصوف وهي ܐܣܝܐ (الآسي) و ܪܥܝܐ (الراعي) و ܫܩܝܐ (السقَّاء) وكلها تجمع عَلَى هذه القاعدة ويظهر ان ليس سواها من هذا الوزن يُجمع كذلك وانما جمعت هذه عَلَى هذا الشكل لانها اسماء مهن كما يرى المتأمل

(٣) واعلم ان الوزن الثالث هو قليل ايضاً في اللغة وقد خالف في جمعه هذه القاعدة بعض المخالفة التي لا يعتد بها وهي ابقاء الياء التي قبل الف الاطلاق وفتح ما قبلها كما ترى فاعلم ذلك

٤ ܐܘܪܝܐ (المذود) : ܐܘܪ̈ܘܬܐ

٥ ܟܘܪܣܝܐ (الكرسي) : ܟܘܪ̈ܣܘܬܐ

(عدد ٤١) واعلم ان هذه القاعدة الاولى هي مطردة في كل اوزانها : اما القاعدة الثانية فقد شذت عنها الاسماء الاتية

اولاً عن الوزن الاول منها

ܛܠܝܐ (الفتى) : ܛܠܝ̈ܐ

ܩܪܝܐ (الكِسرة) : ܩܪܝ̈ܐ

ܚܕܝܐ (الصدر) : ܚܕܝ̈ܐ او ܚܕ̈ܘܬܐ كالقاعدة

ܐܪܝܐ (الاسد) : ܐܪ̈ܝܘܬܐ (بابقاء الياء وفتحها)

ܠܠܝܐ (الليل) : ܠܝ̈ܠܘܬܐ

ܡܬܝܐ (المسلَّة) : ܡܬ̈ܝܐ

ܥܪܝܐ (البرد) : ܥܪ̈ܝܐ

ܩܢܝܐ (القصبة) : ܩܢ̈ܝܐ او ܩܢ̈ܝܐ (كقاعدة الصفات)

ثانياً عن الوزن الثالث

ܡܥܪܝܐ (المحل) : ܡܥܪ̈ܝܐ (كقاعدة الصفات)

ܡܥܬܝܐ (الوليمة) : ܡܥ̈ܬܝܐ (« «)

ثالثاً عن الوزن الرابع

ܒܘܪܝܐ (البارياء) : ܒܘܪ̈ܝܬܐ او ܒܘܪ̈ܘܬܐ (عَلَى القياس)

ܙܘܝܝܐ (الزاوية) : ܙܘܝ̈ܝܘܬܐ (كالوزن الثالث)

ܓܘܪܝܐ (الجرو) : ܓܪ̈ܝܐ

ܡܘܕܝܐ (المد وهو الكيل المعروف) : ܡܕ̈ܝܐ او ܡܕ̈ܘܬܐ (بفتح الاول)

ܣܘܟܝܐ (الطلمة) : ܣܘ̈ܟܝܐ

رابعاً عن الوزن الخامس

ܟܘܕܢܝܐ (البغل) : ܟܘܕ̈ܢܝܬܐ او ܟܘܕ̈ܢܘܬܐ (كالقاعدة)

وقد شذ ايضاً عن القاعدة العامة اي قاعدة الجموع السالمة في المذكر الاسماء الاتية في هذا الجدول :

❋ جدول ❋

في الاسماء التي شذت عن القاعدة العامة

اولاً

في الاسماء التي زيد في اخرها هاء وجمعت بكسر الاخر

ܐܒܐ (الاب الطبيعي) : ܐܒ̈ܗܐ

ܚܡܐ (الحمو وهو ابو الزوج) : ܚܡ̈ܗܐ

ܫܡܐ (الاسم) : ܫܡ̈ܗܐ (١)

(١) ان هذه الاسماء الثلاثة اصلها ܐܒܘܐ : ܚܡܘܐ : ܫܡܘܐ ولهذا اعيد في الجمع الحرف المحذوف مقلوباً الى هاء للخفة . فيمكن والحالة هذه ان تعد مجموعة جمعاً سالماً . وعندنا ايضاً ان جمع ܒܝܬܐ (البيت) الذي هو ܒܝ̈ܬܐ وجمع ܐܚܪܝܢܐ (الاخر) الذي هو ܐܚܪ̈ܢܐ بقلب الياء الف مد عَلَى قاعدة الاعلال انما هما ايضاً من الجموع السالمة كما يرى المتأمل ولو كان ظاهرهما عَلَى غير ذلك

ثانياً

في الاسماء التي جمعت بزيادة نون في اخرها

ܐܶܒܳܐ (الابُّ وهو للبهائم كالفاكهة للناس) : ܐܶܒܳܢܶܐ او ܐܶܒܳܢܶܐ

ܒܶܣܡܳܐ (الطيب) : ܒܶܣܡܶܐ او ܒܶܣܡܳܢܶܐ

ܒܶܣܪܳܐ (الجسد) : ܒܶܣܪܳܢܶܐ او ܒܶܣܪܳܬܳܐ

ܓܶܦܳܐ (الجناح) : ܓܶܦܳܢܶܐ او ܓܶܦܶܐ

ܚܶܙܘܳܐ (الرؤيا) : ܚܶܙܘܳܢܶܐ او ܚܶܙܘܶܐ

ܚܰܡܪܳܐ (الخمر) : ܚܰܡܪܳܢܶܐ او ܚܰܡܪܳܘܢܶܐ او ܚܰܡܪܶܐ

ܣܰܡܳܐ (الدواء) : ܣܰܡܡܳܢܶܐ

ܪܰܒܳܐ (العظيم) : ܪܰܒܳܢܶܐ

ܪܺܝܚܳܐ (الرائحة) : ܪܺܝܚܳܢܶܐ او ܪܺܝܚܶܐ

ثالثاً

في الاسماء التي جمعت بزيادة تاء منصوبة كقاعدة جمع المؤنث السالم

ܐܰܒܳܐ (الاب الروحي) : ܐܰܒܳܗܳܬܳܐ

ܐܶܡܳܐ (الام) : ܐܶܡܳܗܳܬܳܐ

ܐܶܣܬܳܪܳܐ (الصنم) : ܐܶܣܬܳܪܳܬܳܐ

ܐܽܘܪܚܳܐ (الطريق) : ܐܽܘܪܚܳܬܳܐ

ܐܰܪܥܳܐ (الارض) : ܐܰܪܥܳܬܳܐ

ܕܳܪܳܐ (الجيل) : ܕܳܪܳܬܳܐ او ܕܳܪܶܐ

ܕܰܝܪܳܐ (الدير) : ܕܰܝܪܳܬܳܐ

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

ܕܦܢܐ	(الجنب)	:	ܕܦܢܬܐ او ܕܦܢܐ
ܣܩܠܐ	(الحقل)	:	ܣܩܠܬܐ او ܣܩܠܐ
ܝܘܡܐ	(اليوم)	:	ܝܘܡܬܐ او ܝܘܡܐ
ܟܒܕܐ	(الكبد)	:	ܟܒܕܬܐ
ܟܢܦܐ	(الكَنَف)	:	ܟܢܦܬܐ او ܟܢܦܐ
ܟܪܣܐ	(البطن)	:	ܟܪܣܬܐ
ܟܬܦܐ	(الكِتف)	:	ܟܬܦܬܐ او ܟܬܦܐ
ܡܥܝܢܐ	(المَعين)	:	ܡܥܝܢܬܐ او ܡܥܝܢܐ
ܢܦܫܐ	(النفس)	:	ܢܦܫܬܐ
ܣܟܝܢܐ	(السكين)	:	ܣܟܝܢܬܐ او ܣܟܝܢܐ
ܥܢܐ	(الضأن)	:	ܥܢܬܐ
ܥܛܡܐ	(الفخذ)	:	ܥܛܡܬܐ
ܥܝܢܐ	(عين الماء)	:	ܥܝܢܬܐ
ܥܩܒܐ	(العقب)	.	ܥܩܒܬܐ او ܥܩܒܐ
ܥܪܣܐ	(السرير)	.	ܥܪܣܬܐ او ܥܪܣܐ
ܨܒܥܐ	(الاصبع)	.	ܨܒܥܬܐ او ܨܒܥܐ
ܩܪܢܐ	(القرن)	.	ܩܪܢܬܐ او ܩܪܢܐ
ܩܫܬܐ	(القوس)	.	ܩܫܬܬܐ
ܪܘܚܐ	(الروح)	.	ܪܘܚܬܐ
ܪܘܚܐ	(الريح او الجن)	.	ܪܘܚܬܐ او ܪܘܚܐ
ܫܢܐ	(السن)	.	ܫܢܬܐ او ܫܢܐ

LIBRARY OF THE HEBREW UNIVERSITY

ܐܘܬܐ ܣܓ̈ܝ (الايل) . ܐܘܬ̈ܐ ܣܓ̈ܝ او ܐܘܬ̈ܐ ܣܓ̈ܝ (١)

رابعاً

في الاسماء التي جمعت بزيادة واو وتاء منصوبتين كالقاعدة الثانية وليست منها

ܐܬܘ (المكان) . ܐܬ̈ܘ̈ܬ̈ܐ او ܐܬ̈ܘ̈

ܣܘܠܛܢ (القوة) . ܣܘܠܛ̈ܢ̈ܬ̈ܐ او ܣܘܠܛ̈ܢ̈

ܠܒ (القلب) . ܠ̈ܒ̈ܒ̈ܬ̈ܐ او ܠ̈ܒ̈ܒ̈

ܠܝܠܐ (الليل) . ܠ̈ܝ̈ܠ̈ܝ̈ܬ̈ܐ او ܠ̈ܝ̈ܠ̈ܝ̈

ܡܪܐ (السيد) . ܡ̈ܪ̈ܘ̈ܬ̈ܐ او ܡ̈ܪ̈ܘ̈

ܢܗܪ (النهر) . ܢ̈ܗ̈ܪ̈ܘ̈ܬ̈ܐ

ܢܘܪ (النار) . ܢ̈ܘ̈ܪ̈ܘ̈ܬ̈ܐ

ܡܢܗܠܐ (السبذة) . ܡ̈ܢ̈ܗ̈ܠ̈ܐ̈ܬ̈ܐ

ܡܨܠܐ (العضو) . ܡ̈ܨ̈ܠ̈ܐ̈ܬ̈ܐ او ܡ̈ܨ̈ܠ̈ܐ̈

ܐܘܩܢܐ (الانقية) . ܐ̈ܘ̈ܩ̈ܢ̈ܬ̈ܐ او ܐ̈ܘ̈ܩ̈ܢ̈ܐ (٢)

خامساً

في الاسماء التي جمعت على القاعدة الاولى وليست في الظاهر منها

ܐܝܕܐ (اليد) . ܐ̈ܝ̈ܕ̈ܝ̈ او ܐ̈ܝ̈ܕ̈ܐ̈

---

(١) اعلم ان جمع ܣܓ̈ܝ و ܐܘܬ̈ܐ ܣܓ̈ܝ بالتاء على طريقة المؤنث السالم لم نجدهما في اللباب وقد اثبتناهما هنا على غرماطيق الكفري وليس بثقة

(٢) لم نجد في اللباب الا الجمع السالم اي ܐ̈ܘ̈ܩ̈ܢ̈ܐ̈ . اما ܐ̈ܘ̈ܩ̈ܢ̈ܬ̈ܐ فاخذناها عن غرماطيق المطران يوسف داود

𐎀𐎍𐎐	(الالف)	.	𐎀𐎍𐎐𐎌 او 𐎀𐎍𐎐
𐎍𐎐	(الابن)	.	𐎍𐎐𐎌
𐎀𐎍𐎌	(النوع)	.	𐎀𐎍𐎌𐎌
𐎌𐎐	(الثدي)	.	𐎌𐎐𐎌 (١)

ثانياً الكلام في ضوابط جمع التكسير للمؤنث

(عدد ٤٢) اما المؤنث فلجمع التكسير فيه اربع قواعد قياسية وهي الاتية :

القاعدة الاولى

كل اسم وقع بعد طائه في الميزان واو ممدودة يجمع بزيادة ياء

---

(١) اعلم ان هذه الاسماء في هذا الجدول الاخير الا لفظة 𐎀𐎍𐎐 انما جمعت بحسب القاعدة الاولى باعتبار الاصل . فان 𐎌𐎐 اصلها 𐎌𐎐𐎌 و 𐎀𐎍𐎌 اصلها 𐎀𐎍𐎌𐎌 و 𐎍𐎐 اصلها في القديم 𐎍𐎐𐎌 (وقد بقيت النون في «ابن» عند العرب) وكلها كما ترى على وزن 𐎍𐎐𐎌 فجمعت مثله بعد ارجاعها الى الاصل اما 𐎀𐎍𐎐 (الالف من العدد) فقد بقي جمعها الاول بالياء قبل الف الاطلاق من لغة بابل القديمة المعروفة بالكلدانية فان فيها جمع المذكر كله يصاغ على هذا الشكل فيقال مثلاً من 𐎍𐎐𐎌 (ملك) 𐎍𐎐𐎌𐎌 (ملوك) من 𐎍𐎐 (رجل) 𐎍𐎐𐎌 (رجال) وقس عليه . وقد بقي اثر من ذلك في اسماء بعض القرى في جبل لبنان مثل 𐎍𐎐𐎌 . 𐎍𐎐𐎌 . 𐎍𐎐𐎌 . 𐎍𐎐𐎌 . 𐎍𐎐𐎌 . 𐎍𐎐𐎌 الخ وكلها تلفظ على القديم بتشديد الياء والمد قبل الف الاطلاق

منصوبة قبل تاء التأنيث · مثال ذلك

١ً ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة) · ܙܥܘܪ̈ܝܬܐ

٢ً ܥܒܘܪܬܐ (غليظة) · ܥܒܘܪ̈ܝܬܐ

٣ً ܕܒܘܪܬܐ (نحلة) · ܕܒܘܪ̈ܝܬܐ

٤ً ܥܒܘܕܬܐ (فاعلة) · ܥܒܘ̈ܕܝܬܐ

٥ً ܛܠܝܘܣܬܐ (فُتية) · ܛܠܝܘ̈ܣܝܬܐ

٦ً ܡܛܡܘܪܬܐ (المطمورة) · ܡܛܡܘܪ̈ܝܬܐ[1]

---

(١) اعلم ان الوزن الاول الذي هو عَلَى ܩܛܘܠܬܐ والثاني الذي عَلَى ܩܛܘܠܬܐ والثالث الذي عَلَى ܩܛܘܠܬܐ يشترط في الاسماء التي منها ان تكون اسماء صفات · وقد ورد عَلَى الاول من اسماء الموصوف ܟܢܘܢܬܐ (الرسغ) وعَلَى الثاني ܙܩܘܛܬܐ (المحسة) فجمعتا ܟܢܘܢ̈ܝܬܐ · ܙܩܘ̈ܛܝܬܐ · ومما جمع عَلَى هذه القاعدة ايضاً وليس منها ܩܘܩܬܐ (الجرة) ܣܘܓܬܐ (الدائرة) والواو في كلتيهما طويلة · ثم ܕܘܟܬܐ (المكان) ܕܘܢܒܬܐ (الذَنب) والواو في كلتيهما قصيرة · ثم ܡܐܣܪܬܐ (الميزان) ܥܟܝܦܬܐ (القارورة) ولا واو فيهما · وكل ذلك مما يزاد في جمعه ياء منصوبة قبل تاء التأنيث فيقال ܩܘ̈ܩܝܬܐ · ܣܘ̈ܓܝܬܐ ܕܘ̈ܟܝܬܐ ܕܘ̈ܢܒܝܬܐ · ܡܐܣܪ̈ܝܬܐ · ܥܟܝ̈ܦܝܬܐ

واعلم ايضاً ان لفظة ܙܥܘܪܬܐ (الصغيرة) و ܥܒܘܕܬܐ (الفاعلة) فقد جاء جمع كل منهما ايضاً عَلَى قياس الجموع السالمة اي بدون زيادة الياء فقيل فيه ܙܥܘܪ̈ܬܐ · ܥܒܘ̈ܕܬܐ · وهذا لا يقاس عليه في ميزان الصفات

اما الوزن الخامس فانما هو عبارة عن كل اسم مصغَّر بالواو والسين ادخلت عليه تاء التأنيث كما رأيت في الفصل السابق · والوزن السادس

وهذا الجمع يشبه تمام المشابهة جمع الاسماء التي تنتهي بخفض قبل تاء التأنيث مثل ܛܳܥܝܬܐ (الضالة) ܛܠܝܬܐ (الفتاة) ܣܥܳܕܝܬܐ (الوليمة) ܥܡܳܪܝܬܐ (السماوية) ܡܣܰܣܝܢܝܬܐ (الغافرة) ܡܣܢܘܩܝܬܐ (الخناق) الخ فانها جميعها تجمع بنصب هذه الياء عَلَى قاعدة الجمع السالم

✻ القاعدة الثانية ✻

كل اسم ثلاثي تضعفت لامه (اي أُدغمت طاؤُه بلامه في الميزان) وتحرك اوله يجمع اما بحذف تاء التأنيث وكسر اخره ٠ او بابقاء هذه التاء وكسرها

فمن الاول الاسماء الاتية

ܐܶܣܬܐ (الحائط) ٠ ܐܶܣܳܐ

ܐܶܥܬܐ (الاسفل) ٠ ܐܶܥܳܐ (وقد جاء ܐܶܥܬܐ عَلَى الوجه الثاني او ܐܶܥܬܳܐ عَلَى غير القياس)

ܓܘܟܬܐ (القصبة لاطفاء السراج) ٠ ܓܘܟܳܐ

ܓܘܠܬܐ (اللباد) ٠ ܓܘܠܳܐ

يشترط فيه ان يكون اسم موصوف وان تكون واوه طويلة ٠ اما اذا كانت الواو فيه قصيرة فيجمع ابداً بحذف هذه الواو عَلَى طريقة الجموع السالمة مثل ܡܰܦܘܠܬܐ (سقطة) تجمع ܡܰܦܠܳܬܐ وقس عليه

ويتبع هذه القاعدة كل اسم خماسي فيه واو طويلة كهذه مثل ܢܩܰܪܣܘܠܝܬܐ بزيادة الياء من ܢܩܰܪܣܘܠܬܐ (وهذه الكلمة ليست في اللباب)

ܓܢܬܐ (الجنة) · ܓܢܐ

ܓܫܬܐ (الجسَّة) · ܓܫܐ (وقد ذكر اللباب ܓܫܬܐ ايضاً)

ܗܘܬܐ (الهوَّة) · ܗܘܐ (وقد جاء ܗܘܬܐ عَلَى السالم)

ܣܠܬܐ (الغلاف) · ܣܠܐ

ܣܛܬܐ (الحنطة) · ܣܛܐ

ܟܘܬܐ (الكوَّة) · ܟܘܐ

ܟܠܬܐ (الكنة او العروس) · ܟܠܐ

ܟܠܬܐ (الكلة) · ܟܠܐ

ܠܓܬܐ (الصحفة) · ܠܓܐ

ܡܠܬܐ (الكلمة) · ܡܠܐ

ܡܢܬܐ (الشعرة) · ܡܢܐ

ܣܟܬܐ (السكة) · ܣܟܐ

ܦܣܬܐ (راحة اليد) · ܦܣܐ (وقد جاء ܦܣܬܐ عَلَى السالم)

ܦܣܬܐ (المنديل والازار) · ܦܣܐ

ܦܪܬܐ (الحصة) · ܦܪܐ

ܪܦܬܐ (البارياء) · ܪܦܐ (وقد جاء ܪܦܬܐ كالوجه الثاني)

ܩܘܠܬܐ (القلة) · ܩܘܠܐ (وقد جاء ܩܘܠܬܐ)

ܫܠܬܐ (الجدية وهي الدم السائل) · ܫܠܐ (وقد جاء ܫܠܬܐ كالوجه الثاني)

ܫܒܬܐ (السبَّة) · ܫܒܐ

ܫܢܬܐ (الذؤابة) · ܫܢܐ (وقد جاء ܫܢܬܐ عَلَى السالم)

ويتبع ذلك الاسماء المشتقة الاتية

ܡܓܠܬܐ (المجلة) : ܡܓܠܐ

ܡܛܠܬܐ (المظلة) : ܡܛܠܐ

ܡܣܢܬܐ (الزنبيل من الخوص) : ܡܣܢܐ

ܡܥܪܬܐ (المغارة) : ܡܥܪܐ

ܡܨܠܬܐ (المصفاة) : ܡܨܠܐ

ومن الوجه الثاني الاسماء الاتية

ܐܟܬܐ (الحقد) : ܐܟܐ

ܐܫܬܐ (الاسفل) : ܐܫܬܐ (وقد جاء ܐܫܐ و ܐܫܬܬܐ كما رأيت)

ܒܙܬܐ (النهب) : ܒܙܐ

ܓܫܬܐ (الحيَّة) : ܓܫܬܐ (او ܓܫܐ كما رأيت)

ܙܩܬܐ (المهماز) : ܙܩܬܐ

ܠܙܬܐ (الاذية) : ܠܙܬܐ

ܢܕܬܐ (النجاسة) : ܢܕܬܐ

ܣܐܬܐ (المكيال) : ܣܐܬܐ (بتشديد الهمزة في الاصل)

ܣܬܐ (الجفنة) : ܣܬܐ (١)

---

(١) اعلم ان اصل ܣܬܐ انما هو ܣܬܬܐ بتائين فادغمت الاولى بالثانية للخفة . وربما كتبوها بهمزة بعد السين اي ܣܐܬܐ تعويضاً عن التاء المحذوفة بالتخفيف وهي غير ܣܐܬܐ بمعنى المكيال لان الهمزة في هذه اصلية وتقرأ محققة ومشددة . وقد جاء جمع ܨܦܬܐ (الاهتمام) بكسر التاء اي ܨܦܬܐ وهي ليست من هذا الوزن لان اصلها ܨܦܬܐ والفاء فيها قد بقيت خفيفة بعد حذف الياء ولهذا فهي غير ܨܦܬܐ المذكورة بمعنى البارياء

«١٤»

ܪܶܦܬܳܐ (البارياء) : ܪܶܦ̈ܬܳܐ (وقد جاء ܪܶܦ̈ܬܳܐ كما رأيت)

ܫܶܠܬܳܐ (الجدية) : ܫܶܠ̈ܬܳܐ (وقد جاء ܫܶܠ̈ܬܳܐ كما رأيت)

وقد شذّ عن هذه القاعدة

ܐܶܘܡܬܳܐ (الامة) : ܐܶܡܘܳܬܳܐ

ܕܶܘܟܬܳܐ (المكان) : ܕܶܘܟ̈ܝܳܬܳܐ

ܟܰܪܬܳܐ (الورقة) : ܟܰܪ̈ܬܳܬܳܐ (وهي دخيلة وقد تشدد الراء فيها)

ܥܶܠܬܳܐ (العلة) : ܥܶܠ̈ܠܬܳܐ (باظهار اللام المدغمة)

ܥܰܪܬܳܐ (الغرّة) : ܥܰܪ̈ܬܳܐ

ܦܰܐܬܳܐ (الخد) : ܐܰܦ̈ܬܳܐ (١)

ܩܰܘܪܬܳܐ (القصة من الشعر) : ܩܰܘ̈ܪܬܳܐ

ܩܰܪܬܳܐ (المقرورة) : ܩܰܪ̈ܬܳܐ

ܪܶܓܬܳܐ (الشهوة) : ܪܶܓ̈ܝܓܬܳܐ

القاعدة الثالثة

كل اسم ثلاثي لامه حرف مدّ مثل ܒܪܳܬܳܐ او ܪܰܓܠܳܬܳܐ يجمع اما بكسر تاء التأنيث او بارجاعه الى اصله وجمعه جمعاً سالماً :

فمن الاول الاسماء الاتية

ܒܥܳܬܳܐ (طلبة) : ܒܥ̈ܬܳܐ | ܒܪܳܬܳܐ (بحث) : ܒ̈ܪܳܬܳܐ

(١) قد ذهل العلامة القرداحي عن اثبات هذا الاسم في لبابه مع انه ذكره في مادة ܦ ܬ ܬ وقال بان يطلب في مادة ܦ ܐ ܬ وعندنا انه من ܐ ܢ ܦ ومنها الانف عند العرب

ܓܥܘܬܐ (صرخة) : ܓܥܘܬܐ		ܣܘܬܐ (قتار) : ܣܘܬܐ	
ܚܙܘܬܐ (رؤية) : ܚܙܘܬܐ		ܫܥܘܬܐ (لعبة) : ܫܥܘܬܐ	
ܟܘܬܐ (نهزة) : ܟܘܬܐ		ܟܘܬܐ (حنطة برية) : ܟܘܬܐ	
ܢܦܘܬܐ (كناسة) : ܢܦܘܬܐ		ܝܘܬܐ (ذات) : ܝܘܬܐ	

ومن الثاني الاسماء الاتية

ܒܪܘܬܐ (ابهام) : ܒܪܘܬܐ		ܚܪܘܬܐ (الورك) : ܚܪܘܬܐ	
ܡܐܘܬܐ (مئة) : ܡܐܘܬܐ		ܨܠܘܬܐ (الصلوة) : ܨܠܘܬܐ	
ܡܢܘܬܐ (نصيب) : ܡܢܘܬܐ		ܡܚܘܬܐ (الضربة) : ܡܚܘܬܐ	
ܣܚܘܬܐ (حرق) : ܣܚܘܬܐ		ܕܡܘܬܐ (الشبه) : ܕܡܘܬܐ	
ܥܠܘܬܐ (ذبيحة) : ܥܠܘܬܐ		ܨܒܘܬܐ (الشأن) : ܨܒܘܬܐ[1]	

(١) اعلم ان الاسماء السبعة الاولى من هذا الجدول الثاني هي كلها في الاصل عَلَى وزن ܩܛܠܬܐ المفتوح الطاء اي ܒܪܘܬܐ : ܡܐܘܬܐ : ܡܢܘܬܐ الخ . وقد ردت الى هذين الوزنين بالاعلال للخفة كما علمت غير مرة . ومن ثم قد رُدَّت في الجمع الى اصلها واجريت مجرى الجمع السالم كما يرى المتأمل

اما الاسماء الثلاثة الاخيرة فان اصلها عَلَى ܩܛܠܬܐ الساكن الثاني مع قطع النظر عن حركة الاول اي ܡܚܘܬܐ : ܕܡܘܬܐ : ܨܒܘܬܐ : ولهذا كانت في الجمع كما رأيت . ويتبع ذلك لفظة ܚܬܐ (الاخت) ولفظة ܣܦܬܐ (الشفة) فان اصل الاولى ܐܚܘܬܐ عَلَى ܩܛܠܬܐ واصل الثانية ܣܦܘܬܐ علي ܩܛܠܬܐ فردتا في الجمع الى الاصل وجمعت الاولى منهما ܐܚܘܬܐ والثانية ܣܦܘܬܐ : فاعلم ذلك

وقد شذّ عن هذه القاعدة

ܐܳܬܳܐ (الاية) :	ܐܳܬ̈ܘܳܬܳܐ	ܦܪܘܬܳܐ (الفروة) :	ܦܪ̈ܝܘܳܬܳܐ
ܐܶܫܬܳܐ (الحمّى) :	ܐܶܫܬ̈ܘܳܬܳܐ	ܪܳܐܬܳܐ (الرئة) :	ܪ̈ܳܐܘܳܬܳܐ
ܡܳܬܳܐ (المأوى) :	ܡܳܬ̈ܘܳܬܳܐ		

القاعدة الرابعة

الاسم التجريدي (راجع عدد ٣٥) اذا سبق الحرف الذي قبل واو الصيغة فيه حرف واحد ساكن مثل ܡܰܠܟܘܬܳܐ او حرف واحد متحرك بالمد مثل ܡܰܣܝܒܪܢܘܬܳܐ فيجمع بنصب الواو وتسكين الحرف الذي قبلها

اما اذا سبقه حرفان ساكنان مثل ܡܰܙܠܓܘܬܳܐ : ܡܰܩܒܠܘܬܳܐ (بتشديد الباء) فيحرك في الجمع ثاني الساكنين ويجرى الباقي مجرى الوجه الاول :

مثال الاول

ܡܰܠܟܘܬܳܐ	(الملكوت)	:	ܡܰܠ̈ܟܘܳܬܳܐ
ܥܠܝܡܘܬܳܐ	(الفتوة)	:	ܥܠܝ̈ܡܘܳܬܳܐ
ܛܝܒܘܬܳܐ	(النعمة)	:	ܛܝ̈ܒܘܳܬܳܐ
ܡܣܝܒܪܢܘܬܳܐ	(المحتملية)	:	ܡܣܝܒܪ̈ܢܘܳܬܳܐ

مثال الثاني

ܡܩܰܛܪܳܓܽܘܬܳܐ	(المحمولية)	:	ܡܩܰܛܪܰܓܽܘܬܳܐ
ܡܩܰܒܠܽܘܬܳܐ	(المقبولية)	:	ܡܩܰܒܰܠܽܘܬܳܐ
ܡܰܙܠܓܽܘܬܳܐ	(الاضاءة)	:	ܡܰܙܠܰܓܽܘܬܳܐ
ܦܠܓܽܘܬܳܐ	(القسمة)	:	ܦܠܰܓܽܘܬܳܐ[1]

و يخالف ذلك ما كان فيه الحرف المتحرك قبل واو الصيغة ياءً مثل ܨܰܕܝܽܘܬܳܐ (العطش) · ܢܒܝܽܘܬܳܐ (النبوة) · ܗܰܢܝܳܐܽܘܬܳܐ (الملذة) · ܡܰܝܬܝܽܘܬܳܐ (الاتيان) · فان مثل هذه قد تفتح هذه الياء في جمعها فتقول ܨܰܕܝܰܘܳܬܳܐ . ܢܒܝܰܘܳܬܳܐ . ܗܰܢܝܰܘܳܬܳܐ . ܡܰܝܬܝܰܘܳܬܳܐ وهلمَّ جرًّا : او تسكَّن كالقاعدة وحينئذٍ لا بد من الخفض عَلَى ما قبلها مطابقة لهذه الياء الساكنة فتقول من ثم ܨܰܕܝܰܘܳܬܳܐ . ܡܰܝܬܝܰܘܳܬܳܐ . ܗܰܢܝܰܘܳܬܳܐ : الاَّ مثل ܢܒܝܽܘܬܳܐ

(١) اعلم ان هذين الوجهين يرجعان الى واحد بادنى تبصر : لان الفتح المزيد في وسط امثلة الوجه الثاني انما يجلبه التقاء ثلاث سواكن اي الحرفان الساكنان في المفرد والحرف الذي قبل واو الصيغة وهو يجب تسكينه في الجمع بحسب القاعدة · ومن ثم وجب تحريك اوسط هذه الاحرف الثلاثة الساكنة بالفتح كما ذكرنا غير مرة (راجع عدد ١٩ ح) · هذا ولم يبقَ من حاجة الى القول بان النصب عَلَى اول ܦܠܓܽܘܬܳܐ انما هو عبارة عن فتح فالف ساكنة لتعلم ان مثله يتبع هذا القسم الثاني من القاعدة فتبصر

مما تشددت ياءه فلا يجوز فيها غير الاول للخفة :[1]

وقد شذّ عن ذلك لفظة ܐܶܣܝܘܬܐ (شفاء) فانها تجمع ܐܶܣܘܬܐ باسكان النون وحذف الياء . او ܐܶܣܝܘܬܐ على القاعدة الاخيرة . وما كان فيه الحرف الذي قبل الياء منصوباً فيتبع القاعدة العمومية مثل ܟܝܢܘܬܐ (ذاتية الاشياء) فتجمع ܟܝܢܝܘܬܐ ولا يقال قط ܟܝܢܝܘܬܐ : وبهذا القدر غنىً ان شاء الله تعالى

---

(١) اعلم ان لفظة ܗܢܝܘܬܐ وما شاكلها مما لامه همزة فانها في الاصل عَلَى الوجه الاول من القاعدة وانما تبعت هذا الوجه الاخير لان الهمزة خففت حتى صارت ياء وادغمت بالياء السابقة لها فصارت تلفظ مثل ܢܒܝܘܬܐ واجريت مجراها في الجمع بفتح ما قبل الواو . اما في الوجه الاخير من حيث خفض ما قبل الياء فلم تعتبر كذلك بل حُققت الهمزة واسكنت في الجمع كالقاعدة الاصلية ولو لفظها بعضهم مخففةً

اما الاسماء التي تقع همزتها قبل الياء مثل ܓܝܘܬܐ (البهاء) فانها تجمع بحذف الياء وكسر ما قبل الهمزة مثل ܓܝܘܬܐ بمد الكسر تعويضاً : وكان حقها ان تجمع ܓܝܘܬܐ بفتح الياء او ܓܝܘܬܐ بخفض الهمزة واسكان الياء حسب القاعدة المذكورة آنفاً . ولكنهم خففوا الهمزة ثم قلبوا الفتح عَلَى الاول كسراً لمماثلة الياء التي حذفوها اختصاراً وقامت الهمزة المخففة مقامها فصارت ܓܝܘܬܐ كما ترى

جدول

(عدد ٤٣) في الاسماء المؤنثة الشاذة في الجمع عن هذه القواعد

اولاً

في الاسماء التي تثبت في جمعها تاء التأنيث ويطرأ عليها بعض التغيير

ܐܚܪܝܬܐ (اخرى) : ܐܚܪܢܝܬܐ

ܡܕܐܬܐ (الخراج) : ܡܕܐܬܐ (بكسر تاء التأنيث)

ܫܒܝܫܬܐ (الجرزونة) : ܫܒܝܫܬܐ (بكسر تاء التأنيث)[1]

ثانياً

في الاسماء التي تاء التأنيث في الجمع وتجمع كالمذكر السالم

ܐܘܪܩܥܬܐ او ܐܪܩܥܬܐ او ܪܘܩܥܬܐ (الرقعة) : ܪܘܩܥܐ

ܒܘܪܕܥܬܐ (بردعة) : ܒܘܪܕܥܐ

ܓܒܬܐ (جبنة) : ܓܘܒܢܐ

ܓܘܥܬܐ (خصاصة) : ܓܘܥܐ او ܓܘܥܬܐ

ܓܡܘܪܬܐ (جمرة) : ܓܘܡܪܐ

---

(١) قد ذكر بعضهم بين هذه الاسماء لفظة ܡܘܕܥܬܐ (العلاّمة) و ܡܣܟܘܡܬܐ (الفهامة) وهما مذكران والتاء فيهما للمبالغة لا للتأنيث كما علمت (عدد ٤٧ حاشية) ولهذا فلا غرو اذا جمعتا بكسر التاء كجمع المذكر السالم . ولا محل لهما هنا

ܟܦܢܐ	(جفنة)	:	ܟܦܢܬܐ
ܕܡܥܐ	(دمعة)	:	ܕܡܥܬܐ او ܕܡܥܘܬܐ
ܕܘܪܐ	(الدار)	:	ܕܘܪܝ او ܕܘܪܘܬܐ
ܢܩܛܐ	(نقطة)	:	ܢܩܛܬܐ
ܠܒܢܐ	(لبنة)	:	ܠܒܢܬܐ
ܓܡܠܐ	(منجل)	:	ܓܡܠܬܐ
ܡܫܬܠܐ	(منخل)	:	ܡܫܬܠܬܐ
ܫܥܪܐ	(شعيرة)	:	ܫܥܪܬܐ
ܫܦܝܢܐ	(سفينة)	:	ܫܦܝܢܬܐ او ܫܦܝܢܘܬܐ
ܥܢܒܐ	(عنبة)	:	ܥܢܒܬܐ
ܓܙܡܐ	(سير او قيد)	:	ܓܙܡܬܐ
ܚܒܐ	(حبة)	:	ܚܒܝ
ܪܗܛܐ	(ناب اخرس)	:	ܪܗܛܬܐ او ܪܗܛܘܬܐ
ܩܐܡܐ	(قامة)	:	ܩܐܡܬܐ او ܩܘܡܬܐ
ܣܒܠܐ	(سنبلة)	:	ܣܒܠܬܐ
ܓܘܙܐ	(لوزة)	:	ܓܘܙܬܐ
ܫܢܬܐ	(سنة)	:	ܫܢܝܬܐ
ܫܥܬܐ	(ساعة)	:	ܫܥܬܬܐ
ܬܝܢܐ	(تينة)	:	ܬܝܢܬܐ او ܬܝܢܘܬܐ (١)

(١) اعلم ان اكثر هذه الجموع التي بدون تاء التأنيث انما هي اسماء اجناس مفرداتها وردت بصيغة التأنيث . وقد يكون للاسم المؤنث منها جمع

فوائد في باب الجمع كله

(عدد ٤٣) فائدة اولى : قد رأيت مما ذكر حتى الان ان

سالم وقد لا يكون فحسبها بعض اللغويين جمعاً للمؤنث عَلَى غير القياس . مع انه كان الحق ان ينتبهوا الى هذه اسماء الاجناس ويفرقوا بينها و بين سواها كما فعل العلامة القرداحي في اللباب فقد قال مثلاً في باب ܒܛܡ « ܒܛܡܐ البطم وهو شجر . ويطلق ويراد بـه الفستق .... الواحدة ܒܛܡܬܐ بطمة » : وكذا قل في ܣܥܪܐ (الشعير) . ܥܢܒܐ (العنب) . ܬܐܢܐ (التين) . ܓܘܒܢܐ (الجبن) . ܕܡܥܐ (الدمع) وهلمَّ جرًّا . وقد جاء من بعض اسماء الاجناس اسم المفرد بدون تاء التأنيث مثل ܓܘܒܢܐ (جبنة) و ܫܒܠܐ (سنبلة) وجاء مؤنثاً ايضاً ومع هـذا حسبوا اسم الجنس هذا جمعاً للاسم المؤنث فتأمل

ومما يجب التنبيه اليه ان العلامة القرداحي قد قال في باب التأنيث من كتابه « الاحكام » ان تاء التأنيث قد تدخل عَلَى الاسم للتمييز بين اسم الجنس ومفرده . فليست اذاً هي في مثل هذه الاسماء للتأنيث لانها لا تدل عَلَى مؤنث طبعاً بل لهذه الغاية

ومن هنا تعلم سبب اقتصارنا في هذا جدول الجموع المؤنثة الشاذة عَلَى ما ذكرنا من هذه الاسماء تقليلاً للشواذ واردنا ان ننبه الطالب بهذه الحاشية الى هذه القاعدة وفيها غنىً ان شاء الله

هذا وقد حذفنا اسماء من غير هذا الجنس ايضاً مثل ܒܝܪܬܐ (القصر) . ج ܒܝܪܝܬܐ . ܚܫܚܬܐ (الحاجة) ܚܫܚܬܐ . ܣܘܣܬܐ (الانثى من الخيل) ܣܘܣܘܬܐ او ܣܘܣܝܬܐ عَلَى القياس

بعض الاسماء المذكرة تجمع بصيغة جمع المؤنث و بعض الاسماء المؤنثة بصيغة المذكر : فاعلم ان الاسماء المذكرة يحسب جمعها مذكراً ايضاً ولو كان بصيغة التأنيث والاسماء المؤنثة يحسب جمعها مؤنثاً ولو كان بصيغة التذكير باعتبار المفرد في كليهما

فائدة ثانية : ان بعض الاسماء لها معنيان او اكثر وقد يكون لها جمعان او اكثر ايضاً فخصصوا كل جمع بمعنىً من معاني الكلمة مثال ذلك في ܥܝܢܐ بمعنى العضو الباصر يقال في جمعها ܥܝܢܐ . وبمعنى عين الماء ܥܝܢܬܐ . ثم ܒܝܥܬܐ . بمعنى بيضة الطائر تجمع ܒܝܥܐ وبمعنى الخوذة ܒܝܥܬܐ . وكذلك ܐܒܐ بمعنى الاب الطبيعي تجمع ܐܒܗܐ وبمعنى الاب الروحي ܐܒܗܬܐ وهذا جميعه تضمن بيانه معجمات اللغة (١)

ܬܘܪܬܐ (البقرة) بضم الاول ج ܬܘܪܬܐ بفتحه . و ܥܪܥܬܐ (زلقة) ܥܪܥܬܐ بنصب الاول الى غير ذلك لاننا ادى استثباتها في اللباب وجدناها جميعها قياسية وقد وهم مثبتوها بين الشواذ انها منها . وهذا جل ما تحققناه وفي كل حال فالرجوع الى معجمات اللغة عند الالتباس خير ضمين لاتقاء الزلل

(١) وقد ذكر بعضهم من ذلك ܪܝܫܐ بمعنى راس الجسم تجمع ܪܝܫܐ وبمعنى رئيس القوم تجمع ܪܝܫܢܐ : والصواب ان هذا الجمع الاخير انما مفرده ܪܝܫܢܐ عَلَى النسبة ومعناه الرئيس

فائدة ثالثة : ومن الاسماء السريانية ما ورد مفرداً لم يذكر جمعه قط في اللغة : فمن ذلك ܩܘܫܬܐ (الحق) ܚܢܢܐ (الرأفة) ܕܝܘܬܐ (الدواة) ܫܝܘܬܐ (السحنة) ܚܘܠܝܐ (الحلاوة) ܫܘܦܝܐ (الشحم) ܫܥܘܬܐ (الشمع)[1] وكذلك كل اسم خلا من الف الاطلاق في اصله نحو ܬܐܒܝܠ (الدنيا) ܬܢܘܝ (الشرط) ܛܘܥܝܝ (الضلالة)

فائدة رابعة : ومن الاسماء ما لم يأتِ الاّ جمعاً مفرده ممات مثل ܡܝܐ (المياه) ܪܚܡܐ (المراحم) ܚܝܐ (الحياة : اما بمعنى الحي فمفردها ܚܝܐ)[2] ܓܠܠܐ (الامواج) ܕܡܝܐ (الثمن) ܐܦܐ

---

(١) قد اثبت البعض في عداد الاسماء التي لا جمع لها لفظة ܚܛܝܬܐ (خطية) مع انها وردت مجموعة في قول مار افرام في القصيدة الثامنة من كتابه قصة يوسف المطبوع حديثاً في باريس سنة ١٨٩١ صفحة ٢٦ حيث قال :

ܕܚܕܐ ܚܕܐ ܡܢ ܚܛܝܬܢ : ܦܠܚܝܗ ܠܡܘܬܐ ܥܘܡ :

وكذلك ܥܪܪܐ ورد جمعه في كلام ماري افرام فلم نذكره هنا

(٢) قال بعضهم ان ܚܝܐ هذه انما هي جمع ܚܝܘܬܐ وهي الحياة وانها من الجموع الشاذة مثل ܩܘܡܬܐ (القامة) ج ܩܘܡܐ : لان ܚܝܘܬܐ اصلها عَلَى ܩܛܠܬܐ : وقال العلامة القرداحي في لبابه غير ذلك الاّ انه لم يثبت للفظة ܚܝܘܬܐ من جمع : وربما كان الاول هو الصواب : ولكن يعارضه ان بعض الكتبة الفصحاء قد استعملوا لفظة ܚܝܐ

(الوجه) ܚܕܕܐ[1] ܓܒܪܘܬܐ (العظائم) ܦܠܛܘܬܐ (الشوارع)
ܛܠܦܣܐ (العدس) وغيرها مما تحصاه بكثرة المطالعة

فائدة خامسة : اما الاسماء المركبة تركيباً مزجياً فمنها ما يجمع الاسم الثاني منه نحو ܒܥܠܕܒܒܐ (العدو) ج ܒܥܠܕܒܒܐ ܓܪܡܦܝܠܐ (العاج) ج ܓܪܡܦܝܠܐ . ܫܩܠܛܘܢܐ (الاجتهاد والهاوون والمهراس) ج ܫܩܠܛܘܢܐ . ومنها ما يجمع الاسم الاول منه نحو ܒܪܢܫܐ (الانسان) ج ܒܢܝܢܫܐ . ܐܟܠܩܪܨܐ (الثلاب) ج ܐܟܠܝܩܪܨܐ . ومنها ما يجمع صدره وعجزه معاً نحو ܒܪܬܩܠܐ (الصوت) ج ܒܢܬܩܠܐ . ܪܒܒܝܬܐ (الوكيل) ج ܪܒܝܒܬܐ . هذا وينبغي ان تلاحظ في ذلك ما ورد عن الكتّاب وتراجع المعجمات عند الالتباس : وقد يمكن ان تعطى قاعدة لذلك بان اذا كان الاسمان يدلان كل منهما

بمعنى الحياة مفردة كقوله في مستهل انجيل يوحنا ܒܗ ܚܝܐ ܗܘܐ (به كانت الحياة) : فهي اذاً تستعمل عندهم للجمع والمفرد فلو كانت جمع ܚܝܘܬܐ لما صح ذلك : والله اعلم

(١) ان لفظة ܚܕܕܐ قد جاء في اللباب عنها انها كلمة يعبر بها عن الاشتراك في الفعل بين اثنين فاكثر يقال مثلاً ܐܩܪܒ ܥܡ ܚܕܕܐ اي تحاربا او تحاربوا . اما لفظة ܐܦܐ فقد اغفلها اللباب سهواً . وقال فيها المطران يوسف داود ان مفردها ܦܐܬܐ وهو قليل في الاستعمال

عَلى فرد مستقل فيجمعان كلاهما . والاّ فيجمع منهما مـا دل عَلَى الفرد والذي يدل عَلَى جنس يبقى عَلَى اصله كما يرى من لاحظ الامثلة السابقة

فائدة سادسة : « في جمع الاسماء الاعجمية » اعلم ان ما كان من الاسماء الاعجمية على اوزان الكلام السرياني فانـه يجمع عَلَى القواعد السريانية نحو ܐܶܣܟܽܘܠܳܐ (مدرسة) ج ܐܶܣܟܽܘܠܶܐ. ܐܶܣܦܺܝܪܳܐ (دائرة) ج ܐܶܣܦܺܝܪܶܐ . ܐܶܣܛܽܘܢܳܐ (عمود) ج ܐܶܣܛܽܘܢܶܐ وقس عَلَى ذلك

اما ما كان منها عَلَى غير الاوزان السريانية فيجمع على الغالب كجمعه في اصل لغته : ونحن نذكر هنا شيئاً من ذلك عَلَى ما استعمله كتاب السريان : فاعلم اولاً ان ما انتهى من هذه الاسماء بالخفض جمـع عادةً بحذف الخفض وزيادة الف وسين عَلَى اخره نحو ܕܺܝܬܺܝܩܺܝ (عهد) ج ܕܺܝܬܺܝܩܺܝܣ. ܐܰܢܬܺܝܩܺܝ ج ܐܰܢܬܺܝܩܺܝܣ : ومـا انتهى بالف مفتوح ما قبلها وكان مذكراً جمع عادةً بزيادة ܬܳܐ فتقول في جمع ܕܽܘܓܡܳܐ (عقيدة ايمان) ܕܽܘܓܡܳܬܳܐ وفي جمع ܒܳܡܳܐ (منبر) ܒܳܡܳܬܳܐ واذا كان مؤنثاً زيد عليه السين فقط فتقول في جمع ܐܘܣܺܝܳܐ (جوهر) ܐܽܘܣܺܝܳܐܣ وفي جمع ܕܽܘܟܣܳܐ (المجد) ܕܽܘܟܣܳܐܣ : وما انتهى بواو ونون مثل ܐܶܘܢܓܶܠܝܽܘܢ (الانجيل)

ܐܘܪܓܢܘܢ (الارغون) فيجمع بحذف الواو والنون وزيادة الف مفتوحاً ما قبلها مثل ܐܘܢܓܠܝܐ ܐܘܪܓܢܐ وقس عَلَى ذلك

واذا انتهى بواو وسين جُمع بحذف السين فقط فتقول من ܣܘܢܗܕܘܣ (مجمع) ܣܘܢܗܕܘ ومن ܐܪܝܢܘܣ (اربوسي) ܐܪܝܢܘ وهلمَّ جراً: اما اذا انتهى بياء وسين مثل ܗܪܘܣܝܣ (بدعة) ܦܪܘܛܘܣܝܣ (مقدمة) الخ فيستوي فيه الجمع والمفرد: وهذا اخر ما امكن تحريره من ذلك فارَعه رعاك الله

ملحق

في جمع الجمع وهو جمع التنكير

(عدد ٤٤) وللجمع صيغة اخرى بالياء والنون تدخلان على الاسماء المجموعة بدون تاء منصوبة: او بالنون وحدها توضع مكان التاء والف الاطلاق في الاسماء المجموعة بها مذكرة كانت ام مؤَنثة وقد آثرنا تسمية هذه الطريقة بجمع الجمع لانها تطرأ عَلَى الاسماء المجموعة دون المفردة وهي في الحقيقة تفيد التنكير او شيوع المسمى في جنسه ولذلك سماها بعضهم جزم التنكير واخرون جمع التنكير

وهذا عندنا اصوب [1]

وهذا الجمع يصاغ من الاسماء المجموعة عَلَى ثلاثة اوجه وكل وجه منها هو قاعدة مطردة

الوجه الاول : كل اسم مجموع بكسر اخره سواء كان مذكراً ام مؤنثاً موصوفاً ام صفةً يجمع ثانيه بياء مخفوض ما قبلها ونون ساكنة في الاخر نحو ܦܓܪܐ (الاجساد) ܦܓܪܝܢ (اجساد) ܓܘܦܢܐ (الجفنات) ܓܘܦܢܝܢ (جفنات) ܥܝܢܐ (الاعين) ܥܝܢܝܢ (اعين) : ويتبع ذلك ايضاً كل الاسماء التي تبقى في الجمع عَلَى صيغة المفرد اي بالنصب عَلَى اخرها نحو ܐܢܫܐ (الناس) ܐܢܫܝܢ (اناسٌ) ܪܡܟܐ (الرامك) ܪܡܟܝܢ (رامك) وقس عَلَى ذلك

(١) اما سبب اختيارنا تسمية هذه الصيغة بجمع الجمع فانما هو لاننا وجدنا هذا الاسم اوفق له في باب الصرف لا لانه يجمع الجمع حقيقةً او معنوياً بل لانه يطرأُ عَلَى نفس الجمع الاصلي وفائدته التنكير : ولذلك فاننا لا نرى تسميته بجزم التنكير موافقة لان الجزم عَلَى رأيهم (وهو الترخيم) انما هو قطع حروف من الكلمة وهنا تزاد حروف عليها كما ترى . بل اننا نفضل تسميته بجمع التنكير ولو كان التنكير غايته وفي كل حال هو جمع لقصد خاص يصاغ من الاسم المجموع حتى كأنه يجمع دفعتين وهذه الصيغة عَلَى ما ترى انما هي بمثابة التنوين عند العرب الذي يستحيل وجوده مع ال التعريف فتأمل

الوجه الثاني : كل اسم مذكر مجموع بياء منصوبة فان كان موصوفاً جمع ثانيةً بخفض ما قبل هذه الياء وزيادة نون بعدها في الاخر نحو ܛܒܝܐ (الظباء) ܛܒܝܢ (ظباء) ܒܢܝܐ (الابناء) ܒܢܝܢ (ابناء) ܐܝܕܝܐ (الايدي) ܐܝܕܝܢ (ايدٍ) ܡܫܬܝܐ (المشارب) ܡܫܬܝܢ (مشارب) : وان كان صفةً جمع ثانيه بكسر ما قبل الياء وزيادة نون في الآخر نحو ܓܒܝܐ (المختارون) ܓܒܝܢ (مختارون) ܛܥܝܐ (الضالون) ܛܥܝܢ (ضالون) وهلمَّ جراً

الوجه الثالث : كل اسم مجموع بالتاء المنصوبة مذكراً كان ام مؤنثاً موصوفاً ام صفة جمع ثانيه بحذف التاء مع الف الاطلاق ووضع نون ساكنة بدلاً منها مثال ذلك ܒܬܘܠܬܐ (البتولات) ܒܬܘܠܢ (بتولات) ܓܒܝܬܐ (المختارات) ܓܒܝܢ (مختارات) ܡܪܘܬܐ (الاسياد) ܡܪܘܢ (اسياد) ܪܥܘܬܐ (الرعاة) ܪܥܘܢ (رعاة) ولا خلاف في ذلك

الفصل السادس

في ترخيم الاسماء

(عدد ٤٥) الترخيم عند نحاة السريان هو عبارة عن حذف الف الاطلاق مع حركة ما قبلها من الاسم السرياني للخفة او للضرورة : و يقال له في السريانية ܓܕܡܐ اي القطع (١)

والاسم الذي يقع عليه الترخيم سواءٌ كان موصوفاً او صفةً مذكراً او مؤنثاً لا يخلو من ان يكون ما قبل اخره متحركاً او ساكناً : فاذا كان متحركاً بحركة طويلة او قصيرة يرخم بحذف الف الاطلاق مع حركة الاخر فقط مثال ذلك ܥܙܘܐ (حق) ܓܗܢܐ (جفنة) ܡܠܟܘܬܐ (ملكوت) فانها ترخم هكذا: ܥܙܘ : ܓܗܢ : ܡܠܟܘܬ : وقس عَلَى ذلك وهي قاعدة مطردة

(١) هذا التعريف واضح ، وهو عام عَلَى كل الاسماء السريانية الا نزراً منها تعذر ترخيمه للاستثقال ستعرفه ان شاء الله تعالى . وهو يشمل ايضاً الاسماء الاعجمية التي تنتهي بالف الاطلاق كالاوضاع السريانية . ولهذا قيل « من الاسم السرياني » لان الاسماء الاعجمية محضاً لا تقبل الترخيم من طبعها : اما قوله « للخفة او للضرورة » فالمراد منه غاية الترخيم المقصود في اللغة : وستعلم مواقعه المطردة في محلها اما غير المطردة فقاعدتها الذوق السليم المقتبس من مطالعة الكتب الفصيحة

للمذكر والمؤنث وهذا الاصل في الترخيم

اما اذا كان ما قبل اخره ساكناً فلو حذفت منه الف الاطلاق مع حركة الاخر للترخيم انتهى الاسم بحرفين ساكنين ولثقل التلفظ بهما وجب ضرورة تحريك اولهما : وهذه الحركة تتولد عادةً من اشباع الرَوم عَلَى أول هذين الساكنين ولذا تكون عادة الكسر او الفتح في بعض المواقع كما علمت غير مرة :

فاذا فقهت ذلك على وجه الاجمال سهل علينا ان نبينه لك تفصيلاً مع كل ما يتعلق بكل وزن من اوزان الاسم الذي يقع عليه الترخيم على غير القاعدة العامة المذكورة آنفاً لزيادة الاسهاب والفائدة . ومن ثم

١

الكلام في ترخيم وزن ܩܰܛܠܳܐ المفتوح الاول

(عدد ٤٦) اولاً ان وزن ܩܰܛܠܳܐ السالم من حروف العلة والهمز والتضعيف متى اريد ترخيمه ينقل الفتح فيه عن القاف الى الطاء مقلوباً كسراً نحو ܫܰܠܡܳܐ (التام) ܫܠܶܡ : ܢܰܦܫܳܐ (النفس) ܢܦܶܫ : الاّ اذا كان منتهياً باحد حروف الفتح فتبقى الحركة فتحاً على اصلها لمناسبة ذاك الحرف نحو ܦܰܓܪܳܐ (جسد) ܦܓܰܪ : ܬܰܪܥܳܐ

(باب) ܬܪܥ : ܟܡܗܐ (الاكمه والاعمي) ܟܡܗ : ويتبع ذلك الاسماء الاتية ولو لم تنتهِ بحرف فتح وهي ܓܠܡܐ (الحزيز وهي الارض ذات الحجارة) ܕܩܢܐ (الذقن) ܙܒܢܐ (الزمان) ܣܓܠܐ (الحجل) ܟܪܡܐ (الكرم) ܥܦܠܐ (الذليل) فتقول في ترخيمها ܓܠܡ : ܕܩܢ : ܙܒܢ : ܣܓܠ : ܟܪܡ : ܥܦܠ[1]

ثانياً . اما المعتل منه فلا بد من ان يقع فيهِ حرف العلة قافاً او طاءً او لاماً : فاذا وقع اولاً او اخيراً واواً مثل ܘܪܕܐ (الورد) ܘܥܕܐ (الوعد) ܨܚܘܐ (الصحو) يمتنع ترخيمه مطلقاً للاستثقال : واذا وقع في الوسط واواً ايضاً فعلى الغالب لا يرخم . وقد وردت بعض الامثلة منهُ مرخمة مثل ܩܘܡܐ (القيام) ܩܘܡ ܝܘܡܐ (اليوم) ܝܘܡ ܣܘܦܐ (الطرَف) ܣܘܦ بالضم وهو مقصور على السماع : وقد سمع ايضاً ترخيم ܗܘܢܐ (الذهن) و ܓܘܢܐ (اللون) ܗܘܢ و ܓܘܢ بفتح الواو عند المغاربة و ܗܘܢ و ܓܘܢ بضمها عند عند المشارقة

---

(١) ان العلاَّمة القرداحي قد ضبط لفظة ܥܦܠܐ في لبابه مرخمةً ܥܦܠ بالكسر عَلَى القاعدة ولهذا لا ينبغي ان تعد من الشواذ وانما ذكرناها هنا مع هذا التنبيه لانها وردت في بعض الكتب الصرفية محصية مع الشواذ واردنا التنبيه بهذه الحاشية

اما اذا كان حرف العلة ياءً ووقع اولاً او اخيراً فيتبع قاعدة ترخيم السالم من حيث كسر الثاني او فتحه تماماً : الاّ انه في ما اوله ياء يشبع الرَوم عليها فيتولد منهُ الخفض وحينئذٍ يقال مثلاً من ܝܬܝܡܐ (اليتيم) ܝܬܝܡ ومن ܝܪܚܐ (الشهر) ܝܪܚ (بسبق الياء بهمزة في اللفظ دون الخط راجع عدد ١٤ ح) وفي ما اخره ياء تقلب الياء الفاً في ترخيمه لمجانسة الكسر الخفيف فيقال مثلاً من ܒܪܝܐ (النقي) ܒܪܐ ومن ܒܚܝܪܐ (المختار) ܒܚܪ بدلاً من ܒܪ و ܒܚ وكل ذلك للخفة

اما اذا وقعت الياء وسطاً مثل ܟܘܪܣܝܐ (الخشب) فيقال في ترخيمها ܟܘܪܣ بدلاً من ܟܘܪܣ للخفة ايضاً[1] الاّ ܒܝܬܐ (البيت) فيقال في ترخيمها ܒܝܬ بكسر الاول او ܒܬ بفتح الاول وحذف التاء .

ثالثاً وكذلك المهموز من هذا الوزن لا يخلو من ان تكون الهمزة

---

(١) ان اصل ܟܘܪܣ وما شاكلها ܟܘܪܣ بالكسر عَلَى ܟܬܒ كالقاعدة العمومية ولكنهم ابتغاء الخفة اخروا هذا الكسر الى الاول واشبعوه حتى تولد منه الخفض المطابق للياء الساكنة بعده فصارت ܟܘܪܣ كما ترى : وكذا قل في ܐܘܡ من ܐܡܐ وما ماثلها فان اصلها ܐܘܡ عَلَى ܟܬܒ ايضاً فاخروا الحركة الى الاول وقلبوها ضماً لمطابقة الواو الساكنة بعدها وقس عَلَى ذلك

فيه قافاً او طاءً او لاماً : فاذا وقعت اولاً بقي الفتح عليها لانها اولى به وزيد كسر عَلَى الطاء فيقال مثلاً من ܐܰܠܦܳܐ (الالف من العدد) ܐܰܠܶܦ [1] ومن ܐܰܪܥܳܐ (الارض) ܐܰܪܰܥ ومن ܐܰܬܪܳܐ (المكان) ܐܰܬܰܪ (والفتح عَلَى المثلين الاخيرين انما جلبه حرف الفتح كما ترى)

واذا وقعت ثانياً فلا بد من ان تكون متبوعة بياء مثل ܦܰܝܳܐ (حسن) ܓܰܝܳܐ (بهي) فحينئذٍ ترخم عَلَى قاعدة ܕܰܟܝܳܐ واخواتها اي ܦܶܐܐ : ܓܶܐܐ . ولك ان تخفف الهمزة ايضاً بنقل حركتها الى ما قبلها فتقول ܦܶܐܐ : ܓܶܐܐ وقس عَلَى ذلك

واذا وقعت الهمزة اخيراً مثل ܛܰܡܳܐ (الدنس) فيرخم الاسم بها ترخيم ما انتهى باحد حروف الفتح فيقال من ثم ܛܰܡܰܐ [2]

اما ما كان اوله همزة واخره ياء مثل ܐܰܪܝܳܐ (الاسد) ܐܰܘܝܳܐ (الآوي) فلا يرخم

رابعاً والاسم المضعف من هذا الوزن مثل ܪܰܒܳܐ (عظيم)

---

(١) وهذه قد جاء ترخيمها شذوذاً ايضاً ܐܶܠܦ بنصب الهمزة او ܐܶܠܰܦ بكسر الهمزة وفتح اللام (عن اللباب)

(٢) قد عد بعضهم الهمزة من حروف الفتح . اما نحن فلم نرَ ذلك لقلة ورودها من جهة ولعدم انطباق القاعدة عليها في الغالب لانها تخفف عادة عندهم حذراً من الاستثقال

ܥܡܐ (شعب) يرخم عَلَى القاعدة العامة اي بحذف الف الاطلاق فقط فتقول من ثم ܪܒ و ܥܡ : الاّ ܓܒܐ (الجنب) فانه يرخم ܓܢܒ بكسر الاول وابراز النون المدغمة بالياء خطاً دون اللفظ و ܚܪܐ (الظهر) ܚܪ بالكسر ايضاً

ܒ

الكلام في ترخيم وزن ܩܛܠܐ المكسور الاول

(عدد ٤٧) اولاً ان وزن ܩܛܠܐ السالم يرخم ابداً بنقل الكسر عن القاف الى الطاء : مثل ܚܠܡܐ (الحلم) ܚܠܡ : الاّ اذا انتهى بحرف فتح فيقلب الكسر اذ ذاك فتحاً للمطابقة مثل ܡܠܚܐ (الملح) ܡܠܚ : وقد قيل في ܨܦܪܐ (العصفور) ܨܦܪ (باشباع الرَوم عَلَى الاول حتى يتولد منهُ الكسر) ذلك للفرق بينها وبين ܨܦܪܐ (الصبح) الذي يرخم عَلَى قاعدة ܩܛܠܐ المشروحة آنفاً

ثانياً اما المعتل منه فلا يقع حرف العلة فيه الذي هو الياء الاّ وسطاً او اخيراً . فاذا وقعت الياء وسطاً مثل ܒܝܫܐ (شرير) ܕܝܢܐ (دين) رُخّم كالقاعدة العامة اي بحذف الف الاطلاق وحركتها فقط . فتقول من ثم ܒܝܫ . ܕܝܢ وهلمَّ جرًّا : ويتبع ذلك ما كان اوسطه همزة مخففة الى ياء مثل ܒܐܪܐ (بار) ܒܐܡܐ (منبر)

ﻛﻠﻮﻭﺍ (ثمر) فتقول في ترخيمها ﻛﻠ . ﻛﻠﻢ . ﻛﻠﻮ وقس عَلَى ذلك . وليست ﻛﻠﻮﺍ بكسر الاول وتحقيق الهمزة او تخفيفها من هذا القبيل بل ترخم ﻛﻠﻮ كالصحيح من هذا الوزن

اما اذا وقع حرف العلة اخيراً وكان واواً او ياءً مثل ﺭﺅﻳﺎ (رؤيا) ﻃﺮﻓﺎ (طرف) . ثم ﺫﻫﻮﻝ (ذهول) ﻟﻴﻞ (ليل) فلا يرخم بسبب الاستثقال . الاَّ ﺳﻜﻮﺕ (سكوت) و ﻧﺪﺏ (ندب) فجاء ترخيمهما ﺳﻜﺖ و ﻧﺪ اي بحذف الف الاطلاق وحركتها كالقاعدة العامة وتخفيف لفظ اليـاء : وباولى حجة لا يرخم مثل ﺣﻴﻮﺓ (حية) ﺭﻓﻴﻖ (رفيق) : اما اذا وقعت الياء قبل الواو مثل ﺿﻴﺎﺀ (الضياء) فترخم بحذفها ﺿﻴ كما وردت في كلام ابن العبري (١)

ثالثاً والمهموز الاول من هذا الوزن يرخم ابـداً بابقاء الكسر عَلَى همزته وفتح ما قبل الاخر مثل ﺇﻟﻬﺎ (فلك) ﺇﻟﻪ . ﺇﻧﺬﺍ (خروف) ﺇﻧﺬ . ﺇﻟﻠﺎ (حزن) ﺇﻟﻞ وقس عليه (٢)

---

(١) وكذلك ﺭﻓﻴﻖ (الرفيق) قد وردت مرخمة ﺭﻓﺎ عَلَى القياس في قول ماري افرام لَا ﺭﻓﺎ ﻛﺪ ﻣﻊ ﺭﻓﻘﺬﺍ ؛ ﺇﺣﻨﺎ ﻟَﺎ ﺭﻓﻘﻮﺍ ﺇﻟﻠﺎ ﻛﺘﻪ ﻟﻬﺎ

(٢) من تبصر في هذا وزن ﻣﻠﻜﺎ المكسور الاول وجده في الترخيم

الكلام في ترخيم وزن ܩܘܛܠܐ المضموم الاول

(عدد ٤٨) اولاً ان وزن ܩܘܛܠܐ السالم يرخم ابداً بنقل الضم الى الطاء (اي الى الثاني) مثل ܩܘܕܫܐ (القدس) ܩܕܘܫ ܫܘܒܚܐ (المجد) ܫܒܘܚ

ثانياً ما كان من هذا الوزن مهموز الاول يرخم بابقاء الضم عَلَى الهمزة وفتح ما قبل الاخر نحو ܐܘܪܚܐ (الطريق) ܐܘܪܚ ܐܘܪܥܐ (لقاء) ܐܘܪܥ . ܐܘܪܟܐ (طول) ܐܘܪܟ وقس عليه [1]

يتبع وزن ܩܛܠܐ المفتوح الاول فيقال من كليهما سالمين ܩܛܠ بكسر الثاني او بفتحه اذا كان اخره احد حروف الفتح . كذلك ما كان ثانيه ياء يستوي في ترخيمه الخفض عَلَى الاول والتعليل واحد فتقول من ܩܝܣܐ ܩܝܣ كما تقول من ܒܝܫܐ : ܒܝܫ : ويختلفان فيما انتهى منهما بياء او ابتدأ بهمزة كما رأيت . وعندنا ان هذا الاخير متساوٍ بينهما في القاعدة وذلك لان الهمزة هي اولى بالحركة من سواها فلا تنقل حركتها الى ما بعدها بل تبقى فتحاً في المفتوح الاول وكسراً في مكسوره ولما كان يجتمع لذلك حرفان ساكنان في الاخر بعد قطع الف الاطلاق عَلَى قاعدة الترخيم العامة صار الاضطرار الى جلب الكسر عَلَى الثاني في الاول والفتح في الثاني للخفة حذراً من توالي حركتين من جنس واحد فتبصر

(١) لم يرد من هذا الوزن ما هو مهموز الاخر الاّ لفظة ܣܘܓܐ (الكثرة) عَلَى ما نعلم وهي ترخم ܣܘܓܐܬ بزيادة التاء عَلَى غير القياس فاعلم ذلك :

ثالثاً ان المضعف من هذا الوزن مثل ܟܘܠܐ (كل) ܚܘܒܐ (الحب) يرخم عَلَى القاعدة العامة اي بحذف الف الاطلاق فقط فيقال من ثم ܟܠ و ܚܘܒ (وفي الاولى فقط تحذف واو الضم خطاً كما رأيت)

و يتبع ذلك المعتل الوسط واواً فتقول من ܥܘܠܐ (الطفل) ܥܘܠ ܫܘܪܐ (السور) ܫܘܪ : اما المعتل الاول ياءً والمعتل الاخر ياءً ايضاً مثل ܝܘܩܪܐ (الوقر) و ܚܘܒܝܐ (الظلمة) فلا يرخم ابداً للاستثقال [1]

الكلام في ترخيم وزن ܩܛܠܐ المنصوب الاول

(عدد ٤٩) ان لهذا الوزن قاعدة واحدة وهي حذف الف الاطلاق من اخره وزيادة الكسر عَلَى طائه فقط نحو ܪܚܡܐ (المحب) ܪܚܡ : الاّ اذا انتهى بحرف فتح فتفتح طاؤه كالقاعدة نحو ܫܡܥܐ (السامع) ܫܡܥ

(١) ان ما قاله بعضهم من ان ܣܘܣܝܐ (الفرس) من هذا الوزن وانه يرخم شذوذاً ܣܘܣܝ ليس بصحيح لان الواو في ܣܘܣܝܐ هي اصلية وممدودة والاصل ܣܘܣܝ (لاطف وتملق) فيما ان الواو من هذا الوزن هي حركة الضم (راجع عدد ٤ حاشية) ومن ثم فهو مرخم عَلَى قاعدة الاسماء الرباعية الاصل

وما انتهى منه بياء فتقلب الياء فيه الفاً لمطابقة الكسر مثل ܛܳܥܝܳܐ (الضال) ܛܳܥܶܐ : ܥܳܘܝܳܐ (الواجب) ܥܳܘܶܐ [1] ولا فرق فيما اذا كان الاسم من هذا الوزن معتلاً او مهموزاً فقاعدته مطردة : الاّ انه ورد ترخيم ܥܳܠܡܳܐ (العالم) ܥܳܠܡ بالفتح وهو اسم موصوف كما ترى :

ܘ

الكلام في ترخيم وزن ܩܛܳܠܳܐ الناقص ذي الحركة الواحدة

(عدد ٥٠) ان ما كان من هذا الوزن يرخم ايضاً بحذف الف الاطلاق مع حركة ما قبلها . ولما كان الباقي منه خالياً من الحركة التامة بحيث لا يمكن التلفظ به أُشبع الرَوم عَلَى اوله حتى تولد منه الكسر فقيل من ثم من ܥܡܳܐ (الاسم) ܥܶܡ ومن ܕܡܳܐ (الدم) ܕܶܡ ومن ܒܪܳܐ (الابن) ܒܰܪ (والفتح بسبب الراء التي هي من حروف الفتح) الاّ ܐܰܝܕܳܐ (اليد) (والالف فيها مع حركتها دخيلة كما علمت) فقالوا في ترخيمها ܐܰܝܕ على القاعدة باعتبار الظاهر . و ܝܰܕ (بالفتح شذوذاً) باعتبار الاصل : اما ܐܰܒܳܐ (الاب) و ܐܰܚܳܐ (الاخ) فليستا من هذا القبيل لان الالف فيهما اصلية . وقد قال بعضهم

(١) وتعليل هذه الالف والكسر قبلها كتعليلها في ܕܶܟܶܐ من ܕܰܟܝܳܐ في وزن ܩܰܛܠܳܐ الذي مرّ بك آنفاً

انهما لا يرخمان . وقد ورد ترخيمهما اُحْ و اُمْ بنصب الهمزة تعويضاً عن الواو المحذوفة من اخرهما

٥

الكلام في ترخيم الثلاثي المزيد فيه وما يتبعه من الرباعي والخماسي الخ

(عدد ٥١) كل اسم ابتدأ بميم زائدة ثلاثياً كان ام رباعياً مهموزاً او معتلاً وكل اسم موصوف من الرباعي او الخماسي مما اجتمع في وسطه ساكنان يرخم ابداً بفتح ما قبل الاخر بعد حذف الف الاطلاق وحركتها منه كالامثلة الاتية :

مُدَحْرِجُ (المرذول) مُدَحْرَجٌ : مدَحْرَجٌ (المقبول) مدَحْرَجٌ مدَحْرِجُ (المتمم) مدَحْرَجٌ [1] : ثم مثل مُدَحْرِجُ (المحل) مُدَحْرَجٌ : مُدَحْرَجُ (المخرج) مُدَحْرَجٌ : مُدَحْرِجُ (العقل) مُدَحْرَجٌ

(١) ان هذه الامثلة الثلاثية هي اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه ومن الرباعي وهي كلها ترخم بالفتح ابداً : اما اذا وردت بمعنى اسم الفاعل كما ستعلم في بابه فانها ترخم بكسر ما قبل الاخر عَلَى قاعدة الثلاثي السابقة مثل مُدَحْرِجُ (راذل) مدَحْرَجٌ (قابل) مدَحْرِجُ (متمم الخ ولهذا فيلاحظ المعنى في مثل هذا الترخيم وهي قاعدة مطردة الاَّ ما كان منها منتهياً باحد حروف الفتح فيفتح ما قبله ويميز حينئذٍ عن اسم المفعول بالمعنى وليس الاَّ . اما الامثلة التابعة فهي من اسماء الموصوف المشتقة والميم في اولها زائدة ايضاً . وبعضها ينقصه حرف بعد الميم حذف لعلة او بالحري أُدغم بما بعده مثل مُدَحْرِجُ اصلها مُدَحْرِجُ ولهذا يرخم الذي مثلها عَلَى قاعدة الرباعي اي بفتح ما قبل الاخر كما رأيت

وكذلك مثل ܐܘܪܕܥܐ (الضفدع) ܐܘܪܕܥ : ܙܘܕܥܐ (الاضطهاد) ܙܘܕܥ : ܟܘܪܣܝܐ (الكرسي) ܟܘܪܣܝ وقس عَلَى ذلك

١

الكلام في ترخيم الاسماء المؤنثة المفردة

(عدد ٥٢) ان لترخيم الاسماء المؤنثة المفردة في السريانية وجهين : احدهما كترخيم الاسماء المذكرة اي بحذف الف الاطلاق مع حركة ما قبلها فاذا كان ما قبل الاخر متحركاً بقي عَلَى حركته اما اذا كان ساكناً جلب اليه الفتح ابداً وحينئذٍ لابد من ان يصيب الحركات السابقة تغيير في اكثر الامثلة فاليك قاعدة مطردة تضمن لك معرفة ذلك وهي : ان تأتي بجمع الاسم المقصود ترخيمه (اذا كان مما يجمع بثبوت التاء منصوبةً) وتقلب نصب ما قبل تائه فتحاً بعد حذف الف الاطلاق وحركتها : مثال ذلك ܥܣܩܬܐ ج ܥܣܩܬܐ ترخم ܥܣܩܬ (صعبة) ܣܢܓܬܐ ج ܣܢܓܬܐ ترخم ܣܢܓܬ (زفرة) ܣܣܘܪܬܐ ج ܣܣܪܬܐ ترخم ܣܣܪܬ (قرصة) ܓܡܘܪܬܐ ج ܓܡܘܪܬܐ او ܓܡܘܪܬܐ ترخم ܓܡܘܪܬ او ܓܡܘܪܬ (متممة) فتأمل وقس عَلَى ذلك

واما اذا كان يجمع بكسر التاء او بحذفها فيرخم بحذف الف الاطلاق وفتح ما قبل التاء ابداً وليس الاّ نحو ܕܘܟܬܐ (مكان) ܕܘܟܬ : ܡܓܠܬܐ (مجلة) ܡܓܠܬ : ܡܠܬܐ (كلمة) ܡܠܬ :

ܫܥܬܐ (ساعة) ܫܥܬ : وهلمَّ جرا عَلَى القياس الاَّ ܫܢܬܐ (السنة) فانها ترخم ܫܢܬ بحركة واحدة وكذلك ܒܪܬܐ (الابنة) فانها ترخم ܒܪܬ باسقاط الراء في اللفظ : و ܐܫܬܐ (الاساس) ترخم ܫܬ او ܫܬ

والوجه الثاني هو بحذف تاء التأنيث وابقاء الف الاطلاق : وطريقة صوغه تؤخذ من القاعدة السابقة : اي بان تأتي بالاسم المرخم على مقتضاها وتحذف منه تاء التأنيث وتقلب الفتح الاخير نصباً مع اثبات الف الاطلاق : وبعبارة اخرى لزيادة التسهيل والفائدة : ان تأتي بالجمع ذي التاء المنصوبة وتحذف منه تاء التأنيث فقط وما بقي فهو الترخيم عَلَى هذا الوجه الثاني : امـا الاسماء التي تكسر التاء الاخيرة او تحذف في جمعها (كما سلفت القاعدة) فتأتي بمفردها وتحذف منه تاء التأنيث فقط مع ابقاء الف الاطلاق وحركتها مثال ذلك جميعه : تقول من ܓܒܝܬ ܓܒܝܐ ومن ܫܡܝܢܝܬ ܫܡܝܢܝܐ ومن ܐܬܫܒܚܬ ܐܬܫܒܚܐ وذلك مقصور عادة عَلَى اسماء الصفات والاسماء الموصوفـة المشددة الوسط مثل ܡܠܐ من ܡܠܬ و ܡܓܠܐ من ܡܓܠܬ و ܕܘܟܐ او ܕܘܟ من ܕܘܟܬ وقس على ذلك (١)

(١) وقد ورد ܫܥܐ او ܫܥ من ܫܥܬ و ܕܚܠܐ من ܕܚܠܬ و ܫܢܐ من ܫܢܬ وليست اسماء صفات ولا هي مشددة الوسط . ولكن ذلك نادر لا يقاس عليه

اما الاسم التجريدي فترخيمه على الوجه الثاني انما هو بحذف التاء والف الاطلاق من اخره تماماً مثل ⵏⵎⵓⵖⴰ (نعمة) ⵏⵎⵓⵖ ⵜⵎⵎⴰⵣⵉⵖⵜ (فضيلة) ⵜⵎⵎⴰⵣⵉⵖ وهلمَّ جرًّا [1]

ويتبع هذه القاعدة بعض اسماء الموصوف مما انتهى بياء مخفوضة قبل تاء التأنيث مثل ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ (شكر) ⵜⵎⵎⴰⵡⴰⵙ (خشبة) ⵜⴰⵏⴰⵜ (ناحية) فكل هذه ترخم عَلَى الوجه الاول بحذف الف الاطلاق فقط نحو ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ : ⵜⵎⵎⴰⵡⴰⵙ : ⵜⴰⵏⴰⵜ : وعَلَى الوجه الثاني بحذف الالف والتاء معاً نحو ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙ : ⵜⵎⵎⴰⵡ : ⵜⵏ وهذا لا يقاس عليه

ونرى من هذا القبيل ايضاً ترخيم ⵜⴰⵖⵔⵉⵙⵜ (البيت) عَلَى الوجه الاول ⵜⵖⵔⵉⵙ وعَلَى الثاني ⵜⵖ. وكذلك ⵜⵖ و ⵜⵓⵔ من ⵜⵓⵔⵉⵜ و ⵜⵓⵔⵉⵜ من حيث حذف التاء والالف معاً . ويتبع ذلك ⵜⵏⵏⴰ من ⵜⵏⵏⴰⵜ (القرية) و ⵜⵓⵔ من ⵜⵓⵔⵉⵜ (الرباء)

---

(١) واعلم ان ما كان من الاسماء مثل ⵜⵎⵎⴰⵡⴰⵙⵜ (الضربة) ⵜⵎⵎⵓⵔⵜ (الحيوان) ⵜⵎⵎⵓⵔⵜ (الفرح) مما كانت الواو فيه اصلية لا يعد من باب الاسم التجريدي الذي انما تكون الواو فيه دخيلة من اجل الصيغة ومن ثم فمثل هذه الاسماء لا ترخم كقاعدة الاسم التجريدي مطلقاً ولكنها ترخم عَلَى القاعدة العامة في كلا الوجهين فمن ⵜⵎⵎⵓⵔⵜ التي هي جمع ⵜⵎⵎⵓⵔⵜ ياتي ترخيمها الاول ⵜⵎⵎⵓⵔ والثاني ⵜⵎⵎⵓⵔ كما علمت

عَلَى ان ترخيمهما من الوجه الاول ܩܘܪܝܬܐ و ܪܒܝܬܐ عَلَى القياس [1]

ܡܐ

الكلام في ترخيم الاسم المجموع

(عدد ٥٣) اعلم ان كل اسم مجموع بكسر الاخر او باقٍ في الجمع على لفظ الواحد المذكر سواء كان مذكراً او مؤنثاً موصوفاً او صفة يرخم ابداً بقلب الفهِ الاخيرة ياءً وفتح ما قبلها مثال ذلك ܓܒܪܝ (رجال) ܡܠܟܝ (ملوك) ܥܝܢܝ (عيون) ܐܢܫܝ (اناس) ܥܢܝ (ضأن) فهي ترخيم ܓܒܪܐ : ܡܠܟܐ : ܥܝܢܐ : ܐܢܫܐ : ܥܢܐ وقس عليه

وكل اسم مجموع انتهى بياء منصوبة وكان موصوفاً يرخم بحذف الف الاطلاق وفتح ما قبل الياء فقط نحو ܛܒܝܐ (الظباء) ܛܒܝ : ܒܢܝܐ (البنون) ܒܢܝ : ܡܪܝܐ (السادة) ܡܪܝ :

---

(١) قال بعضهم ܙܒܢ هي ترخيم ܙܒܢܬܐ (المرة) عَلَى هذا الوجه وعندنا انها ترخيم ܙܒܢܐ بمعنى الزمان او بمعنى المرة والدفعة كما جاء في اللباب : وكذلك قال اخر ان ܪܒܘܬܐ العظمة ترخم ܪܒܬ شذوذاً وعندنا ان هذه ليست ترخيم تلك وهي ترخم عَلَى القياس ܪܒܘܬ و ܪܒܘ فاعلم ذلك . اما ܩܘܪܝܬ فهي مأخوذة من جمع ܩܪܝܬܐ التي اصلها ܩܘܪܝܬܐ عن الرومية Curia فرجعت الواو في الجمع ففي الترخيم عَلَى القاعدة

ܫܢܝܐ (السنون) ܫܢܝ وقس عليه : و يتبع هذه القاعدة ܛܠܝܐ (الفتيان) فانها ترخم ܛܠܝ

اما اذا كان صفة فيجب رده الى بناء الواحد وقلب الفه الاخيرة ياءً مفتوحاً ما قبلها نحو ܓܒܝܐ (مختارون) ܛܥܝܐ (ضالُّون) ܡܣܠܝܐ (مرذولون) من ܓܒܝܐ : ܛܥܝܐ : ܡܣܠܝܐ فتأمل

اما جمع المؤنث مما تبقى فيه تاء التأنيث منصوباً ما قبلها فانه يرخم عَلَى القاعدة العامة اي بحذف الف الاطلاق فقط فتقول من ܓܒܝܬܐ (مختارات) ܓܒܝܬ الخ : و يتبع ذلك ايضاً الاسماء المذكرة المجموعة عَلَى طريقة المؤنث اي بالتاء المنصوبة نحو ܪܥܘܬܐ (الرعاة) ܪܥܘܬ : ܟܘܪܣܘܬܐ (الكراسي) ܟܘܪܣܘܬ وهلمَّ جرًّا

اما الاسماء المؤنثة التي تجمع بكسر التاء عَلَى طريقة المذكر مثل ܓܫܬܐ (الجسَّات) ܠܙܬܐ (الاذيات) وما شاكلها فانها تتبع في الترخيم القاعدة الاولى فيقال من ثم ܓܫܬܝ : ܠܙܬܝ وقس عَلَى ذلك

ܛ

الكلام في ترخيم الاسماء الدخيلة

(عدد ٥٤) بقي علينا ان نذكر لك ترخيم الاسماء الدخيلة عن

اليونانية او غيرها : فهذه اذا كانت عَلَى الاوزان السريانية شملتها قواعدها تماماً نحو ܒܡܐ (المنبر) ܒܡ : ܐܣܟܡܐ (الزي) ܐܣܟܡ الخ

واذا لم تكن عَلَى الاوزان السريانية روعي فيها الاصل والاستعمال : وقد قال بعضهم ان الاعلام التي تنتهي بسين مرفوع ما قبلها رُخمت بحذف السين والرفع والاعتياض عنهما بالف مكسور ما قبلها نحو ܬܐܘܦܝܠܘܣ (تاوفيلوس) ܦܛܪܘܣ (بطرس) ܦܘܠܘܣ (بولس) الخ فترخَّم ܬܐܘܦܝܠܐ : ܦܛܪܐ و ܦܘܠܐ : وقالوا ܐܪܡܢܝ او ܐܪܡܢ في ܐܪܡܢܝܐ (بلاد ارمينية) و ܩܦܕܘܩ او ܩܦܕܘܩܝ في ܩܦܕܘܩܝܐ (بلاد الكابدوك) وهذا اخر ما اردنا ان تعلمه في هذا الباب وما تدركه بالمطالعة ان شاء الله

الفصل السابع

في اسماء العدد

(عدد ٥٥) اننا قد استوفينا الكلام في الفصل الخامس عن الاسم من حيث دلالته عَلَى اكثر من واحد ولما كانت هذه الدلالة لا تعين مقدار الكثرة التي يدل عليها الاسم المجموع بل قد تدل عَلَى شيئين فاكثر من جنس واحد الى ما شاء الله . وكان لا بد من

الاحتياج في الكلام الى تعيين الكمية قد اصطُلح على اسماء تحرر ذلك وهي المعروفة باسماء العدد وفي السريانية ܫܡܗܐ ܕܡܢܝܢܐ : وفيها المذكر لتعيين كمية المسميات المذكرة والمؤنث للمؤنثة . وهي تقسم الى اصول وفروع وهذه الفروع تتركب من الاصول عينها كما سترى :

اما الاصول فهي للمذكر ܚܕ (واحد) ܬܪܝܢ (اثنان) ܬܠܬܐ (ثلاثة) ܐܪܒܥܐ (اربعة) ܚܡܫܐ (خمسة) ܫܬܐ (ستة) ܫܒܥܐ (سبعة) ܬܡܢܝܐ (ثمانية) ܬܫܥܐ (تسعة) ܥܣܪܐ (عشرة)

وللمؤنث هي ܚܕܐ (واحدة) ܬܪܬܝܢ (اثنتان) ܬܠܬ (ثلاث) ܐܪܒܥ (اربعٌ) ܚܡܫ (خمسٌ) ܫܬ (ستٌ) ܫܒܥ (سبعٌ) ܬܡܢܝܐ (ثماني) ܬܫܥ (تسعٌ) ܥܣܪ (عشرٌ) (١)

---

(١) اذا لاحظت هذه الاسماء وجدت اسم الواحد للمذكر ترخيم اسم الواحدة للمؤنث في السريانية . اما باقي الاسماء ما عدا الاثنين فهي في المذكر اسماء اصلية تنتهي بالف الاطلاق وما المؤنث الاّ ترخيمها عَلَى القواعد السالفة في الفصل السادس والفتح عَلَى ܚܡܫ انما هو مجلوب من اشباع الرَوم للخفة وليس باصل

والذي نراه انهم وضعوا الاصول عشرة كما رأيت لانهم في اول الامر كانوا يعدُّون عَلَى اصابع اليدين التي لا تتجاوز هذا العدد والى الان ترى الناس يشيرون بها الى العدد . وترى الذين يجهلون كل اسماء العدد يعدُّون العشرة كالاصابع ثم يراجعونها دفعات الى ان ينتهوا الى العدد المقصود اي اربع عشرات او خمس عشرات واربعة وهم يريدون الاربعين والاربعة

واما الفروع فعلى ضربين احدهما ان تكون جمع الاصول المذكورة آنفاً وحينئذٍ تدل على كمية العشرات فاذا اردت ان تقول العشرة مرتين جمعت حصنا على طريقة جمع الجمع فقلت حصنم (عشرون) وكذلك اذا اردت تعيين الثلاث عشرات او الاربع عشرات الى التسع عشرات : فتقول من ثم لحكم (ثلاثون) أوحكم (اربعون) سعكم (خمسون) عكم (ستون) حكم (سبعون) لحكم (ثمانون) لحكم (تسعون) وذلك سيان في المذكر والمؤنث

والضرب الثاني ان تكون مركبة وهذا التركيب على نوعين ايضاً اي اما مزجي واما بسيط. ففي التركيب المزجي يتشوش الصدر والعجز من الاسمين بعض التشويش من حيث الحركات خاصة ومن حيث الحروف ايضاً . اما في التركيب البسيط فيبقى الاسمان المركبان على حالهما

فيركب تركيباً مزجياً ما كان بين العشرة والعشرين فقط على ما يأتي : فمن بعد العشرة تقول في المذكر سبحصه (احد عشر) لوحصه (اثنا عشر) لحلحصه (ثلاثة عشر) أوحصه او أوحلحصه (اربعة عشر) سعصه او سعحلحصه

والخمسين عدّا الخ فتأمل : ومن هنا تعلم اصل وضع الفروع والمركبات لانها ترجع الى ذلك بأدنى تبصر

(خمسة عشر) ܥܣܪܐ او ܥܣܪܐ (ستة عشر) ܫܬܥܣܪ او ܫܬܥܣܪ (سبعة عشر) ܬܡܢܥܣܪ او ܬܡܢܥܣܪ (ثمانية عشر) ܬܫܥܣܪ او ܬܫܥܣܪ (تسعة عشر)

ثم تقول في المؤنث : ܚܕܥܣܪܐ (احدى عشرة) ܬܪܬܥܣܪܐ (اثنتا عشرة) ܬܠܬܥܣܪܐ (ثلاث عشرة) ܐܪܒܥܣܪܐ (اربع عشرة) ܚܡܫܥܣܪܐ (خمس عشرة) ܥܣܪܐ او ܥܣܪܐ (ست عشرة) ܫܬܥܣܪܐ (سبع عشرة) ܬܡܢܥܣܪܐ (ثماني عشرة) ܬܫܥܣܪܐ (تسع عشرة)

اما المركب البسيط فهو ان تأتي باسماء العشرات وتردفها بالاصول مذكرةً او مؤنثةً كالاسم الذي تعينه هي وتضيف اليها واو العطف (ولذلك تسمَّى عادةً بالمعطوف) فتقول مثلاً ܥܣܪܝܢ ܘܚܕ (واحد وعشرون) ܥܣܪܝܢ ܘܬܪܝܢ (اثنان وعشرون) الى ܥܣܪܝܢ ܘܬܫܥܐ (تسعة وعشرون) في المذكر : ثم ܥܣܪܝܢ ܘܚܕܐ (واحدة وعشرون) ܥܣܪܝܢ ܘܬܪܬܝܢ (اثنتان وعشرون) الى ܥܣܪܝܢ ܘܬܫܥ وقس عَلَى ذلك حتى تبلغ ܬܫܥܝܢ ܘܬܫܥܐ (تسعة وتسعون)[1]

ومن بعدها يأتي ܡܐܐ او ܡܐܬܐ (المئة) وهي اسم مؤنث

---

(١) اعلم انه قد يجوز في الضرورة دون السعة ان تتركب الاصول بعد العشرة تركيباً بسيطاً ايضاً فيقال مثلاً ܥܣܪܐ ܘܚܕ (احد عشر) ܥܣܪܐ ܘܬܪܝܢ (اثنا عشر) الى ܥܣܪܐ ܘܬܫܥܐ (تسعة عشر)

يدل على عشر عشرات معاً ويستوي فيه المذكر والمؤنث : ثم ألف (الالف) ويدل على مئة عشرة او عشر مئات معاً : وهي اسم مذكر ويعدُّ به المذكر فقط اما المؤنث فيعدُّ بهِ مرخماً اي ألف وهذا يصح للمذكر ايضاً . ومئة تجمع مئات (مئون) وألف تجمع آلاف شذوذاً (الوف) وتجمع ثانية آلاف (آلاف) على القاعدة

واعلم انك اذا اردت ان تقول مئة مرتين قلت مئتان (مئتان) ومن بعدها الى التسعمائة يلزمك ان تضع الاصل مؤنثاً وتردفها به مفردةً فتقول : ثلثمائة (ثلاثمائة) أربعمائة (اربعمائة) الى تسعمائة (تسعمائة) : اما ألف فانها تكون بعد كل عدد من الاثنين فصاعداً مجموعةً على الغالب بالنون فتقول : مائتا ألف ثلثمائة ألف الخ الى تسعمائة ألف (تسعمائة الف) فيأتي بعدها ربوة (الربوة) وهذه بعد العدد تجمع ايضاً بالنون ربون (ربوات) على القاعدة ثم تأتي ربوات ربوات (ربوات الربوات) وبهذا القدر غنىً

(عدد ٥٦) وقد يراد تعيين فردٍ في صفٍ او سلك مرتب كم يكون عدده فيما لو بدىء من اول الصف او السلك فجعلوا لذلك صيغة من اسماء العدد المذكورة آنفاً هي صيغة النسبة بالياء فقط الاّ الاسمين الاولين من الاصول فقالوا في الاول منهما مبدئي

(الاول) من ﻣُﺒْﺪَﺃ (المتقدم) بدلاً من ﻣَﺒْﺪَﺃ . وقالوا في الثاني ﻟﺎَﻭَّﻣُﻠْ (الثاني) شذوذاً بدلاً من ﻟﺎَﻭَّﻣَﻠْ على القياس: ثم خفضوا الحرف الثاني ابداً من الباقي فقالوا ﻟﺎَﺛَّﻠْ (الثالث) ﻭَﺣَّﺪْ (الرابع) ﺳَﺘَّﻤْ (الخامس) ﺣَﻜَّﻤْ (السادس) [1] ﺳَﺘَّﺪْ (السابع) ﻟﺎَﺛَّﻤْ (الثامن) [2] ﻟﺎَﺗَّﺴْ (التاسع) ﺣَﻜَّﻤْ (العاشر)

ولما كان المركب المزجي ينسب عجزه فقط ففي هذا المركب بعد العشرة تراعى هذه القاعدة فيقال من ثم ﺳَﺒَّﺔْ ﺣَﻜَّﻤْ (الحادي عشر) ﻟﺎَﻭَّﺣَﻜَّﻤْ (الثاني عشر) ﻟﺎَﺛَّﺤَﻜَّﻤْ (الثالث عشر) ومن هنا فصاعداً انما ينسب عجز المركب الاول من المذكر الذي لا تزاد فيه تاء على اخر الصدر . فتقول من ثم ﺃُﻭْﺣَﻜَّﻤْ (الرابع عشر) ولا تقول ابداً ﺃُﻭَّﺣَﻜَّﻤْ وقس على ذلك الى ﺣَﺼَّﻨْ (العشرون) وعَلَى هذا قس الباقي الى المئة

عَلَى انه ينبغي ان تلاحظ أن في المركب البسيط انما ينسب الاول لا الثاني الذي يبقى عَلَى وضعه فتقول مثلاً ﻟﺎَﺣَﺪْ ﺳَﺒَّﺔْ (الحادي والثلاثون) ﺍﻭَﺣَّﺪْ ﻟﺎَﻭَّﻣَﻠْ (الثاني والاربعون)

---

(١) بفك الادغام من التاء في ﻣَﺪَّﺓ التي هي من اخوات ﻭَﺣَﺪَّﺓ (راجع عدد ٢٢)

(٢) بحذف الياء الاصلية من الاخر عَلَى غير القياس

وقس عَلَى ذلك

ولاجل تعيين المؤنث من كل ذلك عليك بتأنيث العدد المذكر المنسوب عَلَى قواعد التأنيث السالفة في الفصل الثالث : اما في المركب البسيط فالاصول التي تبقى عَلَى وضعها كما مرّ بك تكون مؤنثة مثال ذلك ܚܰܡܫܺܝܢܝܳܬܳܐ ܘܚܰܕܳܐ (الحادية والخمسون) ܬܪܺܝܢܝܳܬܳܐ ܘܬܰܪܬܶܝܢ (الثانية والستون) وهلمَّ جرًّا

وقد يستغنون في ذلك عن النسبة بادخال الدال عَلَى العدد المقصود مع ابقائه عَلَى حاله من المذكر او المؤنث او التركيب فيقال وهو من كلام الفصحاء ܟܬܳܒܳܐ ܕܬܰܪܝܢ (الكتاب الثاني) بدلاً من ܬܪܰܝܢܳܐ ܘܡܰܙܡܘܪܳܐ ܕܚܰܡܫܺܝܢ ܘܬܰܪܬܶܝܢ (المزمور السادس والخمسون) بدلاً من قولهم ܚܰܡܫܺܝܢܳܐ ܘܬܰܪܬܶܝܢ وهي قاعدة مطردة

(عدد ٥٧) وربما استعاضوا عن اسماء العدد في الكتابة بعلامات تشير اليها فاتخذ العرب الارقام المعروفة عندهم بالهندية وعنهم اخذت ذلك الشعوب المتمدنة فسموها بالارقام العربية الى يومنا هذا : اما السريان فانهم كانوا قد اتخذوا حروف الهجاء لهذه الغاية وعنهم اخذ العرب هذه الطريقة مع حروف الهجاء وهي المعروفة عندهم بحساب الجمَّل (١)

---

(١) اعلم ان اول من استنبط حروف الهجاء عَلَى الطريقة المعروفة الان عند كل الامم المتمدنة انما هم الفونيقيون عَلَى ما يقال اختصاراً عن الصور

فمن الالف الى اليـاء عندهم بمنزلة الاصول من الواحد الى

الهيروغليفية والمسمارية وغيرها من جنسها مما يرى في اثار الامم المتقدمة : وقد سمّى هذه الحروف مستنبطوها كل حرف باسم يبتدىء به وربما اختاروا له في اول الامر صورة مسماه ايضاً تسهيلاً للذاكرة فرسموا الالف بصورة « سفينة » والباء بصورة « بيت » والجيم بصورة « جمل » الخ . ولهذا ترى اسماء الحروف كلها حتى في اليونانية وعند الذين اخذوا عنها من الامم الاوربية وترتيبها ايضاً كما هي في الاصل الفينيقي . وهي تدل في الفينيقية عَلَى اشياء ربما كانت صور الحروف الاصلية تمثل مسمياتها وقد يرى ذلك المتأمل اللبيب باقل تبصر حتى في اشكال الحروف المعروفة الان نفسها بالرغم عما وصلت اليه من التغيير

والظاهر ان الفينيقيين انفسهم وهم اول تجار الدنيا عَلَى ما يقال ايضاً انما اوحى اليهم مثل هذا الاختصار في الكتابة اقتصادهم بالوقت والمواد الكتابية وما كانوا يضطرون الى كتابته من المعاني التي ليس بها من رسم في غير المخيلة او العقل حتى يكتبوا في وقت قليل وعَلَى صفيحة صغيرة ما كانوا يريدون ان يدونوه من امور تجارتهم واحوالهم ومخابراتهم الخ

ومن البديهي انهم كتجار دقيقين قد اضطروا ايضاً الى رقم حساباتهم بهذه الحروف المختصرة . ومن هنا حصل استعمال الحروف للحساب المعروف الان بحساب الجمَّل . وكل من اخذ عنهم هذه الطريقة الكتابية التي هي من اكبر الحسنات عَلَى الانسانية قد اخذ ايضاً معها هـذه الطريقة الحسابية . واستمر ذلك مدات طويلة الى ان نهض العرب نهضتهم المعروفة واستتب لهم الامر في البلاد التي افتتحوها وانصرفوا الى العلوم العالية فاستنبطوا في مـا استنبطوه منها علم الجبر في الاندلس : ولكن لما لم يكن هذا العلم ليفي بالمقصود كله وخاصةً في الحسابات التجارية قد اكتشفوا ايضاً طريقة الحساب بالارقام

العشرة . فالالف واحد والباء اثنان والجيم ثلاثة الى الياء عشرة :

المعروفة الان فاخذها عنهم الافرنج الذين لا يزالون يسمونها حتى يومنا هذا بالارقام العربية وهي عندهم الى الان عَلَى عين الصور التي كان العرب مخترعوها قد وضعوها اولاً كما ترى في كتب اهل الاندلس الذين لا يزالون يستعملونها حتى الان عَلَى هذا الشكل : ولا يعارض ذلك استعمال العرب في مصر وسورية والعراق الخ غير هذا الشكل من الارقام المختصرة المعروفة عندنا ولا تسميتهم لها بالارقام الهندية اعتباطاً اذ لانرى من سبب لهذه التسمية ولم يثبت انهم اخذوها عن اهل الهند الذين لم يستعملوها قط فيما نعلم . وعندنا ان العرب انما هم الذين استنبطوها كما قلنا آنفاً : وقد اختصروها عَلَى ما نرى عن صور حروف الهجاء عندهم كما يظهر باقل تبصر لكل من قابل بين صور الارقام العربية المستعملة عند الافرنج وصور الحروف العربية وهذا اذا صح لا يبقي من منازع للعرب في هذا الاختراع البديع :

وها نحن مبينون الان ذلك بقدر الامكان عَلَى حسب ما لاح لنا

ان الالف — ا — في حساب الجمّل هي عبارة عن الواحد في العدد . وهي نفسها في الارقام تدل عَلَى الواحد ايضاً وتكتب — 1 — كالالف العربية . ثم الباء — ب — عبارة عن الاثنين . وهي نفسها في الارقام تكتب — 2 — اي عين صورة الباء عند العرب وتزاد عليها العقفة من فوق تنتهي بنقطة هي نقطة الباء وانما جعلت من فوق عَلَى هذا الشكل ليناسب حجم الرقم لحجم اخوانه فيستقيم السطر من اعلى ومن اسفل عَلَى ما يوافق الهندسة الخطية ثم الجيم — ج — عبارة عن الثلاثة من العدد . وهي نفسها في الارقام قد تكتب — 3 — وقد زيدت عليها العقفة من تحت تنتهي بنقطة كما ترى للغاية السالفة . ثم الدال — د — عبارة عن الاربعة . وفي

ومنهـا الى الصاد حساب العشرات : فالكاف عشرون واللام

الارقام تكتب — 4 — وهي كما يرى المتأمل صورة الدال مقلوباً وجهها الى الوراء وقد زيد عليها الذيل للغاية السالفة . ثم الهاء — هـ — عبارة عن الخمسة . وهي نفسها تكتب في الارقام — 5 — وهذه الصورة تظهر لاول وهلة مختلفة تماماً عن صورة الهاء ولكن يسهل ردها اليها باقل تبصر فان رأس الهاء هو عين راس هذا الرقم وقد اطالوا عنقه قليلاً ودوروا العقفة حتى ناسبت باقي الارقام هندسياً كما يرى المتأمل . ثم الواو — و — عبارة عن الستة . وهي نفسها في الارقام تكتب — 6 — اي الواو واقفة عَلَى رأسها لتساوي حجم الارقام طولاً . ثم الزاي — ز — عبارة عن السبعة وهي في الارقام تكتب — 7 — اي واقفة عَلَى ذيلها للسبب السابق . ثم الحاء — ح — وهي عبارة عن الثمانية . وفي الارقام تكتب — 8 — وكل من لاحظ ان دورتها العلياء تكتب عند الافرنج اصغر من دورتها السفلى يرى نظيرنا انها انما هي الحاء المشار اليها وانما بلغت الى هذا الشكل من استحسان الكتّاب . ثم الطاء — ط — وهي عبارة عن التسعة وفي الارقام تكتف — 9 — اي هذه الطاء واقفة عَلَى ذيلها وقد نزعت الالف التي فوقها اختصاراً

ولما انتهوا من وضع صور الاحاد عَلَى ما روينا آنفاً وهي اصول الحساب رتبوا للآحاد المقام الاول من السطر الذي يبتدىء من اليمين الى الشمال كما هي طريقة الكتابة والقراءة عندهم . وللعشرات المقام الثاني . وللمئات الثالث . وللالوف الرابع وهلمَّ جرًّا ومن ثم فالعشرة الواحدة من العدد قد رقموها بصورة الواحد والعشرين بصورة الاثنين والثلاثين بصورة الثلاثة الى التسعين بصورة التسعة وكل ذلك في المقام الثاني . وللدلالة عَلَى انها في المقام الثاني استنبطوا صورة الصفر بشكل دائرة بيضاوية هكذا — 0 — وهو اشارة الى الفراغ اي ان ليس من رقم في محل الصفر كما

ثلاثون والميم اربعون الى الصاد تسعون : ومنها الى التاء الاخيرة حساب المئات : فالقاف مئة والراء مئتان والشين ثلاثمائة والتاء اربعمائة

اما المركبات فانهم يركبونها ايضاً من هذه الحروف كتركيبها من الاسماء فيضعون اولاً الحرف الذي يدل عَلَى عشرة او عشرين او تسعين الى الاربعمائة ويردفونه باحد الحروف الاول التي تشير الى اصول العدد حسب الاقتضاء مثال ذلك مـا هي الاحدعشر

يدل نفس الاسم عَلَى هذا المعنى . وقد اخذوه من شكل الحركات التي كانوا استنبطوها للاستعانة بها عَلَى ضبط لفظ الكلمة الصحيح فانهم حيث لا حركة للحرف وضعوا مثل هذه الدائرة التي سموها سكوناً مقابلةً للحركة . وقد ارادوا به خلو الحرف من الحركة او الفراغ دفعاً للالتباس وقس عَلَى ذلك رقم المئات في المقام الثالث والالوف في الرابع الى اخر ما في علم الحساب من الدرجات كما هو معلوم :

فاذا صح ذلك لا نرى وجهاً بعده لاستمرار بعض السريان عَلَى استعمال الحروف بدلاً من الارقام المشهورة الان الاَّ ان هذه اللغة كانت يوم شاع استعمال الارقام في العالم المتمدن قد ماتت فجاء الخلف ولم يجد لها من اثر في الكتب القديمة فحافظوا عَلَى طريقة السلف ولا يزلون حتى الان الاَّ مـا ندر يرقمون اعداد التاريخ وصفحات الكتب خاصة بالحروف كالاقدمين . بيد انهم لو اضطروا ان يدخلوا في حساب اطول واهم لاستعملوا لا محالة مثل هذه الارقام لما فيها من مزيد الفائدة من كل وجه مما لا يستغني عنه احد والله اعلم

ܬܫܥ هي التسعة عشر وهكذا ܬܫܥ هي عبارة عن اربعمائة وثلاثة وسبعين عداً الى ܬܫܥ (اربعمائة وتسعة وتسعون) : فاذا اريد الخمسمائة وضعوا التاء والقاف معاً ܬܩ او الثمانمائة وضعوا لها التاء مرتين ܬܬ او التسعمائة اضافوا الى التائين القاف ܬܬܩ او الالف وضعوا الراء هكذا ܬܬܪ ويردفون ذلك بالاحرف التي تدل عَلَى الآحاد او العشرات حسب المقصود حتى يبلغوا الى الالف والتسعة والتسعين اما الالف والمئة فانهم يضعون لها الالف والياء ܐ : والالف والمئتان فالالف والكاف ܟ ثم الالف واللام للالف والثلاثمائة وهلمَّ جرًّا : ومن ثم فكلما وجدت في العدد الفاً في الاول ويتبعها حرف من حروف العشرات فهي تدل على الالف عداً والحرف بعدها يدل عَلَى المئات كترتيبه في الابجدية وما بعدهما يبقى عَلَى دلالته الاصلية : وفي كل حال انها لطريقة سئيمة غير مأنوسة بعد ان عرفنا اختصار طريقة الارقام العربية التي ألفها ذوق الناس وجروا عليها في المشرق والمغرب : وانما هذه القواعد تفيد الطالب لدى مطالعة التواريخ السريانيه في الكتب القديمة خاصةً

الفصل الثامن

في الاسم المضمر

الى هنا قد استوفينا الكلام في الاسم اللغوي المظهر اي الموضوع لمسمى بعينه او بجنسهِ وفي كل تصاريفه او التغييرات اللغوية التي تطرأُ عليه ولما كان قد لا يسمَّى الشيء باسمه في المحادثة بل يستغنى عنه بما يقوم مقامه وضعاً وهو من المفردات ايضاً لزم ان نتكلم الان عَلَى هذا الصنف من الاسم واوله ما يقال له عوض الاسم وفي السريانية ܣܠܦ ܫܡܐ كما سماه النحاة الذين اتبعوا اليونان . وقد سماه ابن العبري ܣܘܫܒܝܐ اي المضمر اخذاً عن العرب

(عدد ٥٨) فهذا عوض الاسم او المضمر هو لفظ وضع للدلالة عَلَى الشخص المتكلم تعييناً او المخاطب تعييناً او عَلَى غيرهما مما قد لا يعين الاّ اذا سبق ذكره في الكلام فتعين في ذهن السامع وهذا الاخير يقال له الغائب

فالضمير اذاً يقسم الى متكلم ومخاطب وغائب . فالمتكلم له مفرد وجمع يستوي فيهما المذكر والمؤنث : اما المخاطب والغائب فيختلف في كل منهما المذكر والمؤنث والمفرد والجمع بحسب الاسماء التي يعيضان عنها

فللمتكلم	:	ܐܢܐ (انا)	للمذكر والمؤنث مفرداً
		ܚܢܢ (نحنُ)	« « جمعاً

وللمخاطب المذكر : ܐܢܬ (انتَ) ولجمعه ܐܢܬܘܢ (انتم)
وللمخاطب المؤنث : ܐܢܬܝ (انتِ) ولجمعه ܐܢܬܝܢ (انتنَّ)
وللغائب المذكر : ܗܘ (هو) ولجمعه ܗܘܢܘܢ (هم)
وللغائب المؤنث : ܗܝ (هي) ولجمعه ܗܢܝܢ (هنَّ)

وهذا الان كافٍ في هذا الباب اما ما يطرأُ عَلى الضمير في تركيب الكلام من التغيير فسنتكلم عنه في باب آخر ان وفق الله

فوائد عَلى هذا الفصل

اعلم اولاً ان الهمزة في ܐܢܐ هي في الاصل ساكنة ولتعذر اللفظ بها جيئَ بالحركة عليها حسب القاعدة (راجع عدد ١٤ ح) ولهذا تراهم يحذفونها احياناً في الدرج لفظاً دون الخط

ثانياً ان ܚܢܢ كانت في الاصل ܐܚܢܐ كانهم ادخلوا الحاء عَلَى ܐܢܐ المفرد لاجل الجمع عَلَى غير القياس ثم حذفوا الهمزة بعد ذلك واعتاضوا منها بزيادة نون عَلَى الاخر فقالوا ܚܢܢ كما ترى : او كانت في الاصل ܐܢܚܢܐ كما هي عند العبرانيين وعند العرب قديماً فالعبرانيون حفظوها عَلَى اصلها الى الان . والعرب الذين كانوا يقولون أنحنو حذفوا اولاً الهمزة ثم اختلسوا الواو من الآخر فصارت نحنُ كما هي الان والسريان حذفوا اولاً النون فصارت ܐܚܢܐ المذكورة التي طرأ عليها الابدال المذكور آنفاً حتى صارت عندهم ܚܢܢ كما رأيت

ثالثاً ان ضمير المخاطب كله في المؤنث والمذكر والمفرد والجمع لا تلفظ النون فيه بل تدغم بالتاء عند المشارقة وتسقط عند المغاربة وذلك لورودها ساكنة في الوسط : والياء في ضمير المخاطبة ܐܢܬܝ لا تلفظ ايضاً وانما ابقيت

خطاً للتمييز بين المذكر والمؤنث وقد كانت في القديم تلفظ مخفوضاً ما قبلها كما عند العرب الذين اختلسوا الياء فقالوا انتِ : واعلم ان لفظة ܗܘ قد تكرر في اللفظ للتأكيد وحينئذٍ تقلب الهاء الثانية منهما ياءً لفظاً وخطاً فيقال ܗܘܝܘ بدلاً من ܗܘ ܗܘ : وفي غير هذا الموقع قد لا تقرأ الهاء ولو كتبت بصورتها . وكل ذلك للتخفيف : واما ܗܢܘܢ و ܗܢܝܢ فقد تخفف الهاء فيهما الى همزة في الدرج وتكتب كذلك اي ܐܢܘܢ و ܐܢܝܢ كما سترى في القسم الثالث من هذا الكتاب ان شاء الله وهذا الان كافٍ في هذا الباب

الفصل التاسع

في اسم الاشارة

(عدد ٥٩) قلنا في مقدمة الفصل السابق ان قد لا يسمَّى الشيء باسمه بل يستغنى عنه بما يقوم مقامه ونقول الان انه قد يستكفى ايضاً في الحديث بالاشارة الى الشيء المقصود باسم عام يدل عَلَى كون المشار اليه قريباً او بعيداً مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً حسب مقتضى الحال

وهذه الاسماء يقال لها اسماء الاشارة وفي السريانية ܫܡܗܐ ܕܪܡܙܐ واليك بيانها

ܗܢܐ (هذا) ويرخم ܗܢ : وهو اسم يشار به الى المذكر المفرد القريب

ܗܕܐ (هذه) ويرخم ܗܕ : وهو اسم يشار به الى المؤنث المفرد القريب

ويستوي فيهما الجمع فيقال ܗܳܠܶܝܢ (هولاء)

ܗܰܘ (ذاك او ذلك) للمذكر المفرد البعيد ويجمع ܗܳܢܽܘܢ (اوليك)

ܗܳܝ (تيك او تلك) للمؤنث المفرد البعيد ويجمع ܗܶܢܶܝܢ (اوليك)

اما الامكنة فيشار الى القريب منها بقولك ܬܳܢܳܐ او ܗܳܪܟܳܐ (هنا) ويرخم هذا ܗܳܪܶܟ او ܗܪܶܟ بحذف النصب عن اوله

والى المتوسط في البعد بقولك ܬܰܡܳܢ او ܗܳܪܬܰܡܳܢ (هناك)

والى المكان البعيد بقولك ܠܗܰܠ او ܐܰܠܗܰܠ (هناك) ويقال ܠܟܳܐ (الى هنا) و ܡܶܟܳܐ (من هنا)

✻ فوائد عَلَى هذا الفصل ✻

اعلم ان اسم الاشارة هو مركب من ܗܳܐ وهي اداة التنبيه ومن الاداة التي تليها فكأن المتكلم ينبه المخاطب الى الشيء الذي يريده بالاشارة الحسية اليه دون التسمية وقد يقرنهما معاً فيشير ويسمي لزيادة التنبيه كقوله « هذا الكتاب » وهو يريد تعيينه دون سواه

ولكن لفظة ܗܳܐ لا تستعمل وحدها بل قبل فعل او اسم او ضمير فلما كان لا بد من الاشارة الى شيء دون تسميته زادوا عَلَى لفظة ܗܳܐ الاداة ܢܳܐ للمذكر و ܕܶܐ للمؤنث و ܠܶܝܢ لجمعهما

وقيل ان ܢܳܐ المذكورة هي بدل ܕܳܐ بالدال وهي مثل ذا العربية و ܕܶܐ مثل ذي و ܐܶܢܶܝܢ مثل اولاء وهي اسماء اشارة قد تستعمل عند العرب بدون اداة التنبيه ولكن السريان لم يستعملوها قط بدونها ولذلك صار الاجدر ان يقال انها اداة اشارة زيدت عَلَى حرف التنبيه كما اشرنا

وقيل ايضاً ان السريان البابليين كانوا يستعملون في لغتهم ܕܳܐ و ܕܶܐ وجمعهما مضافة الى كاف المخاطب كالعرب فقالوا ܕܶܟ (ذاك) و ܕܳܟ (ذيك) و ܗܳܐܝܠܶܟ (اوليك) ولم يرد ذلك في اللغة المعروفة عندنا

اما ܗܰܘ و ܗܳܝ و ܗܳܢܘܿܢ و ܗܳܢܶܝܢ فالاصل فيها اداة التنبيه المذكورة وضمير الغائب اي ܗܳܐ ܗܽܘ و ܗܳܐ ܗܺܝ و ܗܳܐ ܐܶܢܘܿܢ و ܗܳܐ ܐܶܢܶܝܢ ولما كانت الهاء تسقط عادةً اذا وقعت أول الكلمة بعد مدٍّ فجرياً عَلَى هذه القاعدة صارت كما ترى

الاَّ ان السريان المغاربة قلبوا النصب عَلَى الاولى الى فتح فقالوا ܗܰܘ والصواب ما ذهب اليه السريان المشارقة بقولهم ܗܳܘ بالنصب وهو الاصل كما يرى المتبصر

وكذلك فعلوا في ضمير الغائب المذكر اذا وقع بعد ܗܳܢܳܐ فقالوا فيه ܗܳܢܰܘ بدلاً من ܗܳܢܳܐ ܗܽܘ : اما ضمير الغائبة فقالوا فيه ܗܳܕܳܐܗܝ بدلاً من ܗܳܕܳܐܗܺܝ والمشارقة يقولون ܗܳܕܰܐܗܝ بالفتح فاعلم ذلك

اما ܠܟܳܐ و ܡܶܟܳܐ فان الاولى منهما مركبة من اللام و ܟܳܐ والثانية من ܡܶܢ و ܟܳܐ فادغمت النون بالكاف عَلَى رأي المشارقة لانها سكنت وسطاً وسقطت لذلك عَلَى رأي المغاربة فصارت كما ترى : وكأن ܟܳܐ معناها في الاصل (هنا) وهي لا تستعمل وحدها دون اللام أو ܡܶܢ او غيرهما حتى صارت وما ذكر كأنها كلمة واحدة : وقد يزيدون عَلَى ܠܟܳܐ همزة فتصير ܐܰܠܟܳܐ كما زادوها في ܠܗܰܠ فصارت ܐܰܠܗܰܠ وهذه ايضاً مركبة من اللام و ܗܰܠ : وهذا الان كافٍ وبه ختام الباب الاول في الاسم ويليه



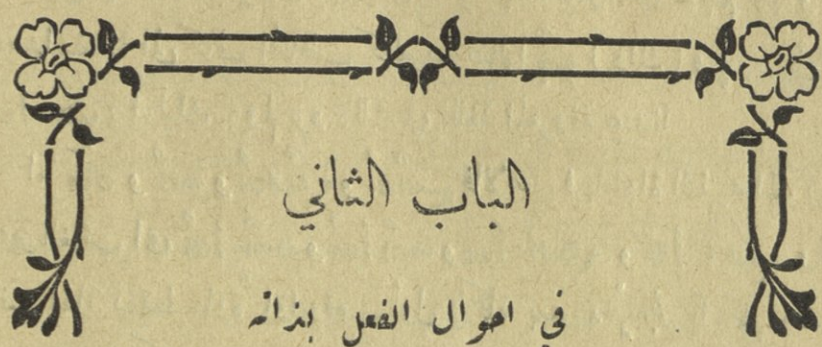

الباب الثاني

في احوال الفعل بذاته

توطئة

قلنا في مقدمة هذا القسم من الكتاب ان الفعل هو لفظ وضع ليدل بنفسه عَلَى معنىً او حدث مقترن باحد الازمنة الثلاثة اي الماضي او الحال او الاستقبال وبذلك يتميز عن الاسم والحرف لان الاول كما علمت لا يقترن مدلوله بزمان والثاني لا يدل عَلَى شيء مجرداً عن الجملة وان دل فيها فلا يقترن مدلوله بزمان

واعلم الان ان الفعل فرع عن الاسم خلافاً لما ذهب اليه بعضهم لانه يدل عَلَى معنىً كالاسم وزيادة وهي دلالته عَلَى الزمان من حيث صيغته الخاصة دون زيادة شيء آخر عليها . ومعلوم ان المادة هي شيء مجرد يتعين بالصورة كالخشب تصنع منه كرسياً او تمثالاً فان الكرسي والتمثال كلاهما خشب وزيادة

ذلك فضلاً عن ان الذي يقوم في الذهن اولاً انما هو المعنى او الحدث ثم يعين وقوعه في اي زمان اريد بوجه الاخبار او الانشاء والاّ اي لو لم يقم المعنى في الذهن لما امكن ان يعزى الى زمان او يخبر به . ولذلك دعا ارباب هذا الفن بكل صواب الاسماء التي تتفرع عنها الافعال مصادر لصدورها عنها ويقابلها في السريانية ܢܶܒܗܶܐ او ܫܡܳܐ ܢܶܒܗܢܳܝܳܐ

ويقال للفعل في السريانية ܡܶܠܬܳܐ اي كلمة لانـه يقوم مقام جملة مفيدة بمعنى انه يدل عَلَى وقوع حدث في زمان وعَلَى فاعل الحدث وهذا قد يقدَّر كما في ضَرَبَ وقد يظهر كما في ضَرَبتُ . والجملة قد يقال لها كلمة

هذا وقد اخذ نحاة السريان الاقدمون هذه التسمية كما اخذوا غيرها عن اهل هذا الفن من اليونان وتبعهم المتأخرون في ذلك . ولم يقصدوا في هذا الاتباع تفضيل طريقة نحاة اليونان عَلَى طريقة نحاة العرب ولكنَّ العرب تأخروا في وضع هذا الفن في لغتهم وكان اكثر السريان في الاعصار المتقدمة يعنون بدراسة اللغة اليونانية ولذلك اتبعوا اليونان في وضع قواعد لغتهم منذ القرن الرابع للميلاد ووافقهم من جاء بعد ذلك منهم الاّ بعضهم كأبن العبري ومن قفى اثره فقد اخذوا شيئاً عن نحاة العرب

ويا ليتهم اتبعوا العرب في كل شيء من هذا القبيل اذن لاحسنوا ضبط قواعد لغتهم واتقنوها اكثر مما هي عليه الان لان السريانية والعربية شقيقتان متفقتان كما لا يغرب في كثير من الاحكام والاشتقاقات والاصول

ومما اتبعوا به اليونان ايضاً تسميتهم صيغة المتكلم ܦܰܪܨܽܘܦܳܐ ܩܰܕܡܳܝܳܐ اي الشخص الاول وصيغة المخاطب ܦܰܪܨܽܘܦܳܐ ܬܪܰܝܳܢܳܐ اي الشخص الثاني وصيغة الغائب ܦܰܪܨܽܘܦܳܐ ܬܠܺܝܬܳܝܳܐ اي الشخص الثالث . واتبعوهم ايضاً في تسمية الوزن ܛܽܘܦܣܳܐ اي مثال . وقد سماه المتأخرون ܟܰܝܠܳܐ اقتداء بالعرب ومعناه في الاصل المكيال والمقياس . واخذوا عن اليونان ايضاً تسمية المصدر ܙܢܳܐ ܠܳܐ ܡܬܰܚܡܳܐ اي النوع الغير المحدود وهو ما يدل عَلَى حدث فقط دون تعيين محدث له او زمن حدوثه وقال بعضهم لذلك انه مشتق من الفعل . الى غير ذلك من التسميات والاصطلاحات اليونانية التي لا محل لها هنا

اما نحن فاننا عولنا عَلَى اتخاذ طريقة جديدة في شروحنا توافق طبع هذه

اللغة والذوق المنطقي كما فعلنا في الباب الاول من هذا الكتاب وهي على ما نرى اسهل واقرب لاصطلاح العرب واضبط لقواعد هذه اللغة الشريفة فنقول في ملخص هذا الباب

ان الفعل من حيث هو لفظ موضوع فهو كالاسم له حدٌّ ووزن اي عدد مقرر من الحروف التي يتركب منها وحركات موضوعة على طرائق وامثلة خاصة لا يتعداها

وهذه الحروف قد يدخل بينها حروف قابلة التغيير والانقلاب كالهمزة والحروف التي تتماثل فيدغم احدها بالاخر وكحروف العلة ثم قد تكون هذه الحروف التي يتركب منها الفعل اصلية او زائدة لغرض من الاغراض الصرفية : ومن حيث دلالته على حدث يحدث في احد الازمنة الثلاثة التي تتعين فيه فلا بد لفاعل لهذا الحدث في زمن منها وفاعل الحدث قد يكون شخص المتكلم او شخص المخاطب او شخص آخر غيرهما هو بمنزلة الغائب فلاجل ذلك جميعه قد اعتمدنا ان نتكلم في هذا الباب . اولاً على حد حروف الفعل ووزنه . ثانياً على ما كان في حروفه الاصلية همز . ثالثاً على ما اجتمع في حروفه حرفان متجانسان وهو المضعف ويتبع ذلك ملحق في الافعال التي اولها نون . رابعاً فيما كان احد حروفه الاصلية حرف علة . خامساً على الفعل المزيد فيه بعض الحروف واوزانه . اخيراً على الفعل من حيث تعيينه الزمان والفاعل او ما ينوب منابه وهذا قد يكون مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً وهو باب تصريف الفعل بكل تقسيماته وبالله التوفيق

الفصل الاول

وهو توطئة للفصول الاتية

اولاً في تقسيم الفعل من حيث عدد حروفه وطبعها

(عدد ٦٠) الفعل من حيث الحروف التي يتركب منها يقسم اولاً الى مجرد ومزيد : فالمجرد ما كانت حروفه كلها اصلية بحيث لو نقص حرف منها بطل معناه : والمزيد هو ما أُضيف الى احرفه الاصلية احرف أُخرى لو حذفت استقام معناه الاصلي سالماً

والفعل المجرد يقسم الى ثلاثيّ ورباعيّ فالثلاثيّ ما تركب من ثلاثة احرف اصلية . والرباعيّ من اربعة فقط : واعلم ان السريان كالعرب ليس عندهم فعل من حرفين او من خمسة حروف اصلية بالمرة [1]

والفعل الثلاثي المجرد يقسم ايضاً من حيث طبع حروفه الى

---

(١) وهم بعضهم انه يوجد فعل من حرفين لانهم لم يلاحظوا الاصل وانما راعوا الظاهر واللفظ فقط . والصحيح ان مثل ܩܵܡ (قام) ومثل ܒܙ (بزّ) هما من ثلاثة احرف لان الاول اصله ܩܵܡ من ܩܵܡܵܐ والنصب فيهِ مكان الف المدّ المقلوبة الواو اليها كما ستعلم في بابه

والثاني اصله ܒܙܙ من ܒܙܙ فادغم الحرفان المتجانسان واخرت الحركة الى الاول كما ترى . وستعلم ذلك في الفصول الآتية

سالم وصحيح ومعتل • فالسالم ما ليس بين احرفه الاصلية همزة ولا يجتمع في اخره حرفان متجانسان وخلا من احرف العلة • والصحيح هو ما خلا من احرف العلة فقط وهذا قد يكون اما مهموزاً وهو ما كان احد حروفه همزة • او مضعفاً وهو ما اجتمع في اخره حرفان من جنس واحد : اما المعتل فهو ما كان احد حروفه الاصلية حرف علة [1] وسنتكلم عَلَى كل صنف من هذه في الفصول التالية :

ثانياً في تقسيم الفعل من حيث الزمان وفي حركاته

(عدد ٦١) الفعل من حيث دلالته عَلَى الزمان يقسم الى ماضٍ ومضارع • فالماضي ويقال له في السريانية ܕܥܒܪܐ او ܐܬܥܒܪ ܕܥܒܪ (اي الزمان الذي مضى) هو ما دل عَلَى وقوع الحدث قبل الزمان الذي انت فيه • والمضارع يقال له عند السريان ܕܕܡܝܐ او ܐܬܥܒܪ ܕܥܒܪ (اي الزمان المستقبل) هو ما دل عَلَى وقوع الحدث في الزمان الذي انت فيه الان او الذي يأتي بعده [2]

---

(١) ومن الافعال ما كان في الماضي سالماً وفي المضارع غير سالم لحذف احد حروفه في بعض التصاريف وهي اكثر الافعال التي تبتدىء بنون : ثم فعل ܣܠܩ وفعل ܐܬܐ ܐܙܠ كما سترى

(٢) قد اعتاد نحاة السريان ان يقسموا الفعل من حيث دلالته عَلَى الزمان الى ماضٍ وحالي او حاضر ومستقبل ويدعون الحاضر ܐܬܥܒܪ

واعلم ان الفعل الثلاثي المجرد سالمًا وصحيحًا ومعتلاً من حيث الحركات التي هي اساس الوزن يكون ذا حركة واحدة تامة [1] وهي في الماضي الفتح او الكسر على الاوسط وفي المضارع تارة تكون الفتح وهو الغالب وأُخرى الضمّ على ما قبل الاخر اي عَلَى نفس

ܕܩܳܡ وقد عينوا له صيغة اسم الفاعل وهذا خطأ مبين لما ستعلم في محله من ان اسم الفاعل قد يقوم مقام الفعل في الزمن الحاضر وله اذ ذاك أحكام خاصة . وكيف كان الامر فاسم الفاعل بذاته ليس بفعل كما لا يغرب . والمضارع عندهم يدل عَلَى حدوث الفعل في الحال او في الاستقبال كما هو عند العرب . وانما سُمي ܕܕܡܝܐ (المماثل) لانه يماثل اسم الفاعل في ترتيب حركاته فان ܢܩܛܠ مثل ܩܛܠ اي متحرك فساكن فمتحرك فساكن: ومن هنا تعلم كيف سموا المضارع مستقبلاً مَن جعلوا اسم الفاعل صيغةً للحال

(١) قلنا « حركة تامة » لانه لما كان غير ممكن الابتداء بالساكن بحتًا لزم وضع نصف حركة في اللفظ عَلَى الحرف الاول اذا كان خاليًا من الحركة وعَلَى اول الساكنين ايضًا (راجع عدد ٤ ح وعدد ٩ ح) ولهذا قيل ان الفعل الثلاثي الماضي هو ذو حركة واحدة تامة مثل ܩܛܠ واردنا ان لا يفوتك خبر نصف الحركة الذي عَلَى الاول . وهذا نصف الحركة يظهر أمره في الافعال التي تبتدئ بهمزة او بياء مثل ܐܶܡܰܪ و ܝܰܕܰܥ فان الحركة فيهما مولدة من اشباع الرَوم حتى تولد منه الكسر الكافي للفظ الهمزة او الخفض المطلوب للياء لانه من طبعها . ومن ثم فالحركة عَلَى اول هذين الفعلين وامثالهما لا تعدّ اصلية وبهذا تسلم القاعدة المذكورة آنفًا . واما نحو ܒܰܙ و ܩܳܡ فقد تأخرت الحركة فيهما الى الاول لعلة ستعلمها في بابها

الحرف الذي كانت عليه في صيغة الماضي : وهذا يظهر امره في الافعال السالمة خاصة اما في غيرها فقد تؤخر الحركة وقد تقلب حسب اقتضاء التضعيف او احد حروف العلة

ثم ان الفعل الرباعي يكون ذا حركتين أبداً هما الفتح عَلَى الاول والكسر عَلَى الثالث وهذا الاصل (١)

---

(١) ومما يجب الانتباه اليه هنا ان لا اعتبار في كلامنا هذا لحركة حرف المضارعة الدخيل عَلَى اصل الفعل وهذه الحركة في الافعال الثلاثية السالمة وما شاكلها انما هي مجلوبة من اشباع الرَوم لتعذر الابتداء بساكنين وستعلم في ما يلي ما هي حروف المضارعة وحركاتها التي تختلف باختلاف الاوزان . اما الان فيكفي ان تعرف ان النون في المضارع الذي نعتمده في بيان اوزان الافعال هنا انما هي حرف المضارعة الذي للغائب كما في نَفْعَلُ او نَفْعَلُ ولهذا فحيث لا تتغير حركة الفعل في المضارع عنها في الماضي لا نذكر شيئاً عنه

واعلم اننا لاجل مزيد السهولة قد عولنا عَلَى اتخاذ لفظة فَعَلَ ميزاناً للافعال الثلاثية . و فَعْلَلَ بلامين للرباعية كما اصطلح العرب عَلَى لفظة « فعل او فعلل » لهذه الغاية . ومن ثم تكون القاف بمنزلة الحرف الاول من الفعل الموزون والطاء بمقام الثاني واللام بمثابة الثالث واللام الثانية من ميزان الرباعي بنسبة الحرف الرابع الاصلي بحيث لو قلنا قاف الفعل او طاؤه او لامه فهمنا من ذلك الحرف الاول او الثاني او الثالث منه وهلمَّ جرًّا .

الفصل الثاني

في اوزان الفعل الثلاثي المجرد السالم والفعل الرباعي المجرد ايضاً

(عدد ٦٢) ان للفعل الثلاثي المجرد وزنين في الماضي وهما فَعَلَ بفتح الظاء و فَعِلَ : ولكل منهما في المضارع وزنان ايضاً وهما يَفْعُلُ بفتح الطاء و يَفْعِلُ بضمها[1] مثال ذلك :

اولاً فَعَلَ يَفْعُلُ

بفتح الطاء في الماضي والمضارع . مثل

ضَرَبَ : يَضْرِبُ (كدس) دَخَلَ : يَدْخُلُ (نبت) وَكَفَ يَكِفُ (وكف) اَكَلَ : يَاْكُلُ (سطع) طَلَعَ : يَطْلُعُ (تعب) تَعِبَ : يَتْعَبُ (غرب) غَرَبَ : يَغْرُبُ (عرض) عَرَضَ : يَعْرُضُ (فرح) فَرِحَ : يَفْرَحُ

ثانياً فَعِلَ : يَفْعَلُ

بكسر الطاء في الماضي وفتحها في المضارع . مثل

طَهُرَ : يَطْهُرُ (بطل) بَطَلَ : يَبْطُلُ (طاب) طَابَ

(١) اعلم ان الواو في وزن يَفْعُلُ انما هي علامة الضم فينبغي ان تلفظ بالقصر لحركة فقط لا لحرف مد (راجع عدد ٤ حاشية)

ܕܚܶܠ : ܢܶܕܚܰܠ (خاف) ܕܡܶܟ : ܢܶܕܡܰܟ (رقد) ܚܪܶܒ :
ܢܶܚܪܰܒ (خرب) : ܛܚܶܢ : ܢܶܛܚܰܢ (طحن) ܟܡܶܢ ܢܶܟܡܰܢ (كمن)
ܣܗܶܕ : ܢܶܣܗܰܕ (شهد)

ثالثاً ܩܛܰܠ : ܢܶܩܛܽܘܠ

بفتح الطاء في الماضي وضمها في المضارع · مثل

ܡܪܰܩ : ܢܶܡܪܽܘܩ (رحض) ܒܚܰܪ : ܢܶܒܚܽܘܪ (قحص) ܓܒܰܠ :
ܢܶܓܒܽܘܠ (جبل) ܓܕܰܠ : ܢܶܓܕܽܘܠ (جدل) ܚܛܰܦ :
ܢܶܚܛܽܘܦ (خطف) ܚܠܰܛ : ܢܶܚܠܽܘܛ (خلط) ܚܒܰܫ : ܢܶܚܒܽܘܫ
(حبس) ܚܢܰܩ : ܢܶܚܢܽܘܩ (خنق)

رابعاً ܩܛܶܠ : ܢܶܩܛܽܘܠ

بكسر الطاء في الماضي وضمها في المضارع · مثل

ܣܓܶܕ : ܢܶܣܓܽܘܕ (سجد) ܩܪܶܒ : ܢܶܩܪܽܘܒ (قَرُب) ܫܬܶܩ :
ܢܶܫܬܽܘ (صمت) ܒܪܶܟ : ܢܶܒܪܽܘܟ (ركع) ܫܪܶܟ : ܢܶܫܪܽܘܟ
(مال) ܒܗܶܠ : ܢܶܒܗܽܘܠ (خجل)

واعلم ان الاوزان الثلاثة الاولى هي كثيرة في اللغة وليس لها ضابط الاّ المطالعة والرجوع الى معجمات اللغة عند الاشكال : اما الوزن الرابع فلم يرد عليه من السالم الاّ هذه الامثلة المذكورة عَلَى ما يظهر وكثيراً ما ورد مضارع الثلاثة الاخيرة منها بفتح الطاء ايضاً وقد جاءَ فعلان فقط بفتح الطاء في الماضي وكسرها في

المضارع وهما ܥܒܰܕ : ܢܶܥܒܶܕ (صنع) و ܙܒܰܢ : ܢܶܙܒܶܢ (اشترى)[١]

وورد ايضاً فعل واحد مضموم الطاء في الماضي والمضارع وهو ܩܦܽܘܕ : ܢܶܩܦܽܘܕ (اقشعرّ) : وقد قال العلامة القرداحي انه مفتوح الماضي وانما ورد منه بالضم صيغة الغائب المفرد فقط[٢]

ومما يجب الانتباه اليه ان من الافعال الثلاثية ما كان مضارعه مفتوح الطاء او مضمومها دون ان يؤثر ذلك على معناها : ومنها ما يختلف معناها باختلاف حركة الماضي او المضارع فيها : فمن ذلك ܚܪܶܒ : ܢܶܚܪܰܒ بكسر الطاء في الماضي وفتحها في المضارع بمعنى خرب اللازم : ثم ܚܪܰܒ : ܢܶܚܪܽܘܒ بفتح الماضي وضم المضارع بمعنى قتل وخرَّب المتعدي : وكذلك ܦܠܶܓ : ܢܶܦܠܰܓ بمعنى انتصف اي بلغ النصف . و ܦܠܰܓ : ܢܶܦܠܽܘܓ بمعنى قسم

---

(١) وذكر الكفري لهما ثالث وهو ܠܰܒܰܬ : ܢܶܠܒܶܬ (خدر) وقد ضبطه القرداحي في لبابه بالفتح ولم يذكره المطران يوسف داود في غرماطيقه بتاتاً

(٢) اعلم ان الوزن الاول من اوزان الفعل المذكورة آنفاً يقابله عند العرب وزن فَتَحَ يَفْتَحُ : والثاني علِمَ يَعْلَمُ : والثالث نَصَرَ يَنْصُرُ : والرابع لا نظير له عندهم . اما ܥܒܰܕ : ܢܶܥܒܶܕ فمثله ضَرَبَ يَضْرِبُ : و ܩܦܽܘܕ : ܢܶܩܦܽܘܕ فَضُلَ يَفْضُلُ . وانما ذكرنا هذه المقابلة لمزيد الفائدة والتسهيل على الذاكرة :

وشقّ وشطر : ثم ܒܪܟ : ܢܒܪܘܟ بكسر الماضي وضم المضارع بمعنى سجد وركع . وبفتح الماضي والمضارع بمعنى خرّ وسقط وهذا عَلَى رأي السريان المغاربة اما المشارقة فهو عندهم مفتوح في الحالين : ثم ܥܪܒ المفتوح الماضي اذا كان بمعنى غرب وغاب فمضارعه بالفتح . اما بمعنى غربل وضمن وكفل واعار وخلط فبالضم . وكذلك ܫܠܚ بمعنى خلع الثوب وتعرّى مضارعه بالفتح . وبمعنى ارسل ونبذ وقاوم فبالضم : و ܦܠܚ بمعنى فلح الارض وحرثها مضارعه بالفتح . وبمعنى صنع وعمل وخدم وجهد فبالضم : وقد اورد المطران يوسف داود والاب الكفري من هذا القبيل فعل ܚܣܡ بمعنى غار من الغيرة مضارعه بالفتح وبمعنى حسد فبالضم . وانكرهُ القرداحي في لبابه :

(عدد ٦٣) هذا وللفعل الرباعي المجرد وزن واحد فقط وهو ܩܛܠܠ في الماضي بفتح القاف وكسر اللام الاولى و ܢܩܛܠܠ في المضارع بفتح القاف وكسر اللام الاولى ايضاً الاّ اذا كان مما ينتهي باحد حروف الفتح فيفتح ما قبل اخره في الماضي والمضارع ابداً : مثال ذلك اولاً ܩܛܪܓ : ܢܩܛܪܓ (عذل) ܠܚܫܟ : ܢܠܚܫܟ (تملّق) ܢܒܪܫ : ܢܢܒܪܫ (اوقد) : ثانياً ܣܦܣܪ : ܢܣܦܣܪ (ساوم) ܫܪܬܚ : ܢܫܪܬܚ (وفر) ܫܪܫܥ : ܢܫܪܫܥ

(خبأ) وقس على ذلك

الفصل الثالث

في اوزان الفعل المهموز الثلاثي المجرد

(عدد ٦٤) قلنا ان الافعال المهموزة هي التي بين حروفها الاصلية همزة . واعلم الان ان لا بدَّ من ان تقع هذه الهمزة اولا او ثانياً او ثالثاً . اي قاف الفعل او طاءهُ او لامهُ

فاذا وقعت اولاً كسرت ابداً [1] وكان الفعل في الماضي على وزن فعل اي مفتوح الطاء نحو أَخَبَ (باد) أَمَرَ (اخذ) أَكَلَ (أكل) أَخَذَ (قال) . اما المضارع فتارة يكون على يَفْعُلُ اي مضموم الطاء واخرى على يَفْعَلُ اي مفتوحها فاذا كان الاول قلت مثلاً يَأْسُرُ : يَأْخُذُ بتخفيف الهمزة فقط . اما اذا كان الثاني فتقول فيهِ يَأْخَذُ : يَأْخَبُ بتخفيف الهمزة

---

(١) ان الكسر على الهمزة الواقعة اولاً في الفعل الثلاثي المجرَّد هي مولّدة من اشباع الرَوم للضرورة (راجع عدد ٩ ح ١ وعدد ١٤ ح ٣) فاذا فهمت ذلك تبين لك كيف يرجع هذا الوزن الى احد الاوزان السالمة المذكورة في الفصل السابق

واشباع الكسر قبلها حتى يصير خفضاً [1]

واذا وقعت الهمزة ثانياً كان الفعل ابداً عَلَى وزن ܩܛܶܠ ܢܶܩܛܰܠ اي مكسور الطاء في الماضي مفتوحها في المضارع نحو ܫܶܐܠ (سأل) ܢܶܫܰܐܠ : ܒܶܐܫ (بؤس) ܢܶܒܰܐܫ . ܣܶܐܡ (حدّ) ܢܶܣܰܐܡ . الاّ اذا انتهى بأحد حروف الفتح فانهُ يفتح في الماضي والمضارع معاً نحو ܟܰܐܪ (زجر) ܢܶܟܰܐܪ

ولك في الهمزة وجهان اي اما ان تلفظها محققةً وحينئذٍ لا يختلف هذا الوزن عن وزن السالم . او ان تخففها واذ ذاك تنقل حركتها الى ما قبلها في الماضي والمضارع حسب القاعدة في عدد ١٤ وهي تبقى عَلَى صورتها ولو خُففت لتتميز من الالف التي هي حرف علة

اما اذا وقعت الهمزة اخيراً اي لام الفعل فقد قلبها السريان في وزن ܩܛܰܠ الى الف مدّ نحو ܩܪܳܐ (قرأ) ܣܢܳܐ (شنأ) ܒܪܳܐ (برأ) وفي وزن ܩܛܶܠ المكسور الطاء الى ياء مدّ نحو ܣܓܺܝ (كثر) وجعلوا المضارع في الجمع عَلَى ܢܶܩܛܶܠ اي بكسر الطاء

(١) اعلم ان السريان المشارقة يكسرون حرف المضارعة قبل الهمزة في الحالين وذلك لانهم لا يخففون الهمزة بل يلفظونها محققةً . اما المغاربة فيخففون الهمزة غالباً و يلفظون الكسر في ܢܶܐܟܘܠ وما شاكله طويلاً . وفي مثل ܢܳܐܡܰܪ يشبعونه كما ترى للخفة لان الهمزة متى خُففت تقلب الى ياء لفظاً دون الخط كما علمت . ومن ثم كان ܢܶܐܡܰܪ مثل ܢܶܩܛܰܠ

نحو ܢܩܪܐ . ܢܣܢܐ . ܢܒܪܐ . ܢܣܓܐ (١)

ولذلك لا ترى في السريانية فعلاً من الثلاثي المجرَّد مهموز الآخر عَلَى الاطلاق . وقد ورد بعض الافعال من مزيده بهمزة في الاخر كما سترى ولكنها قليلة جداً

واعلم انه لم يرد من الفعل الرباعي ما هو مهموز الا كلمة واحدة وهي ܦܠܐܬ (مثَّل) وهذه تحقق الهمزة في وسطها ابداً بحيث يستقيم وزن الرباعي عَلَى اصله دون اقل تغيير : وعندنا ان هذا الفعل انما هو مصوغ من لفظة ܦܠܐܬܐ (المثل) وليس باصل

---

(١) ان السبب في قلب الهمزة في آخر الثلاثي الى الف مدّ او ياء هو عَلَى ما نرى الاستثقال ولذلك خففوها فاصبحت في وزن ܩܛܠ الفاً مسبوقةً بفتح فجعلوا الفتح نصباً اتباعاً للقاعدة (راجع عدد ٤ حاشية) وفي وزن ܩܛܠ الفاً مكسوراً ما قبلها فأشبعوا الكسر حتى ولدوا منه خفضاً وقلبوها ياء في الخط ايضاً اتباعاً للافعال المعتلة الآخر في كل شيء كما سترى واعلم ان هذا وزن ܩܛܠ المكسور الطاء هو نادرٌ جداً في اللغة حتى يكاد لا يكون منه سوى المثال المذكور آنفاً وقد عوف انه مهموز من مصدره الذي هو ܣܘܓܐܐ وما سواه يستدل عليه من العربية غالباً كما في قرأ وشنأ وبرأ المذكورة آنفاً فتأمل

الفصل الرابع

في اوزان الفعل المضعف من الثلاثي المجرد

(عدد ٦٥) قد علمت ان الفعل المضعف هو الذي يجتمع في آخره حرفان من جنس واحد. واعلم الان ان السريان قد استثقلوا لفظ الحرفين المتجانسين معاً فحذفوا اولهما وارجعوا حركتهُ الى ما قبله فقالوا مثلاً ܒܙ (بز) و ܚܫ (تألم) بدلاً من ܒܙܙ و ܚܫܫ عَلَى وزن ܩܛܠ وقالوا في المضارع ܢܒܘܙ و ܢܚܫ بدلاً من ܢܒܙܘܙ عَلَى ܢܩܛܘܠ و ܢܚܫܫ عَلَى ܢܩܛܠ (١)

---

(١) وسبب الحذف انما هو لانهم يقفون عَلَى اخر الفعل ولا يحركونه كالعرب . ولما كان يتعذر التشديد مع الوقف عدلوا عنه حيث لم تتحرك لام الفعل الى هذه القاعدة وجروا فيها عَلَى احكام مناسبة لطبع لغتهم ومخالفة للعرب في بعض الامور التي تجري عَلَى الفعل المضاعف ومشتقاته عندهم . وقد قلنا ان اول المتجانسين هو المحذوف لانه هو الواجب ادغامه حسب الاصول لو تحرك آخر الفعل . ويستدلُّ ايضاً عَلَى ذلك من الافعال التي مضارعها عَلَى وزن ܢܩܛܘܠ فانك تقول فيها مثلاً ܢܒܘܙ بابقاء الزاي الاخيرة من ܢܒܙܘܙ فتأمل . ومنهم من قال غير ذلك وحجته انهم اخروا الحركة الى القاف كما عند العرب وخففوا وهو وجيه

اما حركة الماضي فعندنا انها تحذف مع الحرف ايضاً وانما الحركة التي تظهر عَلَى الحرف الاول من الفعل بعد الحذف هي مولّدة من اشباع الرَوم الى الفتح الذي يقدَّر ان اول الفعل كان متحركاً بـه كالافعال العربية

وللفعل الثلاثي المضاعف وزن واحد فقط في الماضي هو ܩܛܠ المفتوح الطاء ومضارعه تارةً يكون مفتوح الطاء ايضاً عَلَى وزن ܢܶܩܛܰܠ مثل ܚܰܫ (تالم) ܢܶܚܰܫ : ܗܰܒ (أزهر) ܢܶܗܰܒ ܗܰܪ (تخاصم) ܢܶܗܰܪ : ܪܰܓ (اشتهى) ܢܶܪܰܓ

وأُخرى يكون مضموم الطاء عَلَى وزن ܢܶܩܛܽܘܠ مثل ܒܰܙ (نهب) ܢܶܒܽܘܙ : ܚܰܨ (شدَّ) ܢܶܚܽܘܨ : ܡܰܨ (مصَّ) ܢܶܡܽܘܨ : ܛܰܡ (طمَّ) ܢܶܛܽܘܡ : وليس لمضارع المضاعف سوى هذين الوزنين (١)

فخطف الفتح عنه للخفة ثم أُعيد بتمامه في هذا المقام فكأنهم كانوا يقولون ܩܰܛܰܠ بفتحتين كما يقول العرب « قَتَلَ » وهذا قياسي في كل الكلمات السريانية التي تبتدي بحرف دون حركة تامة فان حركتها مختلسة حتى بقيت نصف الحركة التي سميناها الرَوم وانما تعرف الحركة المختلسة مما هو عَلَى وزنها في العربية

(١) قال العلامة المطران يوسف داود ان مضارع المضاعف « يكون عَلَى ثلاثة انحاء اي بالضم او بالفتح او بالكسر كما ترى ذلك في الافعال المضاعفة » ثم اتى بجدول بها فطالعناه ولم نجد فيه فعلاً مكسور الطاء في المضارع الاَّ فعل ܦܰܕ (غلط) ܢܶܦܰܕ وقد استثبتناه في اللباب وغيره فوجدناه مفتوح الوسط كالقياس . ومن ثم قطعنا ان ليس من فعل مضاعف مضارع مكسور الطاء كما وهمَ . ومن الغريب ان حضرة الاب الكفرى عدَّ في كتابه ما كان مفتوح الطاء من ذلك في المضارع شاذًّا وان القاعدة هي الضم

وليس للرباعي مضاعف وانما عدوا منهُ مضاعفاً كل فعل اوله وثالثهُ من جنس واحد وثانيه ورابعه من جنس واحد ايضاً نحو ܟܰܣܟܶܣ (ازعج) ܙܰܥܙܰܥ (زعزع) ܣܰܡܣܶܡ (داوى) ولا يختلف وزنه عن الرباعي الصحيح كما ترى



تذييل

في الافعال الثلاثية التي تبتدي بنون

(عدد ٦٦) ان الافعال السريانية من الثلاثي المجرَّد التي قافها اي اولها نون تتفق كلها في الماضي مع السالم زِنةً وتختلف عنهُ في المضارع وما يشتقُّ منهُ (كما سترى) وسبب هذا الاختلاف ناشئٌ عن القاعدة التي ذكرناها مراراً فيما سلف وهي ان النون متى سكنت وسطاً أُدغمت غالباً بما بعدها عَلَى رأي السريان المشارقة (وهو الاصح) وسقطت لفظاً وخطاً عَلَى رأي السريان المغاربة : ولما كان مضارع الافعال الثلاثية المجردة تسكن قافه وتصير وسطاً لدخول حرف المضارعة عليها فعملاً بهذه القاعدة أُدغمت النون المشار اليها

عَلَى ܢܶܟܘܳܐ . وقد عدد من هذه الافعال المفتوحة جمهوراً عديداً ولم يشأ ان يجعلها قياساً فتأمل

بما بعدها الاّ ما ندر

فاذا علمت ذلك سهلت عليك معرفة اوزان المضارع من هذه الافعال التي لا تختلف عن اوزان الافعال السالمة الاّ من حيث ادغام النون فقط . وها نحن ذاكرون لك هذه الاوزان فيما يلي لتعم الفائدة :

(عدد ٦٧) ان أكثر الاوزان وروداً في الماضي هو وزن فَعَلَ المفتوح الطاء وهذا تارةً يكون مضارعه مضموم الطاء اي على يَفْعُلُ وأُخرى مفتوحها على يَفْعَلُ

فمن الاول نَصَرَ (خرج) يَنْصُرُ : نَصَرَ (فاح) يَنْصُرُ نَشَرَ (نشر بالمنشار) يَنْشُرُ : نَشَرَ (قرع) يَنْشُرُ . الاّ نَرَدَ (غرس) و نَعَمَ (نسم وهبّ) فان مضارعهما ورد كالقياس اي يَنْرُدُ و يَنْعُمُ . وعلى غير القياس اي بابراز النون كالافعال السالمة يَنْرِدُ و يَنْعِمُ ليس الاّ (١)

---

(١) ان العلاّمة المطران يوسف داود قال في هذه المادة ان فعل يَنْبُذُ جاء مضارعه يَنْبِذُ على القياس الاول و يَنْبُذُ على الثاني و يَنْبِذُ بابقاء النون على غير القياس مع ان العلامة القرداحي لم يثبت في لبابه الدقيق الاّ الوزن الاول اي يَنْبُذُ دون ان يذكر شيئاً عن الوزنين الاخيرين . وكذلك قال المطران يوسف داود ان نَكَفَ (حفظ) مضارعها يَنْكُفُ والصواب كما روى القرداحي انه من الوزن الثاني اي يَنْكِفُ بالفتح اما يَنْكُفُ بالضم

ومن الثاني ܢܒܓ (نبغ ونبت) ܢܒܓ : ܢܒܥ (نبع) ܢܒܥ
ܢܥܓ (عجّ) ܢܥܓ : ܢܓܗ (اصبح) ܢܓܗ : ܢܬܪ (انتثر)
ܢܬܪ : ܢܓܪ (طالَ) ܢܓܪ : ܢܛܣ (اشرق) ܢܛܣ (١)

وقد شذَّ عن هذه القاعدة من هذا الوزن الافعال الاتية فقط
وهي : ܢܗܡ (زفر وانّ) ܢܢܗܡ : ܢܗܐ (اقلق) ܢܢܗܐ :
ܢܗܪ (اضاء) ܢܢܗܪ : ܢܘܐ (جمح) ܢܢܘܐ : ܢܘܨ (برض النبات)
ܢܢܘܨ : ܢܘܪ (نفر) ܢܢܘܪ : ܢܙܪ (نسك) ܢܢܙܪ : ܢܨܣ (ظفر)
ܢܢܨܣ : ܢܨܦ (فحت الحيَّة او نفث سمها) ܢܢܨܦ . ولم نقف علَى
غير هذه الافعال مما تثبت النون في مضارعه من الصحيح (٢)

فهو نادر ذكره في ملحق اللباب عن مار افرام

(١) ويتبع هذا الوزن من الافعال النونية مضارع فعل ܣܠܩ (صعد) وان لم يكن ماضيه منها كما ترى : فهو والحالة هذه ܢܣܩ (يصعد) وعندنا انه يمكن القول في تعليله بانهم حذفوا اللام وعوضوا عنها بالنون قبل السين وادغموها بها علَى القياس فصار كما ترى والله اعلم

(٢) قلنا « من الصحيح » لان الافعال الثلاثية المضاعفة تثبت نونها في المضارع لتحركها مثل ܢܕ (نفر) ܢܢܕܘ . وكذلك ما كان ثانيه حرف علة مقلوباً الى الف مثل ܢܕ (ماد) ܢܢܕܘ . اما ما كان آخره حرف علة فان النون تخفى فيه مدغمةً كالقاعدة الاَّ ܢܩܐ (مال) فان مضارعها ܢܩܐ . وقد جاء ܢܢܩܐ كما جاء مضارع ܢܕܐ (قصر) ܢܢܕܐ بابراز النون علَى غير القياس . وقد اثبت بعضهم النون في مضارع ܢܛܣ و ܢܓܪ و ܢܛܐ ولم يثبت ذلك العلامة القرداحي في لبابهِ

ومما يجب الانتباه اليه ان من الافعال النونية ما كان مضارعه عَلَى وزن ܢܶܩܛܽܘܠ او ܢܶܩܛܰܠ اي بالضم والفتح على حدٍّ سوى دون اختلاف في المعنى مثل ܢܛܰܦ (فطر) ܢܶܛܰܦ او ܢܶܛܽܘܦ : ܢܟܰܠ (خدع) ܢܶܟܰܠ او ܢܶܟܽܘܠ : ܢܒܰܚ (نبح) ܢܶܒܰܚ او ܢܶܒܽܘܚ. اما فعل ܢܟܰܦ (خجل) فاذا كان مضارعه ܢܶܟܽܘܦ كان ماضيه مفتوحاً كالوزن الاول . واذا كان مضارعه ܢܶܟܰܦ بالفتح كان ماضيه مكسوراً اي من وزن ܪܶܚܶܡ الذي لم يرد منه في ذوات النون سوى هذا وفعل آخر هو ܢܩܶܦ (لزم واتبع) ܢܶܩܰܦ

وقد ورد خمسة افعال من وزن ܩܛܰܠ : ܢܶܩܛܶܠ اي مفتوحة الطاء في الماضي مكسورتها في المضارع وهي : ܢܓܰܕ (طال) ܢܶܓܶܕ : ܢܦܰܠ (سقط) ܢܶܦܶܠ : ܢܦܰܣ (اقترعَ) ܢܶܦܶܣ : ܢܦܰܨ (نفضَ) ܢܶܦܶܨ : ܢܙܰܠ (رجح) ܢܶܙܶܠ (١)

---

(١) ان العلامة المطران يوسف داود قد وهمَ ايضاً ان فعل ܢܙܰܠ يكون مضارعه بالفتح عَلَى ܢܶܩܛܰܠ . وانما نحن اثبتناه هنا من وزن ܢܶܩܛܶܠ المكسور الطاء أخذاً عن العلامة القرداحي الذي ذكر في لبابه انه كذلك . وربما جاء من كلا الوزنين فذلك وسواه من هذا القبيل تكشفه المطالعة في الكتب الفصحى المضبوطة الشكل التي أخذَ عنها ارباب المعجمات والتصريفيون وانما يكفي الان ان تفقه اوزان الافعال السريانية حتى اذا عثرت عَلَى فعلٍ من اوزانها لا تنكرهُ . اما اذا أُشكل عليك فعل واردتَ

ووردَ فعلان فقط من وزن ܩܛܠ : ܢܩܛܘܠ المكسور الطاء في الماضي المضمومها في المضارع وهما : ܢܚܬ (نحل) ܢܚܘܬ ܢܚܬ (نزل) ܢܚܘܬ

الفصل الخامس

في اوزان الفعل الثلاثي المجرد المعتل

✻ توطئة ✻

(عدد ٦٨) قد علمت في الفصل الاول من هذا الباب اننا دعونا افعالاً معتلة تلك الافعال التي بين حروفها الاصلية حرف علة • وتكرر عليك مراراً ان حروف العلة هي الالف والواو والياء : واعلم الآن ان هذه الحروف هي موضوع البحث في هذا الفصل • فالالف لا يمكن ان تقع اولاً في الكلمة لتعذُّرها عن قبول الحركة وهي تقع وسطاً واخيراً ساكنة بعد حركة تجانسها وتسمى حينئذٍ

ضبط وزنه فعليك بالمعجمات التي تضمن بيان ذلك

ويتبع هذا الوزن فعل ܢܬܠ (يهب) وهذا ماضيه ممات واصله من ذوات النون اي ܢܬܠ او ܢܬܢ كما حفظته العبرانية وانما استعير له ماضٍ من مادة اخرى وهو ܝܗܒ الذي لامضارع له غير هذا ܢܬܠ المذكور الذي يجب ان تكون تاؤه مشددة لادغام النون بها

الف المدّ . والواو قد ندر عند السريان وقوعها اولاً ولو قبلت الحركات : ولم يرد في هذه اللغة فعل ثلاثي مجرد يبتدئ بها الاّ فعلان من مزيد الثلاثي فقط وهما ܘܰܥܶܕ (جمع) و ܘܰܪܶܕ (اصَّل) اما اذا وقعت وسطاً او اخيراً فتقلب في الماضي الفاً الاّ ما ندر مثل ܢܘܰܪ (جمح) ܢܘܰܨ (برض النبات) ܢܘܰܐ (نفر) وغيرها هذا في الماضي اما في المضارع فواو الوسط تعود الى اصلها وتبقى الواو الاخيرة الفاً ولكنها تسكن بعد حركة لا تجانسها وهي الكسر وتقلب الى ياء ابداً في مزيدات الثلاثي كما سترى

اما الياء فانها تقع اولاً وتكون حركتها في الماضي الخفض وتلفظ كأنها مسبوقة بهمزة متحركة بهذا الخفض وهي ساكنة بعده (راجع عدد ١٤ ح) ولهذا فان الافعال التي تبتدى بياء عَلَى ما ذكرنا تجرى مجرى الافعال المهموزة الاول ومضارعها خاصة هو نظير مضارع تلك صورة ولفظاً نحو ܝܰܠܶܦ (تعلَّم) فتلفظها كأنها كتبت ܐܰܝܠܶܦ بالهمزة عَلَى الاول وتقول في مضارعها ܢܳܐܠܰܦ كما تقول ܢܳܐܡܰܪ من ܐܶܡܰܪ . وقد شذّ عن هذه القاعدة فعلان فقط وهما ܝܰܕܰܥ (عرف) تقول في مضارعه ܢܶܕܰܥ : و ܝܳܬܶܒ (جلس) ܢܶܬܶܒ بدلاً من ܢܳܐܕܶܥ و ܢܳܐܬܶܒ

واذا وقعت الياء ثانياً قلبت في الماضي الى الف مدَّة كالواو

الاَّ في فعل واحد تبقى ياءً مخفوضاً ما قبلها وهو ܡܝܬ (مات) وقد ورد ܡܘܬ ايضاً عَلَى القياس · اما في المضارع فانها تقلب الى واو ابداً الاَّ في فعل واحد ايضاً فانها تبقى ياءً وهو ܣܝܡ (وضع) فتقول في مضارعه ܢܣܝܡ

واذا وقعت اخيراً فتبقى تارةً ياءً في الماضي واخرى تقلب الى الف · اما في المضارع فانها تقلب الى الف مكسور ما قبلها كما ستعلم (١)

فمما تقدم بيانه تعرف بادنى تبصر كيف ان الافعال الثلاثية

(١) اعلم اننا اعتمدنا ان نسمي الفعل الثلاثي الذي يكون حرف العلة في اوله معتل القاف · والذي حرف العلة في وسطه معتل الطاء او الاجوف والذي في ثالثه معتل اللام · ولم نسمِّ الاول مثالاً والثالث ناقصاً كالعرب لان هذه التسمية لا تناسب حالة الافعال السريانية المعتلة الاول والاخر وهي تناسب المعتل الوسط ولهذا سميناه الاجوف نظيرهم · وسبب عدم المناسبة ناشيءٌ عن تغير المعتل الطاء عن الوزن في الظاهر لتحرُّك اوله بالخفض كما ذكرنا فلا يبقى عَلَى وزن ܩܛܠ الساكن الاول عند السريان · اما المعتل اللام فلا ينقص في الوزن عن الميزان لان الافعال السريانية هي ساكنة الآخر والوقف عَلَى الالف هو تقريباً كالوقف عَلَى غيرها من الحروف الصحيحة فيكون اذاً ܨܒܐ (اراد) مثل ܩܛܠ و ܣܪܝ (فسد) مثل ܩܛܠ وكذلك ܢܨܒܐ و ܢܣܪܐ مثل ܢܩܛܠ · وقد كان الاولى ان نسمي هذا بالمثال لكن عدلنا عن هذه التسمية حذراً من تشويش ذهن الطالب العارف باصطلاح العرب واردنا بيانه هنا

المعتلة ترجع كلها الى اوزان الفعل السالم . ولكن حباً بزيادة الايضاح والفائدة نذكر هنا بيان كل صنف منها واوزانه فنقول :

الكلام اولاً في معتل القاف

(عدد ٦٩) ان معتل القاف هو ما كان في اوله حرف علة وهذا لا يكون فيها الاّ الياء كما علمت وله وزن واحد هو فَعِلَ بكسر الطاء فَعَلَ بفتحها . مثال ذلك :

يَقْظ (اسودّ) يَأْطَ : يَقْظ (يبس) يَأْطَ : يَقْظ (تعلّم) يَأْطَ : يَقْظ (اهتمّ) يَأْطَ : يَقْظ (استقرض) يَأْطَ [1]

اما الافعال التي تنتهي باحد حروف الفتح فان ماضيها يكون مفتوحاً كالقاعدة مثل يَقْظ (فضل) يَقْظ (وقرَ)

وقد شذّ في الماضي فعل يَقْظ الذي سقطت فيه الهاء لفظاً

---

(١) اعلم ان حركة الياء من هذه الافعال وامثالها في الماضي ليست أصلية وانما هي مجلوبة من اشباع الرَوم حتى تولّد منه الخفض المناسب للياء لتسهيل الابتداء بها والاّ فاصل الفعل مثلاً يَقْظ بسكون الياء مثل فَعَلَ او برومها . ولذلك لا يعتدُّ بحركة الياء في الوزن الذي انما يؤخذ عن حركة طاء الفعل في الثلاثي المجرد كما علمت حتى الان

اما المضارع فراجع تعليلنا عليه في الافعال المهموزة القاف من هذا الوزن لانه يتبعه في كل احكامه ومشتقاته ايضاً فكأن الياء قلبت الى همزة واجريت مجرى المهموز الفاء

دون الخط وتأخرت حركتها الى الياء فصارت مثل الافعال المضاعفة . ومضارع هذا الفعل مات وقد استعاروا لهُ ـــــ من ذوات النون كما رأيت (راجع عدد ٦٦ ح)

وقد ورد ـــــ عَلَى القياس اي بكسر الهاء وخفض الياء وذلك في الضرورة دون السعة

وشذَّ في المضارع ـــــ (يجلس) من ـــــ : و ـــــ (علم) من ـــــ . وعندنا انهما يتبعان مضارع الافعال النونية اي مثل ـــــ و ـــــ كما علمت في محله . اما فعل ـــــ (تمنى) المهموز الوسط فان مضارعه (على ما ضبطه العلاَّمة القرداحي في لبابهِ) ـــــ . اما المطران يوسف داود فقال انهُ ـــــ بدون ياء [1]

الكلام ثانياً في معتل الطاء او الاجوف

(عدد ٧٠) ان معتل الطاء او الاجوف هو ما كان وسطه

---

(١) والصواب هو ما رواه القرداحي عَلَى ما نرَى : لان الخفض لا يكون دون ياء ساكنة بعده او الف كما في مضارع سائر الافعال اليائية الاول . وتحاشياً من وضع الفين معاً هنا اي الهمزة الاصلية والالف المقلوبة عن الياء ابقوا الياء عَلَى صورتها كما ترَى : ويؤيد ذلك صيغة الامر من هذا الفعل فهي ـــــ بالياء قبل الهمزة والامر كما سترى يصاغ بحذف حرف المضارعة فقط

حرف علة · وهذا حرف العلة لا يكون الاّ الف المدّ المقلوبة اما عن الواو او عن الياء (وذلك يعرَف من المصدر الذي يشتق منهُ الفعل) وله في السريانية وزنٌ واحد هو ܩܛܰܠ : ܢܶܩܛܽܘܠ اي مفتوح الطاء في الماضي مضمومها في المضارع · مثال ذلك :

ܒܳܬ (بات) ܢܒܽܘܬ (بتسكين نون المضارعة في الجميع)
ܕܳܒ (ذاب) ܢܕܽܘܒ : ܒܳܕ (باد) ܢܒܽܘܕ : ܕܳܪ (دارَ) ܢܕܽܘܪ :
ܚܳܒ (خاب) ܢܚܽܘܒ : ܚܳܛ (خاط) ܢܚܽܘܛ : ܡܳܪ (مارَ)
ܢܡܽܘܪ : ܨܳܡ (صام) ܢܨܽܘܡ : ܕܳܫ (داس) ܢܕܽܘܫ وقس عليه

وقد خرج فعلان فقط عن هذا الوزن احدهما عَلَى وزن ܩܛܶܠ المكسور الطاء وهو ܡܺܝܬ (مات) فان الواو فيه قلبت الى ياء · وقد ورد ܡܳܬ بالنصب على القياس ومضارعه ܢܡܽܘܬ · والثاني ماضيه عَلَى القياس اى ܣܳܡ (وضع) اما مضارعه فهو عَلَى ܢܶܩܛܶܠ بكسر الطاء اي ܢܣܺܝܡ (بارجاع الياء الى اصلها وخفض ما قبلها)

(عدد ٧١) وتعليل قلب الواو او الياء الى الف مدّ في ماضي الأجوف هو كما يأتي :

ان ܩܳܡ (قام) مثلاً اصلها ܩܰܘܡ عَلَى ܩܛܰܠ لانه من ܩܰܘܡܳܐ (القيام) فتأخر الفتح الى ما قبل الواو فصارت ܩܰܘܡ

فقلبت الواو الفاً لمطابقة الفتح فصارت ܩܳܐܡ [1] . ولما كان قد اصطلح الكتّاب عَلَى اختصار كتابة الفتح والالف بعده بصورة ܐܩܳܡܳܐ (راجع عدد ٣ و ٤ ح) فلذلك صارت ܩܳܡ كما ترَى والسريان المشارقة لا يزالون يلفظونها بالفتح كما يقول العرب (قامَ) اما السريان المغاربة فمالوا بها الى الضمّ كما ذكرنا غير مرة

وقس عَلَى ذلك تعليل ما كانت الالف في وسطه مقلوبة عن ياء مثل ܕܳܢ (دان) فان اصله ܕܝܰܢ (من ܕܝܢܳܐ) فتأخر الفتح الى الاول حتى صار ܕܰܝܢ فقلبت الياء الفاً لمطابقة الفتح فصار ܕܳܢ وكتب

---

(١) وربَّ معترضٍ يقول انه كان الاولى في ܩܰܘܡ المذكورة آنفاً ان الواو التي هي حرف كامل تغير الحركة قبلها الى طبعها بان تحولها الى ضمّ من ان الحركة الضعيفة بالنسبة الى الواو تحول هذه الواو الى ما يناسبها اي الالف . فنجيب عَلَى ذلك ان المقصود من هذا القلب انما هو ارجاع الكلمة الى وزن الفعل السرياني من وجه قريب لتكون فعلاً . والوزن الاول والاسهل من اوزان الفعل انما هو المفتوح مثل ܩܛܰܠ فهذا السبب قد قوّى الفتح حتى تغلب عَلَى الواو فجعلها من طبعه كما رأيت ولو تغلبت الواو كما كان واجباً لصارت الكلمة ܩܘܰܡ عَلَى ܩܛܘܰܠ ولم تكن من اوزان الفعل الثلاثي فتأمل

ثم لم تبقَ ܩܰܘܡ بفتح الواو مثل ܢܘܰܐ واخواتها لان الاصل في الواو ان تقلب الى الف في وسط الفعل الثلاثي وهي اخف . اما مثل ܢܘܰܐ ܢܘܰܪ الخ فقد بقي كذلك شذوذاً من وجه التساهل وهو قليل لا يقاس عليه

اختصاراً على ما ذكرنا آنفاً

وتعليل المضارع مثل ܢܩܘܡ (يقوم) ܢܒܝܢ (يدين) فهو ان ܢܩܛܘܠ المضموم الطاء هو من اوزان المضارع الاكثر وروداً في السريانية كما رأيت الى الان و ܢܩܘܡ اصلها ܢܩܘܘܡ : و ܢܒܝܢ اصلها ܢܒܝܥ لتكونا على ܢܩܛܘܠ . ففي الاول أخّروا الضمّ الى ما قبل الواو الاصلية هرباً من الثقل في اللفظ فسكنت بعد ضمّ وصارت مدّة فأُستغني بها عن الواو الثانية التي لم تكن الاّ علامة الضمّ فقط (راجع عدد ٤ ح) وفي الثانية تأخر الضمّ ايضاً الى ما قبل الياء وقُلبت الياء واواً لمناسبته وأُستغني بها عن الواو الثانية فصارت كما ترى (١)

---

(١) ان حركة حرف المضارعة في الاجوف قد اختلسوها فلم يبقَ منها غير الرَوم وذلك لان لفظ الحرف الاول بنصف حركة اذا كان الثاني ممدوداً يسهل جداً وهو كاستعداد للفظ الثاني طويلاً كما يرى المختبر البصير : ذلك فضلاً عن انه بترك الحركة يميز بينه وبين مضارع الافعال الثلاثية المضاعفة مثل ܢܚܒ الذي تلفظ واوه قصيرة لانه بدلاً من الضمّ وليست اصلية كواو الاجوف . وقد يُحرّك حرف المضارعة في الاجوف بحركة تامة مثل ܢܩܘܡ وذلك في الضرورة

اما وجه التمييز بين مضارع المضاعف والنوني والاجوف فهو كما يلي : ان المضاعف تكون واوه قصيرة وتقرأ كالضم العربي دون المدّ . والنوني يجب ان يقرأ بتشديد الحرف الذي بعد حرف المضارعة لما ان النون مدغمة

الكلام ثالثا في معتل اللام

(عدد ٧٢) ان معتل اللام من الثلاثي المجرد هو مـا انتهى بحرف علة · وهذا حرف العلة يكون غالباً الالف المقلوبة عن الواو او عن الياء وقد يكون الياء مخفوضاً ما قبلها · وله في السريانية والحالة هذه وزنان للماضي هما ܩܛܠ بفتح الطـاء و ܩܛܶܠ بكسرها · ووزن واحد للمضارع هو ܢܶܩܛܶܠ بكسر الطاء فقط مثال ذلك :

ܒܟܳܐ (بكى) ܢܶܒܟܶܐ : ܒܢܳܐ (بنى) ܢܶܒܢܶܐ : ܒܥܳܐ (بغى وطلب) ܢܶܒܥܶܐ : ܕܪܳܐ (درى) ܢܶܕܪܶܐ : ܩܢܳܐ (قنى) ܢܶܩܢܶܐ : ܣܥܳܐ (سعى او نمّ) ܢܶܣܥܶܐ : ܫܒܳܐ (سبى) ܢܶܫܒܶܐ : ܓܠܳܐ (جلا) ܢܶܓܠܶܐ . وقس عَلَى ذلك

ومثال الثاني ܒܠܝ (بلي) ܢܶܒܠܶܐ : ܥܡܝ (عمي) ܢܶܥܡܶܐ ܩܪܝ (حاض) ܢܶܩܪܶܐ : ܨܗܝ (ظمىء) ܢܶܨܗܶܐ : ܫܠܝ (هدأ)

به والواو قصيرة ايضاً · اما الاجوف فواوه طويلة وتقرأ ممدودة كواو يقوم العربية وقد قال بعضهم ان الحرف الذي بعد حرف المضارعة في مثل ܢܶܒܘܳܐ يكون مشدداً وهذا لا مسوّغ له لما ان قاف الفعل باقية وانما طاؤه المحذوفة وهي لا تدغم بما قبلها ليجرى مجرى النوني الاّ اذا قيل ان تشديد ما بعد حرف المضارعة انما هو تعويض عن الحرف المحذوف حذراً من ان يبقى الفعل من حرفين فقط وهذا لا يجوز في اللغة

ܬܥܠ الخ (١)

(١) ان من الافعال المعتلة اللام ما كان مهموز الاول ايضاً مثل ܐܬܐ (أتى) ܐܟܠ (خبزَ) ܐܪܐ (رثى)

ومنها ما كان مهموز الطاء مثل ܛܥܢ (زجرَ) وܛܪܦ (ترفّه) وܛܪܚ (تعب) وܛܒ (حسن)

ومنها ما كان اوله نون مثل ܢܟܐ (نكى واضرَّ) و ܢܣܒ (خاصم) و ܢܫܐ (نسيَ)

ومنها ما اوله ياء مثل ܝܡܐ (اقسم) ܝܬܐ (نبت) وهو مثل اللفيف المفروق عند العرب

ومنها ما اجتمع في اخره حرفا علة مثل ܚܝܐ (حيي) ܚܘܐ (اصطحب) ܫܘܐ (ساوى) ܪܘܐ او ܪܘܝ (شقي)

فكل هذه الاصناف تجرى مجرى اجناسها فالمهموز الاول واليائي الاول يكون مضارعهما مثل ܢܐܬܐ (يأتي) و ܢܢܒܬ (ينبت) والمهموز الثاني يكون مثل ܢܙܥܪ (يزجر) والنوني مثل ܢܣܒ (يخاصم) بادغام النون بما بعدها . اما الذي قبل آخره واو فتحسب فيه الواو كالحرف الصحيح وتجري مجراه مثل ܢܫܘܐ (يساوي)

اما الياء في ܫܝܐ فانهم قلبوها همزة في المضارع واخروها الى ما قبل الحاء وقالوا فيه ܢܐܫܐ كمضارع الافعال التي اولها ياء . ومنهم من تركوا الهمزة في الخط ايضاً وقالوا ܢܫܐ وعلى هذا جرى السريان المشارقة خاصة وعندنا الاول أصوب لما ابنا من التعليل من جهة ومن اخرى لان الخفض يبقى بلا ياء او همزة بعده

واعلم ان الافعال المعتلة الوسط اذا ابتدأت بنون تثبت نونها في المضارع لتعذّر الادغام مثل ܢܩܡ : ܢܩܘܡ وقس على ذلك

وتعليل الاول انما هو لان الواو او الياء في اخر الفعل قلبت الفاً في الماضي لفتح ما قبلها ورُسم مكان الفتح والالف علامة ܙܩܦܐ (١)

اما الثاني فلان الياء اقتضت اشباع الكسر حتى صار خفضاً : والافعال التي على هذا الوزن الاخير هي قليلة عندهم :

(عدد ٧٣) واعلم ان الفعل الرباعي لا يطرأ عليه من هـذه التغييرات شيء الاّ اذا كانت لامـه الثانية اي اخره ياءً فيشبع الكسر على ما قبلها في الماضي نحو ܢܦܠܝܗ (نغث) • وتقلب هذه الياء الفاً في المضارع لمناسبته الكسر مثل ܢܢܦܠܗܐ كما جرى لها في الثلاثي من هذا الجنس

---

(١) ان الالف التي تراها بعد ܙܩܦܐ او النصب في اخر الافعال المعتلة اللام انما هي الف الاطلاق وهي كالتي في الاسماء: والكلمة السريانية لايحرك اخرها بالفتح او بالنصب او بالكسر من دون هذه الالف التي تطلق العنان للحركة كما انه لا يحرك بالخفض او بالضم دون الياء للاول والواو للثاني • فضرورة تحرُّك الاخر اذاً في الافعال المعتلة اللام اقتضت الالف كما رأيت

الفصل السادس

في الافعال المزيدة واوزانها

توطئة

قد استوفينا الكلام الى الان في الافعال المجردة واوزانها من كل جنس ولما كان قد يزاد عَلَى هذه الافعال حرف واحد او اكثر لاغراض ستعلمها ان شاء الله في محلها تحتم علينا ان نتكلم في هذا الفصل عَلَى الحروف التي تدخل عَلَى الافعال المجردة وعَلَى مواقع هذه الحروف واوزان هـذه الافعال المزيدة فنقول :

(عدد ٧٤) ان الحروف التي تزاد عَلَى الفعل الثلاثي المجرد هي اما الهمزة مفتوحةً عَلَى اوله مثل أَفْعَلَ واما حرف من جنس طاء الفعل (او بعبارة اخرى تضعيف اوسطه) مثل فَعَّلَ [1]

---

(١) اذا امعنت النظر قليلاً وجدت المزيد في وسطه حرف من جنس طائهِ يتبع الرباعي المجرد في حركات ماضيه ومضارعه تماماً وهذا مما يدلك عَلَى زيادة الحرف في وسطه ولو ابى السريان المغاربة اظهاره باللفظ محاشاة للتشديد الذي اضاعوه تقريباً في لفظهم والاّ فالتشديد واجب هنا والمشارقة لا يزالون عليه . ومن هنا تعلم ان هذا الوزن هو نظير وزن الفعل المشدد الوسط عند العرب . ولم ينتبه بعضهم الى هذه الزيادة الخفية التي لم تظهر عندهم بالتشديد فعدُّوا مثل هذا الوزن ثلاثياً مزيداً فيه الفتح عَلَى اوله مع انه كان حقهم ان ينتبهوا الى ذلك اذ يرون كل تصاريفه ومشتقاته حتى وزن

او الالف مكسورة والتاء ساكنة معاً عَلَى اوله مثل اِسْتَمْهَلَ وكل ذلك يقتضي كسر ما قبل الآخر ابداً الاّ اذا انتهى الفعل بأحد حروف الفتح فيفتح ما قبل اخره

اما الحروف التي تزاد عَلَى الفعل الرباعي المجرد فهي الالف والتاء معاً عَلَى اوله كالنوع الثالث من مزيد الثلاثي . الاّ ان هذه الزيادة في الرباعي تقتضي فتح ما قبل الاخر مطلقاً نحو اِسْتَمْهَكَ

ويتبع الرباعي في كل ذلك مزيد الثلاثي من وزن اِسْتَمْهَلَ ومن وزن تَمَهْمَلَ من حيث زيادة الالف والتاء معاً عَلَى كل منهما وفتح ما قبل الاخر فتقول في الاول اِسْتَمْهَلَ بقلب الهمزة تاءً وادغام ما قبلها بها في اللفظ دون الخط . وتقول في الثاني اِسْتَمْهَلَ . وقد يقال في الاول اِسْتَمْهَلَ كمزيد الثلاثي من هذا الوزن بل هو المعوَّل عليهِ اذا كان الفعل سالماً كما ان المعوّل في غيره عَلَى الاول

(عدد ٧٥) اما مضارع هذه الاوزان فما لك في صوغه الاّ ان تزيد حرف المضارعة عَلَى اول الماضي من كل وزن منها فاذا كان

مصدره كالرباعي تماماً ويحكموا من هنا انه رباعي الحروف لا محالة . ثم اعلم ان كلاً من وزن اِسْتَمْهَلَ و تَمَهْمَلَ قد يكون ثلاثيهما مماتاً فاحذر ان تحسبهما اصليين لانهما لا يكونان ابداً الاّ فرعيين عن الثلاثي المجرد كما علمت

مما يبتدئ بهمزة حذفتها وحركتهُ بحركتها مثل ܢܩܛܠ من ܐܩܛܠ و ܢܬܩܛܠ من ܐܬܩܛܠ و ܢܬܬܩܛܠ و ܢܬܩܛܠ و ܢܬܩܛܠܠ من الباقي

واذا لم يبتدئ بهمزة تركت حرف المضارعة دون حركة واجريت كل ما بعده مجرى الماضي مثل ܢܩܛܠ و ܢܩܛܠܠ من ܩܛܠ و ܩܛܠܠ

فاذا علمت ذلك اجمالاً فصلناهُ لك تفصيلاً لزيادة البيان والتسهيل خاصةً من حيث ما يقع من التغيير عَلى بعض الافعال الغير السالمة بسبب دخول هذه الزيادات عليها فنقول :

الكلام اولاً

في وزن ܐܩܛܠ المزيد فيه همزة مفتوحة

(عدد ٧٦) ان الافعال الثلاثية السالمة او المهموزة الطاء او المضاعفة اذا دخلتها الهمزة المفتوحة عَلَى وزن ܐܩܛܠ لا يتغير فيها شيء الاّ كسر ما قبل الاخر او فتحهُ اذا انتهت بحرف فتح

مثال ذلك من السالم

ܐܕܡܟ (أنام) ܢܕܡܟ (يُنيم) من ܕܡܟ (نام)

ܐܫܠܡ (اكمل) ܢܫܠܡ (يُكمل) من ܫܠܡ (كمل)

ܐܦܪܚ (ابهج) ܢܦܪܚ (يُبهج) من ܦܪܚ (بهج)

اما الفعل الذي يبتدئ بنون فزيادة الهمزة المفتوحة عليهِ تقتضي حذف النون لفظاً وخطاً على رأي السريان المغاربة وادغامها بما بعدها على رأي المشارقة وذلك في الماضي والمضارع ويجرى اخره مجرى السالم

مثال ذلك

ܐܰܦܶܩ (اخرج) ܢܰܦܶܩ (يخرج) من ܢܦܰܩ (خرج)
ܐܰܫܶܒ (أهبَّ) ܢܰܫܶܒ (يهبُّ) من ܢܫܰܒ (هبَّ)
ܐܰܒܰܥ (أنبع) ܢܰܒܰܥ (ينبع) من ܢܒܰܥ (نبع)

وقد شذَّ عن هذه القاعدة ܐܰܢܗܰܪ (اضاءَ) ܢܰܢܗܰܪ : ܐܰܢܒܰܗ (أصدرَ) ܢܰܢܒܰܗ : ܐܰܢܚܶܩ (حضَّ) ܢܰܢܚܶܩ : ܐܰܢܚܶܡ (بعث) ܢܰܢܚܶܡ باثبات النون . وقد قال بعضهم ان الافعال التي تثبت النون في مضارعها المجرد تثبت ايضاً في مزيدها من هذا الوزن وهذا غير دقيق ولدى الاستقصاء ثبت عندنا الخلاف فاعلم ذلك (١)

قاعدة السالم من هذا الوزن . وبيانه ان من شروط وزن ܐܰܩܛܶܠ كسر ما قبل الاخر ففي المعتل الطاء أُخّر الكسر الى ما قبل حرف العلة واشبع حتى تولد منه الخفض المناسب للياء او للواو التي قلبت ياءً بسبب الكسر فصار الوزن كما ترى : وفي معتل اللام اشبع الكسر عَلَى ما قبل الاخر خفضاً وقلب حرف العلة الاخير ياءً وكل ذلك للخفة بحسب ذوق اهل اللغة اي المتكلمين بها

(١) وقد يجتمع في الفعل الثلاثي المجرد علتان من العلل المذكورة

الكلام ثانياً

في وزن ܩܛܠ اي المضعف الوسط

(عدد ٧٧) ان الافعال الثلاثية المجردة سواءٌ كانت سالمة ام مبتدئة بنون او بحرف علة اذا أُريد تصييرها مزيدة بتضعيف اوسطها عَلى وزن ܩܛܠ فلا يلزم تغيير شيء فيها سوى فتح اولها وكسر اخرها ابداً الاّ اذا انتهى بحرف فتح فيفتح ما قبله

آنفاً كأن يبتديء الفعل بهمزة او ياء او نون وينتهي بحرف علة فاعلم ان كل صنف من ذلك يتبع قاعدته فتقول من ثم ܐܘܡܝ (استحلف) ܝܡܐ (حلفَ) و ܐܘܥܝ (انبت) من ܝܥܐ (نبت) . وتقول ܐܟܝ (انكى) من ܢܟܐ (نكي) و ܐܫܝ (انسى) من ܢܫܐ (نسي) و ܐܠܐܝ (اتعب) من ܠܐܝ (تعب) وقد شذَّ ܐܝܬܝ من ܐܬܐ بقلب الهمزة ياءً لا واواً كالقاعدة : و ܐܚܝ (احيا) من ܚܝܐ (حيي) بحذف حرف العلة الاخير والاكتفاء بياء واحدة ومضارعه ܢܚܐ بارجاع الحرف المحذوف و بعضهم يكتبها ܢܐܚܐ باثبات الهمزة كأنهم ارادوا بذلك التعويض عن الياء المحذوفة . وقد اجرى بعضهم فعل ܐܠܐܝ مجرى ܐܚܝ فقالوا ܐܠܝ قال العلامة القرداحي وذلك ليس بثبت

وكذلك الافعال المعتلة الوسط التي تثبت الواو فيها طاءً دون قلب تبقى الواو فيها كذلك اذا زيدت عليها الهمزة المفتوحة مثل ܐܥܘܬ (ضمَّ) ܢܥܘܬ : ܐܪܘܙ (افرجَ) ܢܪܘܙ : ܐܥܘܠ (أثمَ) ܢܥܘܠ . وقس عَلَى ذلك

مثال ذلك

١

ܫܠܡ (أتمَّ) ܢܫܠܡ (يتمُّ) من ܫܠܡ (تمَّ)

ܕܒܩ (الصق) ܢܕܒܩ (يلصق) من ܕܒܩ (لصق)

ܙܥܪ (صغَّرَ) ܢܙܥܪ (يصغِّر) من ܙܥܪ (صغر)

٢

ܢܚܬ (انحل) ܢܢܚܬ (ينحل) من ܢܚܬ (نحل)

ܢܟܦ (اخجلَ) ܢܢܟܦ (يخجل) من ܢܟܦ (خجل)

ܢܛܪ (حرس) ܢܢܛܪ (يحرس) من ܢܛܪ (حفظ)

٣

ܝܒܫ (ايبس) ܢܝܒܫ (ييبس) من ܝܒܫ (يبس)

ܝܩܪ (وقَّر) ܢܝܩܪ (يوقر) من ܝܩܪ (وقرَ)

ܘܪܕ (أصَّل) ܢܘܪܕ (يأصّل) من ܘܪܕ (وهو ممات)

اما اذا صيغ من المضعف فيفك الادغام ضرورة ويجري مجرى السالم تماماً

مثال ذلك

ܒܙܙ (نهَّب) ܢܒܙܙ (ينهّب) من ܒܙ (نهبَ)

ܛܢܢ (هيَّج) ܢܛܢܢ (يهيج) من ܛܢ (حسد)

ܚܪܪ (حرَّر) ܢܚܪܪ (يحرّر) من ܚܪ (بُحَّ) (١)

(١) واعلم انه قد يكون مزيد المضعف الثلاثي من باب الالحاق بالرباعي

اما اذا صيغ مما طاؤُه او اوسطه حرف علة فيجب قلب حرف العلة هذا الى ياء واجراؤه مجرى السالم تماماً

مثال ذلك

ܩܰܝܶܡ (اقامَ) ܢܩܰܝܶܡ (يقيمُ) من ܩܳܡ (قامَ)

ܚܰܝܶܒ (خطَّأَ) ܢܚܰܝܶܒ (يخطّئ) من ܚܳܒ (خطئَ)

ܚܰܝܶܨ (نطَّق) ܢܚܰܝܶܨ (ينطّق) من ܚܳܨ (شدَّ) (١)

واما الفعل الذي ينتهي بحرف علة فيصاغ عَلَى ܩܰܛܶܠ بقلب حرف العلة فيهِ ياءً مخفوضاً ما قبلها في الماضي والفاً مكسوراً ما قبلها في المضارع

وزناً اي بتكرار الحرفين الاصليين متواليين فمن ܒܰܐ تقول ܒܰܐܒܶܐ (بالغ في النهب) ومن ܓܰܪ (جرَّ) ܓܰܪܓܰܪ (جرجر) ومن ܓܰܫ (جسَّ) ܓܰܫܓܰܫ (تسكع) وسيجيء الكلام عَلَى هذه الصيغة في الملحق بهذا الفصل

(١) واعلم ان هذه القاعدة مشروط فيها ان يكون حرف العلة وسطاً مقلوباً الى الف مد : اما اذا بقي واواً عَلَى اصله وهذا نادر كما رأيت فتبقى هذه الواو في مزيده عَلَى هذا الوزن مثل ܕܰܘܶܕ (ازعج) ܢܕܰܘܶܕ من ܕܘܰܕ (وهو ممات) : ܥܰܘܰܪ (عوَّر) ܢܥܰܘܰܪ من ܥܘܰܪ (اعور) : ويتبع ذلك ܚܰܘܶܓ (احاط) ܢܚܰܘܶܓ مع انه من ܚܳܓ (حاط) وقياسه ܚܰܝܶܓ كالقاعدة : ومما يجب الانتباه اليه فعل ܚܰܝܶܕ (وحد) الذي ورد عَلَى هذا الوزن في المزيد المضعف مع ان ثلاثيه ܚܰܕ وكان حقه ان يكون ܚܰܕ مثل ܚܰܒܶܫ

مثال ذلك

ܫܪܐ (أحلَّ) ܢܫܪܐ (يُحلُّ) من ܫܪܐ (حلَّ)

ܦܢܐ (أرجع) ܢܦܢܐ (يُرجع) من ܦܢܐ (رجع)

ܨܪܐ (شقق) ܢܨܪܐ (يشقق) من ܨܪܐ (شقَّ)

بقي ان نتكلم عَلَى الفعل الثلاثي المجرد المهموز فعندنا انه عَلَى اختلاف موقع الهمزة منهُ يصاغ عَلَى ܩܛܠ المضعف الوسط كالسالم تماماً واليك امثلة ذلك

اولاً في ما كانت قافه همزة

ܐܠܨ (ضيق) ܢܐܠܨ (يضيق) من ܐܠܨ (ضاق)

ܐܡܕ (أنجى) ܢܐܡܕ (ينجي) من ܐܡܕ (نجا)

ܐܢܩ (عذّب) ܢܐܢܩ (يعذّب) من ܐܢܩ (تعذب) (١)

ثانياً في ما كانت طاؤُه همزة

ܫܐܠ (سأل بالحاح) ܢܫܐܠ : من ܫܐܠ (سأل)

ܟܐܪ (أخجل) ܢܟܐܪ : من ܟܐܪ (خجل)

---

(١) وهمَ البعض ان المهموز الاول لا يصاغ منه مزيد عَلَى وزن ܩܛܠ ولهذا حسبوا مثل هذه الامثلة من باب المزيد فيهِ عَلَى وزن ܐܩܛܠ ومنهم العلاَّمة القرداحي في احكامه ولبابه مع ان الصحيح انه من وزن ܩܛܠ وثانيه مشدَّد ولذلك حججٌ كثيرة لا محل لايرادها هنا وهي لا تغرب عن أُولي البصائر الذين لهم المام في اللغة السريانية ويكفي الطالب ان يعلم ذلك الان وبهِ غنىً

ثالثاً في ما كانت لامه همزة

ܬܪܐ (ارشدَ) ܢܬܪܐ (يرشدُ)
ܛܡܐ (دنَّس) ܢܛܡܐ (يدنس) (١) } ليس لهما ثلاثي مجرَّد

وقد ورد بعض افعال طاؤُها ولامها همزة فياء فتراهم احياناً قلبوا الهمزة ياءً لفظاً وخطاً فقالوا ܓܝܐ (تباهي) ܢܓܝܐ : ܪܝܐ (دنَّس) ܢܪܝܐ : ܦܝܐ (جمّل) ܢܦܝܐ : ܒܝܐ (عزَّى) ܢܒܝܐ وتارةً تركوا الهمزة عَلَى صورتها ولفظوها اما مخففة الى ياء او محققةً فقالوا : ܦܐܐ . ܓܐܐ . ܪܐܐ . ܒܐܐ . ومجرد هذه الافعال هو ܦܐܝ (جمل) ܓܐܝ (ترفَّه) ܪܐܝ (دنس) وثلاثي ܒܝܐ ممات (٢)

الكلام ثالثاً

في وزن ܐܬܦܥܠ اي المزيد في اوله الف وتاء

(عدد ٧٨) اولاً ان الفعل الثلاثي المجرد اذا زيد عَلَى اوله

---

(١) وقد كتب بعضهم هذين الفعلين بهمزتين في الاخر ܬܪܐܐ : ܢܬܪܐܐ و ܛܡܐܐ : ܢܛܡܐܐ وهذا من اغلاط الكتَّاب اذ لا محل هنا لزيادة هذه الهمزة كما يرى المتأمل

(٢) قال العلامة القرداحي في لبابه المدقق عَلَى فعل ܒܝܐ ان اصله ܒܐܐ بالهمز « فقلبت الهمزة ياءً ولم تمدَّ الالف بعدها لانها في موضع ما يجب قلبه ياءً عَلَى انها لم تقلب كراهة كثرة الياءات وهي تثبت في جميع تصاريفه . ومن كتبه ܒܝܐܐ بالفين (بعد الياء) اخطأ » وقس عَلَى ذلك تعليل اخواته . وقد جاء من ܪܐܝ المجرد ܪܐܝ عَلَى ܥܪܝ واذ ذاك تلفظ همزته محققة فاعلم ذلك

الف مكسورة وتاء ساكنة ففي الافعال السالمة والتي تبتدئ بنون او همزة او ياء لا يقتضي تغيير شيء من ترتيب حروفهِ وحركاتهِ الاّ كسر ما قبل الاخر في الماضي والمضارع الاّ ما ينتهي بحرف فتح فيفتح في كليهما :

مثال الاول

ܐܬܦܣܩ (قُطع) ܢܬܦܣܩ (يُقطع) من ܦܣܩ (قطع)
ܐܬܕܒܚ (ذُبح) ܢܬܕܒܚ (يُذبح) من ܕܒܚ (ذبح)

مثال الثاني

ܐܬܢܨܒ (نُصب) ܢܬܢܨܒ (يُنصب) من ܢܨܒ (نصبَ)
ܐܬܢܦܠ (سقط) ܢܬܢܦܠ (يسقط) من ܢܦܠ (سقط)

مثال الثالث

ܐܬܐܫܕ (صُبَّ) ܢܬܐܫܕ (يُصبُّ) من ܐܫܕ (صبَّ)
ܐܬܐܡܪ (قيل) ܢܬܐܡܪ (يقال) من ܐܡܪ (قال)

مثال الرابع

ܐܬܝܠܦ (تعلمَ) ܢܬܝܠܦ (يتعلمُ) من ܝܠܦ (علّمَ)
ܐܬܝܕܥ (عُلمَ) ܢܬܝܕܥ (يُعلمُ) من ܝܕܥ (علمَ) (١)

(١) وقد شذ عن هذه القاعدة ܐܬܬܚܕ (اخذ) من ܐܚܕ وقياسه ܐܬܐܚܕ . وورد كذلك ܐܬܬܟܠ (أُكل) من ܐܟܠ وهو نادر والغالب

اما ما كان طاؤه ولامه من جنس واحد اي مضعف الاخر مثل ܒܙ (نهبَ) فاذا دخلت عليه هذه الالف والتاء فكَّ فيه الادغام وأُبرز الحرفان الاخيران حتى صار من وزن السالم فتقول من ثمَّ ܐܬܒܙܙ (نُهب) من ܒܙ (نَهبَ) و ܐܬܪܣܣ (رُشَّ)

ܐܬܐܟܠ عَلَى القياس :

ومما يجب الانتباه اليه حذف الهمزة الاولى من هذا الوزن عند دخول حرف المضارعة عليه مع انها اصلية فيه وانما اجري ذلك للخفة كما حصل في وزن ܐܩܛܠ

اما اصل هذه الاداة التي تزاد عَلَى الفعل بهذا الشكل فهي عَلَى ما نرى انما كانت في اللغة القديمة علامة المفعولية فتسبق المفعول به عَلَى الدوام وقد استغني عنها فيما يلي وبقيت الى الان في اللغة العبرانية التي هي من اخوات السريانية والعربية : ولما كانت مثل هذه الصيغة في السريانية انما تفيد بناء الفعل للمفعول به وهو ما يقال له عادة المجهول او المطاوع امكن القول بكل صواب ان هذه الاداة التي هي ܐܬ انما هي اداة المفعولية في الاصل وقد بقيت في هذا الموقع فقط لتفيد بناء الفعل للمفعول به . وهو يقابل وزن افتعل عند العرب من صيغ المطاوعة ولكن هولاء اقحموا فاء الفعل بين الهمزة والتاء كما ترى وقد بقيت عَلَى اصلها عندهم في لغة اهل مصر الدارجة فانهم عَلَى العموم يقولون « اتفعل » بدلاً من « افتعل » وهي مأخوذة لا محالة عن لغة بعض قبائل العرب الذين احتلوا القطر المصري في الفتوح العربي : ولم يستعملوها في الكتابة الفصحى لان المعتمد فيها لغة قريش خاصة ولم يرد فيها الاَّ « افتعل » والاَّ فمن اين هذه الصيغة التي هي « اتفعل » عند اهل مصر بوجه العموم ؟

من ܪܫ (رشَّ) ثم ܐܬܪܥܥ (رُضَّ) من ܪܥ (رضَّ) وقس عَلَى ذلك

واما ما كان اوسطهُ حرف علة اذا زيدت عليه الالف والتاء المذكورتان قُلب حرف العلة فيه ياءً مخفوضاً ما قبلها وتضعفت التاء لفظاً وخطاً

مثال ذلك

ܐܬܬܨܝܪ (صُوِّرَ) ܢܬܬܨܝܪ (يُصوَّرُ) من ܨܪ (صوَّرَ)
ܐܬܬܕܝܢ (دينَ) ܢܬܬܕܝܢ (يُدانَ) من ܕܢ (دانَ)
ܐܬܬܣܝܡ (وُضع) ܢܬܬܣܝܡ (يُوضَعُ) من ܣܡ (وضعَ)

وكذلك ما كانت لامهُ حرف علة اي اخره اذا زيد عليه الالف والتاء فيقلب حرف العلة هذا ياءً مخفوضاً ما قبلها في الماضي والفاً مكسوراً ما قبلها في المضارع وليس الاّ . مثاله :

ܐܬܩܪܝ (قُرِيءَ) ܢܬܩܪܐ (يقرأُ) من ܩܪܐ (قرأ)
ܐܬܒܢܝ (بُني) ܢܬܒܢܐ (يُبنَى) من ܒܢܐ (بنى)
ܐܬܠܚܝ (مُحي) ܢܬܠܚܐ (يُمحى) من ܠܚܐ (محا)

(عدد ٧٩) ثانياً ان الفعل الثلاثي المزيد فيهِ همزة اي عَلَى وزن ܐܩܛܠ اذا زيد عليه الف وتاء فالسالم منهُ يتبع غالباً الثلاثي المجرَّد الذي تزاد عليه الالف والتاء ويتبعه ايضاً في ذلك

معتل الطاء ومعتل اللام دون اقل تغيير

اما القاعدة المعوَّل عليها فيه فانما هي ان تقلب الهمزة تاءً و يفتح ما قبل اخره مثل ܐܶܬܬܰܒܪܰܩ (برق) من ܐܰܒܪܶܩ : ܐܶܬܬܰܫܠܰܡ (أُسلم) من ܐܰܫܠܶܡ : ܐܶܬܬܰܣܪܰܚ (مُنح) من ܐܰܣܪܰܚ : ܐܶܬܬܰܚܣܰܪ (غُرِّمَ) من ܐܰܚܣܰܪ : و يتبع هذه القاعدة عينها كل فعل من هذا الوزن عَلَى ܐܰܘܒܶܕ والمضعف عَلَى ܐܰܥܶܠ والذي قافه نون في الاصل ادغمت في ما بعدها مثل ܐܰܦܶܩ من ܢܦܰܩ فيقال من ذلك ܐܶܬܬܰܘܒܰܕ (أُبيد) ܐܶܬܬܰܥܰܠ (أُدخل) ܐܶܬܬܰܦܰܩ (أُخرج) وهي قاعدة مطردة في مثل هذه الاوزان الثلاثة

وقد شذّ عن هذه القاعدة ܐܬܰܐܚܰܝ (أُحيي) من ܐܰܚܰܝ فهو لا تقلب فيه الهمزة تاءً ولا يتبع الافعال الثلاثيـة لان الفتح عَلَى الهمزة يبقى كما هو : ثم ܐܶܬܐܶܢܶܩ (أُرضع) من ܐܰܢܶܩ وكان حقه ان يكون اما ܐܶܬܢܶܩ كالثلاثي او ܐܶܬܬܰܢܰܩ كهـذه القاعدة وقول القرداحي في لبابه انه كان حقه ان يكون ܐܶܬܬܰܢܶܩ مثل ܐܶܬܬܰܝܬܰܝ هو سهو على ما نرى (١)

---

(١) وعندنا ان هذا الوزن انما هو الاصل متى دخلت الالف والتاء عَلَى ما كان مزيداً في اوله همزة : لان هذه الهمزة وهي اساسية في هـذا وزن ܐܰܩܛܶܠ كما لا يغرب لا يجوز حذفها منه بالمرة عند ادخال الالف والتاء عليه : والاصوب من ثم ان يقال ان هذه الهمزة قلبت تاءً وادغمت فيهـا

(عدد ٨٠) ثالثاً ان كل مزيد الثلاثي من وزن ܩܛܠ المضعف الوسط وكل فعل رباعي من وزن ܩܛܠܠ اذا أُريد ادخال الالف والتاء عَلَى احدهما فلا يقتضي ذلك سوى فتح ما قبل الاخر ابداً في الماضي والمضارع . إلاّ اذا انتهيا بحرف علة فيترك الماضي والمضارع منهما كما كان قبل ادخال هذه الزيادة مثال الاول اي ܩܛܠ من كل صنف

ܐܬܩܒܠ (قُبلَ) ܢܬܩܒܠ (يُقبل) من ܩܒܠ
ܐܬܢܟܦ (تهذَّب) ܢܬܢܟܦ (يتهذب) من ܢܟܦ
ܐܬܒܝܐ (تعزَّى) ܢܬܒܝܐ (يتعزَّى) من ܒܝܐ
ܐܬܝܒܠ (نُسل) ܢܬܝܒܠ (ينسل) من ܝܒܠ

التاء الدخيلة عليها وكل ذلك للخفة حتى صار ܐܩܛܠ بعد دخول الالف والتاء عليه ܐܬܩܛܠ كما رأيت وانما فتح الطاء فيه وجوبي لان الفعل قد صار رباعي الحروف والالف والتاء اذا دخلت عَلَى مثله اقتضت ذلك كما سترى في ما يلي :

ذلك وقولنا هنا في اول هذه القاعدة ان وزن ܐܩܛܠ اذا ادخلت عليه الالف والتاء فالسالم منه يتبع الثلاثي المجرد الخ انما هو عَلَى رأي التصريفيين حتى الان : وقد قالوا بذلك لانهم وجدوا اكثر الافعال المزيدة من هذا القبيل وردت عَلَى وزن الثلاثي المزيد فيه الالف والتاء : وعندنا ان ذلك لم يُصغ من ܐܩܛܠ بل من الثلاثي رأساً وان كان غالب الاحيان مماتاً مثل ܐܬܟܪܙ (كُرز) فالاولى ان يقال انه مزيد ܟܪܙ الثلاثي الممات من ان يقال انه مزيد ܐܟܪܙ وقس عَلَى ذلك

مَنَّى (تمنى) يُمَنِّي (يتمنى) من مَنَّى

مَمَّمَ (أقيم) يُمَمِّمُ (يقامُ) من مَمَّمَ

مَوَّحَ (صالح) يُمَوِّحُ (يصالح) من مَوَّحَ

مَحَلَّوَ (أخجل) يُمَحَلِّوُ (يخجل) من مَحَلَّوَ

مَأَوَّبَ (تهذب) يُمَأَوِّبُ (يتهذب) من مَأَوَّبَ

مَاءَمَ (وافق) يُمَاءِمُ (يوافق) من مَاءَمَ

الى هنا كل امثلة مزيد الثلاثي من وزن مُفَعَّلٌ المضعف الوسط سالماً كان او صحيحاً او معتلاً لتقيس عليه وهي مطردة (١)

ومثال الثاني اي الرباعي مُفَعْلَلٌ

مَهْلَنَ (أتهم) يُمَهْلِنُ (يتهمُ) من مُهْلِنٌ

مَحْرَمَ (ارتعب) يُمَحْرِمُ (يرتعب) من مُحْرِمٌ

(١) اعلم ان قد ورد مَأَوَّبَ لغة في مَأَبَّبَ بتأخير الهمزة وقلب الياء واواً وهو من الشواذ وقد زاد عليه بعض الكتّاب من المتأخرين ياء بعد الهمزة فقال مَأَيَّبَ واردوا بذلك ابطال الهمزة وهي زيادة لا محل لها بعد ما ورد من النص عَلَى وجه تخفيف الهمزة دون اضطرار الى زيادة مثل هذه الياء اعتباطاً : واعلم ان مَنَّى المضعف الوسط لم يذكره صاحب اللباب وانما ذكر الثلاثي المجرّد من هذه المادة وهو مَنَى (تمنى) والظاهر انه مما مات في الاستعمال . ثم ان الافعال الثلاثة الاخيرة هي مما اوله همزة من وزن مُفَعَّلٌ فلو كانت من وزن مُفَاعَلٌ كما اراد بعضهم في مثلها لقلبت فيهِ الهمزة تاءً عَلَى مُتَاعَلٌ وهذا مما يثبت قولنا في هذا الباب (عدد ٧٧ ح)

وكل ذلك قياسي لا شواذ له

(عدد ٨١) واعلم انه اذا زيدت الالف والتاء على افعال تبتدئ بأحد حروف الصفير الاربعة وهي السين والشين والزاي والصاد (هعلى) لزم تقديم الحرف الصفيري هذا على التاء المزيدة : والتاء بعد السين والشين تبقى تاءً على ما هي مثل (سجد) (فهم) (سطر) (كمل) (سخر) (ألهب)

اما بعد الزاي فتقلب دالاً لفظاً وخطاً وبعد الصاد تقلب طاءً لفظاً وخطاً ايضاً مثال الاول : (صلب) (زلزل) . ومثال الثاني (صلب) (شق) (أخجل) . وكل ذلك قياسي في وزن وزن

اما وزن فاذا دخلت عليه الالف والتاء على وزن الذي تقلب فيه الهمزة تاءً فليس من هذا القبيل لانه يعد مبتدئاً بالهمزة لا بأحد حروف الصفير . فتقول من ثم من . ثم من كما رأيت [1]

(١) سبب هذا التأخر والقلب في الامثلة الاولى انما هو رعاية مخارج الحروف لأجل الخفة في اللفظ فأن حرفين من مخرجين متقاربين لا يتخلل

تذييل

في مزيدات الثلاثي مما يلحق بوزن الرباعي

توطئة

اعلم ان الفعل الرباعي اي الذي من اربعة احرف اصلية عَلَى وزن فَعْلَلَ هو قليلٌ جداً في اللغة حتى ان بعضهم قال بعدم وجوده في الاصل وانما ما يرى منه هو ثلاثي زيد عليه حرف لمعنى مقصود وأُميت اصله الثلاثي عَلَى الغالب فقام المزيد مقامه وحسب رباعي الاصل . وهذا الاعتبار يصحُّ ايضاً في الافعال الرباعية العربية فان من تتبعها وجدها ترجع الى اصل ثلاثي اتفقت معه في الحروف والمعنى بعد حذف الحرف الزائد مثل دحرجَ من دحرَ او دحجَ ودحدرَ مثل دحرجَ اصلاً ومعنىً ودحقبَ من دحقَ بمعنى طردَ وأبعدَ ودجدجَ من دجى . وقس عَلَى ذلك

(عدد ٨٢) ومن ثم فاعلم ان من الافعال الرباعية ما لا يمكن تعيين الحرف الزايد فيهِ بسهولة ولهـذا عدها التصريفيون رباعية محضاً مثل سَطَرَ (سطر) وعَرَّى (عرّى) وقَرْفَعَ (فرقع)

بينهما حركة يصعب لفظها معاً ويُراعى في ابرازهما سهوله تحريك اللسان من مخرج الى مخرج آخر فاذا اختبرتَ ذلك ولاحظت حركة اللسان في لفظ كل حرف منهما والانتقال منه الى الاخر علمت الاسهل وسبب السهولة او الثقل لا محالة . اما وزن الماضي فَعْلَلَ فالحروف الصفيرية فيـه لا تقدم عَلَى التاء لانها تحركت فسهل الانتقال منها الى الحرف الصفيري بعدها بخلاف ما لو بقيت ساكنة . وكذلك سبب قلب التاء دالاً بعد الزاي وطاءً بعد الصاد هو من هذا القبيل فتأمل

و ܩܛܪܢ (عذل) و ܦܪܢܣ (قاتَ) والمعول عليه فيها انما هو معجمات اللغة ومنها ما يمكن تعيين الحرف الزائد فيه ولذلك عدَّت ثلاثية ملحقة بالرباعي · وهي تقسم الى خمسة ابواب :

الاول : ما يضعف فيهِ الحرف الاخير مثل ܥܒܕܕ (استعبد)

الثاني : ما يزاد بعد اوله واوٌ او ياءٌ مثل ܓܘܙܠ (ألهب) و ܣܝܒܪ (احتمل)

والثالث : ما يزاد على اوله سين او شين مثل ܣܪܗܒ (عجل) ܫܠܗܒ (الهب) : ܫܥܒܕ (استعبدَ) ܫܟܠܠ (زين)

والرابع : ما يزاد ميم في اوله مثل ܡܣܟܢ (أفقر) وهو مصوغ من ܡܣܟܝܢܐ (الفقير) : ܡܣܟܠ (ماج) وهو من ܡܣܟܘܠܐ (الموج) وربما صاغوا مثل ذلك من كل اسم مشتق فعله الأصلي ممات كما ستعلم في باب الاشتقاق :

والخامس : وهو مختص بالمضعف فانهم يراجعون الحرفين الظاهرين فيهِ تباعاً فيقولون من ܒܙ (نهب) ܒܙܒܙ (نهب كثيراً) ومن ܓܪ (جرَّ) ܓܪܓܪ (جرجر) ومن ܓܫ (جسَّ) ܓܫܓܫ (تسكع) ومن ܪܓ (اشتهى) ܪܓܪܓ (اطرب) وهلمَّ جرًّا · وهو كثيراً ما يكون قياسياً في المضعف

وقد ورد من هذا القبيل بعض افعال غير مضعفة زادوا عليها مثل حرفيها الاخيرين فصارت خماسية وأُجريت مجرى الرباعيّ

وانما ورد منها صيغة المزيد فيه الف وتاء عَلَى اوله مثل ܐܶܬܫܠܡܠܡ (سلَّم) ܐܶܬܥܩܠܩܠ (اعوجَّ) ܐܶܬܚܡܪܡܪ (اغتاظ جدًّا) ܐܶܬܪܗܛܗܛ (تغطرس) (١)

تنبيه

اننا لم نعنَ في هذا الفصل ببيان تعليل الهمزة وحركتها ولا تعليل القلب في حروف العلة ولا مقابلة الاوزان السريانية بالاوزان العربية في الحواشي كعادتنا لاننا آثرنا ترك ذلك للمعلم والتلميذ اذ بأدنى تبصر مع الرجوع الى ما وضعنا سابقاً من القواعد والملاحظات في باب الاسم خاصة يمكنهم ان يدركوا ذلك ويستطيع المعلم ان يعطي التلامذة مثل هذه التمارين طالباً منهم خطاً التعليلات اللازمة والمقابلات وليس هذا بالامر الصعب عليهم بعد ان فتحنا لهم الباب في ما مضى وربما رأوا متى اعملوا عقولهم في هذه المادة اكثر مما شرحنا في هذا الكتاب فكم ترك الاول للآخر

(١) ونحن نرى ان هذا الاخير هو من باب التلاعب في الكلام استحساناً لاجل المبالغة خاصة ولهذا لم تثبته معجمات اللغة مع ان مثله قد ورد في كلامٍ فصيح . ثم اعلم اننا عثرنا في اللباب عَلَى كلمة ܐܶܣܬܪܘܩ (غيَّم) في باب ܣܪܩ (مشط) فقطعنا انه يحسب الواو بين الراء والقاف حرفاً زائداً عَلَى الثلاثي وكان حقه ان يذكر مادة ܣܪܘܩ ومنها ܐܶܣܬܪܘܩ وينبه الى ذلك كما عمل في ܓܘܪܠ (اضرم) فلم يذكرها في مادة ܓܪܠ بل في بابها بالواو ولا ندري ما الذي حمله عَلَى حسبان الواو في هذه اصلية وفي تلك زائدة اذ لم ينبه الى ذلك :

الفصل السابع

في تصريف الافعال

❋ توطئة ❋

قد علمت في الفصل الاول من هذا الباب ان الفعل من حيث دلالته عَلَى الزمان يقسم الى ماضٍ ومضارع ثم رأيت في الفصول التالية كلَّ اوزان الماضي والمضارع في الافعال المجردة والمزيدة من سالم وصحيح ومعتل . ولما كان لا بد لكل فعل من اسناده الى فاعل يصدر عنه الحدث وهذا الفاعل لا بد من ان يكون نفس المتكلم او المخاطب او شخصاً ثالثاً بمنزلة الغائب وكل من هولاء قد يكون مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً فلأجل بيان ذلك مع الفعل قد استعمل السريان ادوات الحقوها بالفعل الماضي والمضارع مركبة بهِ تركيباً مزجياً وهذا التركيب قد يقتضي بعض التغيير في حركات الفعل فلزم من ثمَّ ان نقفك عَلَى هذه الحروف المزيدة عَلَى الفعل لهذه الغاية وعَلى كيفية زيادتها وما تحدث في الفعل من التغيير وهذا ما يقال له في اصطلاح العرب تصريف الفعل وعند السريان ܣܘܪܝܟܐ ܕܡܠܬܐ فنقول وبالله المستعان :

(عدد ٨٣) اولاً ان الحروف التي تدخل عَلَى الفعل لأجل الدلالة عَلَى كونه مسنداً للمتكلم او للمخاطب او للغائب مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً هي التاء والنون والواو والياء ويجمعها قولك

سألتمونيها فيزاد منها عَلَى اخر الفعل حرف واحد او حرفان او ثلاثة معاً حسب الاقتضاء

ثانياً . والفعل المضارع فضلاً عن هذه الحروف التي تزاد عَلَى آخره له حروف اخرى ثلاثة تضاف الى اول الفعل هي الالف والنون والتاء ويجمعها قولك سألتمونيها . وبما انها مختصة بالمضارع دون الماضي يقال لها عادةً حروف المضارعة (١)

ثالثاً . فاذا علمت ذلك نذكرلك في ما يلي كيف تزاد هذه الحروف مع مواقعها وحركاتها وما يحدث من التغيير عَلَى الفعل بسببها من حيث حركاته الاصلية : وها نحن شارعون في بيان ذلك اولاً في الفعل السالم الذي انما هو مرجع كل الاوزان كما علمت فنقول :

اولاً في الفعل الماضي

(عدد ٨٤) ان الفعل الماضي اذا اريد اسناده الى الغائب

---

(١) اننا في الفصول الماضية قد وضعنا اوزان الماضي والمضارع بصيغة المفرد الغائب لما ان هذه الصيغة لا تقتضي في الماضي ادخال احد الحروف الغريبة لا عَلَى اول الفعل ولا عَلَى آخره وفي المضارع لا تقتضي الاَّ ادخال النون عَلَى اوله وهي احد حروف المضارعة ولا فرق بين هذا الحرف وحرفي المضارعة الاخرين في الموقع والحركة بل يحلُّ كلٌّ منهما محل الاخر حسب الاقتضاء كما سترى عند تفصيل ذلك في هذا الفصل

المذكر المفرد فلا يدخل عليه شيء من كل هذه الحروف بل يبقى على اصله مثل ܩܛܠ (اي قتل هو)

او الى جمعه فيدخل عليه اما الواو ساكنة دون ان تلفظ مثل ܩܛܠܘ . او الواو والنون معاً فتتحرك لام الفعل اضطراراً بالرفع مثل ܩܛܠܘ̇ (اي قتلوا هم)

او الى مؤنثة فتدخل عليه التاء وحدها مسبوقة ابداً بالفتح على ما قبلها وتحرّك قاف الفعل في الثلاثي المجرد فقط بالكسر مثل ܩܛܠܬ (اي قتلت هي)

او الى جمع المؤنث الغائب فتدخل عليه اما الياء وحدها ساكنة دون ان تلفظ مثل ܩܛܠܝ . او الياء والنون معاً وحينئذٍ يحرّك ما قبلها بالكسر الطويل مثل ܩܛܠ̣ܝ (اي قتلنَ هنَّ)

اما اذا اريد اسناده الى المخاطب المذكر المفرد فتدخل عليه التاء ساكنةً هي وما قبلها بعد فتح الطاء ابداً مثل ܩܛܠܬ (قتلت انت)

او لجمعه فتدخل التاء والواو والنون معاً وتحرك الطاء بالفتح والتاء بالرفع مثل ܩܛܠ̣ܬ̇ܘ (اي قتلتم انتم)

او الى مؤنثه المفرد فتدخل التاء والياء ساكنتين معاً وتحرك الطاء بالفتح مثل ܩܛܠ̣ܬ̣ (اي قتلتِ انتِ)

او الى جمع مؤنثهِ فتدخل التاء والياء والنون معاً وتحرَّك الطاء بالفتح والتاء بالكسر الطويل مثل ܩܛܠܬܝ (اي قتلتنَّ انتنَّ)

ومتى اريد اسناده الى المتكلم المفرد أُدخلت عليه التاء ساكنة وكسرت لام الفعل قبلها ابداً . وحينئذٍ يحرك اول الفعل الثلاثي فقط بالكسر ايضاً مثل ܐܩܛܠܬ (اي قتلتُ انا)

او الى جمعه فتدخل عليه اما النون وحدها ساكنة مثل ܢܩܛܠ او نونان معاً وتفتح النون الاولى منهما ايضاً مثل ܢܩܛܠܢ (اي قتالنا نحن) : وهذا يستوي فيه المذكر والمؤنث

ثانياً في الفعل المضارع

ثم ان الفعل المضارع متى اريد اسناده الى الغائب فلمفرده المذكر تدخل النون مكسورة عَلَى اوله فقط مثل ܢܩܛܠ (اي يقتل هو) : ولجمعه تدخل النون مكسورة عَلَى اوله والواو والنون عَلَى اخره مع تحريك اخر الفعل بالرفع لمناسبة الواو الدخيلة بعدها وحينئذٍ تحذف حركة ما قبل الآخر بتاتاً مثل ܢܩܛܠܘ (اي يقتلون هم)

ولمفرده المؤنث تدخل التاء مكسورة عَلَى اوله فقط مثل ܬܩܛܠ (اي تقتل هي)

«٢٧»

ولجمعه المؤنث ايضاً تدخل النون مكسورة عَلَى اوله ونون اخرى منصوباً ما قبلها عَلَى اخره وتحذف حركة مـا قبل الاخر ايضاً مثل ܢܩܛܠܢ (اي يقتلنَ هنَّ)

واذا أُريد اسناده (اي الفعل المضارع) الى المخاطب فلمفرده المذكر تدخل التاء مكسورة عَلَى اوله فقط مثل مؤنث الغائب المفرد فيقال ܬܩܛܘܠ (اي تقتل انتَ)

ولجمعه تدخل التاء مكسورة عَلَى الاول والواو والنون مع حركة الرفع عَلَى اخره وحينئذٍ تحذف حركة ما قبل الاخر مثل ܬܩܛܠܘܢ (اي تقتلون انتم)

ولمؤنثهِ المفرد تدخل التاء مكسورة على اوله والياء والنون مع حركة الخفض على اخره وتحذف حركة ما قبل الاخر مثل ܬܩܛܠܝܢ (اي تقتلين انتِ)

ولجمع المؤنث تدخل التاء مكسورة على الاول والنون مع حركة النصب على الاخر مثل ܬܩܛܠܢ (اي تقتلنَ انتنَّ)

اما اذا اريد اسناده الى المتكلم المفرد فتدخل الهمزة مكسورة على اوله وليس الاّ مثل ܐܩܛܘܠ (اي اقتل انا)

والى جمعه فتدخل النون مكسورة على اوله مثل ܢܩܛܘܠ (وهو نظير مفرد الغائب المذكر) ويستوي فيه المذكر والمؤنث

ملاحظات وفوائد

تتعلق بهذا الباب

(عدد ٧٥) اذا امعنت النظر في تصريف الفعل الماضي عَلى ما ذكرنا آنفاً وجدت اولاً ان الفعل بدخول هذه الادوات عليه لا يتأثر اقل تأثير في ترتيب حروفه : اما في حركاته فيتأثر في صيغتين فقط وهما صيغة الغائبة المفردة اي ضَهَكَ بكسر القاف وسكون الطاء وفتح اللام : ثم صيغة المتكلم المفرد اي ضَهَكْتُ بكسر القاف وسكون الطاء وكسر اللام : واعلم ان فتح ما قبل التاء (اي اخر الفعل الاصلي) في الاول وكسر ما قبلها في الثاني انما هو عام في تصريف كل فعل : اما كسر القاف اي اول الفعل فيهما فهو خاص بالثلاثي المجرد من كل صنف ما عدا الاجوف مثل صَمَرَ فيثبت فيه النصب عَلى الاول في كليهما :

وقد تجد ايضاً بعض التغيير في الجمع الثاني للمذكر وللمؤنثة الغائبة فان لام الفعل في اولهما تتحرك بالرفع المناسب للواو المزيدة بعدها . وفي الثاني تتحرك بالكسر الطويل المناسب للياء المزيدة بعدها ايضاً . ويبقى كل ما قبل الاخر عَلى حاله تماماً وذلك في كل فعل : ولما كانت هذه الحركة مستجلبة بسبب الواو في الاول والياء في الثاني فلا تعدُّ تأثيراً عَلى الفعل ولهذا امكن القول ان الفعل الماضي بدخول هذه الادوات عليهِ يبقى عَلى حاله تماماً الاّ اذا أُسند الى المتكلم المفرد او الى الغائبة المفردة كما أبنا

وكذلك اذا لاحظت الادوات الداخلة عَلى الفعل لاجل تصريفه وجدت ثانياً : ان الحروف التي تدخل عَلى الفعل الماضي لاجل بيان الاشخاص ومفردها وجمعها ما هي الاّ الضمائر التي تنوب مناب الاسماء الظاهرة منحوتة ومركبة مع الفعل . فالغائب المفرد المذكَّر استتر فيه الضمير ولم يكن من

لزوم لابرازه متصلاً به وكذلك جمعه وجمع مؤنثهِ الاولان وانما وضعوا الواو في جمع المذكر والياء في جمع المؤنث مماثلين في اللفظ للفرق بين المفرد والجمع : وربما كان السريان في غابر الايام يلفظونهما ببعض الحركة واذ ذاك يظهر ان الواو هي مختصرة عن الضمير ܗܘ (هوَ) والياء عن الضمير ܗܝ (هي) وهذا هو الاصح والا لما كان من محل لوضعهما في الخط لان المحذور وهو الالتباس يبقى هوَ هوَ في السماع ولو أُزيل بذلك في النظر فقط . ولا يعارض هذا الرأي كون الضميرَين المذكورَين في المفرد فان هذا من قبيل الاصطلاح ويمكن ان يقال ان الجمعين الاولين هما كالجمعين الثانيين اي بالواو والنون وبالياء والنون معاً وانما في هذين حذفت النون اختصاراً والله اعلم

اما الجمعان الثانيان المنتهيان بالواو والنون وبالياء والنون فان الاداة فيهما منحوتة عن الضميرَين ܗܢܘܢ (هم) و ܗܢܝܢ (هنَّ) بحذف الهاء والنون عَلَى ما يظهر لنا

وكذا قل في ܐܢܬܘܢ وما وليها للمخاطبين فان الادوات فيها منحوتة عن الضمائر ܐܢܬ (انت) و ܐܢܬܘܢ (انتم) ܐܢܬܝ (انتِ) ܐܢܬܝܢ (انتنَّ) . ثم جمع المتكلمين ܐܢܚܢ او ܐܢܚܢܢ فان الاداة فيهما منحوتة عن ܢܚܢ (نحن) فأُجري على كل هذه الضمائر النحت بان حذفت من ضمائر المخاطبين الالف والنون تماماً ومن ضمير المتكلمين الحاء والنون الاولى او الحاء وحدها كما في الثاني وما بقي ركبوه مع الفعل تركيباً مزجياً لبيان الاشخاص المسند اليهم الفعل فتأمل

اما ܗܝ ܐܢܬ وهي صيغة المؤنثة الغائبة فعندنا ان التاء فيها اصلها الهاء المنحوتة من الضمير ܗܘ ولم يزل العبرانيون يحفظونها هاءً في هذه الصيغة فيقولون مثلاً ܗܝ ܐܢܬ . ومعلوم من اللغة العربية ان الهاء الزائدة عَلَى اخر الكلمة للتأنيث تلفظ تارةً تاءً واخرى هاءً وقد حافظوا عَلَى ذلك في الاسماء

فقط مثل « فعلة » دون الفعل الذي اوجبوا فيه لفظها تاءً ابداً وكتبوها ايضاً تاءً مثل « قتلَت » اما السريان فانهم في الاسماء وفي هذه الصيغة من الفعل قد اوجبوا لفظ هذه الهاء تاءً ابداً وكتبوها ايضاً تاءً واختار العبرانيون الهاء في الاسماء والافعال للتأنيث واوجبوا لفظها هاءً وكتبوها كذلك . فمن هنا يتضح رأينا في اصل هذه التاء في ܩܛܠܬ للمؤنثة الغائبة

اما التاء التي تدخل عَلَى الفعل المسند الى المتكلم المفرد فلا يصحُّ عليها التعليل الاول من حيث نحتها عن الضمير لان ضمير المتكلم المفرد هو ܐܢܐ ولا تاء فيه وكذلك لا يصح فيها التعليل الثاني . وعندنا ان ܩܛܠܬ هذا اصلها ܩܛܠܢ بالنون لا بالتاء وهذه النون مع الكسر قبلها انما هي منحوتة من ܐܢܐ بحذف الاخر تماماً والاول خطاً ثم قلبت النون تاءً اعتباطاً فصارت كما ترى وربما قلبوها تاءً للتمييز بين المفرد والجمع والله اعلم .

ثم انك اذا لاحظت تصريف الفعل المضارع عَلَى ما ذكرنا قبلاً وجدته لاول وهلة يقسم الى قسمين فالاول ما لا يدخل حرف المضارعة عَلَى اوله : والثاني ما يزاد عليه فضلاً عن حرف المضارعة حرفان في اخره : والصنف الاول لا يؤثر عَلَى صيغة الفعل المضارع اقل تأثير . اما الثاني فيؤثر عَلَى اوسطه فتحذف حركته وعَلَى اخره فيحرك بحركة تناسب حرف العلة المزيد بعده :

فمن الصنف الاول ܢܩܛܘܠ للغائب المفرد المذكر ولجمع المتكلم . ثم ܬܩܛܘܠ للغائبة المفردة وللمخاطب المذكر المفرد . ثم ܐܩܛܘܠ للمتكلم المفرد :

ومن الثاني ܢܩܛܠܘ لجمع الغائب المذكر : ثم ܬܩܛܠܘ لجمع المخاطب المذكر : ثم ܬܩܛܠܝܢ للمخاطب المفرد المؤنث : ثم ܢܩܛܠܢ لجمع المؤنث الغائب : ثم ܬܩܛܠܢ لجمع المؤنث المخاطب . واذا انعمت

النظر في هذه الصيغ الخمس وجدتهـا تناسب بعضها بعضاً كل المناسبة من حيث ان الزيادة الحاصلة عَلَى اخر كل منها انما هي النون مسبوقة بحرف علة استجلب الحركة عَلَى لام الفعل عَلَى ما يناسبه : فالواو استجلبت الرفع واليـاء الخفض والالف الفتح (لما علمت من ان النصب انما هو الالف قبلها فتح) : اما حذف حركة الوسط من هذه الصيغ فقد استوجب عندهم كراهة توالي الحركات القصيرة مما يثقل عَلَى لسانهم : وهذه قاعدة مطردة الا في الافعال التي اوسطها او اخرها حرف علة كما سترى : وسنذكر لك من كل صنف مثالاً في الجداول الاتية لتقيس عليه ان شاء الله :

ومما ذكرنا الى الان تعلم بأدنى تبصر ان النون التي تدخل عَلَى اول الفعل المضارع هي حرف مضارعة للغائب المذكر المفرد ولجمعه ولجمع المؤنث ولجمع المتكلم . والتاء هي حرف المضارعة لكل المخاطبين وللغائبة المفردة . والهمزة للمتكلم المفرد فقط . اما تمييز جمع المتكلم من مفرد الغائب فيعرف من المعنى خاصةً وكذلك تمييز الغائبة المفردة من المخاطب المفرد

وعندنا ان النون في ܢܶܩܛܠܘܢ وفي ܢܶܩܛܠܢ انمـا هي من الضمير ܗܶܢܘܢ و ܗܶܢܝܢ فانهم حذفوا الهاء من اولها ووضعوا النون عَلَى اول الفعل وتركوا للآخر ما بقي ومدّوهُ تعويضاً عن الحرف الذي استعاروهُ للاول والحركة التي حذفوها عما قبل الاخر : ويمكن ان يقال في المؤنث انهم قلبوا الياء الفاً مفتوحاً ما قبلها وعوضوا عن ذلك بالنصب كالقاعدة . اما النون في أوّل الغائب المفرد فقد وضعوها بدلاً من الهاء من ܗܘ وقد قلبوا هـذه الهاء في الاصل ياءً كالعرب والعبرانيين فقالوا ܝܶܩܛܘܠ وبقيت كذلك في سريانية بابل الى ان غيرها السريان بعد ذلك بالنون كما هي الان حملاً عَلَى اول الجمع . وكذلك التاء عَلَى اول الغائبة المفردة ما هي الاَّ التاء التي في آخر الغائبة في الماضي نقلت الى الاول بدلاً من حرف المضارعة فهي اذاً

علامة التأنيث التي اثبتنا اصلها فيما سلف

اما التاء التي في اول المضارع المخاطب فهي منحوتة من الضمائر ܐܢܬ و ܐܢܬܝ و ܐܢܬܘ على ما عللنا اولاً . واما الزيادة على اخر المخاطبة المفردة فهي التاء من ܐܢܬ التي هي للمؤنث وزيدت عليها النون استحساناً فقيل ܐܡܪܬܝܢ (تقتلين انتِ)

وكذا قل في الهمزة التي للمتكلم المفرد فانها همزة ܐܢܐ والنون في جمعه هي من اصل ܡܢ وقد رأيت ان اصل هذا الضمير ܐܢܢܐ (راجع عد ٥٨) فهذا ما عنّ لنا في اصل هذه الزيادات ذكرناه قرعاً لباب الاجتهاد والله اعلم بالصواب

✻ تنبيهات ✻

(عدد ٧٦) اعلم اولاً ان الكتاب قد اعتادوا ان يضعوا نقطاً لتصاريف الافعال وقصدوا بذلك تمييزها في الخط وربما كانت هذه النقط قبل استنباط الحركات المألوفة على ما ذكرنا في اول هذا الكتاب ولاجل زيادة الفائدة رأينا ان نبين مواقع هذه النقط ودلالتها . فانهم يضعون نقطة كبيرة تحت الفعل الماضي من الثلاثي المجرد المسند الى المخاطبين والغائبين ما عدا المسند الى الغائبة فانهم وضعوا تحت التاء فيهِ نقطتين نحو ܩܛܠܬ او نقطة تحت التاء ونقطة امامها معاً نحو ܩܛܠܬ. او نقطة واحدة فقط امامها نحو ܩܛܠܬ. . ووضعوا نقطتين فوق جمع الغائبات المؤنث الاول اي الذي ينتهي بالياء فقط نحو ܩܛܠ̈ . ووضعوا نقطة فوق المتكلم المفرد نحو ܩܛܠ̇ . وهذا كله عند السريان الغربيين اما الشرقيون فانهم قد حذفوا الياء من اخر جمع الغائبات والنقطتين من فوقه بالمرة وكتبوه كمفرد الغائب المذكر دون نقطة تحته نحو ܩܛܠ بدلاً من ܩܛܠ̈ . ومما

تقدم في بيان اصل هذه الياء يرى كل احد غلط الشرقيين في ذلك

واعلم ثانياً ان السريان المغاربة قد اعتادوا مؤخراً ان يزيدوا ياءً على المضارع المبني للغائبة المفردة نحو ܢܟܬܒ تمييزاً له من المخاطب ܢܟܬܒ وهذه الياء انما هي من استحسان الكتّاب وليست ضرورية اذ لا اصل لها وليس من محل لهذا التمييز المقصود في الكتابة فقط وقد اهمله المتقدمون من السريان المغاربة ولا زال يهمله بكل صواب السريان المشارقة الى الان . ثم زاد بعضهم ايضاً ياءً لا تقرأ على مؤنث المخاطب فكتب ܬܟܬܒܝ وهذا غلط بحت لا يعوّل عليه : اما نحن فمعولنا في تصاريف الفعل الحركات المألوفة فقط دون النقط وكذلك الكتابة الصحيحة الاصولية دون ما استحسنه الكتّاب من زيادة الياء مثلاً حيث لا لزوم لها كما ابنا آنفاً وقصدنا ان ننبه الى كل ذلك لئلا تفوت الفائدة



واليك الان جداول اعتمدنا فيها تصريف مثال من كل صنف من الافعال على ما قسمناها سابقاً ليقاس عليها . واولاً نشرع في تصريف الفعل السالم على اختلاف حركة ماضيه ومضارعه . ثم نشفعه بتصريف الافعال المضعفة وذوات النون ثم المهموزة ثم المعتلة على اختلاف اجناسها . ونتبع ذلك بتصريف الفعل الرباعي ثم بتصريف المزيدات من كل صنف من الاصناف المذكورة وننهي كل ذلك بتصريف الافعال الشاذة اي التي ليس لها كل التصاريف فعلى الطالب ان يحفظ كل ذلك ويراعي كل ما ذكرنا الى الان من الملاحظات فيسهل عليه تصريف كل الافعال

(عدد ٧٧) قـد علمت ان للفعل الثلاثي السالم خمسة اوزان وهي تتميز بعضها عن بعض في الماضي والمضارع بحركات مـا قبل الاخر : وها نحن ذاكرون لك في الجداول الاتية تصريف كل صنف منها لمزيد السهولة مع انها بادنى تبصر ترجع كلها الى قاعدة واحدة فنقول :

الجدول الاول

في تصريف الفعل الثلاثي السالم

اولاً — في تصريف المفتوح الطاء في الماضي والمضارع معاً

مثل ܥܡܰܠ : ܢܥܡܰܠ عَلَى ܩܛܰܠ : ܢܶܩܛܰܠ

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	ܥܡܰܠ : تعب	ܢܶܥܡܰܠ : يتعبُ
جمعه	ܥܡܰܠܘ او ܥܡܰܠܘܢ تعبوا	ܢܶܥܡܰܠܘܢ : يتعبون
الغائبة المفردة	ܥܶܡܠܰܬ : تعبت	ܬܶܥܡܰܠ : تتعبُ
جمعها	ܥܡܰܠܝ او ܥܡܰܠܝܢ تعبنَ	ܢܶܥܡܰܠܢ : يتعبنَ
المخاطب المفرد	ܥܡܰܠܬ : تعبتَ	ܬܶܥܡܰܠ : تتعبُ
جمعه	ܥܡܰܠܬܘܢ : تعبتم	ܬܶܥܡܰܠܘܢ : تتعبون
المخاطبة المفردة	ܥܡܰܠܬܝ : تعبتِ	ܬܶܥܡܰܠܝܢ : تتعبين
جمعها	ܥܡܰܠܬܶܝܢ : تعبتنَّ	ܬܶܥܡܰܠܢ : تتعبنَ
المتكلم	ܥܶܡܠܶܬ : تعبتُ	ܐܶܥܡܰܠ : اتعبُ
جمعه	ܥܡܰܠܢ او ܥܡܰܠܢܰܢ تعبنا	ܢܶܥܡܰܠ : نتعبُ

امثلة للتمرين

ܒܠܥ . ܢܒܠܥ (ابتلع) ܒܠܨ . ܢܒܠܨ (نبت)

ܓܥܨ . ܢܓܥܨ (اكره) ܕܠܦ . ܢܕܠܦ (وكف)

ܕܠܩ . ܢܕܠܩ (أضاء) ܐܥܩ . ܢܐܥܩ (صرخ)

ܣܕܪ . ܢܣܕܪ (دار) ܫܢܐ . ܢܫܢܐ (شذّ)

ܣܘܪ . ܢܣܘܪ (ابيضّ) ܪܘܐ . ܢܪܘܐ (فرح)

ܫܘܚ . ܢܫܘܚ (نبت) ܫܘܪ . ܢܫܘܪ (نطّ)

ܬܘܗ . ܢܬܘܗ (انذهل) ܩܘܐ . ܢܩܘܐ (قفز)

ثانياً — في تصريف المكسور الماضي المفتوح المضارع

مثل ܠܒܫ : ܢܠܒܫ عَلَى ܩܛܠ : ܢܩܛܠ

ولما كان المضارع من هذا الوزن كمضارع فعل ܥܡܠ الذي سبق تصريفه رأينا ان نكتفي هنا بتصريف الماضي من هذا الوزن كما يأتي :

للغائب

(المذكر المفرد) ܠܒܫ لبس (جمعه) ܠܒܫܘ او ܠܒܫܘܢ لبسوا

(المؤنث المفرد) ܠܒܫܬ لبست (جمعه) ܠܒܫܝ او ܠܒܫܝܢ لبسنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܠܒܫܬ لبستَ (جمعه) ܠܒܫܬܘܢ لبستم

(المؤنث المفرد) ܠܒܫܬܝ لبستِ (جمعه) ܠܒܫܬܝܢ لبستنّ

للمتكلم

(المفرد) ܠܒܫܬ لبستُ (جمعه) ܠܒܫܢ او ܠܒܫܢܢ لبسنا

امثلة للتمرين

ܒܣܡ . ܢܒܣܡ (طاب) ܒܛܠ . ܢܒܛܠ (بطل)
ܓܚܟ . ܢܓܚܟ (ضحك) ܕܚܠ . ܢܕܚܠ (خاف)
ܕܡܟ . ܢܕܡܟ (رقد) ܚܪܒ . ܢܚܪܒ (خرب)
ܛܥܡ . ܢܛܥܡ (ذاق) ܟܡܢ . ܢܟܡܢ (كمن)
ܪܟܒ . ܢܪܟܒ (ركب) ܥܬܩ . ܢܥܬܩ (عتق)
ܣܗܕ . ܢܣܗܕ (شهد) ܠܥܐ . ܢܠܥܐ (نفذ)
ܫܚܢ . ܢܫܚܢ (سخن) ܫܡܢ . ܢܫܡܢ (سمن)

ثالثاً — في تصريف المفتوح الماضي المضموم المضارع

مثل ܛܡܪ : ܢܛܡܘܪ عَلَى ܩܛܠ : ܢܩܛܘܠ

ولما كان الماضي من هذا الوزن كماضي الوزن الاول الذي مرَّ تصريفه آنفاً اقتصرنا عَلَى تصريف المضارع فقط كما يلي :

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܛܡܘܪ يطمر (جمعه) ܢܛܡܪܘܢ يطمرون
(المؤنث المفرد) ܬܛܡܘܪ تطمر (جمعه) ܢܛܡܪܢ يطمرنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܛܡܘܪ تطمر (جمعه) ܬܛܡܪܘܢ تطمرون
(المؤنث المفرد) ܬܛܡܪܝܢ تطمرين (جمعه) ܬܛܡܪܢ تطمرن

للمتكلم

(المفرد) ܐܶܛܡܘܿܪ أطمر (جمعه) ܢܶܛܡܘܿܪ نطمرُ

امثلة للتمرين

ܒܕܰܩ : ܢܶܒܕܘܿܩ (اظهر) ܒܚܰܪ : ܢܶܒܚܰܪ (تبحر)
ܒܣܰܪ : ܢܶܒܣܘܿܪ (احتقرَ) ܒܨܰܪ : ܢܶܒܨܘܿܪ (نقص)
ܕܒܰܚ : ܢܶܕܒܘܿܚ (ذبح) ܙܪܰܥ : ܢܶܙܪܘܿܥ (زرع)
ܚܒܰܫ : ܢܶܚܒܘܿܫ (حبس) ܚܫܰܒ : ܢܶܚܫܘܿܒ (حسب)
ܛܪܰܕ : ܢܶܛܪܘܿܕ (طرد) ܛܠܰܡ : ܢܶܛܠܘܿܡ (ظلم)
ܚܬܰܡ : ܢܶܚܬܘܿܡ (ختم) ܚܢܰܩ : ܢܶܚܢܘܿܩ (خنق)
ܥܙܰܠ : ܢܶܥܙܘܿܠ (غزل) ܥܛܰܦ : ܢܶܥܛܘܿܦ (عطف)

رابعاً — في تصريف المفتوح الماضي المكسور المضارع

مثل ܥܒܰܕ : ܢܶܥܒܶܕ عَلَى ܩܛܰܠ : ܢܶܩܛܶܠ

ولما كان الماضي من هذا الوزن كماضي الوزن الاول الذي سبق تصريفه نقتصر هنا عَلَى تصريف مضارعه كما يلي :

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܶܥܒܶܕ نصنع (جمعه) ܢܶܥܒܕܘܿܢ يصنعون
(المؤنث المفرد) ܬܶܥܒܶܕ تصنع (جمعه) ܢܶܥܒܕܳܢ يصنعنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܶܥܒܶܕ تصنع (جمعه) ܬܶܥܒܕܘܿܢ تصنعون
(المؤنث المفرد) ܬܶܥܒܕܺܝܢ تصنعين (جمعه) ܬܶܥܒܕܳܢ تصنعن

للمتكلم

(المفرد) ܐܶܥܒܶܕ اصنع (جمعه) ܢܶܥܒܶܕ نصنع

وليس لهذا الوزن الا مثلان فقط كما علمت فالاول هو الذي صرفناه لك هنا والثاني هو ܐܶܙܒܶܢ ܢܶܙܒܶܢ (اشترى)

خامساً — في تصريف المكسور الماضي المضموم المضارع

مثل ܣܓܶܕ : ܢܶܣܓܽܘܕ عَلَى ܩܛܶܠ : ܢܶܩܛܽܘܠ

وهذا يجري تصريف ماضيه عَلَى ܠܒܶܫ وتصريف مضارعه عَلَى ܢܶܛܡܽܘܪ وقد مر بك ذلك : اما امثلته للتمرين فهي قليلة وقد ذكرت جميعها في عدد ٦٢ — رابعاً

بقي من امثلة وزن الثلاثي السالم فعل ܩܦܽܘܕ (اقشعرَّ) فقد رأيت في العدد نفسه انه لم يرد منه مضموم الطاء في الماضي الاّ صيغة الغائب المفرد وما بقي منه فعلى ܩܛܶܠ المفتوح الطاء كالمثال الاول . ومضارعه عَلَى ܢܶܩܛܽܘܠ المضموم الطاء وقد رأيت تصريف كل منهما في محله فلا حاجة الى المراجعة :

الجدول الثاني

في تصريف الافعال المضعفة من الثلاثي المجرد

(عدد ٧٨) للمضعف وزن واحد في الماضي هو المفتوح الطاء

ووزنان في المضارع اي المفتوح الطاء والمضمومها كما علمت في محله ولهذا ينبغي ان نضع مثالاً واحداً لتصريفه في الماضي ومثالين لتصريفه في المضارع فاليك ذلك

اولاً في تصريف الفعل المضعف المفتوح الماضي والمضارع

مثل ܚܰܫ : ܢܶܚܰܫ عَلَى ܩܛܰܠ : ܢܶܩܛܰܠ

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	ܚܰܫ . تألم	ܢܶܚܰܫ . يتألم
جمعه	ܚܰܫܘ او ܚܰܫܘܿܢ تألموا	ܢܶܚܫܘܿܢ . يتألمون
الغائبة المفردة	ܚܶܫܰܬ . تألمتِ	ܬܶܚܰܫ . تتألم
جمعها	ܚܰܫܝ او ܚܰܫܶܝܢ تألمنَ	ܢܶܚܫܶܢ . يتألمنَ
المخاطب المفرد	ܚܰܫܬ . تألمتَ	ܬܶܚܰܫ . تتألم
جمعه	ܚܰܫܬܘܿܢ . تألمتم	ܬܶܚܫܘܿܢ . تتألمون
المخاطبة المفردة	ܚܰܫܬܝ . تألمتِ	ܬܶܚܫܺܝܢ . تتألمين
جمعها	ܚܰܫܬܶܝܢ . تالمتنَّ	ܬܶܚܫܶܢ . تتألمنَ
المتكلم	ܚܶܫܶܬ . تألمتُ	ܐܶܚܰܫ . اتألم
جمعه	ܚܰܫܢ او ܚܰܫܢܰܢ . تألمنا	ܢܶܚܰܫ . نتألم

امثلة للتمرين

ܗܰܒ : ܢܶܗܰܒ (ازهر) ܗܰܠ : ܢܶܗܰܠ (ازدرى)

ܙܰܓ : ܢܶܙܰܓ (رنَّ) ܙܰܠ : ܢܶܙܰܠ (نقص)

ܚܰܒ : ܢܶܚܰܒ (التهب) ܚܰܛ : ܢܶܚܰܛ (عمّق)
ܛܰܠ : ܢܶܛܰܠ (طلّ) ܛܰܢ : ܢܶܛܰܢ (غار)
ܠܰܙ : ܢܶܠܰܙ (ضرّ) ܡܰܟ : ܢܶܡܰܟ (ذلّ)
ܢܰܕ : ܢܶܢܰܕ (نفر) ܢܰܥ : ܢܶܢܰܥ (ارتخى)
ܥܰܙ : ܢܶܥܰܙ (اعتزّ) ܥܰܬ : ܢܶܥܰܬ (خاف)

ثانياً — في تصريف الفعل المضعف المفتوح الماضي المضموم المضارع

مثل ܒܰܙ : ܢܶܒܽܘܙ عَلَى ܩܛܰܠ ܢܶܩܛܽܘܠ

ولما كان الماضي من هذا الفعل انما هو عَلَى وزن ܚܰܒ الذي سبق تصريفه هنا اجتزأنا بتصريف المضارع منه كما يأتي :

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܶܒܽܘܙ ينهب (جمعه) ܢܶܒܙܽܘܢ ينهبون
(المؤنث المفرد) ܬܶܒܽܘܙ تنهب (جمعه) ܢܶܒܙܽܘܢ ينهبن

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܶܒܽܘܙ تنهبُ (جمعه) ܬܶܒܙܽܘܢ تنهبون
(المؤنث المفرد) ܬܶܒܙܺܝܢ تنهبين (جمعه) ܬܶܒܙܽܘܢ تنهبنَ

للمتكلم

(المفرد) ܐܶܒܽܘܙ انهبُ (جمعه) ܢܶܒܽܘܙ ننهب

امثلة للتمرين

ܒܰܩ : ܢܶܒܽܘܩ (نخر) ܒܰܪ : ܢܶܒܽܘܪ (سها)
ܓܰܙ : ܢܶܓܽܘܙ (جزّ) ܓܰܪ : ܢܶܓܽܘܪ (جرّ)

ܕܒ : ܢܕܒܘܒ (دبَّ) ܕܠ : ܢܕܘܠ (قلَّ)
ܣܠ : ܢܣܘܠ (اتكأ) ܣܡ : ܢܣܘܡ (حمي)
ܛܣ : ܢܛܘܣ (فتل) ܛܡ : ܢܛܘܡ (طمَّ)
ܟܥ : ܢܟܘܥ (منع) ܟܦ : ܢܟܘܦ (كبَّ)
ܥܠ : ܢܥܘܠ (دخل) ܥܦ : ܢܥܘܦ (ضاعف)

(عدد ٧٩) ويتبع تصريف وزن ܢܣܥ المفتوح المضارع كل مضارع مفتوح من ذوات النون التي تدغم فيما بعدها . ويتصرف نظير ܢܒܘܐ كل مضارع مضموم من هذه ذوات النون ايضاً دون اقل تغيير [1] ومثل ذلك فعل ܣܠܩ (صعد) فان مضارعه ܢܣܩ مثل ܢܒܓ :

اما ما كان مكسور المضارع من ذوات النون مثل ܢܦܠ

(١) اعلم ان الذين يحكمون القراءة الاصولية في السريانية يشددون طاء الفعل في مضارع الافعال التي تبتدئ بنون وتخفى نونها في المضارع (وهي المقصودة بقولنا في المتن « ذوات النون ») لاعتبارهم ادغام النون التي هي قاف الفعل بما بعدها اي بطائه : ولهذا فاذا كان من فرق بين مضارع المضاعف ومضارع ذوات النون فانما هو في هذا التشديد فقط : ومن العلماء من يشددون قاف الفعل المضاعف ايضاً في القراءة تعويضاً عن الحرف المحذوف فيصير والحالة هذه نظير مضارع ذوات النون تماماً وهو الاصوب : وباقل ملاحظة يظهر ان مثل هذه الافعال اذا شدد فيها الحرف الذي يلي حرف المضارعة يطابق زنة مضارع الافعال السالمة فتأمل

(يقظ) فانه يبقى عَلَى كسره في كل التصاريف التي لا يزاد عَلى أخرها شيء كما حصل في تصريف ܢܥܒܕ المذكور آنفاً . والباقي يجرى مجرى سائر التصاريف اي بحذف الحركة عما قبل الاخر وهي قاعددة مطردة كما علمت :

اما الماضي من الافعال النونيـة وفعل ܣܠܩ ايضاً فيصرف نظير الافعال السالمة بحسب وزنه لانه منها :

وبهذا انتهى تصريف الافعال المضعفة وذوات النون فعلى المعلم ان يمرن الطالب عَلَى كل ذلك حسب اللزوم

الجدول الثالث

في تصريف الافعال المهموزة من الثلاثي المجرد
واولاً في المهموز الاول

(عدد ٨٠) قد رأيت ان هذا الصنف ليس له في الماضي الاّ وزن واحد وهو المكسور الهمزة المفتوح ما قبل الاخر مثل ܐܶܡܰܪ (قال) ولكن له في المضارع وزنان احدهما مثل ܢܳܐܡܪ (يقول) بخفض حرف المضارعة وتخفيف الهمزة (عند المغاربة) وفتح ما قبل الاخر : والثاني مثل ܢܶܐܟܽܘܠ (يأكل) بكسر حرف المضارعة وضم ما قبل الاخر (راجع عدد ٦٤)

ومن ثم رأينا ان نصرّف في هذا الجدول مثالاً واحداً من الماضي ومثالين من المضارع ولو اجري الجميع مجرى الافعال السالمة بالنظر الى اواخر الفعل لتعم الفائدة : فنقول

اولاً في تصريف مهموز الاول مما هو مفتوح ما قبل الاخر

في الماضي والمضارع مثل

أَخَذَ : يَأْخُذُ عَلَى فَعَلَ : يَفْعُلُ

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	أَخَذَ . قال	يَأْخُذُ . يقول
جمعه	أَخَذُوا او أَخَذُوْا قالوا	يَأْخُذُوْنَ . يقولون
المؤنث المفرد	أَخَذَتْ . قالت	تَأْخُذُ . تقول
جمعه	أَخَذْنَ او أَخَذْنَ قلنَ	يَأْخُذْنَ . يقلنَ
المخاطب المفرد	أَخَذْتَ . قلتَ	تَأْخُذُ . تقول
جمعه	أَخَذْتُمْ . قلتم	تَأْخُذُوْنَ . تقولون
المخاطبة المفردة	أَخَذْتِ . قلتِ	تَأْخُذِيْنَ . تقولين
جمعها	أَخَذْتُنَّ . قلتنَّ	تَأْخُذْنَ . تقلنَ
المتكلم المفرد	أَخَذْتُ . قلتُ	أَأْخُذُ . أقول
جمعه	أَخَذْنَا او أَخَذْنَ قلنا	نَأْخُذُ . نقول

امثلة للتمرين

ܐܒܕ : ܢܐܒܕ (باد)	ܐܠܩ : ܢܐܠܩ (حقد)
ܐܒܠ : ܢܐܒܠ (حزن)	ܐܡܕ : ܢܐܡܕ (نجا)
ܐܛܪ : ܢܐܛܪ (تاق)	ܐܡܢ : ܢܐܡܢ (واظب)
ܐܟܦ : ܢܐܟܦ (اهتم)	ܐܣܢ : ܢܐܣܢ (حزن)

الاّ فعل ܐܙܠ : ܢܐܙܠ فانـه اذا جاءَ بمعنى « ذهب » تسقط لامـهُ في اللفظ دون الخط حيثما تحركت وسكنت الزاي قبلها وحينئذٍ تنقل حركتها الى الزاي: اما اذا جاءَ بمعنى « صلح وافاد ونفع » فلا تسقط لامهُ بل يتصرف تاماً مثل ܐܡܪ وهاك تصريفه باسقاط اللام[1]

---

(١) قال بعضهم عن ابن العبري ان اسقاط اللام في هذا الفعل انما هو للخفة وقال اخرون بل للفرق بينه وبين فعل ܐܙܠ بمعنى « نفع » ونحن نرى الوجه الاول اقرب الى الصواب ولكنهم لم يسقطوا اللام في الثاني لتمييزه من الاول وهو قليل المجيء بصيغة الفعل الماضي او المضارع وكل ما جاءَ منه انما كان بصيغة اسم الفاعل الذي يقوم مقام المضارع وشاهده ان العلامة القرداحي لم يذكر في لبابه المدقق الاَّ عبارة « ܗܢܐ ܐܙܠ ܠܟ هذا يصلح لك » دون ذكر اصل الفعل بهذا المعنى

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	ذهب	يذهب
جمعه	ذهبوا	يذهبون
الغائبة المفردة	ذهبت	تذهب
جمعها	ذهبن	يذهبنَ
المخاطب المفرد	ذهبتَ	تذهب
جمعه	ذهبتم	تذهبون
المخاطبة المفردة	ذهبت	تذهبين
جمعها	ذهبتنَّ	تذهبنَ
المتكلم المفرد	ذهبتُ	اذهب
جمعه	ذهبنا	نذهب

ثانياً في تصريف المهموز الاول مما مضارعه مضموم الطاء مثل

أَكَلَ : يَأْكُلُ عَلَى مِثْلِ نَصَرَ

ولما كان الماضي من هذا الفعل يتصرف مثل أَكَلَ المذكور انفاً فهاك تصريف المضارع منه فقط لتقيس عليه : وهو كما يلي :

للغائب

(المذكر المفرد) يَأْكُلُ يأكل (جمعه) يَأْكُلُونَ يأكلون

(المؤنث المفرد) تَأْكُلُ تأكل (جمعه) يَأْكُلْنَ يأكلنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) تأكل (جمعه) تأكلون
(المؤنث المفرد) تأكلين (جمعه) تأكلنَ

للمتكلم

(المفرد) (١) آكل (جمعه) نأكل

امثلة للتمرين

: استأجر	: اخذ
: أسر	: سكب
: عزم	: ضايق
: لاق	: حقد (٢)

(١) يجب ان تعلم ان الهمزة في هذه انما هي حرف المضارعة للمتكلم وقد اكتفي بها كراهة تكرار الهمزة في الخط وتوالي همزتين في اللفظ مما يثقل عَلَى ذوقهم ولذلك من الواجب ان تمدّ حركة هذه الهمزة في اللفظ تعويضاً عن الهمزة المحذوفة فتلفظ كانها كتبت بهمزتين وخففت الثانية : وكذا قل في الذي للمتكلم المفرد الاَّ انه لما كانت حركة حرف المضارعة في هذا الوزن الخفض عَلَى رأي المغاربة عوضت هذه الحركة الطويلة في اللفظ عن الهمزة المحذوفة فتأمل

(٢) ان همزة هذه الافعال الاخيرة وهي : تفتح في كل تصاريف الماضي عند الشرقيين عَلَى غير القياس ودون سبب : اما في المضارع فيرجعون فيها الى الاصل كما في تماماً

ثالثاً في تصريف المهموز الطاء من الثلاثي المجرد

قد علمت ان لهذا الفعل وزناً واحداً وهو المكسور الماضي المفتوح المضارع ثم ان لك في الهمزة وجهين اي اما تخفيفها او تحقيقها : ولما كان تحقيق الهمزة يجعل الفعل كالسالم زنةً رأينا ان نعدل عن تصريفه على حدة مقتصرين على تصريف هذا الصنف من الفعل بتخفيف الهمزة : ومن ثم فدونك تصريف فعل

سأل : يسأل على مثل : يعلم

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	سأل	يسأل
جمعه	سألوا او سألُوا	يسألون (١)
الغائبة المفردة	سألت	تسأل
جمعها	سألن او سألْنَ	يسألنَ (١)
المخاطب المفرد	سألتَ	تسأل
جمعه	سألتم	تسالون (١)
المخاطبة المفردة	سألتِ	تسألين (١)
جمعها	سألتنَّ	تسألنَ (١)
المتكلم المفرد	سألتُ	اسأل
جمعه	سألنا او سألْنَا	نسأل

(١) اعلم ان المغاربة الذين يخففون الهمزة في مثل هذا الفعل يكسرون

امثلة للتمرين

ܒܐܫ : ܢܒܐܫ (بؤس)	ܛܐܒ : ܢܛܐܒ (حسن)
ܟܐܒ : ܢܟܐܒ (وجع)	ܡܐܢ : ܢܡܐܢ (ضجر)
ܣܐܒ : ܢܣܐܒ (شاخ)	ܣܐܟ : ܢܣܐܟ (حدَّ)
ܣܐܢ : ܢܣܐܢ (تحذى)	ܟܐܪ : ܢܟܐܪ (خجل)

الجدول الرابع

في تصريف الافعال المعتلة

واولاً في تصريف معتل القاف

(عدد ٨١) قد علمت ان حرف العلة في اول الفعل الثلاثي لا يكون الاّ الياء • وان مضارع مثل هذا الفعل هو كمضارع المهموز الاول المفتوح الطاء تماماً (راجع عدد ٦٩) ومن ثم فهو يتصرف مثل ܢܐܡܪ ولذلك رأينا ان نصرف لك منهُ الماضي فقط ولو لم يختلف عن تصريف ماضي السالم الاّ بخفض الياء الذي يثبت في كل التصاريف الاّ في المؤنثة المفردة والمتكلم المفرد فانه فيهما يقلب كسراً فيجرى مجراهما في الفعل السالم : وهاك تصريف فعل ܝܠܦ لتقيس عليه

ما بعد حرف المضارعة في مثل هذه الضيغ كما اثبتنا هنا وهذا الكسر انما هو مولد من اشباع الروَم عَلَى الهمزة وتأخيره الى ما قبلها بحسب قاعدة تخفيفها اما المشارقة فلا يخففون الهمزة ولذلك لا يضطرون الى توليد هذا الكسر عَلَى الثاني :

للغائب

(المذكر المفرد) ܝܠܦ تعلَّم (جمعه) ܝܠܦܘ او ܝܠܦܘܢ تعلموا
(المؤنث المفرد) ܝܠܦܬ تعلمت (جمعه) ܝܠܦܝ او ܝܠܦܝܢ تعلمنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܝܠܦܬ تعلمتَ (جمعه) ܝܠܦܬܘܢ تعلمتم
(المؤنث المفرد) ܝܠܦܬܝ تعلمتِ (جمعه) ܝܠܦܬܝܢ تعلمتنَّ

للمتكلم

(المفرد) ܝܠܦܬ تعلمتُ (جمعه) ܝܠܦܢ او ܝܠܦܢܢ تعلمنا

امثلة للتمرين

ܝܒܫ : ܢܐܒܫ يبس	ܝܙܦ : ܢܐܙܦ استقرض
ܝܟܡ : ܢܐܟܡ اسودَّ	ܝܠܕ : ܢܐܠܕ ولدَ
ܝܢܩ : ܢܐܢܩ رضع	ܝܨܦ : ܢܐܨܦ اهتمَّ
ܝܩܕ : ܢܐܩܕ احترق	ܝܩܪ : ܢܐܩܪ ثقل
ܝܪܒ : ܢܐܪܒ عظم	ܝܬܪ : ܢܐܬܪ فضل
ܝܪܩ : ܢܐܪܩ اخضرَّ	ܝܐܒ : ܢܝܐܒ اشتهى (١)

(١) ان فعل ܝܐܒ المذكور آنفاً هو كما ترى معتل القاف ومهموز الطاء فلا يجوز تخفيف الهمزة فيه لان سبب تخفيفها وهو الاستثقال ممنوع بما هو اثقل منه وهو التخفيف كما يرى المتأمل : اما مضارعه فكان حقه ان يكتب بهمزتين الاصلية والمقلوبة اليها الياء اي ܢܐܐܒ ولكنهم اصطلحوا عَلَى كتابته بهمزة واحدة كراهة تعداد الهمزات في الوسط وبما ان الهمزة الاولى مخففة ساغت كتابتها ياءً كما اثبتها اللباب فاعلم ذلك

اما مثل ܢܶܬܶܒ و ܢܶܕܰܥ مما شذَّ مضارعه عن قاعدة معتل الطاء فانهُ يتصرف نظير النوني (راجع عدد ٧٩) فان ܢܶܬܶܒ عَلَى ܢܶܦܶܠ و ܢܶܕܰܥ عَلَى ܢܶܒܰܓ · اما فعل ܝܰܗܒ الماضي فلما كان يخالف الميزان بسبب ربط الهاء (اي اماتة لفظها فيه) رأينا ان نصرفه للطالب عَلَى حدة · وقبل الشروع في ذلك يجب ان تعلم ان السريان المشارقة يميتون هاءَه في اللفظ عَلَى الاطلاق اما المغاربة فانهم لا يميتونها عادة الاّ حيث سكنت هي والباء بعدها · وها نحن نصرّفهُ لك على طريقة المغاربة

للغائب

(المذكر المفرد) ܝܰܗܒ وهب (جمعه) ܝܰܗܒܘ او ܝܰܗܒܘܢ وهبوا

(المؤنث المفرد) ܝܶܗܒܰܬ وهبت (جمعه) ܝܰܗܒܝ او ܝܰܗܒܶܝܢ وهبنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܝܰܗܒܬ وهبتَ (جمعه) ܝܰܗܒܬܘܢ وهبتم

(المؤنث المفرد) ܝܰܗܒܬܝ وهبتِ (جمعه) ܝܰܗܒܬܶܝܢ وهبتنَّ

للمتكلم

(المفرد) ܝܶܗܒܶܬ وهبتُ (جمعه) ܝܰܗܒܢ او ܝܰܗܒܢܰܢ وهبنا

ثانياً في تصريف معتل الطاء اي الاجوف

(عدد ٨٢) قد علمت ان لهذا الصنف من الافعال المعتلة وزناً واحداً في الماضي والمضارع وهو ܩܳܡ : ܢܩܽܘܡ عَلَى ܩܛܰܠ : ܢܶܩܛܽܘܠ ما عدا فعل ܡܰܝܬ عَلَى ܩܛܶܠ المكسور الطاء في الماضي و ܢܣܰܝܡ عَلَى ܢܶܩܛܶܠ المكسور الطاء في المضارع (راجع عدد ٧٠)

واعلم الان ان تصريف ذلك يرجع باقل تبصر الى التصاريف السالفة الاّ انه في الماضي يحفظ النصب عَلَى اوله وفي المضارع يسكن حرف المضارعة فيه

وهاك تصريف فعل ܩܳܡ : ܢܩܽܘܡ لتقيس عليه

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	ܩܳܡ قام	ܢܩܽܘܡ يقوم
جمعه	ܩܳܡܘ او ܩܳܡܽܘܢ قاموا	ܢܩܽܘܡܽܘܢ يقومون
الغائبة المفردة	ܩܳܡܰܬ قامت	ܬܩܽܘܡ تقوم
جمعها	ܩܳܡܝ او ܩܳܡܶܝܢ قمنَ	ܢܩܽܘܡܳܢ يقمنَ
المخاطب المفرد	ܩܳܡܬ قمتَ	ܬܩܽܘܡ تقوم
جمعه	ܩܳܡܬܽܘܢ قمتم	ܬܩܽܘܡܽܘܢ تقومون
المخاطبة المفردة	ܩܳܡܬܝ قمتِ	ܬܩܽܘܡܺܝܢ تقومين
جمعها	ܩܳܡܬܶܝܢ قمتنَّ	ܬܩܽܘܡܳܢ تقمنَ

المتكلم	قمتُ	اقوم (٢)
جمعه	قمنا (١)	نقوم

واليك تصريف الماضي من فعل قام : قاما

(ولا حاجة الى تصريف المضارع منه لانه على يقوم كما ترى)

للغائب

(المذكر المفرد) قام مات (جمعه) قاموا او قمن ماتوا

(المؤنث المفرد) قامت ماتت (جمعه) قمن او قمنَ متنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) قمتَ متَ (جمعه) قمتم متم

(المؤنث المفرد) قمتِ متِ (جمعه) قمتنَّ متنَّ

---

(١) اعلم ان النصب على اول كل المخاطبين والمتكلمين في الماضي يلفظ بالاختلاس دون ان يعطى حقه من المدّ ويمال فيه الى الضم لانه حركة مقصورة عن الواو الاصلية المقلوبة الفاً : ويوافق ذلك حركة الضم في هذه المواقع من مثل هذا التصريف عند العرب فيقال مثلاً من قام قُمتَ الى قمنا فتأمل :

(٢) واعلم ان حرف المضارعة في مثل هذا الفعل قد يحرك بالكسر عند الضرورة في الشعر خاصة الاّ في مثل هذا الموقع فان كسر الهمزة وجوبي كما علمت غير مرة من ان الهمزة اذا وقعت اولاً لا بد من تحريكها للخفة ومن ثم فكلما سكن حرف المضارعة في فعل فالهمزة منه في المتكلم تحرك بالكسر ابداً وهذه الحركة انما هي مولدة من اشباع الرّوم على اول الكلمة :

للمتكلم

(المفرد) ܡܝܬܬ متُّ (جمعه) ܡܝܬܢ او ܡܝܬܢܢ متنا

ثم تصريف المضارع من فعل ܣܡ : ܢܣܝܡ

(ولا حاجة لتصريف الماضي لانه مثل ܩܡ المذكور آنفاً)

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܣܝܡ يضع (جمعه) ܢܣܝܡܘܢ يضعون

(المؤنث المفرد) ܬܣܝܡ تضع (جمعه) ܢܣܝܡܢ يضعنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܣܝܡ تضع (جمعه) ܬܣܝܡܘܢ تضعون

(المؤنث المفرد) ܬܣܝܡܝܢ تضعينَ (جمعه) ܬܣܝܡܢ تضعنَ

للمتكلم

(المفرد) ܐܣܝܡ اضع (جمعه) ܢܣܝܡ نضع

وليس لهذين الفعلين الشاذين ثالث فعلى الطالب ان يحفظ تصريفهما جيداً لانه يفيده في تصريف الافعال المزيدة من الاجوف التي انما مرجعها اليهما

امثلة للتمرين

ܒܕ : ܢܒܘܕ باد	ܒܬ : ܢܒܘܬ بات
ܓܙ : ܢܓܘܙ غاض	ܓܚ : ܢܓܘܚ فاض
ܕܒ : ܢܕܘܒ ذاب	ܕܫ : ܢܕܘܫ داس

ܙܳܚ : ܢܙܳܘܚ زاح	ܙܳܥ : ܢܙܳܘܥ خاف
ܚܳܒ : ܢܚܳܘܒ خاب	ܚܳܛ : ܢܚܳܘܛ خاط
ܛܳܣ : ܢܛܳܘܣ طار	ܡܳܛ : ܢܡܳܘܛ ماد
ܢܳܡ : ܢܢܳܘܡ نام	ܨܳܡ : ܢܨܳܘܡ صام

ثالثاً في تصريف معتل اللام

(عدد ٨٣) ان لهذا الصنف من الافعال المعتلة كما علمت وزنين في الماضي وهما ܩܪܳܐ عَلَى ܩܛܰܠ و ܚܕܰܝ عَلَى ܩܛܶܠ : اما في المضارع فلكليهما وزن واحد عَلَى ܢܶܩܛܶܠ مثل ܢܶܩܪܶܐ و ܢܶܚܕܶܐ : الا انهما في الماضي يختلفان اختلافاً جوهرياً عن التصاريف السالفة ثم يختلف احدهما عن الاخر بعض الاختلاف الجوهري ايضاً فعليك ان تلاحظ ذلك في جداول التصريف الاتية [1] : اما في

---

(١) وها نحن لمزيد التسهيل ذاكرون هنا اوجه هذا الاختلاف فنقول: اولاً ان الواو التي في آخر جمع المذكر الاول من الماضي لا تقرأ في التصاريف السابقة وهي تقرأ في هذا معتل اللام فمن ܩܪܳܐ تقول ܩܪܰܘ ومن ܚܕܰܝ تقول ܚܕܺܝܘ بلفظ الواو في هذا الاخير بعد الخفض (وقد لا تلفظ عند بعض السريان المغاربة) : وكذلك الياء في الجمع الاول المؤنث الماضي من وزن ܩܪܳܐ فيقال فيه ܩܪܰܝ بفتح الراء : اما من وزن ܚܕܺܝ فلا تقرأ ويبقى الخفض عَلَى طائه :

وكذلك يقال في الجمع الثاني من ܩܪܳܐ للمذكر ܩܪܰܘܘܢ مثل ܩܛܰܠܘܢ اما من ܚܕܺܝ فلا يقال الاَّ ܚܕܺܝܘ ولم يسمع منه قط ܚܕܺܝܘܢ

المضارع فيتفقان تماماً ولهذا رأينا ان نصرف لك هذين المثلين في الماضي ومثالاً واحداً في المضارع كالعادة :

ثم في المؤنثة الغائبة من ܩܪܐ يقال ܩܪܬ بنصب ما قبل التاء اما من ܚܕܝ فيقال ܚܕܝܬ عَلَى ܩܛܠܬ : ثم من ܩܪܐ يبقى ܩܪܝ بفتح الراء في سائر التصاريف سالماً الاَّ في المتكلم المفرد فتخفض الراء ويقال من ثم ܩܪܝܬ اما من ܚܕܝ فيسلم في كل ذلك الخفض وتتصل بآخره الضمائر دون ان تؤثر فيه من هذا القبيل

وقد قلنا آنفاً ان واو الجمع في المذكر الغائب وياءه في المؤنث الغائب من وزن ܩܪܐ تقرآن مع اننا لا نعتبرهما واو الجمع وياءه في الاصل : وانما عندنا ان حرف العلة الاصلي قلب اليهما واستغني بهما عن وضع الواو والياء علامتي الجمع المذكورتين كما يرى المتبصر ولذلك كتب الجمع الثاني في ܩܪܐ بواوين اي ܩܪܘܘܢ لاحتساب الواو الاولى من اصل الفعل والواو الثانية علامة للجمع وكذا قل في ܩܪܝܢ : وهذا كافٍ :

اما العلامة المطران يوسف داود فانه كتب الجمع الثاني في غرماطيقهِ بالف فواو نحو ܩܪܐܘܢ بدلاً من ܩܪܘܘܢ الذي عليه الجمهور ولم ندرِ ما حجته في ذلك : وعندنا انه لا يجوز كتبه الاَّ بواوين : لان الالف التي اختارها المطران يوسف داود لا تخلو من ان تكون همزة او حرف علة : وهي لا يمكن ان تكون همزة اذ لا محل لها : وان قيل ان اصلها في فعل ܩܪܐ همزة فترد الى اصلها اتينا بافعال كثيرة من هذا الصنف لم يكن حرف العلة الاخير فيها همزة فكيف يسوغ ان تحمل عَلَى الهمزة ؟ بقي اذاً ان تكون حرف علة وقد علمت ان الالف التي هي حرف علة لا تقبل الحركة ولا تكتب في وسط الكلمة خاصة بعد حركة الفتح لانهم اصطلحوا ان يعيضوا عن ذلك بالنصب

فدونك الان في الجدول الآتي تصريف فعل ܩܪܐ : ܬܥܢܐ في الماضي والمضارع معاً

الاشخاص	تصريف الماضي	تصريف المضارع
الغائب المفرد	ܩܪܐ قرأ	ܬܥܢܐ يقرأ
جمعه	ܩܪܘ او ܩܪܘܢ قرأوا	ܬܥܢܘܢ يقرأون
الغائبة المفردة	ܩܪܬ قرأت	ܬܬܥܢܐ تقرأ
جمعها	ܩܪܝܢ او ܩܪܝܡ قرأنَ	ܬܥܢܝܢ يقرأنَ
المخاطب المفرد	ܩܪܬ قرأتَ	ܬܬܥܢܐ تقرأ
جمعه	ܩܪܬܘܢ قرأتم	ܬܬܥܢܘܢ تقرأون
المخاطبة المفردة	ܩܪܬܝ قرأتِ	ܬܬܥܢܝܢ (١) تقرأين
جمعها	ܩܪܬܝܢ قرأتنَّ	ܬܬܥܢܝܢ تقرأنَ
المتكلم	ܩܪܝܬ قرأتُ	ܐܥܢܐ اقرأ
جمعه	ܩܪܝܢ او ܩܪܝܢܢ قرأنا	ܢܥܢܐ نقرأ

الذي هو ܐܘܕܐ (راجع عدد ٤ ح) هذا ولا نعلم ما اذا كان ذلك من اصطلاح السريان المشارقة ولكن اصطلاحنا في كل حال اولى بالاتباع

اما قول المشار اليه ان الواو في مثل ܩܪܘܡ اي جمع المذكر الغائب يجب ان تلفظ وان سريان بلاد الشام في عصرنا يسقطونها في اللفظ. وهو غلط واضح فليس بثبتٍ ولربما حمل ذلك على الخفة فالقارئ اذاً مخير بين ان يلفظها اذا استخفها او لا يلفظها اذا استثقلها :

(١) اعلم اولاً ان ܬܥܢܝܢ ثم ܬܬܥܢܝܢ في هذا تصريف المضارع

امثلة للتمرين

ܒܢܐ : ܢܒܢܐ بنى	ܒܣܐ : ܢܒܣܐ اهان
ܓܒܐ : ܢܓܒܐ اختار	ܓܠܐ : ܢܓܠܐ جلا
ܚܙܐ : ܢܚܙܐ نظر	ܠܚܐ : ܢܠܚܐ محا
ܡܚܐ : ܢܡܚܐ ضرب	ܩܥܐ : ܢܩܥܐ صرخَ
ܗܘܐ : ܢܗܘܐ كان	ܛܘܐ : ܢܛܘܐ شوى
ܥܘܐ : ܢܥܘܐ ساوى	ܬܘܐ : ܢܬܘܐ ندم

ثم اعلم ان فعل ܗܘܐ (كان) من هـذا الوزن يجوز فيه عند الضرورة خاصة حذف الواو من كل مضارعه للخفة الاّ صيغة المتكلم المفرد وهي ܐܗܘܐ فلا يجوز حذف الواو منها عَلَى الاطلاق : ولمزيد التسهيل دونك تصريف هذا المضارع بعد حذف الواو منه :

المضارع كان الحق ان تكتبا بواوين اي ܢܩܪܘܘܢ و ܬܩܪܘܘܢ عَلَى وزن ܬܩܛܠܘܢ من السالم فالواو الاولى هي لام الفعل والثانية الضمير او علامة الجمع وانما صار الاكتفاء بواو واحدة للخفة وعندنا ان هذه الواو انما هي لام الفعل قامت مقام الواوين :

ثم ان الياء في ܬܩܪܝܢ انما هي لام الفعل ايضاً وقد قلبت ياءً هنا حذراً من كتابة الالف الهاوية في الوسط بصورتها : وقد اكتفوا بهذه الياء الاصلية وحذفوا الياء التي تقع عادة قبل النون في هذه الصيغة هرباً من الثقل في اللفظ والاّ كان الحق ان يقال ܬܩܪܝܝܢ مثل ܬܩܛܠܝܢ : وقس عَلَى ذلك كل صيغة بنيت للمخاطبة من معتل اللام في المجرد والمزيد ثلاثياً كان ام رباعياً :

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܗܘܐ يكون (جمعه) ܢܗܘܢ يكونون
(المؤنث المفرد) ܬܗܘܐ تكون (جمعه) ܢܗܘܝܢ يكنَّ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܗܘܐ تكون (جمعه) ܬܗܘܢ تكونون
(المؤنث المفرد) ܬܗܘܝܢ تكونين (جمعه) ܬܗܘܝܢ تكنَّ

للمتكلم

(المفرد) ܐܗܘܐ اكون (جمعه) ܢܗܘܐ نكون

ويقال ان فعل ܛܘܐ و ܥܘܐ و ܬܘܐ قد يجوز حذف الواو من مضارعها ايضاً في صيغة الغائب المفرد وفي ܢܛܘܐ . ܢܥܘܐ . ܢܬܘܐ فقط فيقال ܢܛܐ : ܢܥܐ : ܢܬܐ وان ذلك لا يجوز في غير هذه الصيغة : اما العلامة القرداحي الواسع الاطلاع فلم يثبت ذلك في اللباب : واعلم ان فعل ܗܘܐ قد تسقط هاؤه في اللفظ دون الخط ولكن هذا لا يغير من تصريفه كالقياس شيئاً : وليس هنا محل بيان مواقع اسقاطها وعدمه :

وهاك تصريف ܚܕܝ في الماضي لان مضارعه مثل ܢܩܪܐ

للغائب

(المذكر المفرد) ܚܕܝ فرح (جمعه) ܚܕܝܘ فرحوا

(المؤنث المفرد) ܚܕܝܬ (١) فرحب (جمعه) ܚܕܝܢ او ܚܕܝܢܝ فرحنَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܚܕܝܬ فرحتَ (جمعه) ܚܕܝܬܘܢ فرحتم

(المؤنث المفرد) ܚܕܝܬܝ فرحتِ (جمعه) ܚܕܝܬܝܢ فرحتنَّ

للمتكلم

(المفرد) ܚܕܝܬ فرحتُ (جمعه) ܚܕܝܢ او ܚܕܝܢܢ فرحنا

امثلة للتمرين

ܫܠܝ : ܢܫܠܐ هدأ	ܕܟܝ : ܢܕܟܐ طهر
ܙܗܝ : ܢܙܗܐ جلَّ	ܙܟܝ : ܢܙܟܐ زكا
ܚܠܝ : ܢܚܠܐ حلا	ܣܓܝ : ܢܣܓܐ كثر
ܕܘܝ : ܢܕܘܐ شقي	ܙܘܝ : ܢܙܘܐ سكر
ܓܐܝ : ܢܓܐܐ بها	ܦܐܝ : ܢܦܐܐ (٢) لاقَ

(١) ان فعلين في السريانية من وزن ܚܕܝ وهما ܒܠܝ (بلي) و ܨܗܝ (عطش) لم يأتِ المؤنث المفرد الذي للغائب منهما عَلَى القياس اي ܒܠܝܬ و ܨܗܝܬ بل نظير مؤنث ܩܪܐ الذي للغائب اي ܒܠܬ و ܨܗܬ فانتبه لهما :

(٢) ان ما كان من هذا الوزن معتل الوسط مثل ܕܘܝ و ܙܘܝ او مهموزه مثل ܓܐܝ و ܦܐܝ لا يختلف في التصريف عن صحيح الوسط والهمزة في هذا الاخير يجب ان تكون محققة : اما اذا أُريد تخفيفها للضرورة في بعض المواقع فلا يقتضي ذلك اكثر من نقل حركتها الى ما قبلها كالقاعدة المطردة دون اقل تشويش في صيغة التصريف بحيث يؤمن الاستثقال :

(عدد ٨٤) وقد علمت مما مر بك (عدد ٧٢ ح) ان من الافعال المعتلة الاخر

١ً ما ابتدأ بنون في الماضي واتبع قاعدة ذوات النون في المضارع من حيث اخفاء هذه النون مثل ܢܟܐ : ܢܟܐ و ܢܨܐ : ܢܨܐ

٢ً ما ابتدأ بهمزة مثل ܐܬܐ : ܢܐܬܐ و ܐܠܐ : ܢܐܠܐ و ܐܦܐ : ܢܐܦܐ

٣ً ما ابتدأ بياء مثل ܝܥܐ : ܢܐܥܐ و ܝܡܐ : ܢܐܡܐ و ܝܦܐ : ܢܐܦܐ وهذا الاخير انما هو لغة في ܐܦܐ

٤ً ما كانت طاؤه ياءً في الماضي حذفت في المضارع مثل ܚܝܐ : ܢܐܚܐ او ܢܚܐ بدون الف بعد حرف المضارعة

فاعلم الان ان الماضي من ذوات النون يتصرف كالقياس اي عَلى ܩܪܐ : اما المضارع فهاك مثال تصريفه في ܢܟܐ

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܟܐ ينكي (جمعه) ܢܟܘܢ ينكون
(المؤنث المفرد) ܬܟܐ تنكي (جمعه) ܢܟܝܢ ينكينَ

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܟܐ تنكي (جمعه) ܬܟܘܢ تنكون
(المؤنث المفرد) ܬܟܝܢ تنكين (جمعه) ܬܟܝܢ تنكين

للمتكلم

(المفرد) ܐܟܐ انكي (جمعه) ܢܟܐ ننكي

لاحظ هنا ان اول هذا الفعل قد لازم قياس ذوات النون من كسر حرف المضارعة واخفاء النون الاصلية بما بعدها كما في ܢܦܠ : ܢܶܦܶܠ وان اخره جرى عَلَى قياس معتل الآخر تماماً : وكذا قل فيما كان اوله همزة او ياء فانه في الماضي يلازم كسر الهمزة او خفض الياء في اوله و يتصرف آخره كمعتل اللام من وزن ܩܪܳܐ تماماً الاّ انهم جوزوا ان يقال في جمع الذكور الغائبين من فعل ܝܰܡܳܐ في الماضي اما ܝܰܡܰܘ مثل ܩܪܰܘ واما ܝܰܡܰܝܘ مثل ܚܕܰܝܘ ولم يجوزوا ذلك في امثاله : اما المضارع فان اوله يكون مثل ܢܰܡܰܪ و ܢܰܡܰܠ واخره يتصرف مثل ܢܶܩܪܶܐ بلا خلاف: الاّ ان فعلي ܐܶܠܳܐ : ܐܶܦܳܐ يفتح الشرقيون الهمزة فيهما فيقولون ܐܰܠܳܐ : ܐܰܦܳܐ كما يفتحون همزة ܐܶܠܰܨ : ܐܶܪܰܥ : ܐܶܠܰܡ عَلَى ما ذكرنا غير مرة ولكن رأي الغربيين في كسر الهمزة في كل هذه الافعال أصح فاتبعهُ :

اما فعل ܚܝܳܐ فانه يتصرف في الماضي نظير فعل ܩܪܳܐ دون اقل تغيير . ولكنهُ يشذ في المضارع عن القياس لانهم بسبب الاستثقال قد حذفوا منه الياء وبدلاً من ان يقولوا فيهِ ܢܶܚܝܶܐ مثل ܢܶܩܪܶܐ فمنهم من قال ܢܰܚܶܐ بالخفض عَلَى حرف المضارعة والالف المخففة بعده . ومنهم من قال ܢܰܚܶܐ بالخفض عَلَى حرف المضارعة وحذف الالف المذكورة وكل ذلك عَلَى رأي السريان المغاربة . عَلَى

ان المشارقة يكسرون حرف المضارعة ولا يتبعونـه بالالف بتةً فيقولون ܢܶܚܶܐ بتشديد الحاء فتصير مثل ܢܶܚܶܐ :

اما الذين اختاروا الالف بعد حرف المضارعة فقد اثبتوها في كل تصاريفه بحجة انها تعيض عن الباء المحذوفة [1] ونحن نصرفه لك بهذا الوجه فتعلم منهُ تصريف ܢܳܐܬܶܐ و ܢܳܐܠܶܐ و ܢܳܐܚܶܐ الخ

للغائب

(المذكر المفرد) ܢܳܐܚܶܐ يحيا (جمعه) ܢܳܐܚܘܢ يحيون

(المؤنث المفرد) ܬܳܐܚܶܐ تحيا (جمعه) ܢܳܐܚܝܢ يحيينَ

---

(١) وعندنا ان حجة الذين يثبتون الالف بعد حرف المضارعة هي اوجه من حجة الذين لا يثبتونها فان حجة هولاء هي انهم حذفوا الياء من الفعل بتاتا ولم يعوضوا عنها بشيء : اما حجة اولئك فهي انهم بدلاً من ان يقولوا بحذف الياء قالوا بتأخيرها الى ما قبل الحاء حتى صار الفعل كانه ܝܚܳܐ : ܢܳܐܚܶܐ مثل ܝܳܡܳܐ : ܢܳܐܡܶܐ ولكنهم استعملوا الماضي عَلَى اصله لخفته فقالوا ܚܝܳܐ واستعملوا المضارع عَلَى تأخير الياء كما ترى وهكذا تخلصوا من حذف الياء بتة وجعلوا المضارع عَلَى قياس سرياني : ولذلك فلا محل عَلَى ما نرى لقول العلامة المطران يوسف داود في غراماطيقه المشهور عند كلامه عن هـذا « احذر من كتابة الف زائدة قبل الحيث كما يفعل بعض الغربيين » لان هولاء يتحاشون التشديد الذي عند المشارقة ولهذا اختلفوا عنهم في حركة حرف المضارعة فجعلوها الخفض حتى لا يبقى محل للتشديد بعده : فصح اذاً ان يضعوا الهمزة عَلَى ما ذكرنا بدلاً من الحرف المحذوف والاَّ بقي الفعل من حرفين وهذا لا يجوز عند التصريفيين :

للمخاطب

(المذكر المفرد) ܬܚܝܐ تحيا (جمعه) ܬܚܝܘܢ تحيون

(المؤنث المفرد) ܬܚܝܝܢ تحيين (جمعه) ܬܚܝܝܢ تحيينَ

للمتكلم

(المفرد) ܐܚܝܐ أَحيا (جمعه) ܢܚܝܐ نحيا

تذييل

في تصريف الافعال المزيدة

قد استوفينا الكلام الى هنا عن كيفية تصريف الافعال الثلاثية المجردة تفصيلاً من كل وزن وصنف فاذا حفظها الطالب بتدقيق سهل عليه لا محالة تصريف مزيدات هذه الافعال لانها ترجع كلها الى هذه الاوزان وتجرى مجراها في التصريف ومع ذلك فلمزيد البيان والتسهيل رأينا ان نثبت هنا بعض الاعتبارات التي تتعلق بهذا الباب فنقول :

(عدد ٨٥) ان العبرة في اصناف الافعال من حيث تصريفها انما هي حركة ما قبل الاخر : اما اوائلها فانها تستمر عَلَى حالتها في الماضي بحسب وزنها ولا تتغير عن الحالة التي صارت اليها في المضارع بعد دخول حرف المضارعة كما رأيت مما صرفناه من اصناف الافعال الى الان :

ولقد عرفت مما سلف ان دخول حرف المضارعة عَلَى المزيد

فيه لا يحدث شيئاً جديداً في الفعل الاّ انه اذا دخل عَلَى فعل اوله همزة زائدة يحل محلها و يتخذ حركتها ايتها كانت . واذا دخل عَلَى ما كان اوله متحركاً سكن حرف المضارعة دون ان يشوش حركات الفعل : وما قيل هناك عن النون يصح عَلَى كل احرف المضارعة كما علمت (١)

فاذا فقهت ذلك ترتب علينا ان نتكلم عن تصريف الافعال المزيدة بالنظر الى اختلاف حركة ما قبل الاخر فيها لان هذا خاصةً ما يتأثر بما يقع عليه من التغيير فنقول :

ان كل الافعال المزيدة من السالم والمضاعف وما يتبعه والمهموز والمعتل عَلَى ما جاء في هذا الباب يتصرف بحسب ما يماثله تماماً في

---

(١) اعلم ان تاء المضارعة اذا دخلت عَلَى وزن تفاعل ذي التائين بعد الهمزة فحذراً من توالي ثلاث تاءات في الخط مما يثقل عَلَى النظر اكتفى الكتاب باثبات تائين فقط تاء المضارعة وتاء تقوم مقام تائين في اللفظ بواسطة التشديد وذلك في صيغة الغائبة المفردة وكل صيغ المخاطبين من هذا الوزن وهذا يعرف من الفتح الذي يجب ان يثبت عَلَى التاء الثانية دفعاً للالتباس

واعلم ثانياً ان الهمزة التي هي حرف المضارعة لصيغة المتكلم المفرد اذا دخلت عَلَى ما كان اوله متحركاً حيث يلزم حرف المضارعة السكون يجب ان تتحرك بالكسر ضرورة تحامياً من الابتداء بالهمزة ساكنة لثقلها وهذه الحركة انما هي مولدة من اشباع الرَوم : وهذا لا يعدُّ مخالفة لقاعدة حرف المضارعة عَلَى ما ذكر في المتن لانه ليس بجوهري كما لا يغرب :

الجداول التي سلفت هنا فالذي ينتهي بفتح ما قبل الاخر يتصرف عَلَى ܥܡܠ : ܢܥܡܠ والذي ينتهي بكسر ما قبل الاخر يتصرف ماضيهِ عَلَى ܠܒܫ ومضارعه عَلَى ܢܥܒܕ والذي يخفض فيهِ حرف العلة طاءً مثل ܐܩܝܡ و ܐܬܬܪܝܥ فان ماضيه يتصرف مثل ܡܝܬ ومضارعه مثل ܢܩܝܡ والذي ينتهي بياء مخفوض ما قبلها مثل ܐܛܥܝ : ܪܘܝ : ܐܬܩܪܝ : ܐܬܪܥܝ : فانهُ يتصرف مثل ܚܕܝ في الماضي وبما انه في المضارع ينتهي بالف ما قبلها مكسور مثل ܢܛܥܐ : ܢܪܘܐ : ܢܬܩܪܐ : ܢܬܪܥܐ فان مضارعه هذا يتصرف مثل ܢܩܪܐ او ܢܚܕܐ : ومثل ذلك حال الرباعي المجرَّد والمزيد من حيث التصريف فعلى المعلم ان يمرّن الطالب عَلَى كل ذلك كتابةً او حفظاً عن ظهر البال (١)

---

(١) اعلم ان وزن ܐܬܩܛܠ الخفيف الوسط المكسور ما قبل الاخر تفتح قافه ابداً حيث اقتضت صيغة التصريف نقل حركة الطاء الى اللام حذراً من اجتماع ثلاثة احرف ساكنة في قلب الكلمة اي التاء والقاف والطاء وذلك يأتي في صيغتي الغائبة المفردة والمتكلم المفرد في الماضي نحو ܐܬܩܛܠܬ و ܐܬܩܛܠܬ : وفي خمس صيغ من المضارع وهي جمع الغائب والغائبة والمخاطب ومفرد المخاطبة وجمعها نحو : ܢܬܩܛܠܘܢ : ܢܬܩܛܠܢ : ܬܬܩܛܠܘܢ : ܬܬܩܛܠܝܢ : ܬܬܩܛܠܢ : وفي كل هذه التصاريف يتفق حينئذٍ هذا الوزن مع وزن ܐܬܩܛܠ المفتوح القاف والمشدد الوسط

الفصل الثامن

في صيغة الامر وطريقة صوغها من الافعال

توطئة

قد يطلب المتكلم من المخاطب او ممن هو بمنزلة الغائب انشاء حدث مما يدل عليه فعل من الافعال : وهذا ما يقال له الامر وفي السريانية ܦܘܩܕܢܐ وهو اكثر ما يوجه الى المخاطب : وله عندهم كما في سائر اللغات المعروفة صيغة مخصوصة من نفس الفعل الذي يدل عَلَى نفس الحدث المطلوب عمله : فيصاغ اولاً للمذكر المفرد ثم تتصرف هذه الصيغة عينها عَلَى شكل خصوصي لجمع المذكر وللمؤنث وجمعه بحسب احوال من يؤمرون . اما اذا وجه الامر الى المتكلم او الى الغائب فما لذلك غير صيغة المضارع عينها دون اقل تغيير :

ومن ثم فالكلام في هذا الفصل اولاً عن صيغة الامر من الفعل للمخاطب المذكر المفرد : ثانياً عن تصريفها الى سائر الاشخاص فنقول وبالله المستعان :

(عدد ٨٦) ان الامر من الافعال الثلاثية المجردة سواءٌ كانت

بحيث ان الذين لا يرعون في القراءة تشديد الطاء في الثاني لا يفرقون بينهما في هذه الصيغ عينها :

اما الذين يقرأون بالتشديد فانهم يشددون الطاء في الثاني وجوباً ولا يشددونها في الاول : وفي كل حال اذا كانت طاء الفعل من حروف ܒܓܕ ܟܦܬ وجب ترقيته في الاول وتقسيته في الثاني سواء قرئ بالتشديد او بعدمه فاعلم ذلك : اما اذا كان عَلَى وزن ܐܬܬܥܝܪ فلا يقع فيه هذا الاتفاق : وكذلك لا يحصل في ما كان عَلَى وزن ܐܬܩܪܝ الاَّ في صيغة الغائبة والمتكلم من الماضي

سالمه او مهموزة الوسط او مضعفة مع ما يتبعها [1] او معتلة الوسط انما يصاغ عَلَى نمط واحد وهو بان تأتي بالمضارع من هـذه كلها وتحذف منهُ حرف المضارعة فقط وما بقي فهو الامر [2] ودونك من كل صنف من هذه الاصناف مثالاً في الجدول الاتي لتقيس عليه :

الماضي	المضارع	الامر
حفظ	تحفظ	احفظ
وسع	تسع	وسع
حبب	تحبب	احبب
هنأ	تهنأ	هنأ
علا	تعلا	علا

(١) والمراد بذلك ذوات النون وهي الافعال التي تبتدي بنون في الماضي وتخفى نونها هذه في المضارع مثل نصر : تنصر ويتبعها فعل هدم : تهدم كما علمت سابقاً

(٢) اعلم ان المراد هنا بالمضارع الذي يصاغ منه الامر كل مضارع لا يتصل بآخره شيء من ادوات التصريف ولم نقصد بذلك الا صوغ الامر الذي للمفرد المخاطب كما اشرنا في التوطئة عَلَى هذا الفصل : وهذا هو المقصود من قولنا « وما بقي (بعد حذف حرف المضارعة) هو الامر » : واعلم انه لا يصح ان يصاغ الامر لغير المذكر المفرد بهذه الطريقة اي انك لا تستطيع ان تأتي بالمضارع الذي للمؤنثة المفردة او للجمع من مذكر ومؤنث وتحذف منه حرف المضارعة حتى تحصل عَلَى صيغة الامر للمذكورين ولكن بعد صوغ فعل الامر للمفرد المذكر يصرف بطريقة مخصوصة لسائر الاشخاص

ܚܰܫ	ܢܶܚܰܫ	ܚܰܫ
ܒܰܙ	ܢܶܒܘܳܙ	ܒܘܳܙ
ܢܒܰܓ	ܢܶܒܰܓ	ܒܰܓ
ܢܦܰܩ	ܢܶܦܘܳܩ	ܦܘܳܩ
ܢܦܰܠ	ܢܶܦܶܠ	ܦܶܠ
ܣܠܶܩ	ܢܶܣܰܩ	ܣܰܩ
ܩܳܡ	ܢܩܘܳܡ	ܩܘܳܡ
ܣܳܡ	ܢܣܰܡ	ܣܰܡ (١)

(عدد ٨٧) اما بقي من اصناف الافعال الثلاثية المجردة وهي المهموز الاول والمعتل الاول والمعتل الاخر فهذه لما كانت تقتضي

---

(١) اذا لاحظت جيداً كل هذه الافعال وقابلت ماضيها ومضارعها مع صيغة امرها عرفت ان ليس للماضي في صيغة الامر من هذه كلها اقل تاثير الاَّ بالعرض وانما الاعتماد في ذلك عَلَى المضارع مراعاة لحركة فعل الامر التي يجب ان تكون على الدوام نفس حركة المضارغ بعد حذف حرف المضارعة وهذه القاعدة مطردة : الاَّ ما ندر من الشواذ التي سنذكرها في محلها : اما ما تراه هنا موافقاً من صيغة الامر للماضي مثل ܥܡܰܠ و ܚܰܫ الخ فانما هو لان حركة المضارع جاءت موافقة حركة الماضي كما ترى : واعلم ان الافعال التي تبتدئ بنون اذا ثبتت نونها في المضارع مثل ܢܶܢܘܳܐ ثبتت ايضاً نونها في الامر فتقول منها مثلاً ܢܘܳܐ وقس عَلَى ذلك :

واعلم ايضاً ان واو ܩܘܳܡ وحدها في كل هذه الامثلة هي طويلة اما باقي الصيغ التي فيها واو قبل الاخر مثل ܒܘܳܐ و ܦܘܳܩ و ܡܙܘܳܩ فواوها قصيرة بحسب الاصل :

في صيغة الامر اكثر من حذف حرف المضارعة رأينا ان نتكلم عنها هنا عَلَى حدة فنقول

ان مهموز الاول اذا كان من وزن ܐܶܡܰܪ : ܢܳܐܡܰܪ اي مفتوح ما قبل الاخر في المضارع فيصاغ الامر منه بحذف حرف المضارعة وارجاع الكسر الى همزته : او بعبارة اخرى فالامر منه كالماضي تماماً فتقول ܐܶܡܰܪ من ܢܳܐܡܰܪ : ܐܶܟܰܠ من ܢܳܐܟܰܠ وقس عليه :

واذا كان من ܐܶܟܰܠ : ܢܶܐܟܽܘܠ اي مضموم ما قبل الاخر في المضارع فيصاغ الامر منهُ بحذف حرف المضارعة وفتح همزته مع ابقائه عَلَى ضم الطاء كقاعدة السالم نحو ܐܰܟܽܘܠ من ܢܶܐܟܽܘܠ ܐܰܓܽܘܪ من ܢܶܐܓܽܘܪ : ܐܰܣܽܘܕ من ܢܶܐܣܽܘܕ وقس عَلَى ذلك الاّ فعل ܐܶܙܰܠ فان الامر منهُ ܙܶܠ بحذف الهمزة و كسر الزاي وقد ورد ܐܶܙܰܠ عَلَى القياس وهو نادر

اما اذا كان مما اوله ياءٌ مثل ܝܳܠܶܦ : ܢܳܐܠܰܦ فيراعى في صيغة الامر منهُ الماضي من حيث الياء في اوله والمضارع من حيث حركة ما قبل الاخر وذلك بان تحذف حرف المضارعة وترجع الالف بعده الى اصلها الذي هو الياء مخفوضاً ما قبلها نحو ܝܳܠܰܦ من ܢܳܐܠܰܦ : ܝܳܟܰܠ من ܢܳܐܟܰܠ : ܝܳܙܰܦ من ܢܳܐܙܰܦ وقس عليهِ[1]

(١) واعلم ان الافعال التي تبتدئ بياء في الماضي اذا لم يكن مضارعها

ثم ان معتل الاخر سواء كان من وزن ܩܪܳܐ : ܢܶܩܪܶܐ او من وزن ܣܕܰܝ : ܢܶܣܕܶܐ يصاغ الامر منهُ بحذف حرف المضارعة وقلب حرف العلة الاخير ياءً مخفوضاً ما قبلها فيقال من الاول ܩܪܰܝ ومن الثاني ܣܕܰܝ

وقد يكون الفعل الثلاثي المجرد مما اجتمع فيه حرفان من الاحرف القابلة التغيير المؤثر في وزن الفعل كالذي تكون طاؤه همزة او حرف علة و ينتهي مع ذلك بحرف علة ايضاً : او كالذي يبتدي بنون او بهمزة او بياء و ينتهي معاً بحرف علة :فاعلم ان الافعال التي يجتمع في اخرها الهمز وحرف العلة معاً مثل ܓܐܰܝ : ܦܐܰܝ والتي تنتهي بحرفي علة معاً مثل ܗܘܳܐ : ܪܘܰܝ ܕܘܰܝ كل هذه يصاغ الامر منها كما يصاغ من ܩܪܳܐ و ܣܕܰܝ السالم

عَلَى القياس بان تصير ياؤُه همزة او الفاً مخففة بعد حرف المضارعة لا يكون الامر منها بالياء المخفوضة عَلَى الاول ولذلك يقال من ܡܰܕܰܥ : ܢܶܕܰܥ الامر ܕܰܥ ومن ܡܶܬܶܒ : ܢܶܬܶܒ الامر ܬܶܒ ويتبع ذلك ܗܰܒ من فعل ܡܰܗܒ . فكانهم اخذوه من مضارعه ܢܶܗܰܒ الممات : وكذلك من ܢܶܬܶܠ يقال في الامر ܬܶܠ بمعنى ܗܰܒ وكل ذلك يجرى عَلَى قياس القاعدة الاولى العامة من حيث حذف حرف المضارعة فقط وما بقي هو الامر فتأمل : ثم حذار من ان تخلط بين المهموز الاول واليائي الاول في صوغ الامر لتشابه مضارعيهما وان التبس عليك ذلك فارجع الى الماضي :

الوسط المعتل الاخر فتقول في الامر ܗܘܝ[1] ܕܘܝ : ܙܘܝ من ܢܗܘܐ ܢܕܘܐ : ܢܙܘܐ ومثل هذه الافعال قليل جدًّا

اما ܚܝܐ فقد علمت ان ياءه التي في الماضي بعد الحاء تحذف او تؤخر الى ما قبل الحاء في المضارع ففي الامر ترجع هذه الياء الى محلها و يصاغ الامر عَلَى القياس اي ܚܝܝ مثل ܩܪܝ كأنهُ من ܢܚܝܐ : او بعبارة اسهل يصاغ امره من الماضي بقلب الالف الاخيرة ياءً مخفوضاً ما قبلها فتأمل

واذا كان الفعل مما اوله نون تخفى في المضارع واخره حرف علة نظير ܢܟܐ : ܢܟܐ فان الامر من مثل هذا الفعل يصاغ من حيث الاخر على قياس ܩܪܐ اما من حيث الاول فان النون المخفاة تبرز بعد حذف حرف المضارعة : او بعبارة اوجز يصاغ الامر فيه من الماضي بقلب الالف الاخيرة ياءً مخفوضاً ما قبلها فيقال ܢܟܝ ثم ܢܨܝ من ܢܨܐ : ܢܨܐ و ܢܫܝ من ܢܫܐ : ܢܫܐ و ܢܛܝ من ܢܛܐ : ܢܛܐ و ܢܩܝ من ܢܩܐ : ܢܩܐ او ܢܢܩܐ و ܢܕܝ من ܢܕܐ : ܢܕܐ وهو قليل جداً :

بقي المهموز الاول المعتل الاخر والمعتل الاول والاخر معاً فمن

---

(١) وقد يؤمر بالماضي من فعل ܗܘܐ فيقال ܗܘܝܬ بدلاً من ܗܘܝ وكذلك للمؤنث والجمع من المذكر والمؤنث وليس كذلك في غيره :

الاول يوجد في اللغة ثلاثة افعال فقط وهي ܐܶܦܳܐ : ܐܶܠܳܐ : ܐܶܬܳܐ :
ومن الثاني فعلان وهما ܝܰܡܳܐ : ܝܰܥܳܐ فالامر من كل هذه الافعال كما
يلي عَلَى نفس الترتيب اي ܐܶܦܰܝ : ܐܶܠܰܝ ܬܳܐ ثم ܝܰܡܰܝ : ܝܰܥܰܝ
فلاحظ ان قد روعي في اول هـذه الافعال قياس ذوات الهمزة
وذوات الياء اما في آخرها فقد روعي وزن ܩܰܪܳܐ في ܐܶܦܰܝ تمامـاً
وخولف في ܐܶܠܰܝ : ܝܰܡܰܝ : ܝܰܥܰܝ بفتح مـا قبل الياء الاخيرة
فقط وقد جاءَ ܝܰܡܰܝ بخفض ما قبل الياء عَلَى القياس وليس الاّ :
اما في ܐܶܬܳܐ فلم يراعَ من قياس في صيغة الامر منهُ بحذف الهمزة
وابقاء الاخر عَلَى حاله فهو من الشواذ (١)

والى هنا في صيغة الامر من الافعال الثلاثية المجردة باصنافها
كلها والان نتكلم عَلَى صيغة الامر من مزيدا الثلاثي ومن الرباعي
ومزيداته فنقول :

---

(١) ولكي نستوفي الكلام عَلَى كل ما يتعلق بصيغة الامر من الثلاثي
المجرد يجب ان تعلم ايضاً ان ما خلا ما ذكرناه في العددين السابقين قد شذَّ
ايضاً صوغ الامر من ܪܗܶܛ : ܢܶܪܗܰܛ (هرب) فان السريان المغاربة قالوا
فيه ܗܰܪܛ بتأخير الهاء والفتح الذي عليها الى ما قبل الراء بعد حذف حرف
المضارعة : و بعضهم يقول الامر ܟܰܡܰܢ بالفتح عَلَى اوله وتسكين الباقي من
ܟܡܶܢ : ܢܶܟܡܰܢ (كمن) اما المشارقة فانهم في كليهما اتبعوا القاعدة فقالوا
من الاول ܪܗܰܛ ومن الثاني ܟܡܰܢ بالفتح عَلَى الميم ولم يجوزوا قط ما جوزه

(عدد ٨٨) قد علمت مما سلف ان الفعل الثلاثي قد يزاد فيه حرف واحد ظاهر وهو الهمزة عَلَى اوله مثل أَكْرَمَ او يضعف اوسطه وهو يعرف بفتح اوله مثل كَرَّمَ : وان الرباعي المجرد انما هو مثل هذا المضعف الوسط اي على كَرَّمَ وعلمت ايضاً ان الذي يزاد فيه اكثر من حرف واحد انما يزاد في اوله خاصة ألف وتاء مثل اِسْتَكْرَمَ المخفف الوسط ومثل اِسْتَاكْرَمَ بتائين بعد الالف ومثل اِسْتَكْرَمَ المضعف الوسط ومثل اِسْتَاكْرَمَ وهو مزيد الرباعي

واعلم الان ان صيغة الامر من هذه الاوزان كلها سواء كانت سالمة او مهموزة او مضعفة او مما قافه نون أو حرف علة في الاصل

فيهما المغاربة من مخالفة القاعدة :

وقد ورد من نَبَذَ : نْبُذْ او نْبُذْ (نذر) أمر بارجاع النون بعد حذف حرف المضارعة اي نْبُذْ وامر عَلَى القياس اي بُذْ بدون النون : اما اِنْعَكَمَ : نْعَكِمْ (شرب) فالامر منه اِعْكَمْ بارجاع الهمزة المكسورة التي عَلَى الماضي وفتح ما قبل الياء الاخيرة : وكذلك من اِعْكَسَّ نْعَكِسَّ ترجع الهمزة المكسورة في الامر منه فيقال اِعْكَسَّ كالماضي وهاتا الهمزتان عَلَى هذين الفعلين هما دخيلتان عَلَى الماضي منهما استحساناً ولربما كان ذلك للخفة ولكن الهمزة لم تدخل عَلَى ثلاثي نظير هذين قط ولو ابتدأ بشين مثلهما وكسر الهمزة فيهما دليل عَلَى انها ليست المزيدة من وزن اِكْرَمَ لان هذه يجب ان تكون مفتوحة كما رأيت فاعلم ذلك :

او كان معتل الطاء او اللام انما هي كصيغة الماضي تماماً : اما المزيدات التي تبتدئ بالف وتاء المعتلات الاخر فانها تكون كالماضي في اولها وتخالفه وتخالف المضارع ايضاً في آخرها: ودونك الان امثلة صيغة الامر من الافعال الثلاثية المزيد فيها حرف واحد والرباعية من كل صنف

اولاً من وزن أَفْعَلَ

الماضي	المضارع	الامر
أَوْعَدَ	يُوْعِدُ	أَوْعِدْ
أَقْرَضَ	يُقْرِضُ	أَقْرِضْ
أَفْهَمَ	يُفْهِمُ	أَفْهِمْ
أَحَبَّ	يُحِبُّ	أَحِبَّ
أَحْلَمَ	يُحْلِمُ	أَحْلِمْ
أَسَرَّ	يُسِرُّ	أَسِرَّ
أَوْحَى	يُوْحِي	أَوْحِ
أَوْبَى	يُوْبِي	أَوْبِ
أَوْحَمَ	يُوْحِمُ	أَوْحِمْ
أَمَلَّ	يُمِلُّ	أَمِلَّ
أَمَّ	يُمِمُّ	أَمِمْ
أَدَّ	يُدُّ	أَدِدْ

ثانياً من وزن مُفْعَلّ ومُفْعَلّ

الماضي	المضارع	الامر
مُحْمَرّ	يُحْمَرّ	اُحْمَرّ
اُحْمَرّا	يُحْمَرّانِ	اُحْمَرّا
اُحْمَرّوا	يُحْمَرّونَ	اُحْمَرّوا
اُحْمَرّتْ	تُحْمَرّ	اُحْمَرّي
اُحْمَرّتا	تُحْمَرّانِ	اُحْمَرّا
اُحْمَرَرْنَ	يُحْمَرَرْنَ	اُحْمَرَرْنَ
اُحْمَرَرْتَ	تُحْمَرّ	اُحْمَرّ
اُحْمَرَرْتُما	تُحْمَرّانِ	اُحْمَرّا
اُحْمَرَرْتُمْ	تُحْمَرّونَ	اُحْمَرّوا
اُحْمَرَرْتُنَّ	تُحْمَرَرْنَ	اُحْمَرَرْنَ
اُحْمَرَرْتُ	اُحْمَرّ	
اُحْمَرَرْنا	نُحْمَرّ	

الماضي	المضارع	الامر
مُحْمَارّ	يُحْمَارّ	اُحْمَارّ
اُحْمَارّا	يُحْمَارّانِ	اُحْمَارّا
اُحْمَارّوا	يُحْمَارّونَ	اُحْمَارّوا
اُحْمَارّتْ	تُحْمَارّ	اُحْمَارّي
اُحْمَارّتا	تُحْمَارّانِ	اُحْمَارّا
اُحْمَرَرْنَ	يُحْمَرَرْنَ	اُحْمَرَرْنَ
اُحْمَرَرْتَ	تُحْمَارّ	اُحْمَارّ
اُحْمَرَرْتُما	تُحْمَارّانِ	اُحْمَارّا
اُحْمَرَرْتُمْ	تُحْمَارّونَ	اُحْمَارّوا
اُحْمَرَرْتُنَّ	تُحْمَرَرْنَ	اُحْمَرَرْنَ
اُحْمَرَرْتُ	اُحْمَارّ	
اُحْمَرَرْنا	نُحْمَارّ	

(عدد ٨٩) اما الافعال المزيدة مما يبتدئ بالف وتاء ولا ينتهي بحرف علة فان صيغة الامر منها هي كصيغة الماضي ايضاً الاّ ان حركة ما قبل الآخر لا تبقى تامة فيها بل تختلس حتى تلفظ كأنها نصف حركة: ولذلك يضع الكتّاب عادة تحت الحرف الذي يلي الحرف المتحرك بعد الالف والتاء خط هٰكَذا (راجع عدد ٩ مع الحاشية) وهو يشير الى مكان الحركة المختلسة: ومتى

أُختلست حركة ما قبل الاخر يلزم ضرورة فتح قاف الفعل في وزن ܐܶܬܩܛܶܠ المخفف الوسط امـا في غيره فيبقى كل شيء على حالهِ دون زيادة او نقصان بعد اختلاس حركة ما قبل الاخر ودونك امثلة لذلك كله في الجدول الآتي:

الماضي	المضارع	الامر
ܐܶܬܦܣܶܩ	ܢܶܬܦܣܶܩ	ܐܶܬܦܰܣܶܩ
ܐܶܬܕܰܒܰܚ	ܢܶܬܕܰܒܰܚ	ܐܶܬܕܰܒܶܚ
ܐܶܬܢܶܨܶܒ	ܢܶܬܢܶܨܶܒ	ܐܶܬܢܰܨܶܒ
ܐܶܬܝܠܶܦ	ܢܶܬܝܠܶܦ	ܐܶܬܝܰܠܶܦ
ܐܶܬܬܰܣܰܪ	ܢܶܬܬܰܣܰܪ	ܐܶܬܬܰܣܶܪ
ܐܶܬܬܰܥܰܠ	ܢܶܬܬܰܥܰܠ	ܐܶܬܬܰܥܶܠ
ܐܶܬܥܰܛܰܦ	ܢܶܬܥܰܛܰܦ	ܐܶܬܥܰܛܶܦ
ܐܶܬܣܰܬܰܪ	ܢܶܬܣܰܬܰܪ	ܐܶܬܣܰܬܰܪ

هذا ما يمكن ان يقاس عليهِ عادة الاّ ان فعل ܐܶܬܪܰܚܰܡ يكون الامر منه كالماضي تماماً اي دون اختلاس حركة مـا قبل الاخر وكذلك كل فعل معتلّ الطاء سواء كان من وزن ܐܶܬܩܛܶܠ المخفف الوسط نحو ܐܶܬܬܰܪܰܡ : ܐܶܬܬܰܥܰܡ : او من وزن ܐܶܬܩܰܛܰܠ المضعف الوسط نحو ܐܶܬܩܰܛܰܡ : ܐܶܬܕܰܡ و بالاجمال كل فعل ثقل فيه اختلاس الحركة في اللفظ يجري الامر فيه مجرى الماضي تمامـاً

وهي قاعدة مطردة [1]

وكذلك الافعال الثلاثية المزيد فيها والرباعية مما ينتهي بحرف علة : اذا استثنيت منها وزن ܐܬܩܛܠ المخفف الوسط : يصاغ الامر منها بان تأتي بالماضي وتقلب حرف العلة الذي في اخره الفاً منصوباً ما قبلها : مثال ذلك :

الماضي	المضارع	الامر
ܐܰܫܰܪܶܝ	ܢܰܫܪܳܐ	ܐܰܫܪܳܐ [2]
ܐܰܫܰܘܶܝ	ܢܰܫܘܶܐ	ܐܰܫܘܳܐ
ܫܰܘܶܝ	ܢܫܰܘܶܐ	ܫܰܘܳܐ
ܗܰܕܶܝ	ܢܗܰܕܶܐ	ܗܰܕܳܐ
ܫܰܠܗܶܝ	ܢܫܰܠܗܶܐ	ܫܰܠܗܳܐ
ܐܰܬܫܰܘܶܝ	ܢܶܬܫܰܘܶܐ	ܐܶܬܫܰܘܳܐ
ܐܰܬܒܰܠܗܶܝ	ܢܶܬܒܰܠܗܶܐ	ܐܶܬܒܰܠܗܳܐ

(١) اعلم ان ما ذكرناه الى هنا انما هو عَلَى رأي السريان المغاربة اما السريان المشارقة فانهم لا يوافقون المغاربة في امر اختلاس حركة ما قبل الاخر في مثل هذه الاوزان الاَّ في وزن ܐܬܩܛܠ المخفف الوسط وانما يخالفونهم فيها ليسلكون عَلَى القاعدة العامة من حيث المساواة بين صيغتي الماضي والامر في المزيدات كلها : وهذا عندنا اولى بالاتباع لخفته عَلَى اللفظ وقد اتبعه غالباً المغاربة في الشعر خاصة لان اختلاس حركة ما قبل الاخر قد يوجب لعثمة ثقيلة في اللفظ كما لا يغرب عن اهل الذوق السليم :

(٢) وقد شذ عن هذه القاعدة صوغ الامر من فعل ܐܰܫܶܝ : ܢܰܫܶܐ او

اما وزن ܐܰܡܶܐ المخفف الوسط المعتل الاخر فان الامر منه يصاغ عند المغاربة بان تأتي بالماضي وتبدل الخفض الذي عَلَى ما قبل آخره فتحاً نحو ܐܰܡܶܐ من ܐܰܡܺܐ : ܐܰܡܳܐ من ܐܰܡܰܐ : ܐܰܡܺܐ من ܐܰܡܳܐ : ܐܰܡܰܐ وقس عَلَى ذلك (١)

ܐܰܡܰܐ وهو مزيد ܡܶܡܰܐ فقالوا فيه ܐܰܡܶܐ كالماضي منه تماماً : وكان الحق ان يقال بحسب هذه القاعدة اما ܐܰܡܺܐ بارجاع الياء المحذوفة وقلب الياء الاخيرة الفاً مثل ܐܰܡܳܐ : او ܐܰܡܶܐ بقلب الياء الظاهرة الفاً : وقد ورد الامر منه عَلَى هذه الصيغة الاخيرة في باعوث مار يقعوب الذي في الصلاة الثالثة ليوم الاثنين من فرض الموارنة حيث نرى ܘܐܰܡܶܐ ܡܶܢ ܐܰܡܰܐ ܠܺܐ ܡܰܐ ܕܐܰܡܶܐ ܠܺܐ (ان احيي هذا بنعمتك لانه غير قادر) ولم ينبّه الى ذلك احد فيما نعلم من الغرماطيقيين :

وقد ذهل العلامة القرداحي عَلَى ما نرى اذا قال في مادة ܡܶܡܰܐ من لبابه ان الامر من ܐܰܡܶܐ عَلَى ما ذكرنا اولاً هو شاذ وقياسه ܐܰܡܺܐ بيائين في الاخر اذ لا يمكن ان يفوته وهو الامام الاكبر الذي يرجع اليه في الاصول السريانية كيف يصاغ الامر من وزن ܐܰܡܶܐ المعتل اللام :

(١) اعلم ان الامر من ܐܰܡܰܐ اذا وجه الى الجلالة الالهية لاجل التضرع فيقال فيه ܐܰܡ بحذف الياء وفتح الفاء اما في غير موقع التضرع فيصاغ كالقياس اي ܐܰܡܺܐ باثبات الياء وفتح ما قبلها كالقاعدة :

واعلم ايضاً ان المشارقة قد صاغوا الامر من هذا وزن ܐܰܡܶܐ المعتل اللام كما صاغوه منه متى كانت لامه سالمة تماماً عَلَى رأيت : الاّ انهم زادوا ياءً في اخره لا نقراً ولم نجد لها من داعٍ : مثال ذلك ܐܰܡܶܝ :

الفصل التاسع

في تصريف صيغة الامر من الفعل

توطئة وفوائد

(عدد ٩٠) قد علمت مما ذكرناه في الفصل السابق ان الامر انما يصاغ من الفعل للمخاطب المفرد ثم يصرف للمخاطبة المفردة وللجمع من المذكر والمؤنث تصريفاً خاصاً . وعرفت ايضاً كيف يصاغ من كل صنف من اصناف الفعل فبقي علينا الان ان نذكر لك في هذا الفصل كيف يجب ان يكون تصريفه فنقول :

ان الامر للمخاطب يصرَّف كتصريف الفعل الماضي الذي للغائبين الاَّ الامر الذي للمؤنثة المفردة فانه لا يوافق الغائبة المفردة في الماضي وانما يوافق جمعها الاول كما سترى : واكثر صيغ الامر لها في صيغ الفعل الماضي ما يماثلها خاصة من حيث حركة ما قبل الاخر كما يرى من تبصر في الفصل السابق . الاَّ ثلاث صيغ احداهما ما كان مضموم ما قبل الاخر او مرفوعه مثل ܡܙܘܩ : ܦܘܩ : ܟܘܙ : ܩܘܡ . والثانية ما اختلست فيه حركة ما قبل الآخر او تأخرت الى القاف وهي الافعال التي يزاد في اولها همز وتاء مثل ܐܬܦܣܩ : ܐܬܩܒܠ . والثالثة ما انتهى بياء مفتوح ما قبلها مثل ܝܥܝ : ܐܪܛܒܝ الخ : فاعلم الان ان حركة ما قبل الاخر في الامر مما لا ينتهي بحرف علة يجب ان تصان ابداً في كل التصاريف كما تصان في الماضي عند اتصال احرف التصريف او الضمائر المنحوتة بآخره عَلَى ما مرَّ بك

ܐܪܛܒܝܢ : ܐܬܩܪܝܢ ومن ذلك ܐܬܦܢܝܢ المذكورة وقد حذفوا منها اليائين في معرض التضرع كالمغاربة فتأمل

ولو لم يكن لها من مثال في الماضي تتصرف عليه مثل ܡܙܘܥ : ܐܬܦܣܩ ونظائرهما : اما ما ينتهي من هذه الصيغ بحرف علة فايما كانت حركة ما قبل آخرها اي سواء كانت الخفض مثل ܚܕܝ ܩܪܝ او النصب مثل ܐܫܪܐ : ܚܘܐ : ܫܠܝܗܐ او الفتح مثل ܝܥܝ : ܐܬܪܥܝ فكل هذه تتصرَّف مثل ܩܪܐ الماضي الذي للغائب في المذكر خاصة اما في المؤنث فينصب ما قبل الياء بدل الفتح . اي بدلاً من ܩܪܝ او ܩܪܝܬܝ بالفتح تقول ܩܪܝ او ܩܪܝܬܝ بالنصب . فاذا فقهت ذلك جيداً سهل عليك لا محالة تصريف الامر من كل صنف وحفظه ولمزيد الفائدة دونك الان تصريف بعض الامثلة التي مرت بك في الفصل السابق لتقيس عليها : وقبل الشروع بذلك نرَى ان نقابل بين تصريف الامر وتصريف الماضي للغائب بالميزان الذي هو ܩܛܠ تنبيهاً للخاطر و بياناً لما قلناه آنفاً :

الامر	الماضي
المذكر المفرد : ܩܛܠ ܐܢܬ	ܩܛܠ ܗܘ
جمعه : ܩܛܠܘ او ܩܛܠܘܢ ܐܢܬܘܢ	ܩܛܠܘ او ܩܛܠܘܢ ܗܢܘܢ
المؤنثة المفردة : ܩܛܠܝ ܐܢܬܝ	ܩܛܠܝ او ܩܛܠܝܢ ܗܢܝܢ
جمعها : ܩܛܠܝ او ܩܛܠܝܢ ܐܢܬܝܢ	

فكل من تبصر قليلاً في هذا المثال رأى لا محال صحة ما لاحظناه من ان الامر يتصرف كالماضي الذي للغائب . وما رأيته هنا يصح في تصريف كل صيغة بحسب مثالها في الماضي عَلَى هذا النمط :

واليك من وزن الثلاثي امثلة عَلَى ذلك

(عدد ٩١) اولاً ان صيغة الامر المفتوح ما قبل اخرها مثل ܥܡܠ و ܪܚܡ والمكسور ما قبل اخرها مثل ܥܒܕ من الفعل

السالم تتصرف كالميزان الذي صرفناه آنفاً ليكون مثالاً مع المحافظة عَلَى حركة الطاء كما هي :

وبما ان المضموم ما قبل الاخر مثل ܡܪܘܩ لا مثال له في الماضي فها نحن نصرفه لك هنا لتقيس عليه :

(للمخاطب المفرد) ܡܪܘܩ ܐܢܬ (لجمعه) ܡܪܘܩܘ او ܡܪܘܩܘܢ ܐܢܬܘܢ

(للمخاطبة المفردة) ܡܪܘܩܝ ܐܢܬܝ (لجمعها) ܡܪܘܩܝ او ܡܪܘܩܝܢ ܐܢܬܝܢ

ثانياً ان صيغة الامر من المهموز الاول سواء كانت مما فتح او ضم ما قبل اخره مثل ܐܡܪ او ܐܟܘܠ يجرى تصريفها ايضاً عَلَى ما ذكرنا آنفاً مع المحافظة عَلَى حركة الهمزة في اولهما

وكذلك ما كان اوله ياءً مثل ܝܢܩ تحفظ فيه الياء عَلَى حركتها ويصرف مثل ܥܡܠ

فتقول في تصريف ܐܡܪ

(للمذكر المفرد) ܐܡܪ (لجمعه) ܐܡܪܘ او ܐܡܪܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܐܡܪܝ (لجمعها) ܐܡܪܝ او ܐܡܪܝܢ

وتقول في تصريف ܐܟܘܠ

(للمذكر المفرد) ܐܟܘܠ (لجمعه) ܐܟܘܠܘ او ܐܟܘܠܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܐܟܘܠܝ (لجمعها) ܐܟܘܠܝ او ܐܟܘܠܝܢ

وتقول في تصريف ܝܠܦ

(للمذكر المفرد) ܝܠܦ (لجمعه) ܝܠܦܘ او ܝܠܦܘܢ

(للمؤنثه المفردة) ܝܠܦܐ (لجمعها) ܝܠܦܐ او ܝܠܦܝܢ

ويتبع ذلك تصريف ܐܫܟܚ ذي الهمزة المكسورة الزائدة فانه يتصرف عَلَى ܥܡܠ اي كالماضي الغائب منهُ عَلَى ما ذكرنا غيرة مرة . وليمرَّن الطالب به .

ثالثاً وما كانت صيغة امره من حرفين بحركة واحدة فسواء كان اصله من المضاعف او من غيره يتصرف كماضي المضاعف الذي للغائب كما ذكرنا في تصريف السالم . وهذا عَلَى ثلاثة اصناف من جهة حركته المشار اليها . اي اما مفتوحاً مثل ܚܫ : ܒܓ : ܣܩ : ܗܒ : ܕܥ : او مكسورها مثل ܦܠ : ܐܠ : ܐܒ : ܐܠ : واما مضمومها مثل ܒܘܐ : ܦܘܩ ويتبعهُ ܩܘܡ و ܣܝܡ بالخفض

فتقول في تصريف التي مثل ܚܫ

(للمذكر المفرد) ܚܫ (لجمعه) ܚܫܘ او ܚܫܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܚܫܐ (لجمعها) ܚܫܐ او ܚܫܝܢ

وتقول في تصريف الذي مثل ܦܠ

(للمذكر المفرد) ܦܠ (لجمعه) ܦܠܘ او ܦܠܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܦܠܐ (لجمعها) ܦܠܐ او ܦܠܝܢ

وتقول في تصريف الذي مثل ܒܘܐ

(للمذكر المفرد) ܒܘܐ (لجمعه) ܒܘܐܘ او ܒܘܐܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܒܘܐܐ (لجمعها) ܒܘܐܐ او ܒܘܐܝܢ

وكذا قل في ܩܘܡ وܣܝܡ مع المحافظة عَلى الرفع في الاول وعَلَى الخفض في الثاني . ويمكن ان يطلب تصريفهما من التلميذ لاجل التمرين

بقي المهموز الوسط مثل ܫܐܠ فهذا اذا اريد تحقيق الهمزة فيهِ يصرف مثل ܥܡܠ تماماً . واذا خففت فيصرف مثل ܣܥ مع المحافظة عَلَى الهمزة المخففة في الخط كما جرى له في تصريف ماضيهِ وليصرفهُ الطالب للتمرين :[1]

رابعاً اما المعتلّ الاخر فقد رأيت ان الامر من ثلاثيه يخفض ما قبل اخره مثل ܩܪܝ : ܣܪܝ وقد جاءَ منهُ بعض الافعال الشاذة مثل ܬܐ بالنصب ومثل ܐܫܬܝ : ܝܥܝ وما شاكلهما بالفتح عَلى ما قبل الاخر المقلوب ياءً . ومن مزيد الثلاثي ومن الرباعي ومزيده بالنصب عَلَى ما قبل الاخر المقلوب الفاً مثل ܐܫܪܐ : ܣܘܐ ܟܠܗܐ : ܐܬܣܘܐ : ܐܬܬܣܬܐ : ܐܬܟܠܗܐ : الاّ ما كان من

(١) اعلم ان الذين يقرأُون بتشديد المضاعف حسب الاصول يجدون بعض الفرق بين تصريف ܣܥ وܟܘܐ وما كان مثلهما مضاعف الاصل وبين تصريف سائر اصناف الافعال المذكورة آنفاً مما لم يكن اصله مضاعفاً وذلك بان لام الميزان (او الحرف الاخير منها) تشدد في القراءَة متى حركت في الصنف الاول ولا تشدد بتةً في الصنف الثاني الذي فيهِ يجب ان تُمدَّ حركة اوله ولو لم تكن مدَّة تعويضاً عن الحرف المحذوف :

وزن ܐܶܬܩܛܶܠ المخفف الوسط فان الامر منهُ يُفتح ما قبل يائهِ مثل ܐܶܬܩܪܰܝ : ܐܶܬܪܰܚܰܝ ويتبعهُ ܐܶܬܦܰܥ في التضرع بدلاً من ܐܶܬܦܰܥܰܝ فاعلم الان ان كل ذلك ايما كان اصله وكيفما كانت نهايته في المذكر المفرد يتصرف في جمع المذكر كتصريف ܩܪܳܐ الماضي الذي للغائبين تماماً اما في المؤنث مفرداً وجمعاً فان الفتح قبل الياء التي للتأنيث في جمع الماضي يصير نصباً ابداً في مفرد الامر للمؤنث وجمعه واليك تصريف امثلة عن كل ذلك

اولاً في تصريف الماضي والامر معاً من ܩܪܳܐ

الماضي	الامر	الماضي
المذكر المفرد	ܩܪܺܝ ܐܰܢܬ	ܩܪܳܐ ܗܘ
جمعه	ܩܪܰܘ او ܩܪܰܘܘܢ ܐܰܢܬܘܢ	ܩܪܰܘ او ܩܪܰܘܘܢ ܗܶܢܘܢ
المؤنثة المفردة	ܩܪܳܝ ܐܰܢܬ	
جمعها	ܩܪܳܝ او ܩܪܳܝܶܢ ܐܰܢܬܶܝܢ	ܩܪܰܝ او ܩܪܰܝܶܢ ܗܶܢܶܝܢ

وكذا قل في تصريف ܚܕܺܝ

(للمذكر المفرد) ܚܕܺܝ (لجمعه) ܚܕܰܘ او ܚܕܰܘܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܚܕܳܝ (لجمعها) ܚܕܳܝ او ܚܕܳܝܶܢ (١)

---

(١) قد يتوهم من لا ينتبه ان الامر من وزن ܚܕܺܝ الذي هو في المفرد كالماضي الغائب يتصرف ايضاً مثله مع انه يتصرف مثل ܩܪܳܐ الماضي كما نوهنا : والفرق قائم في جمع المذكر فانك تقول في الماضي الذي للغائبين ܚܕܺܝܘ فقط ولا يقال قط ܚܕܺܝܘܢ كما علمت في محله (راجع عدد ٨٣ ح)

وفي تصريف ܐܶܫܬܰܝ

(للمذكر المفرد) ܐܶܫܬܰܝ (لجمعه) ܐܶܫܬܰܘ او ܐܶܫܬܰܘܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܐܶܫܬܳܝ (لجمعها) ܐܶܫܬܳܝ او ܐܶܫܬܳܝܢ

وقس عليه ܝܰܥܰܝ : ܐܶܠܰܝ : ܐܶܬܩܰܪܰܝ : ܐܶܬܪܰܚܰܝ : ܐܶܬܦܰܢ

وكل صيغ الامر التي تنتهي مثل هذه النهاية في المذكر المفرد . وليتمرن عليها الطالب

ثم تقول في تصريف ܬܳܐ

(للمذكر المفرد) ܬܳܐ (لجمعه) ܬܰܘ او ܬܰܘܘܢ

(للمؤنثة المفردة) ܬܳܝ (لجمعها) ܬܳܝ او ܬܳܝܢ

وقس عليه باقي صيغ الامر التي تنتهي في المذكر المفرد بالنصب مثل ܐܰܫܪܳܐ : ܚܰܘܳܐ ܒܠܰܚܘܳܐ : ܐܶܬܰܬܚܰܬܳܐ الخ دون التفات الى ما قبل النهاية لانه يبقى عَلَى حاله . وعَلَى المعلم ان يمرّن التلميذ عَلَى تصريف هذه الصيغ :

خامساً واخيراً : قد علمت من الفصل السابق ان كل الافعال الثلاثية المزيدة والرباعية ومزيدها مما لا ينتهي بحرف علة يكون الامر منها كالماضي الذي للغائب الاَّ ما كان من وزن ܐܶܬܩܶܛܶܠ المخفف الوسط فان الامر منهُ عَلَى وزن ܐܶܬܩܰܛܰܠ بفتح القاف

اما في الامر منه فتقول ܚܰܕܰܘ او ܚܰܕܘܘܢ ܐܰܢܬܘܢ كما تقول من ماضي ܩܳܪܳܐ ܩܰܪܰܘ او ܩܰܪܘܘܢ ܗܶܢܘܢ : فاعلم ذلك وقس عليه كل التصاريف من المعتل الآخر :

واختلاس حركة الطاء . واعلم الان ان كل هذه الصيغ تصرّف ايضاً كالماضي الغائب منها مع رعاية الامر للمخاطبة الذي يكون ابداً كالجمع الاول للغائبات في الماضي عَلَى ما علمت مما اثبتناه حتى الان : ومن ثم فلا نرى لزوماً لتصريف امثلة من ذلك بل ندعها للمعلم حتى يمرّن الطالب عليها لاسيما وليس فيها ما يغم عليهِ ادراكه وفهمه

امـا صيغة الامر التي عَلَى وزن ܐܶܬܩܰܛܰܠ بفتح القاف واختلاس حركة الطاء فانـه يصرف كما يلي : (للمذكر المفرد) ܐܶܬܩܰܛܰܠ (لجمعه) ܐܶܬܩܰܛܰܠܘ او ܐܶܬܩܰܛܰܠܘܢ (للمؤنثة المفردة) ܐܶܬܩܰܛܰܠܝ (لجمعها) ܐܶܬܩܰܛܰܠܝ او ܐܶܬܩܰܛܰܠܝܢ . فاذا لاحظت هـذا التصريف رأيت ان الفتح عَلَى القاف قد حفظ فيها كلها وانما الحركة المختلسة عَلَى الطاء قد ابطلت تماماً في جمع الذكور الثاني وفي جمع الاناث الثاني ايضاً لان اللام تحركت قبل الواو والياء و بطل التقاء الساكنين للخفة [1] فتأمل : و بذلك انتهى الباب الثاني في الفعل والحمد لله عَلَى كل حال :

---

(١) قد رأيت ان الامر من ܟܶܡܶܢ ܢܶܟܡܰܢ هو ܟܰܡܶܢ بتأخير الفتح الى الكاف ومن ܪܶܗܶܛ ܢܶܪܗܰܛ هو ܗܰܪܶܛ بتأخير الهاء وحركتها الى الاول وكل ذلك عند السريان المغاربة عَلَى خلاف القاعدة فهذان الفعلان يتصرفان ايضاً عندهم كتصريف ܐܶܬܩܰܛܰܠ المذكور آنفاً اي بابقاء الفتح عَلَى الاول

الباب الثالث

في الاشتقاق

وهو يتعلق بالاسم والفعل

توطئة

قد استوفينا الكلام في الباب الاول عن الاسم بذاتهِ وفي الباب الثاني عن الفعل بذاته ولما كان بين الاسم والفعل علاقة جوهرية من حيث اشتراكهما احياناً بالمعنى ومن حيث اشتقاق الفعل من الاسم المعروف بالمصدر واشتقاق بعض الاسماء من الفعل اقتضى ان نتبع البابين المذكورين بهذا الباب الذي نبين فيه اولاً كيفية اشتقاق الفعل من الاسم الذي هو المصدر : ثانياً كيفية اشتقاق بعض الاسماء من الفعل : وعليه فقد قسمناه الى مبحثين — المبحث الاول — في الاسم الذي يشتق منه الفعل وهو المصدر : — المبحث الثاني — في الاسماء التي تشتق من الفعل وفيه خمسة فصول بحسب اصناف هذه الاسماء

المبحث الاول

في الاسم الذي يشتق منه الفعل

وهو المصدر

توطئة

(عدد ٩٢) اننا قد بينا بوجه الايجاز في توطئة الباب الثاني من هذ

الكتاب كيف ان الفعل فرع عن الاسم لان الاسم والفعل كليهما يدلان عَلَى حدث وانما الفعل يدل عليه مقترنا بزمان بمجرد الصيغة وبدون ادنى زيادة أُخرى جوهرية : ونريد ان تعلم الان ان كلامنا هذا انما هو مقتصر عَلَى الاسماء التي من اصل وضعها تدل عَلَى معنى او حدث مجرد عن كل مستند ومادة كالصبر واللين واليبوسة والغضب والحب واللطف والقعود والقيام والضرب والقتل والاكل والشرب الى ما شاكل ذلك من الاسماء التي وضعت لتدل عَلَى معان تقوم بذاتها في الذهن الى ان تبرز الى حيز الفعل في زمان ما بواسطة فاعل سواء لازمته ولم تتجاوزه كالصبر والغضب واللين واللطف او وقعت منه عَلَى موضوع اخر كالضرب والقتل والحب والاكل والشرب : فمن الصبر مثلاً تقول صبر فلان وهو صابر ومن اللين تقول لان القضيب وهو ليّن ومن القتل تقول قتل فلان ذئباً فهو قاتل والذئب هو الذي وقع عليه فعل القتل ومن الاكل تقول اكل فلان خبزاً وهلمَّ جرًّا : وانما تصورت المعنى اولا وتعلقته وعندما رأيته تمَّ فعلاً حكمت به . ولابراز هذا الحكم عمدت الى صيغة خاصة اخذتها من الاسم الذي يدل عَلَى المعنى الحاصل وعبرت بها عن حصوله فعلاً في حينه من فاعله عَلَى موضوع وقع عليه : وهذه هي صيغة الفعل بحسب اصطلاح اهل اللغة وفيها كل الاحرف الاصلية التي بني منها اسم ذاك الحدث او المعنى الذي اردت الاخبار عنه : فمن القتل قلت قتل ومن الاكل اكل ومن الصبر صبر اي حدث معنى القتل والاكل والصبر في الزمن الماضي : ثم قلت يقتل يأكل يصبر اي ان معنى القتل والاكل والصبر يحدث في الحال : او في الاستقبال :

فالاشتقاق اذاً في اصطلاح التصريفيين انما هو اخذ كلمة بصيغة مخصوصة من كلمة أُخرى : ومن الضروري في الاشتقاق ان تحفظ الكلمة المأخوذة عَلَى هذا الوجه كل الاحرف الاصلية التي في الكلمة المأخوذة عنها مع سلامة المعنى في الكلمتين وزيادة في المشتقة من حيث الكيفية فقط : مثال ذلك : القتل هو نزع الحياة

من الحي قسراً بفعل فاعل : فاذا رأيت اسداً ينزع حياة انسان قسراً واردت ان تعبر عن ذلك من القتل قلت قتل الاسد الانسان . فلفظة قتل انما هي صيغة الفعل الماضي من القتل وفيها القاف فالتاء فاللام وهي عين احرف هذا المصدر بترتيبها . والقتل يدل عَلَى معنى هذا الفعل . وقتلَ يدل عَلَى حصوله فعلاً في زمن ماضٍ من فاعل فعله في موضوع وقع عليه هذا الفعل : فالقتل اذاً مصدر وفعل قتل صدر عنه اي اخذ منه بطريقة الاشتقاق وقس عَلَى ذلك

فينتج من هنا بحكم الضرورة ان الاسم الذي هو مصدر الافعال يجب ان يكون بسيطاً غير مركب الاّ من الاحرف الاصلية التي وجدها تدل عَلَى معنى الحدث و يؤخذ منها الفعل دون زيادة ولا نقصان : فمصدر الفعل الثلاثي اذاً يجب ان يكون مركباً من ثلاثة احرف ومصدر الرباعي من اربعة: بيد اننا قد لا نرى ذلك مرعياً في اللغة السريانية التي نحن بصددها لان الذين جمعوا مفردات اللغة قد اوردوا اسماء شتى دخل عَلَى احرفها الاصلية زيادات غير قليلة وعدوها مع ذلك من المصادر مع ان الطالب قد يحتار غالباً فيها حتى لا يمكنه ان يشتق منها الفعل لتردده في معرفة الاحرف الاصلية من الدخيلة الاّ اذا كان يعرف الفعل الصادر عنها من ذي قبل فمن ذلك مثلاً لفظة ܥܬܘܪܐ (العثور) قيل انها مصدر ܥܬܪ (عثر) وفيها كما ترى الميم والواو والياء والتاء زيادة عَلَى الشين والراء والعين مع ان هذه الثلاثة الاخيرة انما هي التي أُخذ الفعل منها فتأمل :

ولذلك فالذي يلوح لنا هو ان مصادر الافعال الحقيقية قد أُهمل اكثرها في اللغة او لم تصل كلها الى جامعي مفرداتها الذين انما جمعوها عَلَى ما يظهر مما اتصل بهم من كتب الائمة وهذه لم تتكفل بكل كلام اللغة واصولها : فاضطر المشتغلون بذلك ان يسموا مصدراً كل اسم دل عَلَى معنى مجرد مشترك مع معنى الفعل المركب من نفس احرفه الاصلية ولو جاء في تركيبه من الزوائد ما قد يربو عَلَى الاصل : فاذا تقرر ذلك نقول :

المطلب الاول

في تعريف المصدر واوزانه

(عدد ٩٣) ان المصدر ويقال له في السريانية ܢܶܒܗܳܐ هو الاسم الذي يدل عَلَى معنى مجرد قائم بذاته في الذهن . والفعل انما يشتق منهُ لبيان حدوث هذا المعنى فعلاً او امكان حدوثه في احد الازمنة : وهو اي الفعل يصاغ لهذه الغاية من احرف الاسم الذي هو المصدر على اوزان مخصوصة عرفتها في باب الفعل بحيث يراعى فيها ترتيب احرف الاسم نفسه دون الحركات :

ويقال له المصدر او ܢܶܒܗܳܐ لانه اصل لكل فعل او اسم تركب من احرفه عَلَى ترتيبها ليدل عَلَى المعنى او او الحدث نفسه مكيفاً : وهو اي المصدر يأتي بحسب اصطلاح ايمة اللغة عَلَى اوزان شتى في الثلاثي وقد جمعها بعضهم في نيف وستة وثلاثين وزناً . اما في الثلاثي المزيد فيه وفي الرباعي فيأتي عَلَى وزن واحد قياسي

واليك الان جدول مصادر الافعال الثلاثية عَلَى ما جاءَ في كتب الايمة [1]

(١) بعد الذي قررناة في توطئة هذا الفصل كمبدأ في امر المصدر وطبيعته لم يكن من حاجة الى اثبات اوزان المصادر الثلاثية التي اضيف اليها احرف اجنبية في هذا الجدول كما يرى المتأمل : بيد اننا لم نرَ بداً من اثبات ذلك

اولاً في اوزان المصادر المجردة عن الزوائد

١ً فَعْلٌ مثل صَحْبٌ (شبع) سَكْنٌ (سكون) رَحْلٌ (رحيل) قَوْمٌ (قيام) رَقْصٌ (دنس)

٢ً فَعَلٌ مثل سَمَعٌ (سمع) خَلَطٌ (خلط) نَمَاءٌ (نمو) كَأَبَةٌ (كأبة) قَضَاءٌ (قضاء)

٣ً فَعَلٌ مثل كَذِبٌ (كذب) أَكْلٌ (اكل) وَقَرٌ (وقر) قَرٌّ (قر)

٤ً فَعْلٌ مثل لَقْحٌ (لقح) طَمَرٌ (طمر) شَكْوٌ (شكوى) [1]

في هذا البحث رغبة في مزيد الفائدة وحذراً من نسبة كتابنا الى التقصير من هذا القبيل عند الذين لا يسلمون لنا بهذا الرأي الجديد : ومن ثم فاننا مثبتون في هذا الجدول اكثر الاسماء التي تعد مصادر عند ارباب اللغة بحسب اوزانها مبتدئين بالمجردة عن الزوائد ثم بالمزيدة من مصادر الافعال الثلاثية المجردة : ومن بعد ذلك ناتي الى بيان مصادر الافعال الثلاثية المزيدة والرباعية : ثم نعني بنوع خاص في بيان رأينا في مصدر الافعال الثلاثية المجردة لعلنا نتوفق الى توحيد القاعدة ان شاء الله تعالى :

(١) اعلم ان هذه الاوزان الاربعة هي عين اوزان الاسم الثلاثي المجرد التي ذكرناها في باب الاسم : وعليه فالمهموز والمضاعف والمعتل منها يجري مجرى الاسماء الغير السالمة كما ذكرنا هناك فلا حاجة الى التكرار : والفرق بين هذه وتلك انما هو من حيث المعنى فقط فالاسم الذي يدل على معنى او حدث مجرد يقوم في الذهن فقط هو المصدر والا فهو اسم عين وان اتفق الصنفان زنة

ثانياً في ما زيد بعد طائه مدّ

١ً ܩܛܠܐ مثل ܥܨܒܐ (ضمد) ܚܝܨܐ (شدّ) ܗܘܝܐ (كون) (١)

٢ً ܩܛܘܠܐ مثل ܪܩܘܪܐ (نسج) وهو نادر

٣ً ܩܛܝܠܐ مثل ܪܬܝܬܐ (رعدة) وهو نادر

ثالثاً ما زيد بعد لامه نون او ياء

١ً ܩܛܠܢܐ مثل ܥܡܛܢܐ (ظلام) ܡܩܕܢܐ (حريق) ܡܘܣܢܐ (اشفاق)

٢ً ܩܛܠܢܐ مثل ܥܪܝܢܐ (عصاوة) ܥܛܝܢܐ (محق) ܢܪܚܢܐ (نجابة)

---

(١) ان هذا الوزن من المصدر يغلب وروده في اللغة وهو عَلَى رأينا وزن المصدر الثلاثي الاصلي وباقي الاوزان انما هي اسماء معاني مجردة سميت مصادر من باب الفساحة لوجود هذا الشرط فيها : وعندنا ان المصدر الحقيقي يجب ان يجتمع فيه شرطان احدهما ان يكون اسماً لمعنى مجرد والثاني ان يكون مجرداً عن الاحرف الزائدة (كما ذكرنا في التوطئة عَلَى هذا المبحث) : اما النصب الذي بعد الطاء في هذا الوزن فلا يعتد به لانه بمنزلة حركة طويلة للفرق بين وزن الاسماء التي هي مصادر وغيرها : وقد ورد من هذا الوزن ما كان اوله محركاً مثل ܣܬܪܐ (ستر) ܐܣܝܢܐ (ذخر) بكسر اولهما ثم ܐܝܩܪܐ (كرامة) بالهمز المخفوض عَلَى الاول فاعلم ان هذه الحركة والزيادة لا تعتبر في هذه المواضع لان الكسر في الاول مولد من اشباع الرَوم بغير سبب وفي الثانية من اشباع الرَوم بسبب الهمزة التي لا يبتدأ بها ساكنة وفي الثالثة من اظهار الهمزة التي تسبق الياء المتحركة اولاً في الخط ايضاً وقد سبقت الاشارة الى كل ذلك مراراً في البابين الاول والثاني

٣ً ܩܘܛܠܢܐ مثل ܚܘܪܗܢܐ (مرض) ܣܘܠܡܢܐ (صحة) ܡܘܪܥܢܐ (سقم)

٤ً ܩܛܘܠܝܐ مثل ܗܓܘܡܝܐ (هدم) ܥܪܘܩܝܐ (هرب) (١)

رابعاً في ما زيد في اوله تاء و بعد طائه مدّ معاً وهو نادر

١ً ܬܩܛܠܐ مثل ܬܘܣܕܐ (اشتعال) ܬܘܣܦܐ (زيادة)

٢ً ܬܘܩܛܠܐ مثل ܬܘܣܢܢܐ (تضرع)

٣ً ܬܩܛܝܠܐ مثل ܬܥܢܝܩܐ (تعذيب) ܬܥܢܝܕܐ (تنكيل)

٤ً ܬܩܛܘܠܐ مثل ܬܣܠܘܪܐ (سلب) ܬܣܠܘܦܐ (تغيير)

خامساً في ما زيد فيه تاء التأنيث من الاوزان المجردة

التي في الفئة الاولي

١ً ܩܛܠܬܐ مثل ܬܘܗܬܐ (تعجب) ܣܘܒܬܐ (خيبة) ܪܘܚܬܐ (نسيم)

٢ً ܩܛܠܬܐ مثل ܣܥܪܬܐ (نجوى) ܣܒܪܬܐ (بشرى) ܝܕܥܬܐ (معرفة) (٢)

---

(١) ان هذه الفئة الثالثة من المصادر هي عندنا من باب النسبة بالنون : اما الرابعة فان الياء فيها زائدة لمجرد الصيغة : وهذا الوزن الاخير كثير الورود مصدراً للافعال الثلاثية نظير وزن ܩܛܠܐ المذكور آنفاً بخلاف باقي اوزان المصادر التي ذكرناها هنا في هذا الجدول بحيث يمكن ان يقال بكل صواب ان لمصدر الافعال الثلاثية المجردة وزنين في الاصل فقط وهما ܩܛܠܐ بنصب الثاني و ܩܛܘܠܝܐ بضمه وزيادة ياء قبل الف الاطلاق وانما سائر الاوزان (وهي نادرة الورود) اسماء معانٍ اقيمت مقام المصادر الاصلية

(٢) قد ورد بعض المصادر من هذا الوزن الثاني مكسورة الاول مثل

٣ ܩܶܛܠܬܳܐ مثل ܫܶܥܠܬܳܐ (نجوى) ܪܶܓܬܳܐ (شهوة) ܠܶܐܘܬܳܐ (تعب) ܒܺܝܫܬܳܐ (شرّ)

٤ ܩܶܛܠܬܳܐ مثل ܪܶܓܫܬܳܐ (حس) ܝܺܪܶܦܬܳܐ (قرض)

٥ ܩܽܘܛܠܬܳܐ مثل ܠܽܘܫܬܳܐ (نجوى) ܫܽܘܪܛܬܳܐ (خدش) ܐܶܢܬܳܐ (انين)

٦ ܩܛܽܘܠܬܳܐ مثل ܛܥܽܘܢܬܳܐ (حمل) ܓܢܽܘܒܬܳܐ (خطف) ܨܠܽܘܬܳܐ (صلوة) (١)

ܚܶܢܓܬܳܐ (حزن) ܬܶܢܚܬܳܐ (تنهد) ܐܶܢܩܬܳܐ (انين) ܗܶܠܟܬܳܐ (هرب) فعندنا ان الكسر عَلَى اول هذه الكلمات وما شاكلها انما هو مولَّد من اشباع الرَوم كما ذكرنا غير مرة ولو ظن بعضهم انهـا اوزان مختلفة عن وزن ܩܛܠܬܳܐ المفتوح الطاء بحجة ان المشارقة في هذه يشددون الحرف الثاني غلطاً : وانما ذلك لانهم اعتادوا تشديد ثاني المتحركين لغير علة ويعارضهم ان ܚܶܢܓܬܳܐ قد وردت دون كسر اولها : هذا ولا يعتدُّ بخفض الياء في ܝܺܕܥܬܳܐ لانها من هذا القبيل بسبب الياء كما علمت غير مرة :

(١) ان ܨܠܽܘܬܳܐ هي وما ماثلها من وزن ܩܛܽܘܠܬܳܐ بيد انه لما كان اخرها الاصلي حرف علة لم يكن من محل معه للواو التي هي علامة حركة الضمّ والاّ كان حقها ان تكتب بواوين اي ܨܠܘܘܬܳܐ الاولى واو الحركة والثانية لام الميزان كما لا يغرب فتأمل وقس عَلَى ذلك

وقد ورد امثلة من الوزن الخامس من هذه الفئة الخامسة مفتوحة الطاء مثل ܥܽܘܪܒܬܳܐ (مزلة) ܥܽܘܩܦܬܳܐ (هشم) ܛܽܘܠܥܬܳܐ (وسخ) فعددنا الفتح عرضياً ناشئاً عن اشباع الرَوم وتأخيره الى ما قبل للخفة كما جرى في ܕܶܒܚܬܳܐ بفتح الياء بدلاً من ܕܶܒܚܬܳܐ باسكانها وذلك خلافاً لبعض التصريفيين الذين عدوا مثل هذه الكلمات المفتوحة الطاء بعد الضم وزناً

سادساً ما زيد في اوله ايضاً تاء من هذه الفئة الخامسة

١ً ܬܩܛܠܬܐ مثل ܬܚܢܢܬܐ (تحنن) ܬܫܕܪܬܐ (ارسال)

٢ً ܬܩܛܠܬܐ مثل ܬܟܫܦܬܐ (تضرُّع) ܬܕܟܝܬܐ (تطهير) ܬܘܕܝܬܐ (شكر)

٣ً ܬܩܛܠܬܐ مثل ܬܫܡܫܬܐ (خدمة)

٤ً ܬܩܛܘܠܬܐ مثل ܬܛܠܘܫܬܐ (دنس) ܬܪܥܘܬܐ (رضى)[1]

٥ً ܬܩܛܘܠܬܐ مثل ܬܕܡܘܪܬܐ (عجب) ܬܫܒܘܚܬܐ (تسبيح)

ذلك ويوجد اوزان اخرى مما زيد في اوله الميم وحدها مثل ܡܩܛܠܐ : ܡܩܛܠܐ : ܡܩܛܠܐ : او زيد في اوله الميم وفي اخره النون والتاء مثل ܡܩܛܠܢܐ : ܡܩܛܠܬܐ : ܡܩܛܠܬܐ : ܡܩܛܘܠܬܐ : ܡܩܛܘܠܝܬܐ : ولم نذكرها في هذا الجدول حذراً من تربيك الطالب بتكثير المصادر دون فائدة : ومن هذا القبيل ايضاً الاسماء التجريدية مثل ܟܗܢܘܬܐ فان التصريفيين يقيمونها ايضاً مقام المصادر :

ومما يجب الانتباه اليه ايضاً انه قد يظهر في المصدر حرفان

مختلفاً عن وزن ܩܘܛܠܬܐ الساكن الوسط . وكذا قل في ܣܢܐܬܐ ܫܐܠܬܐ ܦܠܐܬܐ فان هذه كلها من وزن ܩܛܠܬܐ تحركت لامها باشباع الرَوم ايضاً للخفة

(١) ان ܬܪܥܘܬܐ هذه ترجع الى وزن ܬܩܛܘܠܬܐ بنفس التعليل الذي لواو ܨܠܘܬܐ في الحاشية السابقة فلا حاجة الى المراجعة

اصليان فقط مثل ܚܛܳܐ (اثم) وهذا ليس باصل وانما اصله ܚܛܳܝܳܐ مثل ܩܛܳܠܳܐ : وقد تزاد الميم عَلَى اول معتل الوسط حتى يصير عَلَى وزن ܩܛܳܠܳܐ ايضاً مثل ܡܩܳܡܳܐ (قيام) ܡܕܳܩܳܐ (معاينة) ܡܟܳܢܳܐ (وجدان) ܡܣܳܡܳܐ (وضع) ܡܨܳܪܳܐ (تصويت) وكل ذلك عَلَى وزن ܡܩܰܛܠܳܐ طرأ عليه القلب والابدال كما علمت في باب الافعال المعتلة الوسط فصار كما ترى وهو ليس باصل ايضاً :

وقد ورد المصدر ايضاً عَلَى وزن اسم الفاعل المؤَنث المفتوح الوسط مثل ܢܨܰܪܳܬܳܐ (الصداح) وهذا نادر جداً :

وهذه اكثر الاوزان التي دعيت عند بعض التصريفيين مصادر للافعال الثلاثية ونحن لا نحتسبها كذلك الاّ من باب الفساحة بل هي عندنا اسماء معاني اقيمت مقام المصادر المفقودة لاتفاقها معها في الدلالة كما ذكرنا غير مرة و بهذا القدر غنىً لذوي الالباب (١)

---

(١) اعلم اولاً ان الرجوع الى هذه المصادر ولو كانت مما زيد فيه قد يفيد في معرفة اصل حرف العلة المقلوب الى غيره في الافعال المعتلة : فمن ܩܰܘܡܳܐ مثلاً يعرف ان فعل ܩܳܡ واوي الوسط اي اصله ܩܘܰܡ ومن ܕܺܝܢܳܐ يعرف ان فعل ܕܳܢ اصله ܕܝܰܢ بالياء : ومن ܡܶܐܬܺܝܬܳܐ يعرف ان ܐܶܬܳܐ اصله ܐܶܬܰܝ بالياء ايضاً وهلمَّ جرًّا

اما من اراد ان يقف بدقة عَلَى مصادر الافعال الثلاثية من اي وزن كانت مع قطع النظر عن ملاحظاتنا عليها فعليه ان يأخذ اللباب (وهو المعجم

(عدد ٩٤) اما الافعال المزيدة فان وزن ܦܥܠ المضاعف الوسط منها وحده له مصدر قياسي عَلَى وزن ܦܥܘܠ بضم اوله

السرياني النفيس تاليف العلامة المدقق الاب جبرائيل القرداحي الماروني الشهير) وقد أُثبت فيه امام كل فعل ثلاثي مصدره او كل مصادره بين هلالين وهو خير هادٍ الى الصواب ولا غنىً عنه لكاتب :

والذي يهمنا ان يعرفه الدارس هنا انما هو ما لحظناه في مطالعاتنا من ان اكثر ما يكون مصدر الثلاثي المجرد عَلَى وزن ܦܥܠ بالنصب عَلَى الطاء ويقابله في العربية وزن « فعال » او عَلَى وزن ܦܥܥܐ ويقابله في العربية وزن « فُعُل » بضمتين ولا يعتد بالياء الزائدة في اخره لانها انما زيدت عَلَى ما يظهر للتمييز بين المصدر واسماء الاعيان التي من وزن ܦܥܠ :

اما باقي الاوزان التي ذكرناها هنا فهي نادرة وبعضها لم يجئ الاَّ مرة او مرتين فقط : ولهذا امكن القول عَلَى الغالب ان مصدر الافعال الثلاثية انما هو في الاصل عَلَى هذين الوزنين : اما ما جاء عَلَى غيرهما فما هو الا اسماء معاني مجردة اقيمت مقام المصادر المفقودة من حيث اتفاقها معها في الدلالة فقط

وعندنا ان اصحاب المعاجم لم يعثروا عَلَى مصادر بعض الافعال بالوزن الاصلي فظنوا ان مصادرها اسماء المعاني التي جاءت من مادتها ومعناها مع قطع النظر عن الزوائد التي دخلت عَلَى الاصل وحسبوها كذلك دون تدقيق او من باب الفساحة : لانهم كما قلنا في التوطئة انما جمعوا مفردات اللغة عن كتب الأيمة وهذه لم تتكفل باحصاء كل المفردات لكي يقال بصواب ان الكلمة التي لا توجد فيها ليست سريانية او ان اللغة السريانية خالية من مواد ومفردات شتى بل يجب ان يقال بالاحرى ان جامعي اللغة مقصرون او انهم لم يقفوا عَلَى ذلك وكم ترك الاول للآخر

ومثل ذلك جرى في اللغة العربية ايضاً فان مصادرها الثلاثية تكاد

وتشديد الطاء عَلَى رأي المشارقة مثل ܡܚܠ — ܡܚܠܠ : ܢܚܫ ܢܫܚܠ : ܚܠܠ — ܚܠܠ : ܡܢܡ — ܡܫܚܠ : ܚܢܢ ܚܠܘܠ : ܚܒܠ — ܚܫܡܠ وقس عليه

وكذلك الفعل الرباعي الاصل مصدره قياسي عَلَى وزن ܡܫܗܟܠܠ بضم الاول واسكان الطاء ونصب اللام الاولى مثل ܡܗܢ — ܡܫܗܢܠ : ܚܕܕ — ܚܫܕܡ : ܚܫܚ ܚܫܚܡ : ܗܢܢ — ܗܫܘܘܠ وقس عليه (١)

لا تحصى اوزانها . وبيان هذا الرأي من اتيان اصحاب المعجمات بشواهد من الكتبة المشهورين عَلَى صحة معنى الكلمة وكونها من اللغة الفصحى والاَّ فتفقد اعتبارها : وهناك تقصير آخر أهم من هذا وخاصةً عند العرب فانهم لم يتوخوا تفسير معنى الكلمة الاصلي في اول المادة فيأتون بعده بالمعاني المتفرعة بطريق الاستعارة او غيرها حتى يعرف المستفيد اصل الوضع ثم باقي المعاني التي استعمل بعد ذلك لها وهذا امر ولا نكير صعب المنال ولكنه غير مستحيل عَلَى اهل الذكاء من المحققين وفيهِ اجل فائدة لطلبة اللغة وكتبتها الذين نراهم عَلَى الغالب يستعملون مفرداتها في غير مواضعها بل قد لا يحسنون الكتابة الفصحى حقيقةً بالرغم عن اجتهادهم بسبب هذا الخلل مما انتبه اليهِ الفرنجة وتحروه جهدهم في معاجمهم المطولة فعرفوا اصول لغاتهم واحصوها اكثر منا : وكل من راجع بعض المواد في مجامعنا رأى لا محالة ان الكلمة الواحدة لها معانٍ شتى منها احياناً متضادة ومنها مختلفة ومنها متباعدة حتى يحتار ويعجب معاً كيف ان مادة واحدة تدل عَلَى كل هذه المعاني ولا يعرف ما هو المعنى الاصلي الموضوعة له من سواه ولا كيف تمَّ له ذلك :

(١) يظهر من كل ما تقدم ان مصادر الافعال السريانية من ثلاثية

اما سائر الافعال المزيد فيها فلم يرد لها مصادر مخصوصة بها وانما استعاروا لها مصادر الافعال المجردة [1] : وقد يستعار مثل

ورباعية تجرى عَلَى وزن واحد من حيث نصب ما قبل الاخر فمصدر الثلاثي المجرد عَلَى ܩܛܠܐ كما بينا في العدد السابق ومصدر الثلاثي المزيد فيه من وزن ܩܛܠ هو ܩܘܛܠܐ ومصدر الرباعي هو ܩܘܛܠܠܐ كما رأيت هنا : وضم الاول في المصدرين الرباعيين انما جلبه تعذر الابتداء بحرفين ساكنين ولذلك لا يعد فرقاً بين الثلاثي والرباعي : و يقابل هذه الاوزان عند العرب « فِعَال وفُعَال وفُعْلال » و يظهر ان اهل اليمن يجعلون مصدر فعَّل المضعف الوسط عَلَى وزن فِعَّال بكسر الاول وغيرهم من العرب عَلَى وزن تفعيل كما لاحظ الكسائي وهو يعد فصيحاً عندهم وهو عَلَى ما نرى الاصل لموافقته ما في السريانية كما رأيت : وفي ذلك ما يدل بزيادة عَلَى صحة ما ارتأيناه في امر وزن المصدر الثلاثي ولا نرى مانعاً من ترسيخ هذه القاعدة والقول في الافعال الثلاثية التي لم يظهر لها مصدر من هذا الوزن ان مصدرها ممات كما يقال في الافعال الثلاثية مثلاً التي لم يظهر منها الاَّ المزيد وان ما يدعونه مصدراً من غير هذا الوزن انما هو اسماء معاني قد تقام مقام المصدر :

(١) قد ذكر حضرة الاب نعمة الله الكفري الماروني في غرماطيقه الشهير (ص ܙܘܓܐ اي ٢٦٥) من الطبعة الاولى ما حكايته « انه يوجد افعال كثيرة لا مصادر حقيقية لها كافعال وزن ܐܪܝܡ كلها و بعض اوزان الافعال الاخر لاسيما ܚܕܝ واخواتها التي قلما يوجد لها مصادر اصلية بل يؤخذ لها اما اسم المرَّة نحو ܡܚܐ ܡܚܘܬܐ : ܪܟܒ ܪܟܘܬܐ : ܚܕܝ ܚܕܘܬܐ ܘܫܪ او الاسم الموصوف المأخوذ بوضع ܘܬܐ اما من اسم الفاعل مثل ܡܪܝܡܢܘܬܐ من ܡܪܝܡܢܐ لفعل ܐܪܝܡ و ܐܣܝܘܬܐ من ܐܣܝܐ

هذه المصادر لوزن ܦܥܠ المشدد الوسط ايضاً اذا لم يكن مصدره القياسي مستعملاً . واغلب ما يستعار له انما هو مما يزاد في اوله تاء

لفعل ܐܬܦܥܠ الخ الى ان قال « ويظهر مما مرّ (مما كتبه ابن العبري في الصمحي اذ عدّ لمصادر تقريباً اربعة وثمانين وزناً اكثرها بتاء اصلية او مزيدة مع الواو) ان غالب الاسماء المعنوية مصدرية ما عدا القليل منها نحو: ܦܥܠܐ ܫܘܬܦܐ : ܫܘܬܦܘܬܐ معنة : فهذه لا يصدر منها افعال واذا لزم ذلك نخذ معها فعلاً يطابق المعنى وقل مثل ܥܒܕ ܡܫܬܐ اي صنع وليمة الخ »

ثم قال في الصفحة (ܘܕܠ ٢٧٩) ما حرفيته « اسم المرة ما دل عَلَى وقوع الفعل مرة واحدة وهو ليس بمشتق لانه يستعمل عوض المصدر احياناً كثيرة كما ذكرنا آنفاً وهو سماعي لا ضابط له ويكون بصيغة المؤنث فمن الوزن الاول يبنى ܩܛܠ ܩܛܠܐ نهب نهبة : ܩܛܠ ܩܛܠܐ جبل جبلة الخ » الى ان قال (في ص ܘܕ) « حاشية قد علمت ان اسم المرة يدخل موضع المصدر في الخطاب فلذلك اعلم ان المصدر يدخل موضع اسم المرة فيجوز ان تقول ܩܛ ܩܛܠܐ او ܩܛܠܐ : ܐܬܐ ܡܠܡܠܐ او ܡܠܡܐ ܐܬ ܐܡܪ او ܐܡܪܐ خاصة اذ لم يوجد اسم المرة فتأخذ اسم المصدر وبالعكس الخ »

فمن كل ذلك يتبين جلياً صحة رأينا من ان نحاة السريان حيث لم يقفوا عَلَى مصدر لفعل استعاروا له الاسم الذي من مادته بحيث يدل عَلَى معنى مجرد وسموه مصدراً من باب الفساحة . وان المصدر الحقيقي انما هو ما كان مجرداً عن الزوائد عَلَى وزن ܦܥܠ المنصوب الطاء والنصب عَلَى طائه ليس الاّ لتمييز وزنه من اوزان الاسماء الثلاثية المجردة وكذلك ܦܥܘܠ والياء لمثل هذا التمييز كما ذكرنا آنفاً :

مثل لمعنمط وما شاكلها حتى انها عدّت مصادر غير قياسية لهذا الوزن : وعندنا انها اسماء بمعنى المصادر تقوم مقامها او بالاحرى هي في الاصل مصادر هذا الوزن حقيقةً يقابلها مصدر هذا الوزن نفسه في العربية فتقول « فعّل يفعّل تفعيلاً » كما تقول لمنط : نعنط لمعنمط : والله اعلم

ومن كل ما تقدم شرحه في مدلول المصدر تعرف بالاستنتاج ان مثل هذا الاسم لم يكن ليجمع لان المعنى الذي يدل عليه لا يتعدد ولا ينقسم وهو مجرد كما ذكرنا . وما تراه من ذلك مجموعاً فليس باصل وانما هو من قبيل التسامح واذا أُريد جمعه فهو لا يخالف في ذلك قواعد الجموع التي مرّت بك في بابها :

المطلب الثاني

في ما أُجري مجرى المصادر من اسماء الاعيان

(عدد ٩٥) وجرياً عَلَى قاعدة اشتقاق الفعل من الاسم قد اشتق المتأخرون خاصة عدة افعال من اسماء الاعيان ايضاً التي وجدت دون اصل ترجع اليه ولم يكن فعل من مادتها : فمن الاسماء الثلاثية صاغوا افعالاً ثلاثية ومن الرباعية رباعية

واكثر ما ورد مصوغاً من الاسماء الثلاثية كان عَلَى الاوزان

المزيدة · وقد جاءَ بعض الافعال من هذا القبيل عَلَى وزن الافعال الثلاثية وهي نادرة جداً · وقد يصاغ من الاسماء الثلاثيـة افعال رباعية ايضاً وها نحن ذاكرون لك هنا امثلة من ذلك :

اولاً وزن ܦܰܥܰܠ الثلاثي

فمن ܦܰܥܰܕܐ او ܦܰܥܰܕܳܐ (اللجام) صاغوا فعل ܦܰܥܰܕ (لجم) ومن ܚܶܡܬܳܐ (الغضب) قالوا ܚܰܡܰܬ (غضب)

ثانياً وزن ܐܰܦܰܥܶܠ

فمن ܚܰܢܦܳܐ (الصنم) قالوا ܐܰܚܢܶܦ (كفر وكفَّر) · ومن ܕܰܚܪܳܐ (حجر الرحى) او ܕܚܳܪܳܐ (الماس) وكلاهما معروف بقساوته قالوا ܐܰܕܚܰܪ (قسَّى) ومن ܟܪܰܘܠܳܐ (المحجن وهو العصا المعطوفة الرأس) قالوا ܐܰܟܪܶܠ (عطف) ثم قالوا ايضاً ܐܰܚܡܶܬ (غضب) و ܐܰܓܪܶܬ (راسل) و ܐܰܣܘܶܬ (قتّر) من ܚܶܡܬܳܐ (الغضب) و ܐܶܓܪܬܳܐ (الرسالة) و ܣܘܳܬܳܐ (القتار) ومثل ذلك ܕܰܡܘܶܬ (شبَّه) من ܕܡܘܳܬܳܐ (الشبه) و ܥܰܟܘܶܬ (صفَّر) من ܥܟܘܳܬܳܐ (الصفرة) : وكل هذا من الغرائب لانهم حسبوا تاء التأنيث فيه من اصل الكلمة فادخلوها في الفعل المصوغ منها (١)

---

(١) وعندنا ان ܚܰܡܰܬ اغرب من هذه ونظنها من توليد السريان المغاربة لانهم حسبوا التاء في ܚܶܡܬܳܐ كانها اصلية وخففوا الميم التي كان حقها ان تشدد عَلَى رأي المشارقة وحسب الاصول لانها من المضاعف الوسط: وكذلك ܐܰܚܡܶܬ بزيادة الهمزة

ثالثًا وزن ܩܰܛܶܠ

فقالوا من ܡܰܕܥܳܐ (العقل) ܡܰܕܰܥ (افهم) ومن ܦܰܓܪܳܐ المذكورة سابقًا قالوا ܦܰܓܶܪ (الجم) . ومن ܥܶܣܪܳܐ (العشرة عدًّا) قالوا ܥܰܣܰܪ (عشَّر) ومن ܥܰܦܪܳܐ (التراب) قالوا ܥܰܦܰܪ (جعله ترابًا)

رابعًا وزن ܐܶܬܩܛܶܠ

فقالوا من ܟܢܺܝܪܳܐ (المأطوم اي المصاب بحصر البول) ܐܶܬܟܢܰܪ (جفَّ) . ومن ܓܢܳܪܳܐ (الغبب وهو اللحم المتدلي تحت الحنك من الديك والبقر) قالوا ܐܶܬܓܢܰܪ (ضفى وزاد) ومن ܟܪܰܘܠܳܐ المذكورة سابقًا قالوا ܐܶܬܟܪܶܠ (انعطف)

خامسًا وزن ܐܶܬܩܰܛܰܠ

فقالوا من ܚܶܡܬܳܐ المذكورة آنفًا بمعنى الغضب ܐܶܬܚܰܡܰܬ (غضب) ومن ܚܰܢܦܳܐ (الوثن) ܐܶܬܚܰܢܰܦ (توثن) . ومن ܕܰܚܺܝܚܳܐ (التراب) قالوا ܐܶܬܕܰܚܰܚ (صار ترابًا) . ومن ܦܳܪܳܐ (الثمر) قالوا ܐܶܬܦܰܪܰܪ (أثمر) . ومن ܚܳܪܘܬܳܐ (الحرية) قالوا ܐܶܬܚܰܪܰܪ (تحرر) . وقالوا ايضًا ܐܶܬܬܰܛܰܪ عَلَى وزن ܐܶܬܬܰܩܛܰܠ بمعنى احتظر اي دخل الحظيرة من ܛܳܪܳܐ (الحظيرة)

سادسًا وزن ܩܰܛܠܶܠ الرباعي

فصاغوا من ܩܪܰܩܦܬܳܐ (الرأس من كل شيء وخاصةً رأس الانسان) فعل ܩܰܪܩܶܦ (قطع الرأس) . ومن ܗܶܕܪܘܠܳܐ (المزمار) صاغوا ܗܰܕܪܶܠ (زمر) ومن ܟܘܪܟܡܳܐ (الزعفران) صاغوا ܟܰܪܟܶܡ (صبغ بالزعفران)

ثم قالوا ܦܕܓܓ (أدَّب وهذَّب وعلَّم) من اللفظة الرومية الاصل وهي ܦܕܓܘܓܐ بكسر الاول وفتح الثاني (المؤدب والمهذب)[1]

سابعاً ܐܬܦܥܠ وهو مزيد الرباعي

قد صاغوا عَلَى وزنه ܐܬܚܪܨ (صار بَرَداً) من ܚܪܨܐ (البرد الدقيق الذي لم يتمّ جموده): وصاغوا عَلَى هذا الوزن ايضاً فعلاً خماسياً وهو ܐܬܥܩܣܩܣ (تجعّد الشعر) من الاسم الخماسي ܥܩܣܩܣܐ (الجعدي من الشعر)

---

(١) من هذا المثل تعلم جيداً ان الكتبة المتأخرين لم يقتصروا في مثل هذا الاشتقاق عَلَى الاسماء السريانية الاصل بل تراهم صاغوا من كل اسم فعلاً كلما استطاعوا حتى من الاسماء الدخيلة . وهذا عَلَى رأينا تطرف وربما كان عن اضطرار كالوزن والقافية في الشعر او بسبب جهل مرادف هذه الافعال : والاقدمون براء من مثل ذلك الاَّ اذا ورد عنهم نذر قليل مقبول . ومثل هذا التوليد يدخل كثيراً في لغة العامة لجهلهم المرادفات او لقلة تدقيقهم في اصول اللغة . فهو مع ذلك في كل اللغات مغتفر لهم اكثر من الخاصة . بيدَ ان هذه الطريقة قد جاءَت برهاناً جديداً على ان الفعل يشتقّ من الاسم عَلَى ما ذكرنا في التوطئة وعَلَى هذه القاعدة تمشَّى المتأخرون في اشتقاق الافعال من اسماء الاعيان ايضاً دون مراعاة الاحرف الاصلية من الدخيلة كما رأيت :

المبحث الثاني

في الاسماء التي تشتق من الفعل

توطئة

(عدد ٩٦) يُراد بالاسماء التي تشتق من الفعل تلك التي انما تصاغ من الافعال وتشترك معها في الدلالة عَلَى الحدث اما مجرداً كالمصادر . او بالنسبة الى فاعل هذا الحدث نفسه . او بالنسبة الى من وقع عليه مفعول الحدث او اثره . واما بالنسبة الى مكان حصول هدا الحدث وزمان حصوله . او بالنسبة الى الواسطة التي اتخذت لاحداثه بالوجه الذي يقتضيه معنى الحدث : ولهذا كانت الاسماء التي تشتق من الفعل لهذه الغايات المذكورة خمسة وهي الاتية:

اولاً ܫܡܐ ܢܒܗܢܝܐ ܡܝܡܝܐ اي اسم المصدر الميمي : وقد دعي مصدراً لا لان الفعل او غيره يصدر عنه كما ذكرنا في المبحث السابق . ولكن لانه انما يدل عَلَى معنى الحدث الذي يدل عليه نفس الفعل مجرداً عن الزمان وعن معنى وقوعه فعلاً : ولهذا فمن وجه المشابهة في مدلوله قد صار التسامح في تسميته مصدراً ليس الاَّ : ودعي ميمياً نسبة الى حرف الميم الذي يزاد عَلَى اول صيغة هذا المصدر ابداً كما سترى :

ثانياً ܫܡܐ ܕܥܒܕܐ اي اسم الفاعل : وهو انما يصاغ من الفعل عَلَى اوزان مخصوصة ليدل عَلَى فاعل الحدث الذي يدل عليه نفس الفعل : ولكنه لا يدل عَلَى الفاعل ذاتياً بل بوجه الصفة حتى اذا أُريد ان ينسب فعل الحدث لزيد من الناس وصف زيد بهذه الصيغة فتقول مثلاً من الضرب زيد ضارب اي انه فاعله :

ثالثاً ܫܡܐ ܕܥܒܝܕܐ اي اسم المفعول : وهو انما يصاغ من الفعل عَلَى

اوزان مخصوصة ليدل عَلَى ما وقع عليه اثر الحدث الذي يدل عليه نفس الفعل وذلك بوجه الصفة ايضاً فتقول مثلاً من الضرب « زيد مضروب » اي انك تخبر عن زيد بهذه الصيغة انه وقع عليه حدث الضرب :

رابعاً ܫܡܐ ܕܙܒܢܐ ܘܕܐܬܪܐ اي اسم الزمان والمكان : وهو انما يصاغ من الفعل عَلَى اوزان مخصوصة ليدل عَلَى محل حصول الحدث او عَلَى زمان حصوله بوجه الصفة التي تقوم مقام الموصوف فتقول مثلاً من شرقت الشمس او غربت « مشرق الشمس ومغربها » اي زمان شروقها او غروبها او مكان شروقها او غروبها كما تقتضي القرينة التي تحرر معنى الكلام: وصيغة اسم الزمان واسم المكان واحدة ولهذا وضع الفصل لهما معاً :

خامساً ܫܡܐ ܕܐܘܪܓܢܘܬܐ اي اسم الآلة : وهو انما يصاغ من الفعل عَلَى اوزان مخصوصة ليدل عَلَى الواسطة او الالة التي تعمل معنى الحدث مما يدل عليه نفس الفعل في المفعول : فتقول مثلاً من فتح الباب « مفتاح الباب » اي الآلة التي يفتح بواسطتها الباب [1] :

بناءً عَلَى ذلك قد قسمنا هذا المبحث الى خمسة فصول نتكلم في كل منها عن صنف من هذه المشتقات وكيفية صوغه من الفعل وعن اوزانه وعلله : فنقول وبالله التوفيق :

---

(١) والكلمة ܐܘܪܓܢܘܬܐ انما هي صيغة الاسم التجريدي من ܐܘܪܓܢܘܢ وهذه لفظة يونانية معناها الآلة فكان من ثم واجباً ان يقال في ترجمة الاسم التجريدي او العبارة حرفياً « اسم الآلية » وانما دعوناه في السريانية بحسب اصطلاح السريان وفي العربية بحسب اصطلاح العرب وهكذ فعلنا بسائر الاسماء السالفة هنا فتأمل

الفصل الاول

في صيغة المصدر الميمي واوزانه

(عدد ٩٧) ان المصدر الميمي يصاغ من كل الافعال السريانية سواء كانت من ثلاثة احرف او اكثر بزيادة ميم على اول الفعل مكان حرف المضارعة تجرَى مجراه من حيث الحركة او السكون :

والمصدر الميمي من الثلاثي المجرد يُفتح ما قبل اخره ابداً عَلَى وزن ܡܶܩܛܰܠ بكسر الميم وفتح الطاء مثال ذلك ܡܶܦܪܰܩ : ܡܶܪܚܰܡ : ܡܶܐܟܰܠ : ܡܶܚܰܬ : ܡܶܒܰܙ : ܡܶܐܡܰܪ : ܡܶܐܠܰܦ من الافعال الاتية وهي ܢܶܦܪܽܘܩ : ܢܶܪܚܰܡ : ܢܶܐܟܽܘܠ : ܢܶܚܽܘܬ ܢܶܒܽܘܙ : ܢܶܐܡܰܪ : ܢܶܐܠܰܦ

الاّ اذا كان معتل الطاء او اللام فان الاول اي معتل الطاء ينصب ما قبل اخره ابداً نحو ܡܩܳܡ : ܡܕܳܢ : ܡܣܳܡ ܡܕܳܩ من ܢܩܽܘܡ : ܢܕܽܘܢ : ܢܣܽܘܡ : ܢܕܽܘܩ

والثاني اي معتلّ اللام ينتهي ابداً بألف ممدودة بالنصب نحو ܡܶܚܕܳܐ : ܡܶܩܪܳܐ : ܡܶܐܬܳܐ : ܡܶܗܘܳܐ من ܢܶܚܕܶܐ : ܢܶܩܪܶܐ : ܢܶܐܬܶܐ ܢܶܗܘܶܐ :

امـا من سوى الثلاثي المجرد فان المصدر الميمي يصاغ ايضاً بوضع الميم موضع حرف المضارعة عَلَى حكمه من حيث السكون او

الحركة و بنصب ما قبل الاخر وزيادة واو ممدودة عليه مثال ذلك
ܡܰܪܚܳܩܳܐ : ܡܰܘܕܳܥܳܐ : ܡܰܐܠܳܦܳܐ : ܡܰܟܰܢܳܫܳܐ : ܡܰܩܰܝܳܡܳܐ :
ܡܰܛܰܥܳܢܳܐ : ܡܰܫܰܪܳܝܳܐ : ܡܰܩܰܛܠܳܒܳܐ : ܡܰܬܰܚܰܝܳܒܳܐ :
ܡܰܬܰܬܰܣܪܳܐ : الخ من ܢܰܪܚܶܩ : ܢܰܘܕܰܥ : ܢܰܐܠܶܦ : ܢܰܟܰܢܶܫ :
ܢܰܩܰܝܶܡ : ܢܰܛܰܥܶܢ : ܢܰܫܰܪܶܐ : ܢܰܩܰܛܠܶܒ : ܢܰܬܰܚܰܝܰܒ : ܢܰܬܰܬܰܣܪܰܐ
وقس عَلي ذلك

الاّ ان معتل الطاء من وزن ܐܰܩܛܶܠ يخالف هذه القاعدة بعض المخالفة فمن ܐܰܥܺܝܪ : ܢܰܥܺܝܪ تقول في المصدر الميمي ܡܰܥܺܝܪܳܐ ومن ܐܰܬܰܬܰܥܺܝܪ : ܡܰܬܰܬܰܥܺܝܪܳܐ . اي بدون نصب ما قبل الاخر لتعذر ذلك بسبب الخفض الذي يسبقها وهو يقتضي سكون اليـاء وكل ذلك توجبه الخفة وهو قياسي . وبهِ ختام هذا الفصل (١)

---

(١) اذا لاحظت امثلة المصدر الميمي التي اثبتناها هنا من الثلاثي المجرد علمت اولاً ان لا اعتبار في صوغه للماضي سواء ابتدأ بياء او نون او غيرهما وانما المعول عليه هو المضارع كما ترى في ܢܶܚܶܬ : ܢܶܚܳܬ فان المصدر الميمي منه ܡܶܚܰܬ وفي ܢܰܠܶܦ : ܢܰܐܠܶܦ فانه ܡܰܐܠܶܦ وفي ܢܶܣܰܩ : ܢܶܣܰܩ فانه ܡܶܣܰܩ كما رأيت وقس عليه :

ثانياً ان لا اعتبار لحركة آخر المضارع لانها يجب ان تكون الفتح ابداً ولهذا قيل ܡܶܦܪܰܩ و ܡܶܒܰܙ من ܢܶܦܪܳܩ و ܢܶܒܳܙ الخ والى هذا يرجع المعتل الطاء والمعتل اللام لان ܡܩܳܡ مثلاً اصلها ܡܶܩܳܡ و ܡܶܚܕܳܐ اصلها ܡܶܚܕܰܝ عَلَي ܡܶܩܛܰܠ وكل منهما بالاعلال

الفصل الثاني

في صيغة اسم الفاعل واوزانه

(عدد ٩٨) ان اسم الفاعل يصاغ من الافعال الثلاثية المجردة عادةً عَلَى وزن ܩܳܛܠܳܐ اي بنصب القاف وزيادة الف الاطلاق وهذه الصيغة قياسية والمعول عليه اشتقاقه انما هو الفعل الماضي :

ومن ثم فمن السالم تقول ܥܳܦܩܳܐ (غافر) ܣܳܓܕܳܐ (ساجد) ܡܳܪܩܳܐ (غاسل) من ܥܦܰܩ (غفر) ܣܓܶܕ (سجد) ܡܪܰܩ (غسل)

ومما اوله نون او همزة او ياء تقول ܢܳܚܬܳܐ (نازل) من ܢܚܶܬ (نزل) و ܢܳܦܩܳܐ (خارج) من ܢܦܰܩ (خرج) . ثم تقول ܐܳܡܪܳܐ (قائل) من ܐܶܡܰܪ (قال) و ܐܳܟܠܳܐ (آكل) من ܐܶܟܰܠ (اكل) وكذلك ܝܳܕܥܳܐ (عارف) من ܝܰܕܰܥ (عرف) و ܝܳܠܦܳܐ (عالم) من ܝܰܠܶܦ (علم) و ܝܳܗܒܳܐ (واهب) من ܝܰܗܶܒ (وهب) وهلمَّ جرًّا

صار كما رأيت . وقد علمت مما سلف حتى الان ان النصب انما هو عبارة عن الفتح بعده الف . وبهذا تتقرر القاعدة واحدة في صوغ المصدر الميمي من مضارع الثلاثي المجرد كما يرى المتأمل :

وكذلك قاعدة صوغ المصدر الميمي مما فوق الثلاثي فانك باقل تبصر في الامثلة التي اتيناك بها تجدها مطردة ايضاً اذ لا الياء ولا الهمزة وسطاً تؤثر عليها اقل تأثير . الاّ ان الالف في اخر معتل اللام ترجع ياءً كما كانت في الماضي وتجرى مجرى القاعدة كما في ܡܥܰܙܳܝܳܐ من ܢܥܰܙܶܐ

ومثل ذلك المهموز الوسط فمن ܫܐܠ (سأل) تقول ܫܐܠܐ (سائل) ويتبعهُ المضاعف فمن ܒܙ (نهب) تقول ܒܙܙܐ (ناهب) ومن ܓܫ (جسّ) تقول ܓܫܫܐ (جاسّ) كالمهموز الوسط تماماً . وقد جاءَ بلا همزة ويقرأُ حينئذٍ بالتشديد وهو الاصح . مثل ܓܫܐ : ܒܙܐ (١)

اما المعتلة الوسط او الاخر فاذا صغت منها اسم الفاعل على هذا لزمك ان تقلب حرف العلة فيها ايما كان اصله الى الياء ابداً مثال ذلك ܩܝܡܐ (قائم) ܣܝܡܐ (واضع) من ܩܡ (قام) و ܣܡ (وضع) . ثم تقول ܩܪܝܐ (داعٍ) ܛܥܝܐ (طاغٍ) من ܩܪܐ (دعا) و ܛܥܐ (طغى) وقس عَلى ذلك :

وقد شذَّ عن الاخير ܣܢܐ (شانئ) من ܣܢܐܐ (شنأ) لان اصله مهموز الاخر كما علمت فاعيدت الهمزة في اسم الفاعل منهُ الى اصلها

(عدد ٩٨) وقد ورد اسم الفاعل من الثلاثي المجرد عَلَى غير هذا الوزن ايضاً الاَّ ان ذلك ليس مما يقاس عليه وانما المعوَّل فيهِ عَلَى ماجاءَ في كلام ايمة اللغة : وعندنا ان الاولى بمثل هذه الاسماء ان

(١) ان هذه الهمزة في وسط المضاعف انما جلبت للخفة بدلاً من الادغام او التشديد واذ ذاك يقرا الاخير مخففاً وتقرا الهمزة ياءً بحسب قاعدة تخفيف الهمزة

تسمى صفات مشتقة من الافعال وقد اثبتنا امثلتها في باب الصفة (راجع عدد ٢٦) ومع ذلك فاننا نذكرها هنا باكثر اسهاب لمزيد الفائدة فنقول

اولاً وزن ﻛﻤﻠﻞ بفتح القاف نحو ﻋﺪﻟﻞ (تام) ﻭﻬﻞ (راصد) ﻭﺤﻞ (عظيم) ﺴﻤﻞ (حي) ﺤﻴﻤﻞ (بهي) ثم ﻟﻬﻞ (صالح) ﻫﻠﻞ (شيخ) وهو يوافق وزن « فعل » بمعنى الفاعل عند العرب (١)

xaga tawa sawa

ثانياً وزن ﻛﻤﻠﻞ بسكون الاول نحو ﺴﺒﻴﻞ (خاشع) ﻫﺪﻤﻞ (متصل) ﺃﺤﻤﻞ (حزين) ﺃﻮﻤﻞ (طويل) ثم ﺤﻤﻞ (شرير) (٢)

yaraxa biŠa

ثالثاً وزن ﻛﻤﻠﻞ بسكون الاول ايضاً نحو ﺃﺤﻮﻞ (صغير) ﻭﺴﻤﻞ (حبيب) : وهذان الوزنان اي الثاني والثالث يقابلهما « فعيل وفعول » عند العرب :

رابعاً وزن ﻛﻤﻠﻞ بنصب القاف نحو ﻭﺴﻤﻞ (رحيم) ﻫﻨﻤﻞ (مخلص) ﺤﻘﻮﻞ (فاعل) ﻫﻨﻤﻞ (قارىء) وهو كثير

---

(١) اعلم ان ﻟﻬﻞ اصلها ﻟﻤﻞ : و ﻫﻞ اصلها ﻫﺎﻞ فأُعلا حتى صارا كما ترى فهما والحالة هذه من وزن ﻛﻤﻠﻞ بمعنى الفاعل : ويكثر هذا الوزن في معتل الطاء ومعتل اللام

(٢) ان فتح الهمزة على مثل ﺃﻤﻞ ﺃﻮﻤﻞ لا يعتد به لانه مجلوب لتعذر الابتداء بالهمزة ساكنة كما علمت : اما ﺤﻤﻞ فان اصلها ﺤﺎﻤﻞ او ﺤﻴﻤﻞ بيائين على ﻛﻤﻠﻞ فحذفت احداهما للخفة :

في السريانية ويقابله عند العرب « فاعول »

خامساً وزن ܟܰܚܶܠܳܐ بفتح القاف وتشديد الطاء ونصبها مثل ܟܰܨܨܳܐ (لصّ) ܟܰܦܦܳܐ (غيور) ܟܰܡܡܳܐ (مبصر) ܟܰܬܬܳܐ (اثيم) وهو من صيغ المبالغة ويقابله عند العرب وزن « فعّال »

سادساً وزن ܟܰܚܶܠܳܐ بفتح القاف وتشديد الطاء مثل ܪܰܚܺܝܡܳܐ (بعيد) ܩܰܪܺܝܒܳܐ (قريب) ܗܳܕܺܝܳܐ (هادٍ) ܥܰܙܺܝܙܳܐ (عزيز) ܡܰܝܺܬܳܐ (ميت) ܥܰܠܺܝܠܳܐ (كسلان) وهو من صيغ المبالغة ويقابله عند العرب وزن « فعيل »

سابعاً وزن ܟܰܚܶܠܳܐ بفتح القاف وتشديد الطاء نحو ܩܰܫܺܝܫܳܐ (شديد) ܩܰܝܺܡܳܐ (قيّم) ܒܰܠܰܥܳܐ (بلاع) وهذا من صيغ المبالغة ايضاً ويقابله عند العرب وزن « فعُول » وهو نادر [1]

---

(١) قد نبهنا الى بعض هذه الاوزان انها من صيغ المبالغة ونريد ان تعلم الان ان المراد بصيغ المبالغة انما هو ان الفاعل قد بالغ في احداث الحدث الذي يدل عليه الفعل ولاجل بيان ذلك قد بولغ في نبرة الاسم المشتق من ذاك الفعل دلالة عَلَى المبالغة في المعنى ولذلك أُضيف الى صيغة اسم الفاعل بعض الحركات والنبرات مع التشديد ودعيت مثل هذه الصيغ صيغ المبالغة : وقد قلنا ان هذه الصيغ التي اثبتناها في هذا الجدول ليست قياسية لاننا قد اصبحنا بسبب اهمال دراسة هذه اللغة الشريفة اجانب عنها فلا يمكننا ان نحتكم في كلامها عَلَى ما يلوح لنا ولو بوجه القياس بل يلزمنا ان نعتمد في استعمال كلامها الفصيح عَلَى ما ورد عن لسان ابيتها وكتبتها الاَّ اذا بالغنا في

(عدد ٩٩) اما اسم الفاعل من مزيدات الثلاثي ومن الرباعي ومزيداتهِ فانه يصاغ بزيادة ميم عَلَى اول الفعل الماضي ونون والف الاطلاق عَلَى اخره : فالميم حكمها كحكم حرف المضارعة من الوزن نفسه وما قبل النون المزيدة يحرك بالنصب ويسكّن الحرف الذي قبله ابداً : وهذه القاعدة عامة تشمل جميع الافعال من كل صنف ووزن دون استثناء [1] : ومثال ذلك :

اتقانها حتي استعدنا ملكتها الفصحي فلا يلزمنا اذ ذاك ان نتقيد بذلك : هذا وقد ذكر بعضهم صيغ أُخرى مثل وزن ܡܰܛܠܳܢܳܐ : و ܡܰܛܠܳܢܳܐ : و ܡܰܛܠܳܢܳܐ : و ܡܰܛܠܳܢܳܐ نحو ܣܰܟܡܳܢܳܐ : و ܡܰܪܟܳܢܳܐ : و ܣܰܘܪܳܢܳܐ : و ܣܰܘܣܳܢܳܐ ونحوها مثل ܡܰܛܠܳܢܳܐ نحو ܥܰܪܘܳܢܳܐ و ܥܰܢܘܳܢܳܐ الخ فكل ذلك ونظائره انما هو عندنا من باب النسبة (راجع عدد ٢٧ و ٢٨) لا من باب اسم الفاعل الذي نحن بصدده كما يرى المتأمل بادنى تبصر . واما مثل ܬܰܘܣܺܝܦܳܐ (زائد) ܬܰܣܠܰܘܪܳܐ (مصارع) ܡܳܕܩܳܐ (بصير) من ܕܳܩ (بصر) و ܣܰܥܘܪܳܐ (المظلم) ܡܰܣܟܰܘܡܬܳܐ (الفهيم) ܡܰܘܕܰܥܬܳܐ (العالم) فهي بمعنى اسم الفاعل من الغرائب لا يقاس عليها :

(١) اننا قد خالفنا في رسم هذه القاعدة لصيغة اسم الفاعل كل من تقدمنا باعتمادنا عَلَى الفعل الماضي في صوغه مع ان كل التصريفيين حتى الان قالوا بصوغه من المضارع ولكن السبب الذي حملنا عَلَى هذه المخالفة يولينا حق الاصابة وهو توحيد القاعدة التي بهذه الطريقة تشمل الافعال المنتهية بحرف علة ايضاً دون تنبيه الى قلب الالف في المضارع ياءً : وانت ترى

اولاً وزن ܐܰܦܰܥܶܠ

ܐܰܣܟܶܠ	:	ܢܰܣܟܶܠ	:	ܡܰܣܟܠܢܳܐ
ܐܰܒܶܥ	:	ܢܰܒܶܥ	:	ܡܰܒܶܥܢܳܐ
ܐܰܘܟܶܠ	:	ܢܰܘܟܶܠ	:	ܡܰܘܟܠܢܳܐ
ܐܰܫܶܒ	:	ܢܰܫܶܒ	:	ܡܰܫܒܢܳܐ
ܐܰܦܶܩ	:	ܢܰܦܶܩ	:	ܡܰܦܩܢܳܐ
ܐܰܩܝܶܡ	:	ܢܰܩܝܶܡ	:	ܡܰܩܝܡܢܳܐ
ܐܰܫܝܶܢ	:	ܢܰܫܶܢ	:	ܡܰܫܝܢܳܐ
ܐܰܣܠܝܶܢ	:	ܢܰܣܠܶܢ	:	ܡܰܣܠܝܢܳܐ

ثانياً وزن ܩܰܛܶܠ

ܩܰܒܶܠ	:	ܢܩܰܒܶܠ	:	ܡܩܰܒܠܢܳܐ
ܠܰܒܶܒ	:	ܢܠܰܒܶܒ	:	ܡܠܰܒܒܢܳܐ
ܛܰܥܶܢ	:	ܢܛܰܥܶܢ	:	ܡܛܰܥܢܳܐ
ܬܰܪܶܙ	:	ܢܬܰܪܶܙ	:	ܡܬܰܪܙܢܳܐ
ܢܰܩܶܦ	:	ܢܢܰܩܶܦ	:	ܡܢܰܩܦܢܳܐ

ان حركات الفعل في الماضي والمضارع لا تختلف الاّ في نهاية معتل اللام : اما همزة ܐܰܩܛܶܠ فانها تجري في اسم الفاعل عَلَى نفس السبب الذي لاجله اخفيت لفظاً وخطاً في المضارع وهذا يشمله قولنا بان حكم الميم كحكم حرف المضارعة فتأمل :

«٣٨»

ثالثاً وزن ܩܛܠܠ

ܩܛܪܓ : ܢܩܛܪܓ : ܡܩܛܪܓܢܐ

ܥܘܪܒ : ܢܥܘܪܒ : ܡܥܘܪܒܢܐ

ܒܠܗܝ : ܢܒܠܗܝܐ : ܡܒܠܗܝܢܐ

رابعاً وزن ܐܬܩܛܠ

ܐܬܢܟܠ : ܢܬܢܟܠ : ܡܬܢܟܠܢܐ (١)

ܐܬܐܡܪ : ܢܬܐܡܪ : ܡܬܐܡܪܢܐ

ܐܬܝܕܥ : ܢܬܝܕܥ : ܡܬܝܕܥܢܐ

ܐܬܥܪܒ : ܢܬܥܪܒܐ : ܡܬܥܪܒܢܐ

خامساً وزن ܐܬܬܩܛܠ

ܐܬܬܒܪܩ : ܢܬܬܒܪܩ : ܡܬܬܒܪܩܢܐ

ܐܬܬܝܬܝ : ܢܬܬܝܬܝܐ : ܡܬܬܝܬܝܢܐ

---

(١) ان هذا الوزن قد خالف القاعدة العامة بعض المخالفة لان اسم الفاعل منه تفتح قافه وليس لهذا الفتح من وجود لا في الماضي ولا في المضارع وانما هو مجلوب في اسم الفاعل بسبب التعذر اي بسكون ثلاثة احرف متوالية وهي التاء الساكنة والقاف الساكنة في نفس الفعل والطاء التي يجب اسكانها في صيغة اسم الفاعل بحسب القاعدة فحركوا الاوسط وهو قاف الميزان بالفتح للقاعدة التي ذكرناها فيما سلف مراراً : وقد صار اسم الفاعل من هذا الوزن كاسم الفاعل من وزن ܐܬܩܛܠ المشدد الوسط في الفئة السادسة والفرق بينهما في تشديد الطاء في هذا الاخير وتخفيفها في الاول بحسب الاصول عند الذين يجوّدون في القراءة اما المغاربة فلا فرق فيهما عندهم

ܐܬܬܘܒܕ : ܢܬܬܘܒܕ : ܡܬܬܘܒܕܢܐ
ܐܬܬܦܩ : ܢܬܬܦܩ : ܡܬܬܦܩܢܐ
ܐܬܬܪܝܙ : ܢܬܬܪܝܙ : ܡܬܬܪܝܙܢܐ

سادساً وزن ܐܬܦܥܠ

ܐܬܒܕܪ : ܢܬܒܕܪ : ܡܬܒܕܪܢܐ
ܐܬܒܝܐ : ܢܬܒܝܐ : ܡܬܒܝܐܢܐ
ܐܬܝܒܠ : ܢܬܝܒܠ : ܡܬܝܒܠܢܐ
ܐܬܩܝܡ : ܢܬܩܝܡ : ܡܬܩܝܡܢܐ
ܐܬܪܥܝ : ܢܬܪܥܐ : ܡܬܪܥܝܢܐ
ܐܬܐܘܝ : ܢܬܐܘܐ : ܡܬܐܘܝܢܐ

سابعاً وزن ܐܬܦܥܠܠ

ܐܬܦܗܪܓ : ܢܬܦܗܪܓ : ܡܬܦܗܪܓܢܐ
ܐܬܥܠܠܗܒ : ܢܬܥܠܠܗܒ : ܡܬܥܠܠܗܒܢܐ
ܐܬܒܠܗܝ : ܢܬܒܠܗܐ : ܡܬܒܠܗܝܢܐ

فمن هذه الامثلة التي اثبتناها في هذا الجدول ترَى صحة القاعدة التي حررناها آنفاً : فعلى الطالب ان يراجعها لاجل التمرين دون ان يحفظها كلها عن ظهر قلبه :

الفصل الثالث

في صيغة اسم المفعول واوزانه

(عدد ١٠٠) اعلم ان اسم المفعول لا يصاغ الاّ من الافعال التي يتجاوز حدثها الفاعل فيقع عَلَى موضوع يؤثر فيه او بعبارة اخرى لا يصاغ الاّ من الافعال المتعدية لان اسم المفعول كما علمت في توطئة هذا المبحث انما يدل عَلَى الحدث والموضوع الذي وقع عليه اثره : فهو يصاغ من الافعال الثلاثية على وزن مَفْعُولٌ بخفض الطاء وزيادة الف الاطلاق الاّ الافعال التي اخرها حرف علة فانه يصاغ منها عَلَى وزن مَفْعُلٌ بفتح القاف وزيادة الف الاطلاق

مثال الاول :

١ً مَسْمُوعٌ (محبوب) مَنْفُوعٌ (مفصول) مَذْمُومٌ (منهوب)
من مَسْمَعٌ (احبّ) مَنْفَعٌ (فصل) مَذَمٌّ (نهب) وهلمّ جرًّا :

٢ً مَهْمُوعٌ (موضوع) مَسْرُورٌ (مشدود) مَسْمُونٌ (منظور) من
مَهْمٌ (وضع) مَسٌّ (شدّ) مَسْنٌ (نظر) وقس عليهِ

٣ً مَأْكُولٌ (مأكول) مَأْخُوذٌ (مأخوذ) مَأْخُوبٌ (مسكوب) من
أَكَلَ (اكل) أَخَذَ (اخذ) أَخَبَ (سكب) وهلمّ جرًّا :

٤ً مَوْلُودٌ (مولود) مَعْرُوفٌ (معروف) مَوْرُوثٌ (موروث) من
وَلَدَ (ولد) عَرَفَ (عرف) وَرِثَ (ورث) وقس عليه [1]

(١) ربما غُمَّ عليك كيف ان الفئة الثانية مثل مَهْمُوعٌ والثالثة مثل

مثال الثاني : ܓܒܝܐ (مختار) ܥܒܝܐ (مطروح) ܚܙܝܐ (منظور) من ܓܒܐ (اختار) ܥܒܐ (طرح) ܚܙܐ (نظر) وهلمَّ جرًّا :

اما من غير الثلاثي المجرد فان اسم المفعول يصاغ كاسم الفاعل الا انه لا يزاد نون في اخره قبل الف الاطلاق نحو ܡܣܠܝܐ (مرذول) من ܐܣܠܝ (رذل) ܡܩܒܠܐ (مقبول) من ܩܒܠ (قبل) ثم ܡܟܣܝܐ (مخفىً) من ܟܣܝ (اخفى) ܡܕܠܩܒܐ (مضادّ) من ܕܠܩܒ (ضادّ) ܡܩܛܪܓܐ (ملوم) من ܩܛܪܓ (لام)

ܐܟܝܠܐ والرابعة مثل ܝܠܝܕܐ هي من وزن ܩܛܝܠܐ الذي للسالم فاعلم ان مثل ܣܝܡܐ اصلها ܣܝܝܡܐ بيائين فحذفت منها الياء الاولى وتأخرت حركتها الى الاول للخفة : اما مثل ܝܠܝܕܐ و ܐܟܝܠܐ فان الحركة عَلَى اول كل منهما انما هي مولدة من اشباع الرَوم لتعذر الابتداء بياء او همزة ساكنتين كما علمت ذلك غير مرة ومن ثمَّ فلا يجب ان يعتدّ بهذا الفرق الحاصل بحسب الاصول في مثل هذه المواقع :

واعلم ايضاً انه قد يأتي اسم المفعول عَلَى وزن ܩܛܘܠܐ اي برفع الطاء بدلاً من خفضها مثل ܪܟܘܒܐ (مركوب) ܪܚܘܡܐ (محبوب) ܣܢܘܐܐ (مبغوض) وقد جاءَ ܒܠܘܥܐ بفتح الاول وتشديد الثاني (مبلوع) رواه ابن العبري : ثم ܬܩܝܢܐ (مستتم ومتقن) وكل ذلك غير قياسي وانما يعوَّل فيهِ عَلَى ما اثبته الكتبة الاعلام وجاءَ في كلام الأيمة المحققين ولهذا لم نثبته في المتن : وعندنا ان هذين الوزنين كوزني « فعيل وفعول » عند العرب يأتيان للفاعل والمفعول وهما بقية في اللغة السريانية من الاصل الممات وقد استعيض بالاول منهما عن وزن « مفعول » و بعض الاحيان بالثاني

ويخرج عن هذه القاعدة الافعال التي يزاد في اولها الالف والتاء فان هذه لا يصاغ منها اسم مفعول لان معناه بين ان يكون لازماً اي مما لا يتجاوز الفاعل الى موضوع يؤثر فيه او ان يكون مبنياً للمفعول وكلاهما لا يصاغ منهما اسم مفعول اما اذا وجد من هذا الوزن فعل معناه متعدٍّ فيصاغ منه اسم المفعول عَلَى القاعدة العامة نحو ܡܶܬܕܰܟܪܳܐ (مذكور) من ܐܶܬܕܰܟܰܪ (ذكر) و ܡܶܬܥܰܕܕܳܐ (موعود) من ܐܶܬܥܰܕܰܕ (وعد) وهذا نادر في اللغة :

ملحق

في صيغ اسمي الفاعل والمفعول المستعملة بمعنى الفعل من حيث الدلالة عَلَى الزمان أيضاً وفي وجه تصريفهما لهذه الغاية

✻ توطئة ✻

(عدد ١٠١) قد علمت مما ذكرناه في التوطئة التي صدرنا بها هذا المبحث الثاني ان اسم الفاعل والمفعول اللذين تكلمنا عن اشتقاقهما وصيغتهما في هذين الفصلين الثاني والثالث هما من باب الصفة التي تدل عَلَى حالة من حالات الموصوف بالنظر الى معنى الفعل الذي تؤخذ هذه الاسماء من مادته ولما كان قد يقع اسم الفاعل واسم المفعول في كلام السريان بمعنى الفعل

ايضاً من حيث دلالتهما عَلَى نفس الحدث الذي يدل عليه الفعل وعَلَى زمن حدوثه ايضاً كالفعل وكان من اللازم ان يتصرف كل من اسمي الفاعل والمفعول مع الضمائر لهذه الغاية فيطرأ عليهما في هذه الحالة بعض التغيير مما يتعلق بباب الصرف رأينا ان نبين هنا ذلك لتعم الفائدة : بيدَ اننا لاندخل في طريقة الاستعمال ومواقعه والغرض منه لان مثل هـذه الامور تتعلق بالقسم الثاني الذي انما هو في طريقة تركيب الجمل من المفردات عَلَى الوجه الفصيح وهو ما يقال له عند العرب باب النحو كما علمت من كلامنا في توطئة هذا الكتاب فاذا فقهت المراد من هذا الملحق نقول :

اولاً قد علمت من الفصلين السابقين كل صيغ اسمي الفاعل والمفعول القياسيه التي للمذكر من كل صنف من اصناف الفعل : فاعلم الان ان كل هذه الصيغ اذا اردت المؤنث منها او الجمع للمذكر والمؤنث فما لك الاَّ ان تأخذ كل صيغة منها وتؤنثها وتجمعها كالمطلوب بحسب قواعد التأنيث والجمع التي مرت بك في بابها : واعلم ايضاً انه اذا اريد استعمالها مكان الفعل او بمعناه فهي لا تستعمل في هذا الموقع الاَّ مرخمة ابداً في المذكر والمؤنث والجمع من كليهما الذي انما يكون بطريقة جمع الجمع : واذ ذاك يضاف اليها الضمائر المنفصلة عَلَى مقتضى المعنى المقصود : ومن ثم فلاجل مزيد التسهيل نرى ان نذكرك هنا قبل تصريف هـذه الصيغ مع الضمائر بقواعد تأنيثها وترخيمها وجمعها عَلَى طريقة جمع الجمع المطلوبة في هذا الباب بمـا امكن من الايجاز فنقول :

ان اسم الفاعل الثلاثي الذي من وزن مُفْعِلٌ بنصب الاول انما يؤنث بكسر ثانيه وزيادة تاء التأنيث عَلَى اخره نحو مُفْعِلَةٌ وهـذا الكسر يقلب فتحـاً اذا كانت اللام من حروف الفتح نحو مُفْعَلَةٌ وخفضاً اذا كانت اللام حرف علة نحو مُفْعِيَةٌ . واسم المفعول الذي من وزن

ܩܛܝܠܐ يؤنث بزيادة تاء التأنيث فقط كالقاعدة العامة نحو ܩܛܝܠܬܐ اما اذا كان من وزن ܓܒܝܐ فيؤنث بخفض ثانيه وزيادة تاء التأنيث نحو ܓܒܝܬܐ

وكذلك اسم الفاعل الذي اوله ميم وآخره نون مع الف الاطلاق وأنث بزيادة ياء بين النون وتاء التأنيث نحو ܡܩܛܠܢܝܬܐ . اما اسم المفعول الذي اوله ميم مثل ܡܩܛܠܐ فيؤنث بزيادة تاء التأنيث وفتح طائه ابداً نحو ܡܩܛܠܬܐ وكل ذلك مطرد

ثالثاً ثم ان اسم الفاعل المذكر من الاسم الثلاثي المجرد الذي من وزن ܩܛܠܐ بنصب الاول يرخَّم بحذف الف الاطلاق وكسر طائه مثل ܩܛܠ الاّ اذا كان آخره من حروف الفتح فيفتح ما قبله نحو ܥܡܪ ولا يخالف هذه القاعدة ما كان آخره حرف علة فتقول من ܛܥܝܐ : ܛܥܐ بقلب الياء الفاً مناسبةً للكسر الاَّ انه اذا كان ثانيه حرف علة قلب الفاً في الصورة ولفظ ياءً عَلَى اصله نحو ܩܐܡ من ܩܝܡܐ . ويتبعه اسم الفاعل المذكر المفرد من المضاعف فيقال ܚܐܫ بدلاً من ܚܫܫ بفك الادغام كما كان الواجب وذلك للخفة [1] واسم المفعول من الثلاثي الذي عَلَى ܩܛܝܠܐ يرخم بحسب القاعدة العامة اي بحذف الف الاطلاق فقط نحو ܩܛܝܠ

---

(١) اعلم ان اسم الفاعل الذي يكون صفة لا يشتق من الافعال المضاعفة عادة عَلَى وزن ܩܛܠܐ كالقياس بل عَلَى وزن ܩܛܘܠܐ اي بنصب الاول ورفع الثاني لاجل سهولة فك الادغام مثل ܒܪܘܪܐ من ܒܪ : ܚܫܘܫܐ من ܚܫ : اما ܚܫܐ (بتشديد الشين عَلَى القراءة الصحيحة) مثل ܩܛܠܐ فلم يسمع بمعنى الصفة للمذكر وانما مثل هذا الوزن قد خص باسم الفاعل المؤنث المرخم بحذف تاء التأنيث ليقوم مقام الفعل كما سترى بعيد هذا وقد افترض وجوده في المضاعف عَلَى القياس للمذكر فرخم كما قلنا آنفاً في هذا الموقع

والذي مثل ܓܒܝܐ اي المنتهي بحرف علة يرخم بكسر ثانيه وقلب حرف العلة الفاً نحو ܓܒܐ

امـا اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد اي الذي يبتدئ بميم وينتهي بنون والف الاطلاق معاً فانما يرخم بحذف النون والالف كلتيهما معـاً من اخره وبكسر ما قبل الاخر الاصلي فتقول ܡܩܛܠ من ܡܩܛܠܢܐ وتقول ܡܩܛܠܠ من ܡܩܛܠܠܢܐ . ويتبع ذلك ما كان اخره حرف علة فتقول ܡܣܠܐ من ܡܣܠܝܢܐ . و ܡܪܥܐ من ܡܪܥܝܢܐ و ܡܒܠܗܐ من ܡܒܠܗܝܢܐ وهلمَّ جرًّا : الاَّ اذا كانت كل هذه الامثلة مما ينتهي بحرف فتح فيفتح حينئذٍ مـا قبل اخره كالقاعدة مثل ܡܬܪܐ من ܡܬܪܐܢܐ : و ܡܥܡܪ من ܡܥܡܪܢܐ : واسم المفعول من ذلك ايضاً مثل ܡܩܛܠܐ وما شاكله يرخم ابداً بفتح ما قبل الاخر اي عَلَى ܡܩܛܠ سواء كان صحيح الاخر او معتله فتقول مثلاً من ܡܣܠܝܐ ܡܣܠܝ ومن ܡܥܡܠܝܐ ܡܥܡܠܝ وقس عَلَى ذلك :

وهذا هو الترخيم المطلوب في هذا الملحق لاسمي الفاعل والمفعول المذكورين من كل وزن

رابعاً اما الترخيم المطلوب في المؤنث من صيغهما المذكورة فانـه عين الذي ذكرنا قاعدته في باب الترخيم (راجع عدد ٥٢) اي بان يرخم اسم الفاعل والمفعول من هذه الاوزان كلهـا بحذف تاء التأنيث بتاتاً : وحينئذٍ يصير اسم الفاعل المؤنث مرخماً من الثلاثي المجرد كاسم الفاعل المذكر منـه بدون ترخيم تماماً فتقول ܩܛܠܐ في ترخيم ܩܛܠܬܐ : وتقول ܛܥܝܐ في ترخيم ܛܥܝܬܐ : وقد علمت مما سلف هنا ان اسم الفاعل المذكر من الثلاثي المجرد المضاعف والمعتل الوسط اذا رخم يكون بالالف بعـد القاف فتقول مثلاً ܚܐܩ من ܚܩ و ܩܐܡ من ܩܡ فاعلم الان ان هذين المثلين

«٣٩»

ونظائرهما يرجعان في المؤنث المرخم الى اصلهما القانوني فتقول من ܚܳܐܶܫ او ܚܶܫ ܚܶܫܳܐ للمؤنث ومن ܩܳܐܶܡ او ܩܶܡ ܩܶܡܳܐ للمؤنث ايضاً وقس عَلَى ذلك : وبعضهم يبقي الالف المزيدة في المذكر ثابتة في المؤنث والجمع ايضاً و يقرأ الحرف المضاعف دون تشديد وهذا خلل :

وعَلَى هذا النمط نفسه تجري في ترخيم اسم المفعول المؤنث من الثلاثي المجرد فتقول ܩܛܺܝܠܳܐ في ترخيم ܩܛܺܝܠܬܳܐ : ܓܰܒܺܝܳܐ في ترخيم ܓܰܒܺܝܬܳܐ وهي قاعدة مطردة :

اما اسم الفاعل واسم المفعول مما هو من غير الثلاثي المجرد فان المؤنث من صيغهما يرخم هنا ايضاً كاسم المفعول المذكر تماماً فمن مثل ܡܩܰܛܠܢܺܝܬܳܐ او ܡܩܰܛܰܠܬܳܐ مثلاً تقول ܡܰܩܛܠܳܐ في كليهما ولا يفرق بينهما غير المعنى المقصود في سياق الكلام :

واعلم ان لا محل هنا لترخيم اسماء الفاعل والمفعول من هذه الصيغ عَلَى الوجه الذي تحفظ فيه تاء التأنيث اي ان مثل هـذا الترخيم الذي للمؤنث لا يستعمل لاسم الفاعل واسم المفعول اللذين يقومان مقام الفعل :

خامساً اما جمع هذه الصيغ كلها فلا يكون في هذا الموقع الاَّ عَلَى قواعد جمع الجمع تماماً ومن ثم فتقول في جمع اسم الفاعل واسم المفعول المرخمين من كل صيغة للمذكر ܩܛܰܠܺܝܢ من ܩܛܶܠ : و ܩܛܰܠܺܝܢ من ܩܛܺܝܠ و ܡܩܰܛܠܺܝܢ من ܡܩܰܛܶܠ بالكسر ومن ܡܩܰܛܰܠ بالفتح اي من اسم الفاعل والمفعول عَلَى حدٍ سوى : وللمؤنث تقول ܩܛܰܠܳܢ من ܩܛܶܠܳܐ و ܩܛܺܝܠܳܢ من ܩܛܺܝܠܳܐ : و ܡܩܰܛܠܳܢ من ܡܩܰܛܠܳܐ للفاعل والمفعول وهذا قياسي في ما سلم اخره :

اما ما انتهى من ذلك بحرف علة فان جمع المذكر السالم منه يكسر ما قبل يائهِ التي قبل نون الجمع فتقول من ثمَّ ܓܒܶܝܢ في جمع ܓܒܶܐ : و ܛܳܥܶܝܢ

في جمع كُحْل : وكُحْلكُم في جمع كُحْلِ او كحلكُ : اما جمع المؤنث فيتبع القاعدة الاولى فنقول كُحْسُ : كُحْسُ : كحْسُ اي بنصب الياء قبل النون : وكل ذلك قياسي :

ولاجل مزيد التسهيل عَلَى الطالب نرى اختصاراً لكل هذه القواعد ان يصاغ اسم الفاعل واسم المفعول لهذا الموقع من جديد عَلَى الوجه الآتي: اي ان يؤتى بالفعل الماضي فاذا كان ثلاثياً مجرداً يصاغ اسم الفاعل المذكر منه بنصب اوله وكسر ما قبل آخره ابداً (الاَّ اذا كان آخره من حروف الفتح فيفتح ما قبلها كالقاعدة التي ذكرناها مراراً) ويصاغ اسم المفعول المذكر منه بخفض ثانيه وليس الاَّ :واذا كان الفعل من اكثر من ثلاثة احرف اصلية فيزاد ميم عَلَى اوله حكمها من حيث الحركة وعدمها كحكم حرف المضارعة وذلك لكل من الفاعل والمفعول : وتبقى في الفاعل حركة ما قبل الاخر التي في صيغة المضارع عَلَى حالها . اما في المفعول فيفتح ما قبل اخره ابداً : وكل ذلك لاسمي الفاعل والمفعول المذكرين المفردين : اما صيغة اسم الفاعل والمفعول للمؤنث المفرد من كل هذه الافعال فمالك في صوغها الاَّ ان تأتي بصيغتهما التي للمذكر وتزيد عليها الف الاطلاق فقط وحينئذٍ تزال حركة ما قبل الآخر تماماً ويقلب حرف العلة الاخير ياءً :

ويجب في كل حال ان تراعي ما قلناه آنفاً من حيث قلب حروف العلة الى ما يطابق حركة ما قبلها بطريقة القلب والابدال في معتل الوسط ومعتل الاخر ثم الفرق بين كتابة المفرد المذكر والمفرد المؤنث من اسم الفاعل الثلاثي في الاجوف والمضاعف ومعتل الاخر في كل من اسم الفاعل واسم المفعول : وقد تركنا كل ذلك للتلميذ حتى يطلبه منه المعلم من باب التمرين وهو مما ليس البلوغ اليه بالامر المستصعب بعد الذي قلناه حتى الان . وبالتمرين كما لا يغرب مزيد فائدة للطالب في حفظ القواعد والجري عليها :

ومما يجب التنبيه اليه ايضاً هو ان المعوَّل عليه في كتابة اسم الفاعل خاصة في الجمع مما طرأ عليه تبديل في حروفه انما هو اسم الفاعل المؤنث : فقد رأيت انك من ܩܳܡ قلت ܩܳܐܡ ومن ܚܰܫ قلت ܚܳܐܫ ومن ܛܳܥܳܐ قلت ܛܳܥܶܐ ومن ܐܰܣܟܰܝ قلت ܡܰܣܟܶܐ وكل ذلك للمذكر : ثم قلت في اسم الفاعل المؤنث من هذه الكلمات ܩܳܡܳܐ : ܚܳܫܳܐ : ܛܳܥܳܐ : ܡܰܣܟܳܐ اي بقلب حرف العلة ياءً في مواقعه وبحذف الالف الزائدة من المضاعف ففي جمع المذكر والمؤنث يجب ان تعتمد عَلَى المؤنث فتقول من ثم ܩܳܡܳܝܢ او ܩܳܡܳܝܢ (بالياء) و ܚܳܫܳܝܢ او ܚܳܫܳܝܢ (بلا الف) و ܛܳܥܶܝܢ او او ܛܳܥܳܝܢ : و ܡܰܣܟܶܝܢ او ܡܰܣܟܳܝܢ (بالياء ايضاً) وقس عَلَى ذلك :[1]

---

(١) وسبب هذا الاختلاف في كتابة المذكر في كل هذه الامثلة عن المؤنث انما هو ما عرفته من القواعد الصرفية حتى الان واليك مع ذلك بيانه بايجاز : ان الالف في ܚܳܐܫ من ܚܰܫ المضاعف قد وضعت تعويضاً عن الشين المحذوفة لانه بسبب سكون آخر هذا الاسم كان الواجب ان يفكّ الادغام فتقول ܚܳܫܶܫ : ܒܳܙܶܙ الخ فاستثقلوا توالي حرفين من جنس واحد متحرك فساكن فحذفوا الاول وعوضوا عنه بالالف التي تقرأ ياءً بحسب قاعدة تخفيف الهمزة : ولما تحرك الثاني وسكن الاول من الحرفين المتجانسين في المؤنث والجمع أُرجع كل شيء الى اصله وأُدغم الاول بالثاني كالقاعدة المشهورة ولذلك وجبت قراءة الحرف المضاعف بالتشديد خلافاً للمشهور عند المغاربة خاصة في هذه الصيغة وهم لذلك يبقون هذه الالف في الجمع كما اشرنا غير مرة :

اما الالف في باقي الامثلة فانها في مثل ܩܳܐܡ بقيت عَلَى ما كانت عليه في ܩܳܡ التي كان يجب ان تكتب ܩܰܐܡ بحل النصب الى الف مفتوح ما

(عدد ١٠٢) فاذا فقهت مما تقدم شرحه كيف يصاغ اسم الفاعل واسم المفعول من كل صنف من اصناف الفعل وما هي الحالة التي يجب ان يكونا عليها مذكرين ومؤنثين ومجموعين ليصح استعمالهما مكان الفعل او بمعناه سهل عليك لا محالة تصريفهما للغائبين والمخاطبين والمتكلمين وذلك بان تضع احدهما مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً وتردفهُ اما بالضمائر المنفصلة التي تناسب المطلوب في المخاطب والمتكلم خاصة و بعض الاحيان في الغائب او بفعل ܗܘܐ مصرفاً في الماضي فقط كما يقتضي المعنى المقصود [1] واليك امثلة في ذلك :

قبلها (وقد عرفت ذلك) وصارت الالف المذكورة في محل حركة فقرئت ياءً جرياً عَلَى قاعدة الهمزة اذا تحركت في الوسط : اما في المؤنث فحرف العلة صار في محل سكون بعد النصب فقلب ياءً ليظهر في اللفظ كما يرى المتأمل : وفي مثل ܛܥܐ و ܡܣܠܐ الخ لان حرف العلة اذا وقع اخيراً بعد كسر يكتب الفاً : ولما اقتضي تحريكه قبل الاخر الذي طرأ عليه قُلب ياءً مثل ܛܥܝܢ و ܛܥܝܢ الخ :

وقد شذ عن الاول اسم الفاعل المرخم من ܥܠ المضعف فان المشارقة انفسهم قد ابقوا الالف الزائدة في المؤنث والجمع ايضاً فقالوا ܥܐܠ للمذكر و ܥܐܠܐ للمؤنث و ܥܐܠܝܢ لجمع المذكر و ܥܐܠܢ لجمع المؤنث وذلك عَلَى غير القياس فكأنهم اعتاضوا بها في هذه الكلمة فقط عن التشديد الواجب في غيرها والله اعلم :

(١) اعلم ان ضمائر الغائبين المنفصلة لا توضع ضروة بعد اسمي الفاعل والمفعول في التصريف بخلاف ضمائر المخاطبين والمتكلمين جميعها : وذلك

اولاً في تصريف اسم الفاعل من الثلاثي المجرد بمعنى الفعل للزمن الحاضر

للغائب

المذكر المفرد مُهِلٌّ هو قاتل (اي يقتل الان)

جمعه : مُهِلُّونَ هم قاتلون

المؤنثة المفردة مُهِلَّةٌ هي قاتلة

جمعها : مُهِلَّاتٌ هنَّ قاتلات

للمخاطب

المذكر المفرد مُهِلٌّ أَنتَ او مُهِلِّينَ انت قاتل

لان اسمي الفاعل والمفعول في مقام الغائبين اما يردفان باسم مظهر او مقدر وجوباً يدل عليه سياق الكلام وحينئذٍ لا حاجة الى اظهار ضمائر الغائبين الاَّ عند خوف الالتباس :

اما فعل كَانَ فان من الضروري ابرازه في كل حال لانه انما يؤثر في المعنى من حيث الزمان المقصود تعيين وقوع الحدث فيه : لان اسم الفاعل واسم المفعول في مثل ما نحن بصدده اذا لم يتبعهما فعل كَانَ انما يدلان عَلَى حصول الحدث او المعنى الذي في احدهما في الحال الحاضرة . اما اذا اردفا بفعل كَانَ فانهما يقومان مقام الفعل الماضي غير التام اي يدلان عَلَى ان الفعل لم يتم مضيه حتى يصح الاخبار عنه بحكم الماضي تماماً : مثال ذلك اذا قلت هٰذَا حَاكِمٌ معناه بطرس عامل (اي يعمل الان) واذا قلت حَاكِمٌ كَانَ معناه كان عاملاً (اي كان يعمل في الماضي دون ان تقطع في انه انجز العمل او لم يزل عاملاً) :

جمعه : ܩܛܠܝܢ ܐܢܬܘܢ او ܩܛܠܝܬܘܢ انتم قاتلون

المؤنثة المفردة ܩܛܠܐ ܐܢܬܝ او ܩܛܠܬܝ انت قاتلة

جمعها : ܩܛܠܢ ܐܢܬܝܢ او ܩܛܠܬܝܢ انتنَّ قاتلات

للمتكلم

المذكر المفرد : ܩܛܠ ܐܢܐ انا قاتل

جمعه : ܩܛܠܝܢ ܚܢܢ او ܩܛܠܢܢ نحن قاتلون

المؤنثة المفردة : ܩܛܠܐ ܐܢܐ او ܩܛܠܢܐ انا قاتلة

جمعها : ܩܛܠܢ ܚܢܢ او ܩܛܠܢܢ نحن قاتلات

ملاحظات عمومية على هذا التصريف ونظائره

اعلم ان تصريف اسمي الفاعل والمفعول مع الضمائر المنفصلة عَلَى هذا الوجه قد يحدث تأثيراً مهماً في الاسماء المذكورة من كل وزن وصنف وفي الضمائر التي تتلوها تارة في القراءة واخرى في القراءة والكتابة معاً وذلك من حيث نحت [1] آخر الاسماء واول الضمائر مفردة او مجموعة وتركيبها بعضها في بعض من قبيل التركيب المزجي حتى تصبح كأنها كلمة واحدة كما جرى في تصريف الفعل مع الضمائر واليك بيان ذلك في تصريف اسم الفاعل ܩܛܠ الذي اثبتنا تصريفه آنفاً لتقيس عليه كل اسم فاعل او مفعول من اي وزن وصنف كان

(١) المراد بالنحت هنا حذف حرف او اكثر من اول الكلمة او اخرها متى أُريد تركيب كلمتين او مزجهما حتى تصيرا كأنهما كلمة واحدة كما جرى في ܩܛܠܬܘܢ بدلاً من ܩܛܠܝܢ ܐܢܬܘܢ فتأمل :

اولاً ان ما يتصرف منها للغائب ليس من الضروري ان يردف بالضمائر الاَّ عند الالتباس (كما ذكرنا في الحاشية السابقة باسهاب) واذا أُردف بها فان ضميري الغائب والغائبة تربط هاؤُهما و يدرجان بالاسم في اللفظ نحو ܩܛܠ ܗܘ : ܩܛܝܠ ܗܘ : ܡܩܛܠ ܗܘ : ܡܩܛܠ ܗܘ : ܡܩܛܠܠ ܗܘ : ܡܬܬܥܝܪ ܗܘ : ܡܬܐܡܪ ܗܘ : وقس عَلَى ذلك في المذكر المفرد : ونحو ܩܛܠܐ ܗܝ : ܩܛܝܠܐ ܗܝ : ܡܩܛܠܐ ܗܝ : ܡܩܛܠܐ ܗܝ : ܡܬܬܥܝܪܐ ܗܝ : ܡܬܐܡܪܐ ܗܝ وهلمَّ جرا : فلاحظ ان اخر الاسم في المذكر يحرك بالضم مناسبة للواو الباقية من الضمير . اما في المؤنث فان الاسم يبقى عَلَى حاله تماماً والضمير تنزع حركته بتاتاً وتلفظ ياؤُه ساكنة بعد النصب

وهذا اذا كان اخر الاسم سالماً اما اذا كان معتلاً فيبقى عَلَى حاله في المذكر والمؤنث والواو والياء في الضميرين تلفظان ساكنتين بعد حركة حرف العلة التي هي الكسر في المذكر والنصب في المؤنث فتقول من ثم ܛܥܝܐ ܗܘ : ܡܫܪܐ ܗܘ : ܡܒܠܗܐ ܗܘ الخ في المذكر . وتقول ܛܥܝܐ ܗܝ الخ في المؤنث الذي يجري مجرى السالم :

اما جمع الغائب والغائبات فلا يلحق به ولا بضمائره اقل تأثير بل يبقى كل من الاسم المجموع والضمير الذي يتبعه عَلَى حالهما في الخط واللفظ فتقول من ثمَّ : ܩܛܠܝܢ ܐܢܘܢ : ܩܛܝܠܝܢ ܐܢܘܢ : ܡܩܛܠܝܢ ܐܢܘܢ الخ ثم ܛܥܝܢ ܐܢܘܢ : ܡܫܪܝܢ ܐܢܘܢ : ܡܒܠܗܝܢ ܐܢܘܢ في المذكر ثم تقول ܩܛܠܢ ܐܢܝܢ : ܩܛܝܠܢ ܐܢܝܢ الخ : ثم ܛܥܝܢ ܐܢܝܢ : ܡܫܪܝܢ ܐܢܝܢ الخ في المؤنث وقس عَلَى ذلك :

ثانياً وما يتصرف منهما للمخاطب فمن الضروري ان يلازمه ضمير المخاطبين ولذلك ففي المفرد من المذكر والمؤنث تراه تارةً مكتوباً بفصل

الضمير عن الاسم نحو ܩܛܠ ܐܢܬ : ܩܛܝܠ ܐܢܬ : ܡܩܛܠ ܐܢܬ : ܡܩܛܠܠ ܐܢܬ : ܛܥܐ ܐܢܬ : ܡܬܐܡܪ ܐܢܬ : الخ بحيث لا يتغير شيء لا في الاسم ولا في الضمير : وأُخرى مكتوباً بتركيب الاسم مع الضمير بعد النحت حتى يصبحا كأنهما كلمة واحدة نحو ܩܛܠܬ : ܩܛܝܠܬ : ܡܩܛܠܬ : ܡܩܛܠܠܬ : ܡܬܐܡܪܬ ثم ܛܥܝܬ ܡܥܪܬ : ܡܬܩܪܬ : ܡܬܠܗܝܬ ثم ܓܒܝܬ : ܕܟܝܬ وهلمَّ جرًّا : فغير المركب تقرأه بالفصل اي كما كتب والمركب تقرأه بالدرج كما كتب ايضاً : ولاحظ ان هذا التركيب في المذكر يؤثر في اسم الفاعل من الثلاثي السالم بان يحذف الكسر عن ثانيه بتاتاً و يؤثر في الجميع متى سلم الاخر بان تنقل حركة همزة الضمير التي هي الفتح الى لام الاسم : اما اذا كان اخر الاسم معتلاً اي الفاً ما قبلها مكسور فان الالف في التركيب تقلب ياءً في الخط وتحذف الالف والنون من الضمير مع الحركة كما رأيت :

وهاك امثلة اسم الفاعل والمفعول من المفرد المؤنث : ܩܛܠܐ ܐܢܬܝ : ܩܛܝܠܐ ܐܢܬܝ : ܡܩܛܠܐ ܐܢܬܝ الخ فان الاسم والضمير يكتبان عَلَى حالهما و يقرآن كذلك : وقد يكتبان مركبين بعد النحت كالمذكر و يقرأان كما كتبا ايضاً نحو ܩܛܠܬܝ : ܩܛܝܠܬܝ : ܛܥܝܬܝ : ܡܬܩܪܬܝ الخ فاذا لاحظت ذلك وجدت ان المؤنث لا يتميز عن المذكر في الكتابة الاَّ بالياء التي بعد التاء اما في القراءة فلا يميزه غير المعنى لان هذه الياء لا تظهر في اللفظ :

اما الجمع من كلا المذكر والمؤنث فانه يكتب ايضاً اما بفصل الضمير عن الاسم المجموع او بتركيبه بعد النحت ولكنه لا يقرأ الاَّ مركباً ابداً ولذلك فانت تكتب او تجد مكتوباً بعض الاحيان ܩܛܠܝܢ ܐܢܬܘܢ : ܩܛܝܠܝܢ ܐܢܬܘܢ : ܛܥܝܢ ܐܢܬܘܢ الخ او ܩܛܠܢ ܐܢܬܝܢ :

ܩܛܝܠܢ ܐܢܬܝܢ : ܛܥܝܢ ܐܢܬܝܢ الخ ولكنك لا تقرأ الاَّ ܩܛܝܠܬܘܢ : ܩܛܝܠܬܘܢ : ܛܥܝܬܘܢ الخ او ܩܛܝܠܬܝܢ : ܩܛܝܠܬܝܢ : ܛܥܝܬܝܢ الخ ويمكنك ان تكتب كل ذلك كما تقرأه تماماً :

ثالثاً وما يتصرف منهما للمتكلم فانه في المفرد من المذكر والمؤنث لا يتأثر الاَّ الضمير ܐܢܐ لان همزته تربط مع حركتها فتكتب من ثم ܩܛܠ ܐܢܐ : ܩܛܝܠ ܐܢܐ الخ في المذكر وتقرأ كما لو كتب ܩܛܠܢܐ : ܩܛܝܠܢܐ الخ ولا تكتب بهذا التركيب بل بالفصل ابداً : وكذلك في المؤنث تكتب ܩܛܠܐ ܐܢܐ : ܩܛܝܠܐ ܐܢܐ وتقرأ كما لو كتبت ܩܛܠܢܐ ܩܛܝܠܢܐ الخ وقد يمكن كتابة ذلك كقراءته وهذا نادر

اما في الجمع من المذكر والمؤنث فيجب ان تجري مجرى ما ذكر عن جمع المخاطبين والمخاطبات آنفاً اي انه لا يسوغ لك الاَّ ان تقرأه مركباً ولو كتب الضمير مفصولاً ومن ثم فانك تكتب او تجد مكتوباً بعض الاحيان مثلاً ܩܛܠܝܢ ܚܢܢ : ܩܛܝܠܝܢ ܚܢܢ للمذكر او ܩܛܠܢ ܚܢܢ : ܩܛܠܢ ܚܢܢ للمؤنث ولا تقرأ الاَّ كالمركب في الخط اي ܩܛܠܝܢܢ ܩܛܝܠܝܢܢ الخ للمذكر ثم ܩܛܠܢܢ : ܩܛܝܠܢܢ الخ للمؤنث ويسوغ لك ان تكتبهما كذلك :

وهذه كل قواعد تصريف اسمي الفاعل والمفعول اللذين يقومان مقام الفعل للزمن الحاضر وهي مطردة ولم نصرف من ذلك امثلة عَلَى حدة كما فعلنا في باب الفعل مقتصرين عَلَى هذا الشرح الوافي لاننا رأينا الاوفق ان نترك ذلك للمعلم الذي عليه ان يكلف الطلبة من باب التمرين ان يصرفوا قولاً وكتابةً امثلة من كل صنف ووزن و بذلك تترسخ القواعد في اذهانهم :

(عدد ١٠٣) ثانياً في تصريف اسمي الفاعل والمفعول

من فعل ܩܛܠ ايضاً بمعنى الماضي الغير التام

للغائب

المذكر المفرد ܩܳܛܶܠ ܗܘܳܐ (كان يقتل)

جمعه ܩܳܛܠܺܝܢ ܗܘܳܘ (كانوا يقتلون)

المؤنثة المفردة ܩܳܛܠܳܐ ܗܘܳܬ (كانت تقتل)

جمعها ܩܳܛܠܳܢ ܗܘܳܝ (كنَّ يقتلنَ)

للمخاطب

المذكر المفرد ܩܳܛܶܠ ܗܘܳܝܬ (كنت تقتل)

جمعه ܩܳܛܠܺܝܢ ܗܘܳܝܬܘܢ (كنتم تقتلون)

المؤنثة المفردة ܩܳܛܠܳܐ ܗܘܳܝܬܝ (كنتِ تقتلين)

جمعها ܩܳܛܠܳܢ ܗܘܳܝܬܶܝܢ (كنتنَّ تقتلنَ)

للمتكلم

المذكر المفرد ܩܳܛܶܠ ܗܘܺܝܬ (كنت اقتل)

جمعه ܩܳܛܠܺܝܢ ܗܘܳܝܢ (كنا نقتل)

المؤنثة المفردة ܩܳܛܠܳܐ ܗܘܺܝܬ (كنت اقتل)

جمعها ܩܳܛܠܳܢ ܗܘܳܝܢ (كنا نقتل)

ملاحظة عمومية على هذا التصريف ونظائره

قد رأيت في هذا الجدول ان اسم الفاعل يبقى عَلَى حاله مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً ويردف بفعل ܗܘܳܐ المربوط الهاء مصرفاً في الماضي الى كل الاشخاص اي الغائب والمخاطب والمتكلم دون ان يؤثر اقل تأثير في

الاسم الذي قبله : واعلم الان ان ذلك يجري دون اشكال في تصريف كل اسم فاعل او مفعول من اي وزن وصنف كان متى أُريد به الدلالة عَلَى الفعل الماضي الغير السالم : اي بان تأتي باسم الفاعل او باسم المفعول مرخماً كما اشرنا سابقاً وتضعه اما للمفرد المذكر او للمفرد المؤنث او للجمع من كل منهما وتضع بعده فعل ܗܘܐ مربوط الماء ومصرفاً في الماضي فقط بحسب المقصود ولكن يجب ان تنتبه الى ان جمع الغائبين والغائبات منه لا يكون الاّ ܗܘ للمذكر و ܗܝ للمؤنث ولا يستعمل لهما الجمع الثاني الذي ينتهي بالنون قط اي لا تقول ܗܝܢ او ܗܘܢ : وكذلك جمع المتكلمين لا يقال فيه في هذا الموقع الاّ ܗܘ فقط دون ܗܘܡ فاعلم ذلك وقس عليه وليتمرن الطالب عَلَى تصريف كل اسماء الفاعل والمفعول من كل وزن وصنف قولا وكتابة عَلَى ما اشرنا سابقاً (١)

---

(١) قد علمت مما ذكرنا حتى الان في باب تصريف الفعل ثم في هذا باب تصريف اسمي الفاعل والمفعول اللذين يقومان مقام الفعل كيف تعبر عن حدوث معنى الفعل في الزمن الماضي الغير التام ثم في الزمن الحاضر وفي الزمن المستقبل بقي عليك اذاً ان تعرف كيف يجب ان تعبر عن حدوث معنى الفعل في الزمن الماضي كثيراً اي المتوغل في بُعد حدوثه الذي يسميه الفرنجة في كتبهم الماضي الاتم : فاعلم الان ان هذا انما يعبر عنه عند السريان بان تأتي بالفعل الماضي الذي تقصد بيان معناه وتردفه بفعل ܗܘܐ المربوط الماء وتصرفهما معاً للاشخاص المطلوبين في الغائب والمخاطب والمتكلم دون اقل تغيير فتقول مثلاً ܟܬܒ ܗܘܐ (كان قد قتل) و ܟܬܒܬܡ ܗܘܝܬ (كنتم قد قتلتم) و ܟܬܒܢ ܗܘܝܢ (كنا قد قتلنا) وقس عَلَى ذلك : واعلم فعل ܗܘܐ هذا المستعمل بعد اسم الفاعل والمفعول وبعد الفعل الماضي كما رأيت لا يدعى فعلاً الاّ بالفساحة من حيث انه عَلَى وزن

الفصل الرابع

في صيغة اسم المكان والزمان واوزانها

(عدد ١٠٤) الاصل في اسم المكان والزمان عند السريان ان يصاغ من الفعل الثلاثي عَلَى وزن ܡܰܩܛܠܳܐ اي بزيادة ميم مفتوحة عَلى اوله والف الاطلاق عَلَى اخره وحذف كل حركة اصلية بينهما

واكثر ما جاءَ عَلَى هذا الوزن الاسماء الاتية : ܡܰܕܢܚܳܐ (مشرق) ܡܰܥܪܒܳܐ (مغرب) ܡܰܫܩܠܳܐ (منفى) ܡܰܢܩܒܳܐ (مكمن) ܡܰܕܡܟܳܐ (مرقد) ܡܰܥܪܩܳܐ (مهرب) ܡܰܫܟܢܳܐ (.مسكن) ܡܰܥܡܪܳܐ (منزل) من ܕܢܰܚ (شرق) ܥܪܶܒ (غرب) ܫܩܰܠ (نفى) ܢܩܶܒ (كمن) ܕܡܶܟ (رقد) ܥܪܰܩ (هرب) ܫܟܶܢ (سكن) ܥܡܰܪ (نزل) :

ثم مثل ܡܰܥܠܳܐ (مدخل) من ܥܰܠ (دخل) بتشديد اللام كالاصل ومثل ܡܰܦܩܳܐ (مخرج) من ܢܦܰܩ (خرج) باخفاء النون

الفعل الحقيقي و يتصرف نظيره اما من حيث المعنى فلا يدل عَلَى فعل والاولى ان يسمى هنا مساعداً لانه انما يساعد الفعل واسم الفاعل والمفعول في تعيين زمن حدوث الفعل: وقد يدل عَلَى معنى مستقل بمعنى الوجود والكيان واذ ذاك لا تربط هاؤُه : وقد سمَّى العلامة القرداحي الاول ناقصاً لانه لا يدل عَلَى معنى وحده والثاني تاماً لانه يستقل بمعنى خاص بهِ : والناقص تربط هاؤُه ابداً ولا يتصرف للغائبين والغائبات والمتكلمين في الجمع الاَّ كما ذكرنا في المتن

فيما بعدها و مَصْعَدٌ (مصعد) من صَعِدَ (صعد) الذي يتبع ذوات النون: وكمثل مَحَلٌّ (محلّ) من حَلَّ (حلّ) بقلب حرف العلة ياءً لوقوعه قبل الف الاطلاق: وكل ذلك سبق تعليله مراراً

اما ما كان من الاجوف اي مما اوسطه حرف علة فيخالف ذلك بان تدخل الميم عَلَى اوله ساكنة و يبقى النصب مكانه للخفة مثل مَقَامٌ (مقام) من قَامَ (قام) [1]

وقد يزاد عَلَى هذه الصيغة نون قبل الف الاطلاق و يبقى ما قبلها منصوباً نحو مَخْرَجٌ (مخرج) من خَرَجَ و مَصْعَدٌ (مصعد) من صَعَدَ: و مَدْخَلٌ (مدخل) من دَخَلَ:

---

(١) قال بعض الغرماطيقيين ان قد جاء اسم المكان والزمان من مزيد الثلاثي ايضاً ولكن عَلَى وزن الثلاثي نفسه مثل مَجْلَسٌ (مجلس) من جَلَسَ (جلس) مَقْدَسٌ (مقدس) من قَدَّسَ (قدس) مَذْبَحٌ (مذبح) من ذَبَحَ (ذبح): وعندنا ان مثل هذه الامثلة انما تشتق من الافعال الثلاثية المجردة سواء كانت مستعملة مثل جَلَسَ (جلس) و ذَبَحَ (ذبح) او مماته مثل قَدَّسَ اما الواو في مثل مَجْلَسٌ فانها قلبت عن الياء لوقوعها ساكنة بعد الميم كما قلبت بعد الهمزة في مَأْكَلٌ: وهكذا يمكن القول ان ما جاء من ذلك كله يصاغ من الثلاثي المجرد عَلَى وزن مَفْعَلٌ اما من سواه فبلفظة مَفْعَلَةٌ مضافة الى المصدر: وقد ورد اسم المكان عَلَى الوزن نفسه من الاسم الجامد مثل مَقْثَأٌ (القثاة) وهو محل كثر فيهِ القثاء او زُرِع بكثرة وهذا نادر:

وهذا قد لا يكون الاَّ في المضاعف وفي ما اوله نون كما رأيت من الامثلة المذكورة :

ويزاد غالباً عَلَى اخرها تاء التأنيث نحو ܡܥܒܪܬܐ (المعبر) ܡܥܪܒܬܐ (المحلة) ܡܙܪܒܬܐ (المسلك) ܡܛܪܬܐ (المنطرة) من ܢܛܪ (نطر اي حرس) ܡܛܡܘܪܬܐ (المطمرة) من ܛܡܪ (طمر) وهذه خالفت ما سلف بضم طاء الميزان كما ترى : اما حركة اوسط الكلمة من هذه الامثلة فقد جلبها التعذر لاجتماع ثلاثة احرف ساكنة

هذه هي عادة صيغ اسم المكان والزمان واكثر الامثلة التي وردت عليها في كلامهم : اما اذا تعذر عليك صوغ مثل هذه الاسماء من بعض الافعال فعند السريان طريقة أُخرى للتعبير عن اسم المكان وهي بان تضيف لفظة ܒܝܬ الى مصدر الفعل مثال ذلك ܒܝܬ ܣܒܘܥܐ (المحبس اي مكان الحبس) ܒܝܬ ܩܒܘܪܐ (المقبرة) ܒܝܬ ܓܘܣܐ (الملجأ) ܒܝܬ ܕܝܢܐ (المحكمة اي محل القضاء) ܒܝܬ ܓܙܐ (المخزن) ܒܝܬ ܥܘܪܒܐ (المنجى) ܒܝܬ ܒܟܐ (المبكى) [1] : وهذه الطريقة قد تفيد للزمان ايضاً مثل ܒܝܬ

---

(١) قال العلامة المطران يوسف داود في غراماطيقه ما حكايته ܒܝܬ ܒܟܐ (مناحة) وهي لفظة تستعمل بصيغة الجمع فقط فيقال ܒܝܬ ܒܟܝܢ (مناحتنا) ونحن لا نرى هذا التعبير وافياً بالمقصود والصواب ان ܒܟܐ ليست جمعاً وانما هي على وزن اسم الفاعل المرخم من ܒܟܐ (بكى) وبتركيبه مع لفظة ܒܝܬ صار اسم مكان للبكاء وقد يراد

ܝܠܕܗ ܕܡܪܢ (مولد سيدنا اي زمان ولادته)

وربما اضافوا لفظة ܒܝܬ هذه الى صيغة اسم المكان نفسها فقالوا مثلاً ܒܝܬ ܡܥܪܩܐ (المهرب) ܒܝܬ ܡܥܡܪܐ (المنزل) ܒܝܬ ܡܫܪܝܐ (المحل) وهذا اخر ما لزم ايضاحه في هذا الباب

الفصل الخامس

في صيغة اسم الآلة واوزانها

(عدد ١٠٥) ان اسم الآلة الذي يشتق من الفعل (وهو مدار كلامنا هنا خاصة) انما يصاغ من الثلاثي المتعدى بزيادة ميم مفتوحة عَلَى اوله نظير اسم المكان . وقد يكون عَلَى وزنه تماماً مثل ܡܥܙܠܐ (مغزل) ܡܒܚܫܐ (محراك) ܡܢܚܠܐ (مُنخل) ܡܠܩܛܐ (ملقط) ܡܒܙܥܐ (مثقب) ܡܣܦܪܐ (مِقرض) ܡܫܠܝܐ (منشل)

وقد تنصب طاؤُه عَلَى وزن ܡܩܛܠܐ مثل ܡܦܬܚܐ (مفتاح) ܡܬܩܠܐ (ميزان) ܡܫܦܢܐ (مدمة وهي خشبة ذات اسنان تدمُّ بها الارض اي تسوَّى) : ويتبع ذلك ܡܣܪܐ (منشار) ܡܩܪܐ

به البكاء والمناحة وهو مفرد كما جاءَ في لباب العلامة القرداحي وانما أُجري مع الضمائر مجرى الاسم المجموع لكسر اخره عَلَى ما نرى : وهذا من طرق التعبير الخصوصية في اصطلاحهم لا يقاس عليها :

(منقار) وهما مما يبتدئ بنون لان اصلهما من ܢܣܪ (نشر) ܢܩܪ (نقر) : وقد يزاد عَلَى آخره تاء التأنيث فيصبح عَلَى وزن ܡܩܛܘܠܬܐ بضم الطاء مثل ܡܓܪܘܦܬܐ (مجرفة) ܡܬܩܘܠܬܐ (ميزان) ثم ܡܦܘܣܬܐ (مروحة او مذراة) من ܢܦܣ (نفخ) وقد جاء ايضاً من ذلك ܡܨܝܕܬܐ (المصيدة) ܡܥܘܓܬܐ (المغسل) ܡܚܙܝܬܐ (المرآة) ܡܪܡܝܬܐ (المرماة) وكل ذلك مما يرجع بادنى تبصر الى وزن ܡܩܛܘܠܬܐ عَلَى ما نرى بالاعلال ولو كانت عَلَى ظاهرها من الشواذ : اما ܡܓܠܬܐ (المنجل) من ܢܓܠ الممات فانها من الشواذ :

وقد تزاد الياء مخفوضاً ما قبلها قبل تاء التأنيث من هذا الوزن الاخير فيقال من ثمَّ ܡܚܢܘܩܝܬܐ (مشنقة) ܡܥܪܘܩܝܬܐ (صفَّارة) ܡܦܘܣܝܬܐ (مروحة او مذراة)

هذا وقد لا يشتقّ اسم الآلة من الفعل عَلَى الاوزان التي ذكرناها الى الان بل يكون اسماً جامداً وُضع بداهةً لبعض الآلات عَلَى اوزان مختلفة مثل ܟܘܠܒܐ (الكلاَّبة) و ܥܫܦܐ (القدوم) و ܢܪܓܐ (الفاس) و ܦܠܩܐ (المعول) و ܣܕܐ (المقطرة) و ܩܘܕܐ (القد-وهو آلة تعذيب توضع في العنق) ثم ܐܪܙܦܬܐ (المطرقة) و ܚܢܩܐ (الخناق) و ܓܠܒܐ (الخنجر) وقد جاء ܡܓܠܒܐ او ܡܓܠܒܐ (السوط) عَلَى القياس وهو اسم جامد ليس له فعل يرجع اليه :

ولا ضابط لمثل هذه الاسماء وهي كثيرة في كلامهم : وفي كل حال يلزم ان يعوّل في الاستعمال على ما ورد عن الأيمة في مثل هذه الاسماء وفي الاسماء المشتقة ايضاً وبهذا القدر غنى وفيه ختام هذا الباب :

الباب الرابع

في تصريف الاسم مع ضمائر المضاف اليه

والفعل مع ضمائر المفعول به

تمهيد

(عدد ١٠٦) اولاً قد يتأتى في الكلام ان تكون علاقة معنوية بين اسمين ظاهرين من حيث نسبة الاول الى الثاني او تخصيصه او تعريفه بهِ لمعنى من المعاني التي تقصد في مثل هذا التركيب بحيث يضاف الاول الى الثاني فيستفيد منه مزيد بيان لاحدى حالاته ومن ثمَّ فالاول يقال له المضاف والثاني المضاف اليه : ورابط هذه النسبة او الاضافة في اللغة السريانية هو اما ظاهر ويقوم بزيادة حرف الدال عَلَى اول الاسم الثاني دون اقل تغيير بالاسمين واما غير ظاهر ويقوم بترخيم الاسم الاول واتباعه للاسم الثاني الذي يبقى عَلَى حاله دون تغيير : مثال الاول ܟܬܒܐ ܕܡܪܝ (كتاب يوسف) ومثال الثاني ܟܬܒ ܡܪܝ (كتاب يوسف) ومعنى هذين التعبيرين واحد وهو نسبة الكتاب الى يوسف وتخصيصه او تعريفه به تمييزاً له من غيره من الكتب التي لا علاقة لها مع يوسف : وهذه الطريقة من التعبير يقال لها في اصطلاح النحاة عند السريان ܣܘܡܟܘܬܐ وعند العرب الاضافة

ثانياً وقد يتأتى ايضاً بين الفعل والاسم ان يكون الاسم فاعل الفعل

بحيث لا يتجاوز معنى الفعل فاعله : مثال ذلك ܕܡܟ ܝܘܣܦ (نام يوسف) فمعنى النوم الذي تمَّ ليوسف وُعبّر عنه بفعل « نام » لم يتجاوز ذات يوسف فاعله بل حصل له وفيه : ولهذا يقال لمثل هذه الافعال التي معناها لا يتجاوز فاعلها الى الخارج عند نحاة السريان ܡܠܬܐ ܕܒܝܩܬܐ وعند العرب لازمة :

وقد تكون هذه الملازمة عَلَى معنى الثبوت مثل كرمَ وشرفَ وطابَ وحلا ومرَّ الخ او عَلَى معنى العرض الذي يطرأ عَلَى الفاعل ثم يزول عنه مثل نام وقام ومشى وضحك وعجب الخ وهذا ليس محله هنا فتكفي هذه الاشارة اليه

وقد يتجاوز معنى الفعل من الفاعل الى موضوع آخر خارجي يقع عليه ويؤثر فيه تأثيراً ظاهرياً او معنوياً نحو ܐܟܠ ܝܘܣܦ ܠܚܡܐ (أكل يوسف خبزاً) فمعنى الاكل الذي يعبر عنه بهذا الفعل قد احدثه يوسف الذي هو فاعل الفعل في الموضوع الخارجي الذي هو الخبز كما ترى : ولهذا يقال لمثل هذه الافعال عند نحاة السريان ܡܠܬܐ ܡܥܕܝܢܝܬܐ وعند العرب متعدية اي ان معناها يتعدى من الفاعل الى موضوع خارجي وهذا الذي يقع عليه اثر الفعل هو الذي يسمى باصطلاحهم ܥܒܝܕܐ وهو المفعول به عند العرب :

وليس من قصدنا ان نتكلم في هذا الباب عن احكام المضاف والمضاف اليه ولا عن احكام الفاعل والمفعول به لان هذا كله مما يتعلق بالقسم الثاني من هذا الفنّ لما انه من باب تركيب الجمل من المفردات : ولكن لما كان قد يستعاض عن الاسم المظهر بالضمائر التي تقوم مقامه كما علمت في بابه وكانت الضمائر اذا حلت محل الاسم الظاهر في مقام المضاف اليه اتصلت بالاسم الذي يكون مضافاً واذا حلت محل المفعول به اتصلت ايضاً بالفعل الذي يؤثر فيها معناه وكان من جهة ثالثة يلحق بالضمير الذي يتصل بالاسم او بالفعل لهذه

اما اذا اتصلت هذه الهاء بالفعل فانها تارة تتصل به كما اتصلت بالاسم المفرد نحو كَتَبَهُ (قتله) و كَتَبَهَا (قتلها) كَتَبَهُمَا (قتلتها) كَتَبَهُمْ (قتلتموها) : واخرى يزاد قبلها اذا كانت للمذكر ياء منصوباً ما قبلها ويزاد بعدها ياء ايضاً لا تقرأ نحو كَتَبَهِيَهْ (قتلته) و كَتَبَهُمُوهْ (قتلتموه) : او يزاد ياء مخفوضاً ما قبلها وواو ساكنة قبل الهاء وياء بعدها لا تقرأ وذلك متى اتصلت بالمضارع نحو يَكْتُبُهِيَهْ (يقتله) : اما اذا كانت للمؤنث فيزاد قبلها فقط ياء مخفوضاً ما قبلها نحو يَكْتُبُهِيَهْ (يقتلها) وهذا مطرد في مثل هذه المواقع التي سنقفك عليها ان شاء الله متى اتينا عَلَى تصريف الافعال مع الضمائر :

هذا اما ضمير الغائبين والغائبات جمعاً الذي هو هُمْ للمذكر وهُنَّ للمؤنث فانه لا يخضع للنحت والتركيب المذكورين اذا كان بمقام المفعول بهِ بل جل ما يحدث له انما هو ابدال هائه بهمزة للفرق بينه وبين الضمير المنفصل الذي بمقام الفاعل : فيقال كَتَبَهُمْ (قتلهم) و كَتَبَهُنَّ (قتلهنَّ) وهذه قاعدة مطردة : اما اذا كان بمقام المضاف اليه فانه ينحت ويركب مع الاسم المضاف وذلك بان تُحذف نونه من الوسط تماماً حتى يصبح هُمْ للمذكر و هُنَّ للمؤنث فتقول من ثم مثلاً كِتَابُهُمْ (كتابهم) و كِتَابُهُنَّ (كتابهنَّ) ثم تقول كُتُبُهُمْ (كتبهم) كُتُبُهُنَّ (كتبهنَّ) :

الى هنا ما رأينا ان نثبته لك في هذه التوطئة من الفوائد التي تتعلق بهذا الباب فاذا راجعتها وفقهتها جيداً (ولا لزوم لحفظها عن ظهر البال) سهل عليك بلا محالة تصريف الاسماء والافعال مع هذه الضمائر المتصلة : ومن ثم نأتي الى بيان هذه التصاريف وما قد يطرأ عَلَى الاسماء باصنافها والافعال باصنافها بسبب اتصالها بهذه الضمائر ونفصّل لك ذلك في فصلين

احدهما في تصريف الاسماء مع الضمائر المتصلة بمقام المضاف اليه : والثاني في تصريف الافعال مع الضمائر المتصلة بمقام المفعول به: فنقول وبالله التوفيق

الفصل الاول

في تصريف الاسماء مع الضمائر المتصلة بمعنى المضاف اليه

(عدد ١٠٧) قد علمت مما مرَّ بك في هذه التوطئة ان الضمائر التي تتصل بالاسم مكان المضاف اليه انما هي بعد نحتها من الضمائر المنفصلة كما يأتي :

اولاً — ما — الياء وحدها وهي المقلوبة عن الف أنا للمتكلم المفرد مذكراً ومؤنثاً فتكتب ولا تلفظ عادةً :

ثانياً — نا — النون وحدها وهي المأخوذة من نحن لجمع المتكلمين مذكراً ومؤنثاً فتسكن ويفتح ما قبلها :

ثالثاً — ك — الكاف وحدها وهي المقلوبة عن التاء من أنت للمخاطب المذكر المفرد فتسكن وينصب ما قبلها :

رابعاً — كما — الكاف والياء معاً فالكاف بدل التاء المأخوذة من أنت والياء بعدها للمخاطبة المفردة ولا يلفظ منها غير الكاف ساكنة بعد كسر :

خامساً — كُمْ — الكاف والواو والنون وكلها مأخوذة من أَنْتُمْ بعد قلب التاء كافاً لجمع المخاطبين المذكر وكلها تلفظ بضم الاول :

سادساً — كُنَّ — الكاف والياء والنون معاً وكلها مأخوذة من أَنْتُنَّ بعد قلب التاء كافاً لجمع المخاطبات المؤنث وهي كلها تلفظ بكسر الاول ممدوداً :

سابعاً — هـ — الهاء وحدها المأخوذة من هُوَ للغائب المذكر او هِيَ للغائبة المؤنثة والفرق بين الهاء للمذكر والتي للمؤنث انما هو غالباً بحركة ما قبل كل منهما وستعلم ذلك عند تصريف الاسماء مع الضمائر المذكورة :

ثامناً — هُمْ — الهاء والواو والنون معاً وكلها مأخوذة من هُمْ لجمع الغائبين المذكر وهي تلفظ جميعها بضم الاول :

تاسعاً — هُنَّ — الهاء والياء والنون وكلها مأخوذة من هُنَّ لجمع الغائبات المؤنث وجميعها تلفظ بكسر الاول ممدوداً :

(عدد ١٠٨) اما الاسماء التي تتصل بها هذه الضمائر المنحوتة لاجل التصريف المقصود هنا فقد علمت مما ذكرنا في التوطئة انها تكون عادة مرخمة : واعلم الان ان منها ما يحفظ ترخيمه بحسب القواعد التي مرّت في الفصل السادس من باب الاسم . وهذه خاصة

الاسماء التي ما قبل آخرها متحرك ولا يقتضي ترخيمها الاَّ حذف الف الاطلاق مثل ܥܪܘ : ܥܪܘܬ : ܡܠܟܘܬ من ܥܪܘܐ : ܥܪܘܬܐ : ܡܠܟܘܬܐ ومثل ܒܝܫ : ܒܘܫ من ܒܝܫܐ : ܒܘܫܐ (١) ومثل ܒܬܘܠܬ : ܓܒܝܬ : ܬܫܒܚܬ : ܟܘܪܣܘܬ : ܝܘܡܬ وهي كل اسم مذكر او مؤنث جمع بالتاء المنصوب ما قبل آخره : ويتبع ذلك من حيث حفظ قاعدة الترخيم الاصلية الاسماء المجموعة التي ترخم بالياء المفتوح ما قبلها

ومنها ما لا يحفظ قاعدة ترخيمه الاصلية بل يبقى عَلَى حاله وتحذف الف الاطلاق منه فقط : واخص هذه الاسماء وزن ܩܛܠܐ المفتوح الاول . ووزن ܩܛܠܐ المكسور الاول ووزن ܩܘܛܠܐ المضموم الاول :

ومنها ما يحفظ ترخيمه عَلَى حسب قاعدة وزنه اذا اتصلت به الضمائر المتحركة بذاتها كضمائر جمع المخاطبين والمخاطبات والغائبين والغائبات : ثم لا يحفظها بل يبقى عَلَى حاله وتحذف الف الاطلاق

---

(١) واعلم ان مثل ܩܝܣ : ܝܘܡ لا تدخل هنا وان كانت مرخمة مثل ܒܝܫ و ܒܘܫ المذكورتين فانهما ليستا من هذه القاعدة لان اصلهما من ܩܝܣܐ و ܝܘܡܐ المفتوحي الاول عَلَى وزن ܩܛܠܐ وانما حركتا مرخمتين بالضم او الخفض لوقوع الواو او الياء ساكنتين بعد متحرك وقد وليهما حرف ساكن يجب الوقوف عليه وهذا ما اقتضى المدّ للخفة :

منهُ فقط مع الضمائر الساكنة كالضمائر المفردة وضمير جمع المتكلمين واخص هذه الاسماء ما كان عَلَى وزن ܩܳܛܠܳܐ المنصوب الاول و ܡܰܩܛܠܳܐ مما يزاد في اوله ميم وكل اسم رباعي الحروف مما يرخم عادة بفتح ما قبل الآخر وكل اسم مؤنث يرخَّم بفتح ما قبل تاء التأنيث ويتبع ذلك بعض الاسماء المحذوف آخرها حتى صارت كوزن ܩܳܛܳܐ

(عدد ١٠٩) ولاجل مزيد التسهيل عَلَى الطالب يمكننا ان نختصر كل ذلك بقاعدة واحدة عمومية اذ فقهها جيداً هان عليه ان يعرف حالة كل اسم من حيث حركاته متى اتصل بالضمائر المذكورة وهي كما يلي :

قاعدة عامة

متى اتصلت ضمائر المضاف اليه بالاسم تحذف الف الاطلاق من اخره وتنزل هذه الضمائر مكانها : وهي اذا كانت ساكنة لزم تحريك اخر الاسم الداخلة عليه ضرورة والاّ فلا : اما ما قبل اخر الاسم فيبقى عَلَى وزنه ووضع حركاته : الاَّ اذا اقتضى تسكين اخره اجتماع ثلاثة احرف ساكنة فيحرك اوسطها للخفة (كما علمت مما ذكرناه لك غير مرة)

وهذه القاعدة مطردة لا يخرج عنها الاَّ الاسماء المجموعة التي

ترخم بالياء مفتوحاً ما قبلها مثل حُمَّد : مُحَمَّد الخ مما عرفته في بابه : فمثل هذه الاسماء متى اتصلت بها الضمائر تحفظ قاعدة ترخيمها الاصلية :

ذلك بالاجمال وقد يحصل بعض الشذوذ خاصة في الاسماء التي تنتهي بياء قبل الف الاطلاق مما سنذكره لك في الامثلة التي نصرفها فيما يلي لمزيد التسهيل

اولاً في تصريف وزن مُهَلَّا وما شاكله مع هذه الضمائر

مُحَيُّا ترخيمها في المفرد مُحَيّ وفي الجمع مُحَيُّون اما مع الضمائر فكما يلي بحسب القاعدة العامة

الاشخاص	الضمير مفرداً	الضمير مجموعاً
الاسم المفرد مع ضمير الغائب	مُحَيّاهُ مَلِكُهُ	مُحَيّاهُمْ مَلِكُهُمْ
الاسم المفرد مع ضمير الغائبة	مُحَيّاها مَلِكُها	مُحَيّاهُنَّ مَلِكُهُنَّ
الاسم المفرد مع ضمير المخاطب	مُحَيّاكَ مَلِكُكَ	مُحَيّاكُمْ مَلِكُكُمْ
الاسم المفرد مع ضمير المخاطبة	مُحَيّاكِ مَلِكُكِ	مُحَيّاكُنَّ مَلِكُكُنَّ
الاسم المفرد مع ضمير المتكلم	مُحَيّايَ مَلِكِي	مُحَيّانا مَلِكُنا
الاسم المجموع مع ضمير الغائب	مُحَيّوهُ مَلُوكُهُ	مُحَيّوهُمْ مَلُوكُهُمْ
الاسم المجموع مع ضمير الغائبة	مُحَيّوها مَلُوكُها	مُحَيّوهُنَّ مَلُوكُهُنَّ
الاسم المجموع مع ضمير المخاطب	مُحَيّوكَ مَلُوكَكَ	مُحَيّوكُمْ مَلُوكَكُمْ
الاسم المجموع مع ضمير المخاطبة	مُحَيّوكِ مَلُوكَكِ	مُحَيّوكُنَّ مَلُوكَكُنَّ
الاسم المجموع مع ضمير المتكلم	مُحَيّيَّ مَلُوكِي	مُحَيّينا مَلُوكُنا

— تنبيه —

في تطبيق هذا التصريف عَلَى القاعدة السابقة

اذا لاحظت هذه التصاريف وجدت اولاً ان الاسم المفرد يبقى اوله عَلَى حركته الاصلية مطلقاً : اما اخره فقبل ضمير المذكر الغائب وقبل ضمير المؤنث الذي للمخاطبة يحرك بالكسر ابداً: وقبل ضمير المذكر المخاطب وقبل ضمير المؤنث الذي للغائبة يحرك بالنصب : وقبل ضمير جمع المتكلمين يحرك بالفتح عَلَى الدوام : ويسكَّن مع باقي الضمائر لتحرك اولها فلا حاجة اذ ذاك للاستعانة بالحركة قبلها عَلَى التلفظ بها : الاّ ضمير المتكلم المفرد فانه لايلفظ عادة ولهذا يصير الوقف عَلَى اخر الاسم كأن الضمير لم يكن: وهذه القاعدة مطردة تشمل كل الاسماء من مفردة ومجموعة اذا لم تكن مما يرخم بالياء المفتوح ما قبلها فان هذه تختلف عن ذلك بعض الاختلاف مما سنذكره لك :

ثانياً ان الاسم المجموع المرخم بالياء المفتوح ما قبلها مثل ܡܠܟܐ اذا اتصل به ضمير الغائب المذكر قلبت ياؤه واواً وزيدت ياء بعد الهاء : وهذه الياء والهاء لا تلفظان بتةً وانما يتم الوقف عَلَى الواو قبلهما : واذا اتصل بضمير الغائب الذي للمؤنثة

المفردة قلب الفتح الاخير الذي قبل الياء كسراً ولفظ هـذا الكسر ممدوداً بسبب الياء الساكنة بعده : اما اذا اتصل بضمير المتكلم المفرد فان هذا الضمير الذي هو الياء لا يكتب لانه لا يلفظ عادة وياء الاسم المجموع تعيض عنه وهـذا عَلَى ما يظهر من اصطلاح الكتّاب : وانما القاعدة ان تكتب ياء الضمير ولو لم تلفظ : ومثل ذلك يجرى عند العرب ايضاً متى انتهى الاسم بياء واضيف الى ياء المتكلم الا انهم يلفظون الياء الباقية خطاً بالتشديد وفتح الاخر مثل — كتابيَّ عليَّ اليَّ — ولا تحرك الياء الباقية عنـد السريان ولذلك لا تشدد حتى يقال ان الياء الاصلية مدغمة بيـاء الضمير فاعلم ذلك :

(عدد ١١٠) ومما يجب الانتباه اليه هنا ان ما قيل عن الاسم المجموع المرخم بالياء المفتوح ما قبلها لا يصح عَلَى غيره ولو ماثله في الترخيم مثل ܟܘܪܣܝ ترخيم ܟܘܪܣܝܢ (الكرسي) ܦܪܣ ترخيم ܦܪܣܝܢ (الفرس) ܬܡ ترخيم ܬܡܡܝܢ (التمم) لان هذه مفردة وتجري في المفرد مجرى القاعدة العمومية فنقول مثلاً من ܟܘܪܣܝܢ : ܟܘܪܣܝ : ܟܘܪܣܝܗ : ܟܘܪܣܝܗ : ܟܘܪܣܝ : ܟܘܪܣܝ لاّ مع ضمير المتكلم المفرد فانهـا تبقى عَلَى ترخيمها الاصلي نظير الاسم المجموع المرخم بالياء فيقال ܟܘܪܣܝ (كرسيَّ) كما يقال

ܡܠܟܝ (ملوكي) : اما مع الضمائر المتحركة الاول من طبعها وهي الضمائر المجموعة فان ما قبل الياء يُحرك بالخفض مثل ܟܘܪܣܝܗܘܢ ܟܘܪܣܝܗܝܢ : ܟܘܪܣܝܟܘܢ : ܟܘܪܣܝܟܝܢ : ومع ضمير المتكلم جمعاً تختلس حركة ما قبل الياء فيقال ܟܘܪܣܝܢ : وذلك متى كان الاسم مما فوق الثلاثي والاّ فلا محل لهذا الاختلاس : ومن ثم فالثلاثي المفرد متى انتهى بياء مثل ܓܒܝܐ فانه يجرى مع الضمائر مجرى ܟܘܪܣܝܐ : الاّ مع ضمير المتكلم فان ياء الضمير تكتب بعد الياء الاصلية و يحرك ما قبل الياء الاصلية بالخفض نحو ܓܒܝܝ (١) فتقول من ثم في تصريفه

---

(١) اعلم ان بعض السريان المغاربة قد لا يكتبون الياء الاخيرة في مثل هذا المقام ولكنهم يخفضون ما قبل الياء الاصلية مثل ܓܒܝ بياء واحدة : اما السريان المشارقة فانهم يثبتون اليائين في الخط ولا يلفظون ولا واحدة منهما اذ لا يسلمون بالخفض عَلَى الثاني ومن ثم يكتبون ܓܒܝܝ و يلفظونها كانها كتبت ܓܒ : وتجرى باقي التصاريف عندهم مجراها عند المغاربة تماماً : اما الخفض قبل الياء في مثل هذه التصاريف فانه مجلوب من اشباع الرَوم وتأخيره بسبب الياء : ولهذا ففي الاسماء الثلاثية يمكن تخفيفه فتقول مثلاً ܓܒܝܟܘܢ بلا خفض عَلَى الياء : واما في الرباعية فلا لانه ضروري :

الاشخاص	المفرد	الجمع
الاسم المفرد مع ضمير الغائب	ܓܒܝܗ مختاره	ܓܒܝܗܘܢ مختارهم
الاسم المفرد مع ضمير الغائبة	ܓܒܝܗ̇ مختارها	ܓܒܝܗܝܢ مختارهنَّ
الاسم المفرد مع ضمير المخاطب	ܓܒܝܟ مختاركَ	ܓܒܝܟܘܢ مختاركم
الاسم المفرد مع ضمير المخاطبة	ܓܒܝܟܝ مختاركِ	ܓܒܝܟܝܢ مختاركنَّ
الاسم المفرد مع ضمير المتكلم	ܓܒܝܝ مختاري	ܓܒܝܢ مختارنا

(عدد ١١١) ذلك في المفرد اما في الجمع فان لهـذه الاسماء التي تنتهي بياء ترخيمان كما رأيت اي انها اذا كانت موصوفة ترخم بحذف الف الاطلاق وفتح ما قبل الياء نحو ܛܒܝ̈ (ظباء) ܒܢܝ̈ (بنون) ܡܪܝ̈ (سادة) ܫܢܝ̈ (سنون) ܛܠܝ̈ (فتيان) وهي ترخيم ܛܒܝ̈ܐ : ܒܢܝ̈ܐ : ܡܪܝ̈ܐ : ܫܢܝ̈ܐ : ܛܠܝ̈ܐ : اما اذا كانت صفة فانها ترخم في الجمع بيائين مثل ܓܒܝ̈ܝ (مختارون) ܛܥܝ̈ܝ (ضالون) ܡܣܠܝ̈ܝ (مرذولون) : واعلم الان انك اذا اردت ان تصرف مثل هذه الاسماء مع الضمائر لزمك ان تراعي فيها قاعدة الاسماء المجموعة المرخمة بالياء مثل ܡܠܟܝ̈ عَلَى نمط واحد : فحيثما الياء واحدة في الترخيم تتأثر مع الضمائر كالياء في ܡܠܟܝ̈ : وحيثما يوجد ياءان تتأثر الثانية نفس هذا التأثر دون الاولى فتقول من ثم ܛܒܘܗܝ̈ : ܛܒܝ̈ܗܘܢ : ܛܒܝ̈ܗ̇ : ܛܡܝ̈ܗܝܢ : ܛܒܝ̈ܟ :

ܠܚܬܝܟܘܢ : ܠܚܬܝܟܝ : ܠܚܬܝܟܝܢ : ܠܚܬܝ : ܠܚܬܝܢ :
وقس عَلَى ذلك :

وتقول من الثاني ܓܒܝܘܗܝ : ܓܒܝܝܗܘܢ : ܓܒܝܝܗ
ܓܒܝܝܗܝܢ : الى ܓܒܝܝ : ܓܒܝܝܢ : ولك في هذا الضرب
الثاني ان تجريه مجرى الاول مع الضمائر اي ان تحذف منه ياءً
وتبقي واحدة فتقول ܓܒܘܗܝ : ܓܒܝܗܘܢ : ܓܒܝܗ :
ܓܒܝܗܝܢ : الخ : فقس عَلَى ذلك (١)

تنبيهات

(عدد ١١٢) قد علمت ان من الاسماء ما يبقى من حرفين بعد
الحذف بحركة واحدة هي حركة الف الاطلاق فقط مثل ܫܡܐ
ܕܡܐ : ܚܛܐ : ܚܙܐ : ܫܡܐ : ويتبع ذلك ܐܒܐ : ܐܚܐ (لان
حركة الاول مجلوبة بسبب الهمزة كما علمت غير مرة)

واعلم الان ان مثل هذه الأسماء متى اتصلت بها الضمائر فمنها

---

(١) اعلم ان ما كان من الاسماء الثلاثية المجردة ثانيه حرف علة يبقى
عَلَى حركة اوله متي اتصل بالضمائر دون التفات الى ترخيمه بحسب القاعدة
ومن ثم فمن ܩܝܣܐ تقول ܩܝܣܗ الخ ومن ܝܘܡܐ تقول ܝܘܡܗ :
ومن ܒܝܫܐ تقول ܒܝܫܗ الخ ومن ܥܘܠܐ تقول ܥܘܠܗ الخ وهذه
القاعدة مطردة : وعَلَى المعلم ان يكلف الطالب بتصريف مثل هذه الامثلة
للتمرين ومساعدة الذاكرة :

ما يتبع القاعدة العامة عند اتصال الضمائر الساكنة بـه وهي بان يبقى عَلَى حاله بعد حذف الف الاطلاق منه وتراعى فيه حركة ما قبل الضمير كما في الاسماء السالمة نحو ܫܡܗ : ܫܡܗ̇ : ܫܡܟ : ܫܡܟܝ : ܫܡܢ : اما مع الضمائر المتحركة باصلها فيكسر اوله ابداً نحو ܫܡܗܘܢ : ܫܡܗܝܢ : ܫܡܟܝܢ : ويتبع ذلك مـا اضيف الى ضمير المتكلم المفرد مثل ܫܡܝ وذلك لان هذا الضمير لا يلفظ فلضرورة التلفظ بما سبقه من الاحرف جيء بهذه الحركة كما جيء بهـا قبل الضمائر المتحركة للعلة نفسها : وقس على ذلك ܕܡܐ و ܒܪܐ الخ :

ومنها ما يتأثر اكثر من ذلك مثل ܚܡܐ وما يليهـا فانهم ارجعوا اليها الواو المحذوفة وقالوا اذ ذاك لدى اتصال الضمائر بهـا ܚܡܘܗܝ : ܚܡܘܗ̇ : ܚܡܘܟ : ܚܡܘܟܝ : ܚܡܘܗܘܢ : ܚܡܘܗܝܢ : ܚܡܘܟܘܢ : ܚܡܘܟܝܢ و ܚܡܘܢ مـع ضمير المتكلمين : الاَّ انهم مـع ضمير المتكلم المفرد قالوا ܚܡܝ كالقاعدة السابقـة : ومن ܐܒܐ قالوا ܐܒܝ ومن ܐܚܐ ܐܚܝ بنصب الهمزة والباقي من هذين الاسمين الاخيرين كما رأيت في تصريف ܚܡܐ تماماً مثل ܐܒܘܗܝ : ܐܚܘܗܝ الى اخر ما هناك من التصاريف مع الضمائر المذكورة : ويجب ان تلاحظ هنا ان ضمير الغائب المذكر

المفرد تزاد عليه ياء كالذي يتصل بالاسم المجموع المرخم بالياء . الاّ ان الياء الزائدة تقرأ مع هذه الاسماء دون الهاء التي لا تقرأ

ثانياً كل الاسماء التي على وزن ܩܛܠܐ بنصب الاول مثل ܣܓܕܐ (ساجد) ܥܠܡܐ (عالم) ܣܦܪܐ (كاتب) ܐܟܠܐ (آكل) ܟܗܢܐ (كاهن) فتقول في تصريفها مثلاً ܟܗܢܗ : ܟܗܢܗ : ܟܗܢܟ : ܟܗܢܟܝ : ܟܗܢܢ : ثم ܟܗܢܝ : ܟܗܢܟܘܢ : ܟܗܢܟܝܢ : ܟܗܢܗܘܢ : ܟܗܢܗܝܢ : وقس عليه وكذلك ܣܦܪܟ : ܣܦܪܗ الخ ثم ܣܦܪܟܘܢ : ܣܦܪܝ الخ بفتح ما قبل الراء لانها من الفواتح ولك ان تقول في ܥܠܡܐ (العالم) ܥܠܡܟܝ الخ بالكسر و ܥܠܡܝ بالفتح

اما ܚܬܡܐ (خاتم) ܛܥܢܐ (حامل) ܦܥܠܐ (فاعل) فلك ان تسكن فيها ما قبل الاخر متى اتصلت بها الضمائر المتحركة وضمير المتكلم المفرد فتقول ܚܬܡܝ (خاتمي) ܚܬܡܟܘܢ (خاتمكم) وقس عليه . واما ܡܪܝܐ فلا تصرَّف مع الضمائر بل ܡܪܐ تصرف مكانها كالقاعدة العامة تماماً :

ثالثاً كل اسم التقى في وسطه ساكنان مذكراً كان او مؤنثاً او بعبارة اخرى كل اسم تركب من اكثر من ثلاثة احرف (ما عدا الف الاطلاق) مثل ܗܝܟܠܐ (هيكل) ܦܪܬܩܐ (الوديعة)

ⲥⲁⲩⲟⲩⲁ (الكرم) ⲥⲁⲛⲁⲁⲩ (الاسكفة) وهو مشروط فيهِ ان لا يكون اخره ياءً : ثم ⲥⲁⲧⲁⲁⲩ (ملكة) ⲥⲁⲃⲁⲁⲩ (سجدة) ⲥⲁⲕⲁⲁⲩ (عجلة) ⲥⲁⲙⲁⲁⲩ (صعبة) متى اتصلت به هذه الضمائر فمع ما كان منها ساكناً تتبع القاعدة العامة : اما مع الضمائر المتحركة بطبعها ومع ضمير المتكلم المفرد فيفتح ما قبل آخرها حذراً من اجتماع ثلاث سواكن في الوسط : فتقول مثلاً في ⲥⲁⲗⲁⲁⲩ : ⲥⲁⲗⲁⲁⲓ : ⲥⲁⲗⲁⲁⲕ : ⲥⲁⲗⲁⲁⲕⲉ : ⲥⲁⲗⲁⲁⲕ : ⲥⲁⲗⲁⲁⲥ : ثم ⲥⲁⲗⲁⲁⲥⲉ : ⲥⲁⲗⲁⲁⲛ : ⲥⲁⲗⲁⲁⲛⲉ : ⲥⲁⲗⲁⲁⲧⲛ : ⲥⲁⲗⲁⲁⲩ وقس على ذلك : وتقول مثلاً في ⲥⲁⲧⲁⲁⲩ : ⲥⲁⲧⲁⲁⲓ : ⲥⲁⲧⲁⲁⲕ : ⲥⲁⲧⲁⲁⲕⲉ : ⲥⲁⲧⲁⲁⲥ : ⲥⲁⲧⲁⲁⲥⲉ : ⲥⲁⲧⲁⲁⲛ : ⲥⲁⲧⲁⲁⲛⲉ : ⲥⲁⲧⲁⲁⲧⲛ : ⲥⲁⲧⲁⲁⲩ الخ ثم ⲥⲁⲧⲁⲁⲩⲉ : ⲥⲁⲧⲁⲁⲩ الخ وقس على ذلك كل الاسماء المؤنثة التي يفتح ما قبل ثانيها في الترخيم مثل ⲥⲁⲱⲁ (ساعة) ⲥⲁⲛⲁ (وسن) ⲥⲁⲛⲁ (جنة) وكل ذلك يصلح امثلة للتمرين :

رابعاً اما الاسماء التي يدغم بآخرها حرف ظاهر في الخط مثل ⲥⲁⲗⲁⲗ (كلام) ⲥⲁⲙⲓ (مدينة) ⲥⲁⲙⲓ (سفينة) ⲥⲁⲓⲓ (لبنة) وكذلك ⲥⲁⲙⲓ (مسكينة) وهي من اكثر من ثلاثة احرف ثم ⲥⲁⲃⲁ وهي من ثلاثة احرف فتصرف مع الضمائر المتحركة وضمير المتكلم المفرد بفك الادغام وفتح الحرف

الاول كما جرى لها في الترخيم فتقول ܡܰܡܰܠܟܘܢ الخ ܡܕܰܝܢܬܗܘܢ ܡܣܟܰܝܢܬܗܘܢ الخ او تصرف بحفظ الادغام فتقول ܡܰܡܰܠܠܟܘܢ الخ بفتح الميم الثانية ثم ܡܕܰܝܢܬܗܘܢ الخ ܡܣܟܰܝܢܬܗܘܢ الخ وقس عَلَى ذلك سائر هذه الاسماء ،

الاَّ ܫܰܢܬܐ (السنة) فانها تصرَّف ابداً مع الضمائر باخفاء النون فتقول ܫܰܢܬܟ : ܫܰܢܬܝ : ܫܰܢܬܟܘܢ وكذلك ܒܰܪܬܐ (الابنة) التي ترخم ܒܪܬ بابطال لفظ الراء فانها تصرف مع الضمائر بدون لفظ الراء ايضاً فتقول ܒܰܪܬܟ : ܒܰܪܬܗܘܢ عَلَى ترخيمها الاَّ مع ضمير المتكلم المفرد فان الراء تلفظ مفتوحة نحو ܒܪܰܬܝ (ابنتي)

خامساً ان الاسماء المؤنثة بالتاء مما يحرك ثانيه من الاسماء الثلاثية مثل ܒܬܘܠܬܐ : ܣܒܰܪܬܐ : ܢܫܰܡܬܐ : ܣܢܰܓܬܐ : ܥܓܠܬܐ : ܡܪܰܟܬܐ : ܡܪܰܝܕܬܐ : ܬܰܢܰܚܬܐ : ܝܰܕܥܬܐ : ܝܰܠܕܬܐ : ܪܰܚܡܬܐ : وكذلك الرباعية مثل ܡܐܟܘܠܬܐ : ܡܐܣܪܬܐ : ܡܪܰܟܒܬܐ : فالاصح في كل هذه ان تحفظ وزنها في المفرد مع الضمائر المتحركة ايضاً ولو سكن اخرها قبل الضمير لانه لا يجتمع فيها اذ ذاك ثلاث سواكن فيخفّ لفظها كما هي فتقول ܒܬܘܠܬܝ : ܣܒܰܪܬܝ : ܥܓܠܬܟܘܢ : ܡܪܰܟܒܬܗܘܢ : ܝܰܠܕܬܟܝܢ : وقس عَلَى ذلك :

سادساً والاسماء المجموعة من وضعها ولا مفرد لها مثل ܫܡܝܐ : ܡܝܐ : ܕܡܝܐ تتصل بها الضمائر كما تتصل بالاسماء المجموعة والمرخمة بالياء مثل ܫܡܝܘܗܝ عَلَى ܡܠܟܘܗܝ الخ واسماء الجمع التي بصيغة المفرد تتبع القاعدة العامة مثل ܥܢܐ فتقول منها ܥܢܗ : ܥܢܟܘܢ الخ : الاَّ ܐܢܫܐ (الناس) فتتصل بها اتصالها بالجمع المرخم بالياء فتقول فيها من ثم ܐܢܫܘܗܝ الخ : اما ܩܘܪܝܐ (القرى) وهو جمع ܩܪܝܬܐ عَلَى غير القياس فتتصل به الضمائر كالمفرد بحسب القاعدة العامة : وهذا كافٍ في هذا الباب

الفصل الثاني

في تصريف الافعال مع الضمائر المتصلة بها مكان المفعول به

✻ توطئة ✻

(عدد ١١٣) قد رأيت في التوطئة التي وضعناها عَلَى هذا الباب الرابع ان الضمائر التي تتصل بالافعال مكان المفعول به هي ايضاً عَلَى الغائب مأخوذة من الضمائر المنفصلة الاصلية كالضمائر التي تتصل بالاسم مكان المضاف اليه واعلم الان ان من هذه الضمائر ما لا يختلف عن التي تتصل بالاسم ومنها ما يطرأ عليه بعض الاختلاف : فالتي لا تختلف عن تلك هي النون وحدها لجمع المتكلمين : والهاء وحدها للمؤنثة الغائبة : والكاف وحدها للمخاطب المفرد

المذكر : والكاف والياء بعدها للمخاطبة المفردة المذكرة : والكاف والواو والنون معاً لجمع المخاطبين من الذكور : والكاف والياء والنون معاً لجمع المخاطبات من الاناث

اما باقي الضمائر فانها تختلف بعض الاختلاف عن التي تتصل بالاسماء واليك بيان ذلك :

اولاً ضمير المفرد : ان هذا الضمير اذا أُريد وصله بالفعل مكان المفعول بهِ يكون النون والياء معاً مأخوذين من الضمير المنفصل ܐܢܐ بعد حذف الهمزة منه فقط وقلب الالف ياءً حتى يصير ܢܝ فنونه ساكنة وياؤه لا تقرأ عَلَى الاغلب :

ثانياً ضمير الغائب المذكر المفرد : اذا كان للمفعول بهِ فانه تارة يكون الهاء وحدها دون اقل تغيير كما في الاسم فتقول من ثم ܩܛܠܗ (قتله) مثل ܟܬܒܗ (كتابه) وتارةً تضاف اليه الياء بعده خاصةً اذا وقع بعد الواو او الياء ضميري الفاعلية لجمع المذكر المؤنث نحو ܩܛܠܘܗܝ (قتلوه) : ثم ܩܛܠܝܗܝ (قتلته) : وقد تزاد ياء ايضاً بينه وبين الفعل في بعض التصاريف نحو ܩܛܠܬܘܢܝܗܝ (قتلتموه) او واو في مثل ܩܛܠܬܝܘܗܝ (قتلتهِ) وفي هذه الثلاثة المواقع يخالف طريقة اتصاله بالاسم : وكذلك ضمير الغائبة المؤنثة المفردة قد يزاد قبله ياء نحو ܢܩܛܠܝܗ (يقتلها) وهذا في المضارع : وسترى مواقع هذه الزيادات في جداول التصريف الآتية وهي مما تقتضيها ضرورة التركيب واللفظ كما يرى المتأمل :

ثالثاً ضمير الغائبين والغائبات جمعاً للمذكر والمؤنث : ان هذين الضميرين اذا أُقيما مكان المفعول بهِ فتبدل هاؤهما ابداً بهمزة حتى يصيرا ܐܢܘܢ بدلاً من ܗܢܘܢ ثم ܐܢܝܢ بدلاً من ܗܢܝܢ وهما لا يتصلان بالفعل بتةً بل يبقيان

عَلَى حالهما منفصلين

اما ما يطرأ عَلَى الافعال من التغيير والتأثير بسبب اتصال هذه الضمائر بها عَلَى وجه التركيب المزجي فلا يمكن حصره بقاعدة واحدة سهلة المأخذ عَلَى الطالب ولذلك ارتأينا ان نذكر هنا اولاً قاعدة تصاريف الفعل الماضي ثم المضارع ثم الامر تفصيلاً في جداول خاصة تقسم الى مطالب نتكلم في كل مطلب منها عن كل صنف بمفرده من اصناف التصاريف التي للفاعل مع الضمائر التي للمفعول بهِ وما يطرأ عليه من التغيير والتأثير : ومن ثمَّ نقول وبالله التوفيق :

﴿ نظر اول ﴾

في اتصال ضمائر المفعول بهِ بالافعال الماضية

المطلب الاول

في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرَّف للغائب المفرد المذكر

(عدد ١١٤) ان الفعل الماضي المصرَّف للغائب المفرد المذكر مثل ܩܛܠ اذا اتصلت به الضمائر التي للمفعول به فانه مع الضمائر الساكنة بذاتها يُحرَّك اوله ايما كان بالفتح ابداً ويسكّن ثانيه اذا كان له ثانٍ ويحرَّك آخره بالحركة التي تناسب الضمير (اذا لم يكن من الثلاثي المعتلّ الاخر)[1] : اما مع الضمائر المتحركة بذاتها فيبقى

(١) قولنا اولاً « اذا كان له ثانٍ » يراد بهِ تخريج الافعال التي لا يظهر فيها

الفعل والضمير عَلَى حالهما دون اقلّ تأثير في احدهما

مثال ذلك في قَتَلَ (قتل)

الاشخاص	مع الضمائر المفردة		مع الضمائر المجموعة	
للغائب	قَتَلَهُ	قتله	قَتَلُوهُمْ	قتلهم
للغائبة	قَتَلَتْهُ	قتلها	قَتَلْنَهُنَّ	قتلهن
للمخاطب	قَتَلَكَ	قتلكَ	قَتَلَكُمْ	قتلكم
للمخاطبة	قَتَلَكِ	قتلكِ	قَتَلْكُنَّ	قتلكنّ
للمتكلم	قَتَلَنِي	قتلني	قَتَلَنَا	قتلنا

خطًا الاّ حرفان كالافعال المضاعفة مثل حَلَّ والمعتلة الوسط مثل زَوَّ : فان مثل هذين الصنفين من الفعل يبقيان عَلَى حالهما متى اتصلت بهما الضمائر وانما يحرك ثانيهما الظاهر بالحركة التي يطلبها الضمير الساكن كالافعال السالمة : وبأدنى تبصر تجدهما يتبعان القاعدة لان ثانيهما الاصلي المخفى خطًا يكون ساكنًا كما علمت من تعليلهما :

وقولنا ثانيًا « اذا لم يكن من الثلاثي المعتل الاخر » يراد بهِ تخريج الافعال التي مثل عَنَا فان مثل هذه تخرج عن القاعدة طبعًا لان اولها لا يحرك متى اتصلت بهـا الضمائر لخفته وثانيها يبقى عَلَى حركة النصب وآخرها يحذف متى تركبت مع الضمائر لانه الف هاوية لا تقبل الحركة ويعيض عنهـا النصب متى وقعت وسطًا كما علمت مراراً . فمثل هذه الافعال اذاً تبقى عَلَى حالها الاّ مع ضمير الغائب المذكر المفرد فان حرف العلة يقلب ياءً او بالاحرى يزاد قبل الهاء ياء ساكنة وبعدها ياء أُخرى وهـذه الياء الاخيرة والهاء معهـا لا تلفظان فتقول عَنَاهُ كما سترى في اخر هذا المطلب

اذا لاحظت هذا التصريف وجدت الضمائر الساكنة تتصل بالفعل كاتصالها بالاسم الاَّ ضمير المتكلم المفرد فانه يتصل بالفعل كضمير جمع المتكلمين في الاسم مع زيادة الياء التي لا تقرأ : اما الضمائر المتحركة فانها لا تؤثر بالفعل اقل تأثير ولا هي تتأثر بل يبقى كل عَلَى حاله : وهذه قاعدة مطردة

اولاً في كل الافعال السالمة ثلاثية كانت او غير ثلاثية مثل ܐܰܫܠܶܡ و ܩܰܒܶܠ فيقال ܐܰܫܠܶܡܗ و ܩܰܒܶܠܗ الخ مع الضمائر الساكنة : ثم ܐܰܫܠܶܡܟܽܘܢ الخ و ܩܰܒܶܠܟܽܘܢ الخ مع الضمائر المتحركة

ثانياً في المهموز الاول والمعتل الاول من الثلاثي مثل ܐܶܟܰܠ و ܝܰܠܶܕ فيقال ܐܰܟܠܶܗ الخ و ܝܰܠܕܶܗ بفتح الاول مع الضمائر الساكنة ثم ܐܶܟܰܠܟܽܘܢ الخ و ܝܰܠܕܟܽܘܢ الخ عَلَى الاصل مع الضمائر المتحركة

ثالثاً في المعتل الاخر من وزني ܐܰܩܛܶܠ مثل ܐܰܫܪܶܐ و ܩܰܛܶܠ مثل ܚܰܘܶܐ : فيقال ܐܰܫܪܶܐܗ الخ و ܚܰܘܶܐܗ مع الضمائر الساكنة : ثم ܐܰܫܪܶܐܟܽܘܢ الخ و ܚܰܘܶܐܟܽܘܢ الخ مع الضمائر المتحركة

ويتبع ذلك المهموز الآخر من وزن ܩܰܛܶܠ مثل ܒܰܝܰܐ فيقال ܒܰܝܶܐܗ الخ بتحقيق الهمزة مع الضمائر الساكنة : ثم ܒܰܝܰܐܟܽܘܢ الخ مع الضمائر المتحركة :

اما الافعال المضاعفة مثل ܒܰܙ (نهب) والمعتلة الوسط مثل

رُوْ (صوَّر) ومثل أَقَامَ (اقام) المزيد فيه همزة فان هذه كلها تبقى عَلَى حالها متى اتصلت بها الضمائر ساكنة كانت ام متحركة فتقول من ثم حَلَّاه الخ : ثم رُوَّاه الخ أَقَامَاه الخ مع الضمائر الساكنة : ثم حَلَّاهُمْ الخ رُوَّاهُمْ الخ أَقَامَاهُمْ الخ مع الضمائر المتحركة :

وكذلك المعتل الاخر من الثلاثي المجرد فانه يبقى ايضاً عَلَى حاله متى اتصلت به الضمائر الساكنة : الاّ ضمير الغائب المذكر المفرد فانه يزاد قبله ياء تقرأ ساكنة بعد النصب وياء بعده ايضاً وهو والياء الاخيرة لا يلفظان : اما حركة ما قبل الضمائر الساكنة فيعاض عنها بنصب كما يعاض عن الفه الاخيرة بهذا النصب لما علمت في الحاشية السابقه واليك تصريف مثال منه لتقيس عليه وذلك من فعل عُنَا (دعا)

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	عُنَيَهُ دعاهُ	عُنَا اهُمْ دعاهم
للغائبة	عُنَاهَ دعاها	عُنَا اهُنَّ دعاهنَّ
للمخاطب	عُنَكَ دعاكَ	عُنَاكُمْ دعاكم
للمخاطبة	عُنَكِ دعاكِ	عُنَاكُنَّ دعاكنَّ
للمتكلم	عُنَانِي دعاني	عُنَا دعانا

فلاحظ من هذا المثال ان الفعل المعتل الاخر يبقى عَلَى حاله تماماً مع كل الضمائر . اما مع ضمير الغائب المذكر المفرد فان الذي يتأثر انما هو الضمير بزيادة اليائين قبله و بعده وعدم لفظه : وليمرن الطالب عَلَى كل هذه الامثلة التي ذكرناها هنا باختصار .

المطلب الثاني

في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرَّف للغائبة المفردة

(عدد ١١٥) ان الفعل الماضي المصرَّف للمؤنثة الغائبة مثل قتلت) أكلت (اكلت) أحبت (أحبت) ولدت (ولدت) نبيت (نبيت) صوَّرت (صوَّرت) أقامت (اقامت) أغضبت (اغضبت) قبلت (قبلت) عزَّت (عزَّت) اذا اتصلت به الضمائر التي للمفعول بهِ الساكنة بذاتها ترجع حركات اوله اي التي قبل تاء التأنيث الى ما كانت عليه في صيغة الماضي الذي للغائب المذكر وتحرَّك تاء التأنيث التي في اخره بما يناسب هذه الضمائر التي تبقى عَلَى حالها : اما اذا اتصلت به الضمائر المتحركة فيبقى عَلَى حركات صيغته الاصلية دون اقل تغيير :

مثال ذلك في قَتَلَ ليقاس عليه

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	قَتَلَهُ قتلته	قَتَلَهُمْ قتلتهم
للغائبة	قَتَلَهَا قتلتها	قَتَلَهُنَّ قتلتهن
للمخاطب	قَتَلَكَ قتلتك	قَتَلَكُمْ قتلتكم
للمخاطبة	قَتَلَكِ قتلتك	قَتَلَكُنَّ قتلتكن
للمتكلم	قَتَلَنِي قتلتني	قَتَلَنَا قتلتنا

وهكذا تقول من مثل أَكَلَ (اكلت) أَكَلَهُ الخ (اكلته) بارجاعه الى أَكَلَ ثم أَكَلَكُمْ الخ (اكلتكم) بابقائه عَلَى صيغتهِ المذكورة

ومن مثل فَعَلَ (احبت) تقول فَعَلَهُ الخ (احبته) بكسر الثاني لانهُ من فَعِلَ : ثم فَعَلَكُمْ الخ (احبتكم) كالصيغة الاصلية :

ومن مثل وَلَدَتْ (ولدت) تقول وَلَدَتْهُ (ولدته) بخفض الاول لانه من وَلَدَ : ثم وَلَدَتْكُمْ الخ (ولدتكم) كالصيغة الاصلية :

ومن مثل ذَهَبَتْ (ذهبت) تقول ذَهَبَتْهُ الخ (ذهبته) بفتح الاول لانه من ذَهَبَ : ثم ذَهَبَتْكُمْ الخ (ذهبتكم) بكسر الباء كالصيغة الاصلية :

ومن مثل ܨܘܪܬ (صوّرت) تقول ܨܘܪܬܗ الخ (صورته) باسكان الثاني لانــه من ܨܘܪ : ثم ܨܘܪܬܟܘܢ الخ (صوّرتكم) بفتح الثاني كالصيغة الاصلية :

ومن مثل ܐܪܓܙܬ (اغضبته) تقول ܐܪܓܙܬܗ الخ (اغضبته) بكسر الثاني لانــه من ܐܪܓܙ : ثم ܐܪܓܙܬܟܘܢ الخ (اغضبتكم) باسكان الثاني وفتح الثالث كالصيغة :

ومن مثل ܐܩܝܡܬ (اقامت) تقول ܐܩܝܡܬܗ الخ (اقامته) باسكان الثالث لانه من ܐܩܝܡ : ثم ܐܩܝܡܬܟܘܢ الخ (اقامتكم) بفتح الميم كالصيغة :

ومن مثل ܩܒܠܬ (قبلت) تقول ܩܒܠܬܗ الخ (قبلته) بكسر الثاني لانــه من ܩܒܠ : ثم ܩܒܠܬܟܘܢ الخ (قبلتكم) باسكان الثاني وفتح الثالث كالصيغة :

ومن مثل ܒܝܐܬ (عزّت) تقول ܒܝܐܬܗ الخ (عزّته) بفتح الياء واسكان الهمزة لانه من ܒܝܐ : ثم ܒܝܐܬܟܘܢ الخ (عزتكم) باسكان الياء وفتح الهمزة كالصيغة :

اما اذا كان الفعل في الاصل من معتلّ الاخر فسواء كان من الثلاثي مثل ܩܪܬ (دعت) او مما فوق الثلاثة احرف مثل ܚܘܝܬ (ارت) ܐܫܪܝܬ (احلّت) ܫܡܠܝܬ (اتمت) فان هذه الصيغة

من كل هذه الافعال متى اتصلت بها ضمائر المفعول به من ساكنة ومتحركة تبقى على حالها ابداً دون اقل تغيير : فنقول من ثم مما هو من الثلاثي من عُنِيَ مثلاً

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	عُنِيَهُ دعته	عُنِيَهُمْ دعتهم
للغائبة	عُنِيَهَا دعتها	عُنِيَهُنَّ دعتهن
للمخاطب	عُنِيَكَ دعتكَ	عُنِيَكُمْ دعتكم
للمخاطبة	عُنِيَكِ دعتكِ	عُنِيَكُنَّ دعتكنَّ
للمتكلم	عُنِيَنِي دعتني	عُنِيَنَا دعتنا

ثم تقول مما هو فوق الثلاثي من سُمِّيَ مثلاً

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	سُمِّيَهُ ارتهُ	سُمِّيَهُمْ ارتهم
للغائبة	سُمِّيَهَا ارتها	سُمِّيَهُنَّ ارتهن
للمخاطب	سُمِّيَكَ ارتكَ	سُمِّيَكُمْ ارتكم
للمخاطبة	سُمِّيَكِ ارتكِ	سُمِّيَكُنَّ ارتكنَّ
للمتكلم	سُمِّيَنِي ارتني	سُمِّيَنَا ارتنا

المطلب الثالث

في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرَّف للمخاطب المفرد

(عدد ١١٦) ان الفعل الماضي المصرَّف للمخاطب المفرد مثل

ܩܛܠܬ (قتلتَ) ܪܚܡܬ (احببتَ) ܝܠܕܬ (ولدتَ) ܒܪܬ (نهبتَ) ܨܪܬ (صوّرتَ) ܩܪܝܬ (دعوتَ) ܐܪܓܙܬ (اغضبتَ) ܩܒܠܬ (قبلتَ) ܐܩܝܡܬ (اقمتَ) ܐܫܪܝܬ (احللتَ) ܚܘܝܬ (اريتَ)

الى ما شاكل ذلك من كل صنف من اصناف الافعال التي مرَّت بكَ حتى الان اذا اتصلت بها الضمائر التي بمقام المفعول بهِ لا تغيّر من صيغتها شيئاً البتة الاَّ ان التاء في آخر كل منها تحرَّك مع ضمير المتكلم مفرداً وجمعاً بالنصب بدلاً من الفتح و يزاد قبل ضمير الغائب المذكر وبعده ياءً : مثال ذلك في ܩܛܠܬ لتقيس عليه

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܠܬܝܗܝ قتلته	ܩܛܠܬ ܐܢܘܢ قتلتهم
للغائبة	ܩܛܠܬܗ قتلتها	ܩܛܠܬ ܐܢܝܢ قتلتهنَّ
للمتكلم	ܩܛܠܬܢܝ قتلتني	ܩܛܠܬܢ قتلتنا (١)

وهكذا من مثل ܪܚܡܬ تقول ܪܚܡܬܝܗܝ (احببته) الى ܪܚܡܬܢ (احببتنا):

---

(١) واعلم ان ما هو مصرَّف من الافعال للمخاطبين لا تتصل به الضمائر المفعولة التي للمخاطبين : وكذلك ما هو مصرَّف للمتكلمين لا تتصل به الضمائر المفعولة التي للمتكلمين ولهذا لم نضع هنا سوى ما اتصل به ضمير الغائب والغائبة وضمير المتكلم مفرداً وجمعاً : اما ضمير الغائبين والغائبات فاننا نضعهما لينتبه الطالب اليهما ولو كانا منفصلين كما اشرنا غير مرة ولا علاقة لهما بهذا الباب :

ومن مثل وَلَدَ تقول وَلَدَامُوهُ (ولدته) وَلَدَانُ (ولدتني) الخ

ومن مثل هَبَ تقول هَبَامُوهُ (نهبته) هَبَانُ (نهبتني) الخ

ومن مثل صَوَّرَ تقول صَوَّرَامُوهُ (صوّرته) صَوَّرَانُ (صوّرتني) الخ

ومن مثل دَعَا تقول دَعَامُوهُ (دعوته) دَعَانُ (دعوتني) الخ

ومن مثل أَغْضَبَ تقول أَغْضَبَامُوهُ (اغضبته) أَغْضَبَانُ (اغضبتني) الخ

ومن مثل قَبَّلَ تقول قَبَّلَامُوهُ (قبلته) قَبَّلَانُ (قبلتني) الخ

ومن مثل أَحَلَّ تقول أَحَلَّامُوهُ (احللته) أَحَلَّانُ (احللتني) الخ

ومن مثل أَمَّلَ تقول أَمَّلَامُوهُ (املته) أَمَّلَانُ (املتني) الخ

ومن مثل سَقَّى تقول سَقَّامُوهُ (اريته) سَقَّانُ (اريتني) الخ

وكل ذلك يمكن المعلم ان يمرّن الطالب عَلَى تصريفه كالقاعدة خطًا وغيباً ليزداد رسوخًا في ذهنهِ :

المطلب الرابع

في اتصال هذه الضمائر بالماضي المصرَّف للمخاطبة المفردة

(عدد ١١٧) قد علمت مما مرَّ بكَ حتى الان في باب تصريف الافعال للفاعل ان الفرق بين ما يصرَّف منها في الماضي للمخاطب

وما يصرَّف للمخاطبة انما هو ياء تزاد عَلَى آخر صيغة المخاطب المذكر فيصير مؤنثاً وان هذه الياء لا تقرأ في هذا الموقع وانما المعنى المقصود في الجملة هو الذي يميز في اللفظ بين المذكر والمؤنث :

واعلم الان ان هذه الياء متى اتصلت بها ضمائر المفعولية تقرأ مخفوضاً ما قبلها ابداً في كل الاصناف التي ذكرت في العدد الماضي وحينئذٍ يزاد واو قبل ضمير الغائب المذكر وياء بعدها ولا يلفظ من ذلك غير هذه الواو ساكنة :

ومن ثمَّ نكتفي هنا بتصريف مثال واحد من هذه الصيغة مع ضمائر المفعول به وهو ܩܛܠܬܝ (قتلتتِ) الذي يصير بحسب هذه القاعدة ܩܛܠܬܝ بخفض ما قبل الياء ابداً : فتقول

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܠܬܝܘܗܝ قتلتهِ	ܩܛܠܬܝ ܐܢܘܢ قتلتهم
للغائبة	ܩܛܠܬܝܗ̇ قتلتها	ܩܛܠܬܝ ܐܢܝܢ قتلتهنَّ
للمتكلم	ܩܛܠܬܝܢܝ قتلتني	ܩܛܠܬܝܢ قتلتنا

وهكذا يقال ايضاً ܒܪܬܝܘܗܝ : ܪܘܬܝܘܗܝ : ܩܪܝܬܝܘܗܝ : ܚܘܝܬܝܘܗܝ : ܡܠܬܝܘܗܝ : ܡܒܠܬܝܘܗܝ : والباقي كما جرى في المثال المصرَّف مع الضمائر آنفاً :

المطلب الخامس

في اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي المصرَّف للمتكلم المفرد

(عدد ١١٨) ان الفعل الماضي المصرَّف للمتكلم المفرد بمعنى الفاعل مثل قَتَلْتُ (قتلتُ) وَسَعْتُ (احببتُ) وَلَدْتُ (ولدتُ) أَكَلْتُ (اكلتُ) نَهَبْتُ (نهبتُ) صَوَّرْتُ (صوَّرتُ) أَغْضَبْتُ (اغضبتُ) أَقَمْتُ (اقمتُ) قَبِلْتُ (قبلتُ) الى ما شاكل ذلك من كل اصناف الافعال التي رأيتها في ما مضى (ما عدا المعتلّ الآخر) اذا اتصلت به الضمائر التي بمعنى المفعول بهِ ترجع حركات ما قبل التاء فيهِ الى ما كانت عليه في صيغة الماضي المصرَّف للغائب المذكر تماماً سواء سكنت هذه الضمائر ام تحركت وذلك مع رعاية حركات ما قبل الضمائر الساكنة كالعادة :

مثاله في قَتَلْتُ (قتلتُ) لتقيس عليهِ

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	قَتَلَهُ قتلته	قَتَلَهُمْ قتلتهم
للغائبة	قَتَلَهَا قتلتها	قَتَلَهُنَّ قتلتهنّ
للمخاطب	قَتَلَكَ قتلتكَ	قَتَلَكُمْ قتلتكم
للمخاطبة	قَتَلَكِ قتلتكِ	قَتَلَكُنَّ قتلتكنّ (١)

(١) اذا لاحظت هذا التصريف وجدته مع الضمائر الساكنة كالذي

وهكذا من مثل وَسَعَهُ تقول وَسَعَهُ (احبته) الخ ومن مثل وَلَدَهُ تقول وَلَدَهُ (ولدته) الخ ومن مثل حَمَلَهُ تقول حَمَلَهُ (نهبته) الخ ومن مثل رَوَّهُ تقول رَوَّهُ (صوّرته) الخ ومن مثل أَوْجَعَهُ تقول أَوْجَعَهُ (اغضبته) الخ ومن مثل أَقَمَهُ تقول أَقَمَهُ (اقمته) الخ ومن مثل قَبَلَهُ تقول قَبَلَهُ (قبلته) الخ: اما اذا كان الفعل من معتل الاخر مثل عَنَّمَ: أَعَنَّمَ: سَمَّمَ الخ فانه يبقى عَلَى حاله تماماً مع كل هذه الضمائر:

مثاله في عَنَّمَ (دعوتُ) ليقاس عليهِ

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	عَنَّمَهُ دعوته	عَنَّمَهُمْ دعوتهم
للغائبة	عَنَّمَهَا دعوتها	عَنَّمَهُنَّ دعوتهنّ
للمخاطب	عَنَّمَكَ دوتكَ	عَنَّمَكُمْ دعوتكم
للمخاطبة	عَنَّمَكِ دعوتكِ	عَنَّمَكُنَّ دعوتكنّ

وقس عَلَى ذلك ما كان مثل أَعَنَّمَ وسَمَّمَ: وعَلَى المعلم ان يمرّن الدارسين عَلَى كل ذلك كتابة وتغييباً عن ظهر القلب:

صرفناه لك في المطلب الثاني: اما مع الضمائر المتحركة فالفرق بينهما ان الاول يرجع اذ ذاك الى صيغته الاصلية التي للمفردة الغائبة وفي وهذا يبقى كما كان مع الضمائر الساكنة دون رجوع الى الصيغة الاصلية الاّ مع ضمير الغائبين والغائبات لانه يعد منفصلاً لا متصلاً بالكلمة كما ترى:

المطلب السادس

في اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي المصرَّف لجمع الغائبين

(عدد ١١٩) قد عرفت مما سلف في باب تصريف الفعل مع ضمائر الفاعل ان الفعل الماضي يُصرَّف لجمع الغائبين عَلَى وجهين اي اما بلفظ الماضي الذي للغائب المفرد وزيادة واو عَلَى آخره مثل ܩܛܠܘ و ܩܪܘ و ܣܘܡܘ . واما بزيادة واو ونون معاً عليهِ واذ ذاك تضمُّ لام الفعل استعانةً عَلَى لفظ الواو والنون مثل ܩܛܠܘܢ و ܩܪܘܘܢ

واعلم الان انه اذا اتصلت ضمائر المفعول بـه باحدى هاتين الصيغتين لزم تحريك اول الفعل ايما كان[1] بالفتح ابداً واسكان كل ما هو قبل الاخر (الاّ اذا كان من وزن ܐܩܛܠܘ فانـه يحفظ الخفض قبل الياء) ثم يحرك ما قبل واو الجمع بالرفع في الاول وتحرك ايضاً النون في الثاني بالنصب ابداً :

اما الضمائر التي تتصل بهما فتبقى على حالها سكنت ام تحركت

---

(١) قولنا ايما كان يجب ان تفهم منه انه ولو كان اوله همزة مثل ܐܟܠܘ و ܐܟܠܘܢ : او ياء مثل ܝܠܦܘ او ܝܠܦܘܢ : اما اذا كان الاول متحركاً بالفتح فيبقى عَلَى حركته ومن ثم يدخل هنا ما كان مثل ܒܥܘ او ܒܥܘܢ : ومثل ܪܘܘ او ܪܘܘܢ لان النصب انما هو فتح فالف :

بذاتها الأضمير الغائب المذكر فانه اذا اتصل بالصيغة الاولى أُضيف اليه ياء في آخره وهي وحدها تقرأ ساكنة دون الهاء كما في أَحْدِهِ : واذا اتصلت بالصيغة الثانية يزاد قبلها ايضاً ياء تقرأ وحدها ساكنة دون الهاء والياء الاخيرة

الاّ الفعل الثلاثي المجرّد المعتل الاخر مثل مَنَهُ او مَنَهُمْ فانه يحفظ حركته الاصلية عَلَى الثاني وتحرّك في الصيغة الاولى واوه بالرفع ويزاد بعدها واو أُخرى كما جرى في الصيغة الثانية [1]

اً مثال ذلك في الصيغة الاولى مَلَحَهُ (قتلوا)

لتقيس عليها الباقي

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	مُلْحَدِهِ قتلوه	مَلَحَهُ أَنْهُمْ قتلوهم
للغائبة	مُلْحَدَهُ قتلوها	مَلَحَهُ أَنْهُنَّ قتلوهنّ
للمخاطب	مُلْحَدَكَ قتلوكَ	مَلَحَهُ أَنْهُمْ قتلوكم
للمخاطبة	مُلْحَدِكِ قتلوكِ	مَلَحَهُ أَنْهُنَّ قتلوكنّ
للمتكلم	مُلْحَدِنِي قتلوني	مَلَحَهُ أَنْهُ قتلونا

(١) قد علمت ان المعتل الاخر مما ينتهي بياء مثل مَنَهُ ليس له في الجمع الاّ صيغة واحدة وهي بالواو الساكنة مثل مَنَهُ واعلم ان مثل هذه انما تصرف مع الضمائر بحسب هذه الصيغة فقط كما سترى :

٢ً مثاله في الصيغة الثانية ܩܛܠܘ (قتلوا)

لتقيس ايضاً عليها

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܠܘܗܝ قتلوه	ܩܛܠܘ ܗܢܘܢ قتلوهم
للغائبة	ܩܛܠܘܗ قتلوها	ܩܛܠܘ ܗܢܝܢ قتلوهنّ
للمخاطب	ܩܛܠܘܟ قتلوكَ	ܩܛܠܘ ܟܘܢ قتلوكم
للمخاطبة	ܩܛܠܘܟ قتلوكِ	ܩܛܠܘ ܟܝܢ قتلوكنّ
للمتكلم	ܩܛܠܘܢܝ قتلوني	ܩܛܠܘ ܢ قتلونا

اذا لاحظت تصريف هاتين الصيغتين مع ضمائر المفعول بهِ وجدت الثانية لا تفرق عن الاولى هنا الاَّ بزيادة النون المنصوبة قبل الضمائر المتصلة بها وزيادة ياء ايضاً قبل ضمير الغائب المذكر وليس الاَّ: فاعلم ان هذه المماثلة بين تصريف الصيغتين قبل الضمائر تحفظ كما هي هنا في كل اصناف الافعال الاَّ فعل ܥܡܡ وامثاله مما ليس له صيغة ثانية للجمع في الاصل

ومن ثم فمن ܙܥܩܘ (احبوا) تقول ܙܥܩܘܗܝ (احبوه) الخ: ومن ܙܥܩܘ (احبوا) تقول ܙܥܩܘܗܘܢ (احبوه) الخ بفتح الاول في كليهما

ومن ܝܠܕܘ (ولدوا) تقول ܝܠܕܘܗܝ (ولدوه) الخ بفتح الاول: ومن ܝܠܕܘ (ولدوا) تقول ܝܠܕܘܗܘܢ (ولدوه) الخ بفتح الاول ايضاً

ومن ܐܪܓܙܘ (اغضبوا) تقول ܐܪܓܙܘܗܝ (اغضبوه) الخ : ومن ܐܪܓܙܘܢ (اغضبوا) تقول ܐܪܓܙܘܢܝܗܝ (اغضبوه) الخ

ومن مثل ܩܒܠܘ (قبلوا) تقول ܩܒܠܘܗܝ (قبلوه) الخ : ومن مثل ܩܒܠܘܢ (قبلوه) تقول ܩܒܠܘܢܝܗܝ (قبلوه) الخ

ومن مثل ܐܩܝܡܘ (اقاموا) تقول ܐܩܝܡܘܗܝ (اقاموه)الخ : ومن مثل ܐܩܝܡܘܢ (اقاموا) تقول ܐܩܝܡܘܢܝܗܝ (اقاموه) الخ

ثم من مثل ܒܙܘ (نهبوا) تقول ܒܙܘܗܝ (نهبوه) الخ : ومن مثل ܒܙܘܢ (نهبوا) تقول ܒܙܘܢܝܗܝ (نهبوه) الخ

ومن مثل ܨܪܘ (صوَّروا) تقول ܨܪܘܗܝ (صوَّروه) : ومن مثل ܨܪܘܢ (صوَّروا) تقول ܨܪܘܢܝܗܝ (صوروه) الخ

ومن مثل ܩܪܘ (دعوا) تقول ܩܪܘܘܗܝ (دعوه) الخ : ومن مثل ܩܪܘܘܢ (دعوا) تقول ܩܪܘܘܢܝܗܝ (دعوه) الخ

ثم من مثل ܐܫܪܝܘ (احلوا) تقول ܐܫܪܝܘܗܝ (احلوه) الخ : ومن مثل ܣܘܝܘ (اروا) تقول ܣܘܝܘܗܝ (اروه) الخ ولا تقول من مثل هذين الاخرين ܐܫܪܝܘܢܝܗܝ او ܣܘܝܘܢܝܗܝ بالنون قط لان ليس لهذه الصيغة جمع اخر بالنون كما علمت مراراً [1]

---

(١) فاذا راعيت ذلك جيداً أمكنك ان تحرر قاعدة هذين التصريفين بايجاز ابلغ عَلى ما يأتي : اي ان صيغة الجمع الاولى اذا اتصلت بها ضمائر المفعول بهِ تُفتح قافها وترفع لامها و يسكَّن كل ما بينهما و يزاد ياء بعد ضمير الغائب المذكر وليس الاَّ : اما الصيغة الثانية فهي كالاولى تماماً من حيث

المطلب السابع

في اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي المصرَّف لجمع الغائبات

(عدد ١٢٠) ان لجمع الغائبات في الفعل الماضي المبني للفاعل صيغتين ايضاً احداهما بزيادة ياء لا تقرأ عَلَى صيغة المذكر الغائب منهُ مثل قَعَدْنَ (قعدنَ) قَعَدْنَ (احبنَ) كَتَبْنَ (ولدنَ) كُنَّ (نهبنَ) رُقِمْنَ (صوَّرنَ) أَكَلْنَ (اكلنَ) أَقْسَمْنَ (اغصبنَ) مُكِثْنَ (قبلنَ) أَعْتَمْنَ (احللنَ) سُقِمْنَ (ارينَ) وكذلك عَتَمْنَ (دعونَ)

والصيغة الثانية بزيادة ياء ونون معاً وحينئذٍ تكسر لام الفعل استعانةً عَلَى لفظهما جميعاً مثل قَعَدْنَ : قَعَدْنَ : كَتَبْنَ : أَكَلْنَ : كُنَّ : رُقِمْنَ : أَقْسَمْنَ : مُكِثْنَ : أَعْتَمْنَ : سُقِمْنَ : وكذلك عَتَمْنَ مثل القاعدة (بارجاع ياء الجمع المحذوفة) وقد مرَّ بك كل ذلك في باب تصريف الافعال :

الحركات وزيادة نون منصوبة بين واو الجمع والضمائر الموصولة واذ ذاك يزاد ياء ثانية قبل ضمير الغائب المفرد تقرأ وحدها دون الهاء والياء بعدها : وهذا عام عَلَى كل اصناف الافعال الاَّ وزن أَعَمَّ فيسنمرّ على فتح ثانيه وتظهر الواو الثانية فيه وما بقي فكالقاعدة العامة كما رأيت : وليمن الطالب عَلَى كل ذلك خطأ وعن ظهر باله :

واعلم الان ان الصيغة الاولى اذا اتصلت بها ضمائر المفعول بهِ الساكنة يُفتح اولها ويُحرَّك آخرها بالنصب الاّ مع ضمير المخاطبة فبالكسر ويسكن كل ما بين الاول والاخر ويزاد قبل ضمير الغائب المذكر ياء تقرأ وبعده ياء لا تقرأ لا هي ولا الهاء : اما اذا اتصلت بها الضمائر المتحركة فتبقى عَلَى حالتها الاصلية وفي كل ذلك تحذف الياء الاخيرة بتاتاً :

والصيغة الثانية اذا اتصلت بهـا هذه الضمائر تبقى ايضاً عَلَى حالتها دون اقل تغيير وتنصب نونها الاخيرة قبل الضمائر الاّ ضمير المخاطبة فتكسر قبله . وكذلك يزاد قبل ضمير الغائب المذكر ياء وبعده ياء أُخرى كما في الصيغة الاولى :

ويخرج عن القاعدة الاولى الثلاثي المجرَّد المعتلّ الاخر فانه لا يحرَّك اوله بل تبقى الحركة عَلَى ثانيه أبداً لما علمت في القواعد السالفة :

مثال الاول في قَضَى (قتلَ) ليقاس عليه الباقي

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	قَتَلَهُ قتلَه	قَتَلَهُمْ قتلَهم
للغائبة	قَتَلَهَا قتلَها	قَتَلَهُنَّ قتلَهنّ
للمخاطب	قَتَلَكَ قتلَك	قَتَلَكُمْ قتلَكم

للمخاطبة	مُكْتَحْتِ قتلنكِ	مُكْتَحْتُمَّ قتلنكنَّ
للمتكلم	مُكْتَحْنِي قتلنني	مُكْتَحْنَا قتلننا (١)

مثال الثاني في مُكْتَحْتُمْ (قتلنَ)

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	مُكْتَحْنُوهُ قتلنه	مُكْتَحْنُوهُمْ قتلنهم
للغائبة	مُكْتَحْنُهَا قتلنها	مُكْتَحْنُوهُنَّ قتلنهنَّ
للمخاطب	مُكْتَحْنُوكَ قتلنكَ	مُكْتَحْنُوكُمْ قتلنكم
للمخاطبة	مُكْتَحْنُوكِ قتلنكِ	مُكْتَحْنُوكُمَّ قتلنكنَّ
للمتكلم	مُكْتَحْنُونِي قتلنني	مُكْتَحْنُونَا قتلننا

(١) قد رأيت في هذا التصريف ان الياء من مُكْتَحْتِي هذه تحذف بناتاً مع ضمائر المفعولية وتؤخر حركة الوسط في الثلاثي المجرَّد الى الاول وتكون الفتح ابداً اذا اتصلت به الضمائر الساكنة بخلاف المتحركة التي تبقى معها حركة الوسط مكانها : واعلم الان انه يجوز وضع نون ساكنة مكان هذه الياء منصوباً ما قبلها حتى تصير مُكْتَحْتَهـ هذه كأنها في الاصل مُكْتَحَدُ بفتح الاول : وعندنا عَلَى ما يظهر ان صيغة جمع المؤنث في الماضي كانت في الاصل بهذه النون ويدل عليها صيغة جمع المؤنث الماضي الباقية عند العرب وهي « قتلنَ » الاّ انها اميتت بالاستعمال ثم أُرجعت بعض الاحيان عند اتصال هذه الضمائر بها : ومن ثم قد يجوز تصريف هذه الصيغة مع الضمائر المذكورة عَلَى صورتها الاصلية فتقول من ثم مُكْتَحْنُوهُ (قتلنهُ) مُكْتَحْنُهَا (قتلنها) مُكْتَحْنُوكَ (قتلنكَ) مُكْتَحْنُوكِ (قتلنكِ) مُكْتَحْنُونِي (قتلنني) ثم نقول مُكْتَحْنُوكُمْ (قتلنكم) مُكْتَحْنُوكُمَّ (قتلنكنَّ) مُكْتَحْنُونَا (قتلننا) وقس عليه : وهي تصرَّف كما رأيت مع هذه الضمائر كسائر الصيغ التي تنتهي بنون ساكنة :

وهكذا من ܪ̈ܚܡܝ تقول ܪ̈ܚܡܝܗܝ (احببنه) الخ ܪ̈ܚܡܟܘܢ (احببنكم) الخ : ثم من ܪܚܡܝܢ تقول ܪܚܡܝܢܝܗܝ الخ ܪܚܡܝܢܟܘܢ

ومن ܝܠܕ̈ܝ (ولدنَ) تقول ܝܠܕܝܗܝ (ولدنه) الخ ܝܠܕ̈ܟܘܢ (ولدنكنَّ) الخ : ثم من ܝܠܕܝܢ تقول ܝܠܕܝܢܝܗܝ الخ ܝܠܕܝܢܟܘܢ الخ

ومن ܐܟ̈ܠܝ (اكلنَ) تقول ܐܟܠܝܗܝ (اكلنه) الخ ܐܟܠܟܘܢ (اكلنكم) : ثم من ܐܟܠܝܢ تقول ܐܟܠܝܢܝܗܝ الخ ܐܟܠܝܢܟܘܢ الخ

وفي كل ذلك يفتح الاول مع الضمائر الساكنة وترجع الصيغة مع المتحركة :

ومن مثل ܒܐ̈ܝ (نهبنَ) تقول ܒܐܝ̈ܗܝ (نهبنه) الخ ܒܐ̈ܟܘܢ (نهبنكم) الخ : ثم من ܒܐܝܢ تقول ܒܐܝܢܝܗܝ الخ ܒܐܝܢܟܘܢ الخ

ومن مثل ܨܪ̈ܝ (صوَّرنَ) تقول ܨܪ̈ܝܗܝ (صوَّرنهُ) ܨܪ̈ܝܗ̇ (صوَّرنها) الخ ܨܪ̈ܟܘܢ (صوَّرنكم) الخ : ثم من مثل ܨܪܝܢ تقول ܨܪܝܢܝܗܝ الخ ܨܪܝܢܟܘܢ الخ : وفي كل ذلك تحفظ حركة الاول عَلَى ما هي عليه في الاصل

ومن مثل ܐܪ̈ܓܙܝ (اغضبنَ) تقول ܐܪ̈ܓܙܝܗܝ (اغضبنهُ) الخ ܐܪ̈ܓܙܟܘܢ (اغضبنكم) الخ : ثم من ܐܪ̈ܓܙܝܢ تقول ܐܪ̈ܓܙܝܢܝܗܝ الخ ܐܪ̈ܓܙܝܢܟܘܢ الخ : باختلاس حركة الوسط في الجمع الاول مع الضمائر الساكنة و بابقائها عَلى حالها في الثاني

ومن مثل ܩܒ̈ܠܝ (قبلنَ) تقول ܩܒ̈ܠܝܗܝ (قبلنه) الخ ܩܒ̈ܠܟܘܢ (قبلنكم الخ: ثم من مثل ܩܒ̈ܠܝܢ تقول ܩܒ̈ܠܝܢܝܗܝ الخ ܩܒ̈ܠܝܢܟܘܢ الخ

ومن مثل ܐܰܫܪܺܝܢ (احللنَ) تقول ܐܰܫܪܺܝܢܳܗܝ (احللنهُ) ثم ܐܰܫܪܺܝܢܳܗ (احللنها) الخ ܐܰܫܪܺܝܢܟܽܘܢ (احللنكم) الخ ثم من مثل ܐܰܫܪܺܝܢܶܢ تقول ܐܰܫܪܺܝܢܶܢܳܗܝ الخ ܐܰܫܪܺܝܢܶܢܟܽܘܢ الخ

ومن مثل ܚܰܘܺܝܢ (ارينَ) تقول ܚܰܘܺܝܢܳܗܝ (ارينه) ܚܰܘܺܝܢܳܗ (ارينها) الخ ܚܰܘܺܝܢܟܽܘܢ (ارينكم) الخ : ثم من ܚܰܘܺܝܢܶܢ تقول ܚܰܘܺܝܢܶܢܳܗܝ ܚܰܘܺܝܢܶܢܳܗ الخ ܚܰܘܺܝܢܶܢܟܽܘܢ الخ

اما الثلاثي المجرَّد المعتلّ الآخر فمن ܩܰܪܺܝ تقول ܩܰܪܺܝܳܗܝ (دعونه) ܩܰܪܺܝܳܗ (دعونها) الخ ܩܰܪܺܝܟܽܘܢ (دعونكم) الخ ثم من ܩܰܪܺܝܢ تقول ܩܰܪܺܝܢܳܗܝ : ܩܰܪܺܝܢܳܗ الخ ܩܰܪܺܝܢܟܽܘܢ الخ وهو كما ترى من حيث اتصال الضمائر بآخره كالصحيح الاخر اما من حيث اوله فيستمرّ ساكن الاول مفتوح الثاني : وهذا كافٍ وعَلَى التلميذ ان يتمرَّن في تصريف كل هذه الامثلة كتابةً وتظهيراً:

المطلب الثامن

في اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي المصرَّف لجمع المخاطبين والمخاطبات والمتكلمين جميعاً

(عدد ١٢١) قد علمت من تصريف الفعل الماضي المبني للفاعل ان كل هذه الجموع فيهِ تنتهي بنون ساكنة مثل ܩܛܰܠܬܽܘܢ (قتلتم) ܩܛܰܠܬܶܢ (قتلتنَّ) ܩܛܰܠܢ (قتلنا) وهذا الاخير

الذي لجمع المتكلمين قد ينتهي بنونين مثل ܩܛܠܢܢ وان هذه النهاية مطردة في تصريف كل الافعال من كل صنف

فاعلم الان ان هذه الصيغ الثلاث اذا اتصلت بها ضمائر المفعول بهِ تجري كلها مجرى الصيغة الثانية من جمع الاناث الذي للماضي الغائب المذكورة في المطلب السابق اي ان صيغه تبقى عَلَى حالتها من حيث مبناها وحركاتها تماماً وتنصب فيها النون الاخيرة فقط قبل كل الضمائر الاّ قبل ضمير المخاطبة المفردة فتكسر وكذلك يزاد قبل ضمير الغائب المذكر ياءٌ تلفظ وأُخرى بعده لا تلفظ لاهي ولا الهاء : اما الصيغة الثانية التي لجمع المتكلمين مثل ܩܛܠܢܢ اي التي تنتهي بنونين فلا تصرف مع هذه الضمائر :

١ً مثال ذلك مع ܩܛܠܬܡ (قتلتم)

ܩܛܠܬܡܘܗܝ (قتلموه) ܩܛܠܬܡܘܗܢ (قتلتموها)

ܩܛܠܬܡܢܝ (قتلتموني) ܩܛܠܬܡܢ (قتلتمونا)

٢ً مثاله مع ܩܛܠܬܢ (قتلتنَّ)

ܩܛܠܬܢܘܗܝ (قتلتنَّهُ) ܩܛܠܬܢܗܢ (قتلتنَّها)

ܩܛܠܬܢܢܝ (قتلتنَّني) ܩܛܠܬܢܢ (قتلتنَّنا)

٣ً مثاله في ܩܛܠܢ (قتلنا)

ܩܛܠܢܘܗܝ (قتلناهُ) ܩܛܠܢܗܢ (قتلناها) ܩܛܠܢܢ

(قتلناكَ) ܩܛܠܢܟ (قتلناكِ) ܩܛܠܢܟܝ (قتلناكم)
ܩܛܠܢܟܝܢ (قتلناكنَّ)

وقس عَلَى ذلك كل الافعال من اي صنف كانت مصرَّفة في الماضي لكل جمع ينتهي بنون ساكنة مع قطع النظر عمَّا سبقها وذلك لان الصيغة مما قبل هذه النون الاخيرة تستمرّ عَلَى حالتها ابداً وانما العبرة في اتصال الضمائر بالصيغ المذكورة : اما هذه النون فانها تنصب قبل كل هـذه الضمائر الاّ مع ضمير المخاطبة المؤنثة فتكسر كما رأيت

فعلى المعلم ان يفرض على الطالب لاجل التمرين تصريف امثلة من كل صنف من اصناف الفعل الماضي من هـذه الضمائر كتابةً وتظهيراً ليرسخ ذلك في ذهنهِ :

﴿ نظر ثانٍ ﴾

في اتصال ضمائر المفعول بهِ بالفعل المضارع

توطئة

قد رأيت في باب تصريف الافعال للفاعل ان الفعل المضارع يقسم بناءُ تصريفـه الى قسمين قسم لا يزاد عَلَى اخره الاصلي احرف اجنبية وهو خمسة تصاريف تردُّ الى ثـلاث صيغ مثل ܢܩܛܘܠ للغائب المذكر المفرد ولجمع المتكلمين و ܬܩܛܘܠ للغائبة المونثة المفردة وللمخاطب المذكر المفرد و ܐܩܛܘܠ للمتكلم المفرد : والقسم الثاني ينتهي بنون

«٤٧»

ساكنة بعد مدٍّ تزاد عَلَى الحرف الاصلي الاخير وهو الخمسة الباقية من هذه التصاريف مثل تَفعلُونَ لجمع الغائبين الذكور و تَفعلُونَ لجمع المخاطبين الذكور وتَفعلِينَ للمخاطبة المفردة و تَفعلْنَ لجمع الغائبات الاناث و تَفعلْنَ لجمع المخاطبات الاناث : واعلم الان ان القسم الاول من كل صنف من اصناف الافعال ما عدا المعتلّ اللام تتصل ضمائر المفعولية بصيغه الثلاث المذكورة آنفاً عَلَى قاعدة واحدة والقسم الثاني تتصل هذه الضمائر بكل صيغة من صيغه عَلَى قاعدة واحدة ايضاً ولا يستثنى من ذلك المعتل اللام بل يدخل في حكم هذه القاعدة نفسها : ولهذا رأينا ان نتكلم هنا عن كل ذلك في مطلبين كما يأتي :

المطلب الاول

في اتصال ضمائر المفعولية بالفعل المضارع الذي يصرّف دون زيادة عَلَى آخره

(عدد ١٢٢) ان الفعل المضارع الذي يصرّف للفاعل دون زيادة على آخره الاصلي من كل صنف من اصناف الفعل ما عدا معتلّ اللام اذا اتصلت به ضمائر المفعولية الساكنة تبقى حركة اوله عَلَى حالها ويحرّك آخره بما يناسب الضمائر المتصلة بهِ ويسكن كل ما بينهما : ويبقى عَلَى حاله تماماً مع الضمائر المتحركة بذاتها :

اما حركة لام هذه الافعال اي آخرها الذي تتصل بهِ الضمائر الساكنة فهي الفتح قبل ضمير المتكلم مفرداً وجمعاً والنصب قبل ضمير المخاطب المذكر والكسر قبل ضمير المخاطبة المؤنثة والخفض قبل

ضمير الغائب مذكراً ومؤنثاً وتزاد ياء وواو ساكنة قبل ضمير الغائب المذكر وياء بعده وياء وحدها قبل ضمير الغائبة المؤنثة :

وهذه القاعدة مطردة عَلَى كل الافعال التي لا تنتهي بحرف علة [1] وها نحن مصرفون لك امثلة من ذلك لتقيس عليها

اولاً تصريف هذه الضمائر مع ܢܶܩܛܘܠ

(للغائب المفرد ولجمع المتكلمين)

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܢܶܩܛܠܝܘܗܝ يقتله	ܢܶܩܛܘܠ ܐܶܢܘܢ يقتلهم
للغائبة	ܢܶܩܛܠܝܗ̇ يقتلها	ܢܶܩܛܘܠ ܐܶܢܝܢ يقتلهنَّ
للمخاطب	ܢܶܩܛܠܟ يقتلكَ	ܢܶܩܛܘܠܟܘܢ يقتلكم
للمخاطبة	ܢܶܩܛܠܟܝ يقتلكِ	ܢܶܩܛܘܠܟܝܢ يقتلكنَّ
للمتكلم	ܢܶܩܛܠܢܝ يقتلني	ܢܶܩܛܠܢ يقتلنا

(١) قد علمت ان من الافعال الثلاثية ما ينتهي في المضارع بضمّ ماقبل الآخر في الصيغ الثلاث التي نحن الان بصددها مثل ܢܶܫܒܘܩ (يترك) ܢܶܒܘܐ (ينهب) ܢܶܩܘܥ (يقرع) من ܢܩܰܥ : ولما كانت هذه الواو في مثل الامثلة المذكورة علامة حركة وليست بحرف اصلي كما علمت مما سلف وكان من شروط هذه القاعدة ان يسكَّن كل متحرك وقع بين المتحرك الاول وبين الحرف الاخير من الفعل لزم حذف هذه الواو وحركتها من هذه الصيغ عند اتصال الضمائر الساكنة بها كما لزم حذف الفتح من ܢܶܪܚܰܡ و ܢܶܗܰܠ

واعلم ان هذه الصيغة متى صرفت للمتكلمين لا تتصل بها ضمائر المفعول بهِ التي للمتكلم مفرداً وجمعاً ومع سائر الضمائر لا تفرق عما صرفناه لك آنفاً :

ثانياً تصريف هذه الضمائر مع ܐܶܩܛܽܘܠ

(للغائبة المفردة وللمخاطب المفرد)

وهذه الصيغة تتصرف مع الضمائر كالصيغة الماضية تماماً دون اقلّ فرق فتقول مثلاً ܐܶܩܛܠܺܝܘܗܝ (تقتله) ܐܶܩܛܠܺܝܗ (تقتلها) ܐܶܩܛܠܳܟ (تقتلكَ) الخ ثم ܐܶܩܛܽܘܠܟܽܘܢ (تقتلكم) الخ

الاّ متى كانت هذه الصيغة للمخاطب فلا تصرَّف متصلة بضمائر المخاطبين

ثالثاً تصريف هذه الضمائر مع ܐܶܩܛܽܘܠ

(للمتكلم المفرد)

وهذه الصيغة ايضاً تصرف مع الضمائر المذكورة كالصيغتين

والكسر من ܢܶܥܒܶܕ و ܢܶܦܶܠ الخ

اما مثل ܢܶܨܽܘܪ (يصور) من ܨܳܪ المعتلّ الوسط فان الواو قبل آخره حرف اصلي في الكلمة لا يجوز حذفه منها في هذا الموقع بل يثبت ساكناً متى اتصلت الضمائر المذكورة بهذا الصنف من الافعال ومن ثم لا يعد مخالفاً القاعدة العمومية كما قد يظنّ

السابقتين تماماً فتقول من ثمَّ ܐܶܩܛܠܝܘܗܝ (اقتله) ܐܶܩܛܠܝܗ̇ (اقتلها) ܐܶܩܛܠܟ (اقتلكَ) ܐܶܩܛܠܟܝ (اقتلكِ) ثم ܐܶܩܛܘܠܟܘܢ (اقتلكم) ܐܶܩܛܘܠܟܝܢ (اقتلكنَّ) : ولا تصرَّف مع المتكلم مفرداً وجمعاً لما علمت :

وهكذا من مثل ܢܶܪܚܡ (يحب او نحب) تقول ܢܶܪܚܡܝܘܗܝ (يحبه او نحبه) ܢܶܪܚܡܝܗ̇ : ܢܶܪܚܡܟ الخ ثم ܢܶܪܚܡܟܘܢ الخ وقس باقي الصيغ مثل ܬܪܚܡܝܘܗܝ : ܐܪܚܡܟ الخ

وكذلك من مثل ܢܶܥܒܶܕ (يعمل او نعمل) تقول ܢܶܥܒܕܝܘܗܝ (يعمله او نعمله) ܬܥܒܕܝܗ̇ (تعملها) ܐܶܥܒܕܟ (اعملكَ) ثم ܢܶܥܒܶܕܟܘܢ الخ

وكذلك من مثل ܢܶܒܘܐ (ينهب او ننهب) تقول ܢܶܒܐܝܘܗܝ (ينهبه او ننهبه) ܬܒܐܝܗ̇ (تنهبها) ܐܶܒܐܟ (انهبكَ) الخ ثم ܢܶܒܘܐܟܘܢ الخ وقس علية ܢܶܩܘܥ (يقرع او نقرع) الذي من ܢܩܥ فتقول منه ܢܶܩܥܝܘܗܝ الخ (يقرعه او نقرعه) ܐܶܩܘܥܟܘܢ الخ

وكذلك من مثل ܢܨܘܪ المعتل الوسط تقول ܢܨܘܪܝܘܗܝ (يصوره او نصوره) ܬܨܘܪܝܗ̇ (تصوره) الخ حتى ܐܶܨܘܪܟܝܢ بابقاء الواو التي هي حرف علة من اصل البناء خلافاً للامثلة السابقة : ويتبعه ما كان مثل ܢܩܝܡ (يقيم) وهو مضارع ܐܩܝܡ (اقام) فتقول فيه مع الضمائر ܢܩܝܡܝܘܗܝ (يقيمه او نقيمه) ܬܩܝܡܝܗ̇ (تقيمها) وهلمَّ جرًّا حتى ܐܩܝܡܟܝܢ (اقيمكنَّ)

وهكذا من مثل ܢܰܪܓܶܙ (يغضبُ او نغضبُ) تقول ܢܰܪܓܙܝܘܗܝ (يغضبة او نغضبه) ܬܰܪܓܙܝܗ̇ (تغضبها) الخ حتى ܐܰܪܓܶܙܟܶܝܢ الخ ومثله ما كان مثل ܢܩܰܒܶܠ (يقبل او نقبل) فتقول منه ܢܩܰܒܠܝܘܗܝ (يقبله او نقبلهُ) ܬܩܰܒܠܝܗ̇ (تقبلها) حتى ܐܶܩܰܒܶܠܟܶܝܢ : ومثله الرباعي مثل ܢܫܰܠܗܶܒ (يلهبُ او نلهب) فتقول منه ܢܫܰܠܗܒܝܘܗܝ (يلهبه) ܬܫܰܠܗܒܝܗ̇ (تلهبه) حتى ܐܶܫܰܠܗܶܒܟܶܝܢ الخ

وكل هذه الامثلة مطردة فليتمرن الطالب عَلَى تصريفها مع ضمائر المفعول به خطاً وعن ظهر باله بحسب رأي المعلم لترسخ في ذهنهِ :

اما الفعل المضارع مما ينتهي بحرف علة مثل ܢܶܩܪܶܐ (يدعو او ندعو) ܢܚܰܘܶܐ (يرى او نرى) وهلمَّ جرًّا فانه اذا اتصلت بهِ هذه الضمائر تقلب الفهُ ياءً ويبقى كسر ما قبلها عَلَى حاله مع كل الضمائر ساكنة كانت او متحركة : ويزاد قبل ضمير الغائب المذكر المفرد واو ساكنة وبعده ياء لا تقرأ لا هي ولا الهاء كالعادة : وهي قاعدة مطردة ايضاً

واليك مثالٌ منها في ܢܶܩܪܶܐ لتقيس عليه

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܢܶܩܪܶܝܘܗܝ يدعوهُ	ܢܶܩܪܶܐ ܐܶܢܘܢ يدعوهم
للغائبة	ܢܶܩܪܶܝܗ̇ يدعوها	ܢܶܩܪܶܐ ܐܶܢܝܢ يدعوهنَّ

للمخاطب	ܢܶܩܪܶܟ يدعوكَ	ܢܶܩܪܶܟܘܢ يدعوكم
للمخاطبة	ܢܶܩܪܶܟܝ يدعوكِ	ܢܶܩܪܶܟܝܢ يدعوكنَّ
للمتكلم	ܢܶܩܪܶܢܝ يدعوني	ܢܶܩܪܶܢ يدعونا

وقس عليه صيغة ܬܶܩܪܶܐ (تدعو) و ܐܶܩܪܶܐ (ادعو) فتقول ܬܶܩܪܶܝܘܗܝ (تدعوه) ܐܶܩܪܶܟ (ادعوكَ) وهلمَّ جرًّا بلا خلاف الاّ ان صيغة المخاطب مفرداً وجمعاً لا تصرَّف مع ضمائر المخاطبين ولا صيغة المتكلم مع ضمائر المتكلمين كما علمت غير مرة: وهكذا من مثل ܢܚܘܶܐ تقول ܢܚܘܶܝܘܗܝ (يريه او نريه) ܬܚܘܶܝܗ (تريها) الى ܐܚܘܶܝܟܝܢ وقس عَلَى ذلك :

المطلب الثاني

في اتصال هذه الضمائر بصيغ الفعل المضارع مما يزاد عَلَى آخره نون ما قبلها ممدود

(عدد ١٢٣) ان صيغ الفعل المضارع الخمس التي تنتهي بنون ساكنة بعد مدّ من كل صنف من اصناف الافعال اذا اتصلت بها هذه الضمائر تنصب النون الاخيرة ابداً و يبقى كل ما قبلها عَلَى حاله تماماً : واذ ذاك يزاد قبل ضمير الغائب ياء تقرأ ساكنة و بعده ياء ثانية لا تقرأ لا هي ولا الهاء كالقاعدة في مثل هذا الموقع :

والقاعدة مطردة واليك تصريف مثال منها
اولاً في تَعْلَمُونَ (يقتلون) لتقيس عليها

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	تَعْلَمُونَهُ يقتلونه	تَعْلَمُونَهُمْ يقتلونهم
للغائبة	تَعْلَمُونَهَا يقتلونها	تَعْلَمُونَهُنَّ يقتلونهن
للمخاطب	تَعْلَمُونَكَ يقتلونكَ	تَعْلَمُونَكُمْ يقتلونكم
للمخاطبة	تَعْلَمُونَكِ يقتلونكِ	تَعْلَمُونَكُنَّ يقتلونكنَّ
للمتكلم	تَعْلَمُونَنِي يقتلونني	تَعْلَمُونَنَا يقتلوننا

وقس عليهِ تصريف أَعْلَمُ (نقتلون) فتقول أَعْلَمُونَهُ أَعْلَمُونَهَا : أَعْلَمُونَكَ الخ

ثم أَعْلَمُ (نقتلانِ) فتقول منه أَعْلَمَانِهِ : أَعْلَمَانِهَا : أَعْلَمَانِكَ الخ

ثم تَعْلَمُ (يقتلانِ) فتقول تَعْلَمَانِهِ : تَعْلَمَانِهَا : تَعْلَمَانِكَ الخ حتى تَعْلَمُونَكُمْ : ومثله أَعْلَمُ (تقتلانِ) مع ضمائر الغائب والغائبة والمتكلم مفرداً وجمعاً : فتقول أَعْلَمُونَهُ أَعْلَمُونَهَا أَعْلَمُونَكَ الخ

واعلم انه قد يقال تَعْلَمُونَهْ بكسر النون ودون زيادة عَلَى ضمير الغائب بدلاً من تَعْلَمُونَهُ ثم أَعْلَمَانِهْ بخفض النون قبل الضمير بدلاً من أَعْلَمَانِهِ بنصبها كالقاعدة: ثم قد تحذف النون الاخيرة من مثل تَعْلَمُونَ : أَعْلَمُونَ : أَعْلَمَانِ : وحينئذٍ

تتصل الضمائر بالصيغة الاولى عَلَى طريقة ما ينتهي بواو متحركة مثل مَكْتُوبٌ وبالثانية مثل مَكْتُوبَةٌ فتقول من ثم مَكْتُوبُونَ : مَكْتُوبَاتٌ الخ فاعلم ذلك :

ثم قس عَلَى الامثلة التي صرفناها لك هنا كل فعل يصرَّف في المضارع للفاعل بزيادة نون ساكنة ما قبلها ممدود من كل اصناف الافعال عَلَى ما رأيت في باب تصريف الفعل للفاعل و بهذا القدر غنىً :

نظر ثالث

في اتصال ضمائر المفعول به بصيغ الامر

توطئة

قد علمت في باب صوغ الامر من الفعل ان حركة ما قبل الاخر تكون عادةً كالتي في صيغة المضارع الذي للغائب المذكر المفرد : ومن ثم فمن صيغهِ ما هو مضموم ما قبل الاخر مثل اُقْتُلْ (اقتل) اُذْهَبْ (انهب) اُقْرَعْ (اقرع) اُسْوُرْ (صوّر) : ومنها ما هو مفتوحه مثل اُحْبَبْ (احبب) خُذْ (خذ) اُعْطِ (اعطِ) اُزْدِرْ (ازدرِ) : ومنها ما هو مكسوره مثل اِعْمَلْ (اعمل) اِجْذِبْ (اجذب) وكل فعل من اربعة احرف لا ينتهي بحرف فتح مثل اُغْضَبْ (اغضب) اُقْبَلْ (اقبل) اُلْهَبْ (الهب) ويتبع ذلك مثل اُعْمُرْ بخفض ثانيه : وهذا في ما لا ينتهي بحرف علة اما اذا انتهى بهِ فله احكام اخرى قد عرفتها مثل اُدْعُ (ادعُ) اُحْلُ (احلل) اُسْرِ (ارِ) الخ : وقد علمت ايضاً ان صيغة الامر لا تكون الاَّ للمخاطب

مذكراً او مؤنثاً مفرداً او جمعاً : وبما انها كذلك لا يتصل بها من ضمائر المفعول به الاّ ضمير الغائب والغائبة وضمير المتكلم مفرداً وجمعاً :

ولقد كان ممكناً ان نقسم صيغ الامر بالنظر الى طريقة اتصال ضمائر المفعولية بها والتأثير الذي يحصل لها بسبب ذلك الى قسمين ونحصر هذه الطريقة في قاعدتين او مطلبين بقولنا ان ما ينتهي منها بحرف صحيح اصلي مثل صيغ الامر التي للمذكر المفرد يجري عَلَى حكم واحد وباقي الصيغ اي ما كان مصرفاً منها للمؤنث مفرداً او جمعاً ولجمع الذكور عَلَى حكم واحد ايضاً ومثلها ما ينتهي بحرف علة : بيدَ اننا التماساً لمزيد السهولة والفائدة رأينا ان نفصل ذلك في اربعة مطالب بقدر الاشخاص التي يصرَّف لها الامر كما فعلنا في تفصيل اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي ثم نضيف اليها مطلباً خامساً في اتصال هذه الضمائر بصيغ الامر من الافعال المعتلة الاخر ومن ثم نقول :

المطلب الاول

في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر التي للمذكر المفرد

(عدد ١٢٤) ان صيغة الامر المصرفة للمذكر المفرد من كل صنف من اصناف الفعل ما عدا المعتل الاخر اذا اتصلت بها ضمائر المفعول به تبقى عَلَى حالها بالنظر الى حركات ما قبل الاخر و يزاد بين آخرها والضمائر المتصلة بها ياءٌ ساكنة أبداً : اما الحرف الاخير منها (اي الذي قبل هذه الياء الزائدة والضمائر) فانه يحرك بالنصب مع ضمير الغائب المذكر الذي يجب ان يزاد بعده ياء

أُخرى لا تقرأ • ومع ضمير الغائبة المؤنثة بالكسر ومع ضمير المتكلم مفرداً وجمعاً بالفتح

والقاعدة مطردة ودونك تصريف مثال منها مع هذه الضمائر اولاً في ܩܛܘܠ (اقتل) لتقيس عليه :

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܘܠܝܗܝ اقتله	ܩܛܘܠ ܐܢܘܢ اقتلهم
للغائبة	ܩܛܘܠܝܗ̇ اقتلها	ܩܛܘܠ ܐܢܝܢ اقتلهنَّ
للمتكلم	ܩܛܘܠܝܢܝ اقتلني	ܩܛܘܠܝܢ اقتلنا

وهكذا من مثل ܒܘܐ تقول ܒܘܐܝܗܝ : ܒܘܐܝܗ̇ : ܒܘܐܝܢܝ الخ وقس عليه كل صيغة للامر من حرفين تنتهي هذه النهاية أي ما كان اصلها فعلها مثل ܩܘܥ من ܢܩܥ (قرع) و ܨܘܪ من ܨܪ (صوَّر) :

وكذلك من مثل ܪܚܡ بالفتح تقول ܪܚܡܝܗܝ : ܪܚܡܝܗ̇ ܪܚܡܝܢܝ الخ بابقاء الفتح : ومثل ܕܥ من ܝܕܥ (علم) و ܗܠ من ܗܠ : ܢܗܠ المضاعف (ازدرى) و ܗܒ من ܝܗܒ (اعطى) و ܣܒ من ܢܣܒ (اخذ) ويجوز في هذه اختلاس حركة الاول اذا اتصل بها ضمير الغائب مثل ܗܒܝܗܝ : ܣܒܝܗܝ وذلك في الضرورة

ومن مثل ܥܒܶܕ بالكسر تقول ܥܒܶܕܝܳܗܝ : ܥܒܶܕܶܗ ومثلة ܓܶܕ من ܢܓܰܕ (جذب) وما شاكلها ثم ܐܰܪܓܶܙ : ܩܰܒܶܠ : ܫܰܠܶܗܒ وكذلك ܐܰܩܝܶܡ بابقاء حركات ما قبل الاخر عَلَى حالتها : وهكذا قل في مثل ܐܰܟܘܶܠ (كل) المهموز الاول وفي مثل ܐܰܠܶܦ (علم) ثم ܐܶܬܕܰܟܰܪ (اذكر) بسكون ما قبل الاخر وفتح ما قبله وكل ذلك وما شاكله يتمشى على نمط واحد :

المطلب الثاني

في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر المصرفة للمؤنثة المفردة

(عدد ١٢٥) قد رأيت في باب تصريف الامر من الفعل ان الفرق بين ما يُصرّف للمذكر وبين ما يصرَّف للمؤنثة المفردة انما هو ياء تزاد عَلَى اخر الصيغة الاولى وهي لا تقرأ عادةً مثل ܩܛܘܠܝ ܪܚܡܝ : ܥܒܶܕܝ : ܒܘܳܙܝ الخ فاعلم الان ان هذه الياء عينها اذا اتصلت بها ضمائر المفعول بهِ يخفض ما قبلها وتبقى حركات الصيغة في الثلاثي المجرد عَلَى حالها دون اقل تغيير : اما في ما كان من اكثر من ثلاثة احرف فاتصال هذه الضمائر بهِ يقتضي اختلاس حركة اوسطهِ : وفي كل حال يجب ان تزاد واو ساكنة قبل ضمير المذكر الغائب وياء بعد لا تقرأ :

وهذه القاعدة ايضاً مطردة ودونك تصريف مثال منها في ܩܛܘܠܝ (اقتلي) لتقيس عليهِ كالسابق :

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܛܘܠܘܗܝ اقتليهِ	ܩܛܘܠܝ ܐܢܘܢ اقتليهم
للغائبة	ܩܛܘܠܝܗ اقتليها	ܩܛܘܠܝ ܐܢܝܢ اقتليهنَّ
للمتكلم	ܩܛܘܠܝܢܝ اقتليني	ܩܛܘܠܝܢ اقتلينا

وهكذا من ܒܘܐ تقول ܒܘܐܝܘܗܝ : ܒܘܐܝܗ : ܒܘܐܝܢܝ الخ وقس عليهِ كل امر من حرفين مضموم الاول ايمَّا كان اصله مثل ܩܘܫܝ : ܪܘܫܝ الخ :

وكذلك من مثل ܪܚܡܝ تقول ܪܚܡܝܘܗܝ : ܪܚܡܝܗ : ܪܚܡܝܢܝ الخ بابقائه عَلَى فتحه وخفض ما قبل الياء ومثله ما كان من حرفين مثل ܗܠܝ : ܗܒܝ : ܕܥܝ الخ :

وكذلك من مثل ܥܒܕܝ بالكسر تقول ܥܒܕܝܘܗܝ : ܥܒܕܝܗ : ܥܒܕܝܢܝ الخ : بابقاء الكسر وخفض ما قبل الياء ايضاً ومثله ما كان من حرفين مثل ܓܕܝ الخ ويتبعه ما كان رباعي الحروف معتل الطاء مثل ܐܩܝܡܝ فتقول منه مثلاً ܐܩܝܡܝܘܗܝ : ܐܩܝܡܝܗ : ܐܩܝܡܝܢܝ الخ ثم ܐܬܕܟܪܝ تقول منها كذلك ܐܬܕܟܪܝܘܗܝ الخ :

ولاحظ هنا ان الفرق بين تصريف هذه الصيغة والتي قبلها في الامثلة المذكورة انما هو بحركة مـا قبل الياء الاخيرة التي قبل الضمائر فانها هنا مخفوضة ابداً وفي تلك منصوبة مع الغائب المذكر ومكسورة مع مؤنثهِ ومفتوحة مع المتكلم :

اما الافعال التي تكون من اكثر من ثلاثة احرف تلا تفرق عن تلك الاَّ باختلاس حركة اوسطها مثال ذلك في ܐܰܪܓܶܐܝ تقول ܐܰܪܓܳܐܝܘܗܝ باسكان الوسط ومثلها ܐܰܪܓܳܐܝܗ ثم ܐܰܪܓܳܐܝܢܝ الخ وقس عَلَى ذلك ما كان مثل ܩܰܒܶܠܝ : ܥܰܠܶܗܒܝ :

المطلب الثالث

في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر المصرفة لجمع الذكور

(عدد ١٢٦) قد رأيت في باب تصريف صيغة الامر من الفعل ان لجمع الذكور تصريفين احدهما بزيادة واو لا تقرأ عَلَى صيغة المذكر المفرد مثل ܩܛܰܠܘ : ܪܰܚܡܘ : ܥܒܶܕܘ : ܒܘܳܐܘ الخ : والثاني بزيادة واو ونون معاً وحينئذٍ يحرّك آخر الفعل الاصلي بالرفع مثل ܩܛܰܠܘܢ : ܪܰܚܡܘܢ : ܥܒܶܕܘܢ : الخ :

واعلم الان ان الصيغة الاولى اذا اتصلت بها ضمائر المفعول بهِ وكانت من الثلاثي المجرَّد السالم أُخرت حركة اوسطها الى الاول

وقلب الفتح او الكسر حيث هما ضماً بعدهُ الى واو قصيرة وحرّك الاخر قبل واو الجمع بالرفع ابداً :

الاّ اذا كان الفعل مما يظهر فيه حرفان خطاً مثل ܗܰܒ : ܕܰܥ ܗܰܠ : ܓܶܕ فان حركة الاول فيه تبقى عَلَى حالها ويحرك الثاني بالرفع قبل واو الجمع :

اما من غير الثلاثي المجرد السالم فتختلس عادةً فيه حركة الوسط ويجرى الباقي كالقاعدة : وفي كل ذلك تزاد ياءٌ بعد ضمير المذكر الغائب تقرأ دون الهاء :

مثال ذلك اولاً من ܩܛܰܠܘ (اقتلوا)

ليقاس عليه امثالهُ

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܰܛܠܘܗܝ اقتلوه	ܩܛܰܠܘ ܐܶܢܘܢ اقتلوهم
للغائبة	ܩܰܛܠܘܗܝ اقتلوها	ܩܛܰܠܘ ܐܶܢܝܢ اقتلوهنَّ
للمتكلم	ܩܰܛܠܘܢܝ اقتلوني	ܩܰܛܠܘܢ اقتلونا

وهكذا مثل ܪܰܚܡܘ المفتوح تقول ܪܰܚܡܘܗܝ : ܪܰܚܡܘܗܝ ܪܰܚܡܘܢܝ بضمّ الاول كالقاعدة :

ثم من مثل ܥܒܶܕܘ بالكسر تقول ܥܰܒܕܘܗܝ : ܥܰܒܕܘܗܝ ܥܰܒܕܘܢ بالضم عَلَى الاول ايضاً :

ومثل ذلك من المهموز الاول مثل ܐܰܟܽܘܠܘ تقول ܐܽܘܟܠܽܘܗܝ الخ بضمّ الاول ايضاً : اما مثل ܐܰܠܶܦܘ فلأن الهمزة مزيدة فيه لا يمشي عَلَى هذه القاعدة بل عَلَى قاعدة ما كان من اربعة احرف ولو ظهر فيه ثلاثة احرف فقط كما سترى :

والذي يظهر فيه حرفان فاذا كان مضموم الاول مثل ܒܽܘܙܘ يبقى عَلَى ضمه فتقول من ثم ܒܽܘܙܘܗܝ : ܒܽܘܙܘܗ̇ : ܒܽܘܙܘܢ الخ

اما اذا لم يكن مضموم الاول مثل ܗܰܒܘ : ܕܰܥܘ : ܗܰܠܘ الخ فانه يبقى على حركته الاصلية و يحرك ثانيه بالرفع كالقاعدة فتقول مثلاً ܗܰܒܽܘܗܝ : ܗܰܒܽܘܗ̇ : ܗܰܒܽܘܢ الاّ انه يجوز اختلاس حركة الاول من كل ذلك عند الضرورة :

وكذلك من ܓܶܕܘ المكسور تقول ܓܶܕܽܘܗܝ : ܓܶܕܽܘܗ̇ الخ بابقاء الكسر عَلَى الاول او باختلاسه في محل الضرورة ايضاً:

والذي من اربعة احرف مثل ܐܰܪܓܶܙܘ : ܩܰܒܶܠܘ : ܥܰܠܶܗܒܘ ويتبعها ܐܰܠܶܦܘ (لان اصلها ܐܰܝܠܶܦ او ܐܰܐܠܶܦ كما علمت) تختلس حركتها الثانية كما قلنا آنفاً فتقول من ثم ܐܰܪܓܙܽܘܗܝ : ܐܰܪܓܙܽܘܗ̇ ܐܰܪܓܙܽܘܢ الخ باسكان الوسط : ومثله تقول ܩܰܒܠܽܘܗܝ الخ ثم ܥܰܠܗܒܽܘܗܝ : الخ ثم ܐܰܠܦܽܘܗܝ الخ : ويتبعه ܐܶܬܕܰܟܪܽܘܗܝ باختلاس حركة الكاف وفتح الدال حذراً من التقاء ثلاثة احرف

ساكنة :

واعلم ثانياً ان الصيغة الثانيـة من الامر لجمع الذكور اي التي تنتهي بالواو والنون فانها من حيث حركة الاول في الثلاثي المجرد السالم وفي الافعال التي من حرفين وفي التي من اربعة احرف تتبع القواعد التي ذكرناها آنفاً مما خص الصيغة الاولى تماماً : اما من حيث اتصال ضمائر المفعولية بها فانها تتبع قاعدة صيغ المضارع التي تنتهي بنون مثلها

فتقول من ثم من مثل ܩܛܘܠܘܢ : ܩܘܛܠܘܢܝܗܝ : ܩܘܛܠܘܢܗ : ܩܘܛܠܘܢܢܝ الخ : ثم من مثل ܪܚܡܘܢ تقول ܪܘܚܡܘܢܝܗܝ : ܪܘܚܡܘܢܗ الخ

ومن مثل ܥܒܕܘܢ تقول ܥܘܒܕܘܢܝܗܝ : ܥܘܒܕܘܢܗ الخ

ومن مثل ܒܘܙܘܢ تقول ܒܘܙܘܢܝܗܝ : ܒܘܙܘܢܗ : ܒܘܙܘܢܢܝ الخ

ومن مثل ܗܒܘܢ تقول ܗܒܘܢܝܗܝ : ܗܒܘܢܗ : ܗܒܘܢܢܝ الخ

ومن مثل ܐܪܓܙܘܢ تقول ܐܪܓܙܘܢܝܗܝ : ܐܪܓܙܘܢܗ الخ باسكان الثالث : وكذلك ܩܒܠܘܢܝܗܝ : ܩܒܠܘܢܗ الخ باسكان الثاني : ثم ܐܬܕܟܪܘܢܝܗܝ : ܐܬܕܟܪܘܢܗ الخ بفتح الدال واسكان الكاف الخ

مخفوض ما قبلها وواو ايضاً بعد هذه الياء الزائدة قبل ضمير الغائب المذكر وياء مخفوض ما قبلها فقط قبل باقي الضمائر مثال ذلك :

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܪܝܝܘܗܝ أدعيه	ܩܪܝ ܐܢܘܢ أدعيهم
للغائبة	ܩܪܝܝܗ̇ أدعيها	ܩܪܝ ܐܢܝܢ أدعيهنَّ
للمتكلم	ܩܪܝܝܢܝ أدعيني	ܩܪܝܝܢ أدعينا

وقد تكتب الياء الاولى بصورة الهمزة وتقرأ كذلك مثل ܩܪܐܝܘܗܝ : ܩܪܐܝܗ̇ : ܩܪܐܝܢܝ الخ : وقد يقال ܩܪܐܝܢܝܢܝ بتكرار النون :

وهكذا من مثل ܐܫܪܝ (احللي) تقول ܐܫܪܝܝܘܗܝ : ܐܫܪܝܝܗ̇ : ܐܫܪܝܝܢܝ الخ او ܐܫܪܐܝܘܗܝ الخ بالهمز

ثم من مثل ܚܘܝ (اري) تقول ܚܘܝܝܘܗܝ : ܚܘܝܝܗ̇ : ܚܘܝܝܢܝ الخ : او ܚܘܐܝܘܗܝ الخ بالهمز : وقس عَلَى ذلك

(عدد ١٢٩) ثالثاً وتصرَّف صيغة الامر لجمع الذكور من كل فعل معتل اللام بقلب حرف العلة واواً وفتح ما قبلها وهذه الواو تقوم مقام واو الجمع ايضاً كما علمت في محله مثل ܩܪܘ : ܐܫܪܘ : ܚܘܘ الخ : او تصرَّف بالنون في الاخر وحينئذٍ تظهر واو الجمع وتحرَّك الواو التي قبلها بالرفع مثل ܩܪܘܘܢ : ܐܫܪܘܘܢ :

سَعَوْا وقد مرَّ بك كل ذلك في بابه :

فاعلم الان انه اذا اتصلت ضمائر المفعول به بالصيغة الاولى من الامر الذي لجمع الذكور بقيت هذه الصيغة عَلَى حالها وأُرجعت الواو المحذوفة مرفوعاً ما قبلها وحينئذٍ يزاد بعد ضمير الغائب المذكر ياءٌ تقرأ ساكنة : مثال ذلك :

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	عَنُّوهُ ادعوه	عَنُّوهُمْ ادعوهم
للغائبة	عَنُّوهَا ادعوها	عَنُّوهُنَّ ادعوهنَّ
للمتكلم	عَنُّونِي أُدعوني	عَنُّونَا أُدعونا

وقد تكتب هنا ايضاً الواو الاولى بصورة همزة وتلفظ كذلك مثل عَنَاهُ : عَنَاهَا : عَنَاهُنَّ الخ

وهكذا من مثل أُعْنُهْ (احلو) تقول أُعْنُوهُ : أُعْنُوهَا : أُعْنُوهُنَّ الخ او أُعْنَاهُ الخ بالهمز مكان الواو الاولى

ثم من مثل سُهْ (اروا) تقول سُهُوهُ : سُهُوهَا : سُهُوهُنَّ الخ او سُهَاهُ بالهمزة مكان الواو الاولى ايضاً [1]

(١) اعلم ان المشارقة ينصبون ما قبل الهمزة في كل هذه الامثلة بدلاً من الفتح فيقولون مثلاً عَنَاهُ الخ أُعْنَاهُ الخ سُهَاهُ الخ

اما اذا اتصلت هذه الضمائر بالصيغة الثانية اي التي بالواو المرفوع ما قبلها والنون الساكنة فان الصيغة تبقى على حالها وحكم الضمائر وحركة ما قبلها كحكمها مع صيغ المضارع التي تنتهي بنون ساكنة تماماً فتقول من ثمَّ من مثل ܩܪܘܘܢ (ادعوا) ܩܪܘܘܢܝܗܝ ܩܪܘܘܢܗ : ܩܪܘܘܢܢܝ الخ ويجوز ܩܪܐܘܢܝܗܝ بالهمزة مكان الواو الاولى

ثم من مثل ܐܫܪܘܘܢ (احلوا) تقول ܐܫܪܘܘܢܝܗܝ الخ او بالهمزة مكان الواو الاولى مثل ܐܫܪܐܘܢܝܗܝ الخ

وكذلك من مثل ܚܘܘܘܢ (اروا) تقول ܚܘܘܘܢܝܗܝ الخ او بالهمزة مكان الواو كما سلف مثل ܚܘܐܘܢܝܗܝ الخ [1]

(عدد ١٣٠) رابعاً وتصرّف ايضاً صيغة الامر لجمع الاناث اما كالتي للمؤنث المفرد مثل ܩܪܝ : ܐܫܪܝ : ܚܘܝ : واما

( ) اعلم ان ܚܘܘ هي نظير ܐܫܪܘ ونظير ܩܪܘ من جهة واو الجمع اي ان هذه الواو فيها ايضاً تعوّض بالواو المقلوبة عن حرف العلة واذا اقتضي ان تدخل عليها بعض الاحرف بعد هذه الواو كان من الواجب ان ترجع اليها الواو المحذوفة فتقول مثلاً ܚܘܘܘܢ كما تقول ܩܪܘܘܢ : ܐܫܪܘܘܢ وهكذا كتبناها هنا في المتن الاَّ ان بعض الكتاب ابقوا واو الجمع محذوفة من هذه الكلمة في مثل هـذا الموقع كراهةً لكثرة الواوات دون فائدة جوهرية فكتبوا مثلاً ܚܘܘܢ الخ فاعلم ذلك :

بزيادة ياء ثانية مكسور ما قبلها ونون ساكنة مثل ܩܪܝܢ : ܐܫܪܝܢ : ܫܘܝܢ كما علمت في محله : فاذا اتصلت ضمائر المفعول بهِ بالصيغة الاولى تبقى هذه الصيغة ايضاً عَلَى حالها ويزاد ياء ثانية عليها تحرَّك بالنصب قبل الضمائر ويزاد بعد ضمير الغائب المذكر ياء تقرأ ساكنة دون الهاء : مثال ذلك

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܩܪܝܗ ادعينه	ܩܪܝ ܐܢܘܢ إدعينهم
للغائبة	ܩܪܝܗ̇ ادعينها	ܩܪܝ ܐܢܝܢ ادعينهنَّ
للمتكلم	ܩܪܝܢܝ ادعيني	ܩܪܝܢ ادعيننا

ويجوز ان تكتب الياء الاولى هنا ايضاً بصورة همزة فتقول مثلاً ܩܪܐܝܗ : ܩܪܐܝܗ̇ : ܩܪܐܝܢܝ الخ

وهكذا تقول ايضاً ܐܫܪܝܗ الخ او ܐܫܪܐܝܗ بالهمزة ثم تقول ܫܘܝܗ او ܫܘܐܝܗ الخ بالهمزة ايضاً

اما اذا اتصلت بالصيغة الثانية اي التي تنتهي بنون ساكنة فحكمها كحكم كل الصيغ السالفة التي تنتهي بنون نظيرها فتقول من ثم ܩܪܝܢܝܗܝ : ܩܪܝܢܝܗ̇ الخ ثم ܐܫܪܝܢܝܗܝ الخ ثم ܫܘܝܢܝܗܝ : ܫܘܝܢܝܗ̇ : ܫܘܝܢܝܢܝ الخ وقس عَلَى ذلك

هذا آخر ما رأينا اثباته لازماً لفائدة الطلاب في باب

تصريف الافعال مع ضمائر المفعولية المتصلة بها وقد سلكنا فيه هذا المسلك الجديد لاعتقادنا انه اسهل وابين : بقي على المعلم المجتهد ان يمرّن الطلبة اولاً عَلَى كل مطلب وتصريف كما اشرنا في محلهِ . وبعد ان ينتهوا الى هنا نرى من اللازم ان يكلفهم تصريف كل صنف من اصناف الافعال مع الضمائر المذكورة في ابنيته متواصلاً بالكتابة والحفظ غيباً ليتمرسوا جيداً عَلَى هذه التصاريف ويزدادوا رسوخاً فيها :

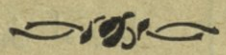

ذيل

في اتصال ضمائر المفعولية بالمصدر الميمي

(عدد ١٣١) اعلم ان الضمائر التي تتصل بالافعال المتعدية مكان المفعول به هي نفسها تتصل ايضاً بالمصدر الميمي المشتق من هذه الافعال عَلَى ما رأيت : لان هذا المصدر ولئن كان من الاسماء فهو عند السريان يعمل عمل فعله ولهذا كانت الضمائر المتصلة به من قبيل ضمائر المفعولية :

اما طريقة اتصال هذه الضمائر بهذا المصدر فكما يلي : اي اذا كان المصدر من الصحيح فمع الضمائر الساكنة تختلس حركة ما

قبل آخره ويحرك هذا الاخر بما يناسب الضمائر : اما مع الضمائر المتحركة فيبقى عَلَى حاله :

مثال ذلك في مثل ܡܶܩܛܰܠ

مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
ܡܰܩܛܠܶܗ	ܡܰܩܛܰܠ ܐܶܢܘܿܢ
ܡܰܩܛܠܳܗ̇	ܡܰܩܛܰܠ ܐܶܢܝܶܢ
ܡܰܩܛܠܳܟ	ܡܰܩܛܰܠܟܘܿܢ
ܡܰܩܛܠܶܟܝ	ܡܰܩܛܰܠܟܶܝܢ
ܡܰܩܛܠܰܢܝ	ܡܰܩܛܠܰܢ

وهكذا من مثل ܡܰܒܰܐ يقال

ܡܰܒܶܐܗ : ܡܰܒܳܐܗ̇ : ܡܰܒܳܐܟ : ܡܰܒܶܐܟܝ : ܡܰܒܰܐܢܝ الخ

ثم ܡܰܒܰܐܟܘܿܢ : ܡܰܒܰܐܟܶܝܢ : ܡܰܒܰܐܐܶܢܘܿܢ : او ܐܶܢܝܶܢ : (١)

ويبقى ايضاً المصدر عَلَى حاله مع الضمائر الساكنة اذا كان من معتل الوسط

(١) ومما يجب الانتباه اليه انه لا يقال قط عندهم ܡܰܩܛܰܠܗܘܿܢ او ܡܰܒܰܐܗܘܿܢ الخ بوصل ضمير الغائبين والغائبات عَلَى طريقة ما يتصل من ذلك بالاسم بل كما وضعنا هنا لان هذه الضمائر من باب المفعول به لا المضاف اليه :

مثال ذلك في مثل ܡܨܪ

فيقال ܡܨܪܗ : ܡܨܪܗ̇ : ܡܨܪܟ : ܡܨܪܟܝ : ܡܨܪܢܝ الخ
ثم ܡܨܪܟܘܢ : ܡܨܪܟܝܢ : ܡܨܪܐܢܘܢ او ܐܢܝܢ :

اما اذا كان معتل الاخر مثل ܡܩܪܐ فان الالف الاخيرة فيه تقلب ياءً محركة مع الضمائر الساكنة بما يناسبها عادة ومع ضميري جمع المخاطب للمؤنث والمذكر بالنصب وتبقى الكلمة على حالها مع ضميري جمع الغائبين والغائبات لانه منفصل كما رأيت

مثال ذلك في ܡܩܪܐ ليقاس عليه

ܡܩܪܝܗ : ܡܩܪܝܗ̇ : ܡܩܪܝܟ : ܡܩܪܝܟܝ : ܡܩܪܝܢܝ الخ
ثم ܡܩܪܝܟܘܢ : ܡܩܪܝܟܝܢ : ثم ܡܩܪܐܐܢܘܢ او ܐܢܝܢ :

هذا اما باقي اسماء المصادر من اي صنف كانت فان الضمائر تتصل بها بمنزلة المضاف اليه : وقد جاءَ متصلاً بالاسم التجريدي بمقام المفعول به في قوله « ܐܡܛܪܓܐܪܘܗܝ ܠܡܡܬܘܬܢܝ » اي « امطر سهامه لاماتتي » والمقصود «ليميتني» وهذا لا يقاس عليه: ومحل الكلام عنه تفصيلاً في القسم الثاني : وبهذا القدر غنى الان في هذا الباب :

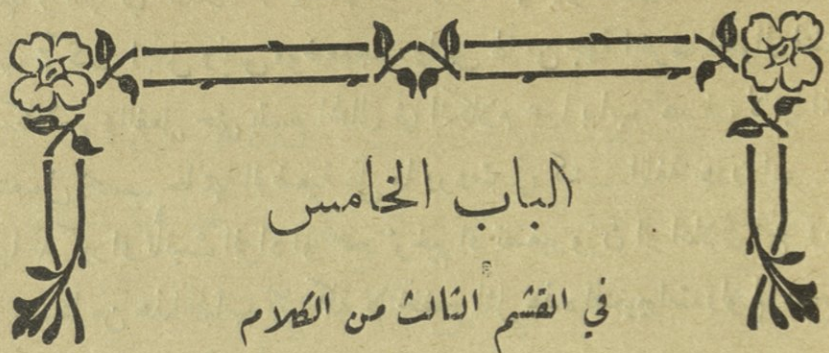

الباب الخامس

في القسم الثالث من الكلام

ويقال له الحرف

توطئة

(عدد ١٣٢) ان الحرف في الاصل عند العرب هو اسم عام لعلامات اصطلاحية تتركب منها كل لفظة من الفاظ اللغة وقد وضع اولا لصور مكتوبة يعرف مجموعها بالحروف الابجدية ثم اطلق عليها ملفوظة : وهـذه العلامات يقال لها عند السريان ܐܘܬܝܐ اي ادوات وبما انها كالمواد الاولية تتركب منها الكلمات لذلك سموها ܐܣܛܘܟܣܐ ايضاً اي الاستقصّات وهي لفظة يونانية للمواد الاولية عند الفلاسفة :

ولما كانت هذه الصور او الادوات لا معنى لكل منها بذاته قـد توسع نحاة العرب فسموا حروفاً من باب المشابهة كل كلمة من اوضاع اللغة لا يقوم معناها بذاته : اما السريان فسموا مثل هذه الكلمات باصطلاحهم ܩܘܫܪܐ اي روابط لانها قد تدخل في الجملة كرابط بين الاسم والفعل وقد تربط جملة بجملة أُخرى ايضاً : وربما سمى العرب هذه الروابط حروفـاً من باب تسمية الكل باسم الجزء لان بين هذه الروابط حروف مفردة كالباء واللام والواو والفاء الخ والله اعلم

وليس من قصدنا هنا ان نتكلم عن هذه الحروف او الروابط من حيث

قوّتها وعملها في الكلام او مواقعها منه او مقامها فيهِ لان ذلك مما يتعلق بباب تركيب الجمل وليس موضعه هنا : وليس لها من جهة اخرى احوال تتقلب بها كالاسم والفعل حتى يتسع المجال في الكلام عنها بباب الصرف لانها انما تستعمل بحسب حالتها الوضعية عَلَى ما وردت في كتب اللغة دون ان يطرأ عليها تذكير او تأنيث افراد او جمع ترخيم او تصغير وزن او اعلال الخ ولهذا قد حسبنا من هذا الباب كل كلمة لا تخضع لمثل هذه التغييرات ولو لم يصح ان تحصى بين الحروف التي نحن بصددها :

وانما يسوغ لنا هنا ان نتكلم عنها من وجهين الوجه الاول من حيث عدد احرفها الاصلية وبيان ما هو بسيط منها او مركب من عدة روابط : والثاني بما انها تتصل ببعضها ضمائر المضاف اليهِ كالاسماء فمن حيث كيفية اتصال هذه الضمائر وما يطرأ عليها بسبب ذلك : ولهذا قسمنا هذا الباب الى فصلين بحسب الوجهين المذكورين آنفاً

الفصل الاول

في بيان هذه الحروف والروابط من حيث عدد احرفها وتركيبها

(عدد ١٣٣) اعلم ان الحروف بمعنى الروابط التي نحن بصددها قد تكون اما من حرف واحد او من حرفين او من ثلاثة احرف فاكثر . وهذه الاخيرة قد تكون بسيطة من اصل الوضع وقد تكون مركبة من روابط مختلفة : واليك اربعة جداول لكل صنف منها جدول كما يلي :

اولاً ان الروابط التي من حرف واحد هي اربعة اي البـاء والدال والواو واللام ويجمعها قولك ܒܕܘܠ : فالباء والواو واللام هي كامثالها عند العرب اما الدال فليس لها عندهم الان مـا يماثلها لفظاً ومعنىً ولها عند السريان معانٍ شتى ليس هنا محل استيعابها :

ثانياً اما الروابط التي من حرفين فهي كثيرة وهاك تعدادها مع ما يقابلها عند العرب وقد رتبناها عَلَى الحروف الابجدية

ܐܘ	او	ܕܡ	هل	ܟܝ	عسى	ܡܢ	اما
ܐܘ	يا	ܗܐ	ها	ܟܢ	ثم	ܐܢ ܘܠܐ	الاَّ
ܐܢ	ان	ܘܝ	ويل	ܟܕ	حيث	ܣܟ	قط وابداً
ܐܦ	و	ܚܣ	حاشا	ܠܐ	لا	ܥܕ	الى ان
ܒܕ	لان	ܛܟ	عسى	ܠܡ	اي	ܥܠ	عَلَى
ܒܪ	برَّا	ܝܐ ܘܝܐ	يا	ܡܐ	ما وكل	ܥܡ	مع
ܓܘ	جوَّا	ܟܕ	إذ	ܡܢ	من	ܬܪ	لدى

(عدد ٢٣٤) ثالثاً والروابط البسيطة التي من ثلاثة احرف فاكثر هي كما يلي عَلَى الابجدية ايضاً :

ܐܗܐ	زِه	ܐܝܟ	مثل	ܐܫܬܘܦ	ليتَ
ܐܘܗ	آه	ܐܝܢ	نعم	ܒܒܝ	وَيّ
ܐܘܟ	آهك	ܐܝܬ	يوجد	ܒܝܐ	آهِ
ܐܘܢ	يا	ܐܡܝܢ	امين	ܒܬܪ	بعد
ܐܝܘ	ايها	ܐܪܐ	هل	ܒܝܢܝ	بين

ܒܝܢܬ	بين	ܚܕܪ	حول	ܥܓܠ	عاجلاً
ܒܝܬ	بين	ܚܠܦ	عوض	ܥܘܕ	اي واعني
ܒܬܪ	خلف	ܝܗ	إيهِ	ܦܘ	أُفٍّ
ܒܪܡ	لكن	ܝܗܝ	إيهِ	ܩܕܡ	امام
ܓܘܥ	صَهْ	ܟܒܪ	لعلَّ	ܩܕܡܝܬ	اولاً
ܓܝܪ	فان	ܟܪܘܣ	ابعد	ܬܚܘܬ	تحت
ܕܝܢ	اما	ܠܘ	ليت	ܬܚܝܬܝ	تحت
ܗܘܝ	تبًا	ܠܝܓ	عاجلاً	ܬܚܬ	تحت
ܘܐܗ	واهًا	ܡܚܪ	غداً	ܬܚܬܝ	تحت
ܘܝ	ويل	ܡܬܘܡ	قط وابداً	ܬܘܒ	ثمَّ وايضاً
ܚܒܠ	ويل	ܡܛܠ	لاجل	ܬܡܢ	هناكَ
				ܬܢܢ	هنا

(عدد ١٣٥) رابعاً امـا الزوابط المركبة فهي كما يأتي عَلَى الابجدية ايضاً مع بيان اجزاء تركيبها :

ܐܘܟܝܬ اي : مركبة من ܐܘ ومن ܟܝܬ

ܐܝܟܐ اين : « من ܐܝ ومن ܟܐ وكل منهما وحده ممات

ܐܝܟܘ اين هو : « من ܐܝ و ܟܐ و ܗܘ بحذف الالف والهاء

ܐܝܟܢ مثلما : « من ܐܝ و ܟܢ او ܟܢܐ وهو ممات

ܐܝܟܢܐ كيف : « من ܐܝ و ܟܢܐ المذكورة

ܐܝܡܟܐ من اين : « من ܐܝ و ܡܢ و ܟܐ بادغام النون بالكاف

ܐܟܚܕܐ معاً وسوية : « من ܐܝܟ بحذف الياء ومن ܚܕܐ

ܐܟܡܐ كما : « من ܐܝܟ بحذف الياء ومن ܡܐ

ܐܟܡܢ كما : مركبه من ܐܝܟ بحذف الياء ومن ܡܢ

ܐܠܐ الاَّ : « من ܐܢ ولا بادغام النون باللام

ܐܠܘܠܐ لو لم : « من ܐܢ و ܠܘ ولا

ܐܡܬ اي متى : « من ܐܝ بحذف الياء ومن ܡܬ وهو ممات

ܐܫܬܩܕ عام اول : « من ܫܢܬܐ ومن ܩܕܝܡܐ محرَّفين

ܐܦܢ ولو : « من ܐܦ ومن ܐܢ بحذف الهمزة

ܒܓܘ في داخل : « من الباء و ܓܘܐ مرخماً

ܒܕܓܘܢ فاذن : « من ܒܕ ومن ܓܘܢ مرخَّم ܓܘܢܐ

ܒܙܒܢ يوماً ما : « من الباء و ܙܒܢ مرخم ܙܒܢܐ

ܒܗܝ لانه : « من الباء ومن ܗܝ

ܒܝܕ بواسطة : « من الباء ومن ܝܕ مرخم ܐܝܕܐ

ܒܠܚܘܕ وحدَ : « من الباء واللام و ܚܕ محرفاً

ܒܠܥܕ دون : « من الباء واللام و ܥܕ بقلب الفتح نصباً

ܒܥܓܠ عاجلاً : « من الباء و ܥܓܠ

ܒܪܝܫܝܬ في البد : « من الباء و ܪܝܫܝܬܐ مرخمة

ܒܬܪܟܝܢ بعد ذلك : « من ܒܬܪ ومن ܟܝܢ

ܗܫܐ الان : « من ܗܐ ومن ܫܥܬܐ محرَّفة وترخم ܗܫ

ܗܝܕܝܟ حينئذٍ : « من ܗܝ ومن ܕܝ ومن كاف المخاطب

ܗܝܕܝܢ اذ ذاك : « من ܗܝ ومن ܕܝܢ

ܗܟܘܬ هكذا : « من ܗܐ ومن ܐܝܟ بحذف الياء اما الواو والتاء

فزائدتان

ܗܟܝܠ اذن : « من ܗܐ ومن ܟܝܠ ترخيم ܟܝܠܐ

ܗܪܟܐ هنا : « من ܗܐ ومن ܟܐ ممات والراء زائدة

«١٥»

ܗܘܪܟܡܢ هنالك : مركبة من ܗܘܐ ومن ܟܡܢ والراء زائدة

ܝܘܡܢܐ اليوم : « من ܝܘܡܐ ومن ܗܘܢܐ بحذف الهاء وترخم ܝܘܡܢ

ܟܐܡܬ اي : « من كاف التشبيه وܐܡܬ المذكورة آنفاً

ܟܕܘ حسب وفقط : « من ܟܕ ومن ܗܘ بحذف الهاء

ܟܡܐ كم وما : « من كاف التشبيه و ܡܐ

ܠܒܪ الى الخارج : « من ܠ ومن ܒܪ

ܠܓܘ الى الداخل : « من ܠ ومن ܓܘ

ܠܗܠ هناك : « من ܠ ومن ܗܠ

ܠܟܐ الى هنا : « من ܠ ومن ܟܐ

ܠܬܚܬ الى تحت : « من ܠ ومن ܬܚܬ

ܠܥܠ من فوق : « من ܠ ومن ܥܠ بقلب الفتح كسراً

ܠܝܬ ليس : « من ܠܐ ومن ܐܝܬ بحذف الالف والهمزة

ܠܡܐ لماذا : « من ܠ ومن ܡܐ

ܠܡܢܐ لماذا : « من ܠ وܡܐ و ܗܢܐ بحذف الهاء

ܠܘܩܒܠ امام وضد : « من ܠ ومن ܩܘܒܠܐ مصحفة

ܠܘܩܕܡ قبل : « من ܠ ومن ܩܘܕܡܐ مصحفة

ܠܚܘܕ وحد : « من ܠ ومن ܚܕ محرفة

ܠܥܝܢ تجاه : « من ܠ ومن ܥܝܢ مرخمة ܥܝܢܐ

ܠܡܢܚܝ من قابل : « من ܠ ومن ܡܢ و ܚܝ مرخم ܚܝܐ اي لمن يحيى

ܠܦܘܬ بحسب : « من ܠ ومن ܦܘܬ ممات

ܡܚܕܐ فوراً : « من ܡܢ و ܚܕܐ بادغام النون

ܡܟܐ من هنا : « من ܡܢ و ܟܐ

ܡܟܝܠ اذن : « من ܡܢ و ܟܝܠ

ܡܶܠܳܐ فاذاً : مركبة من ܡܶܢ و ܠܳܐ

ܡܶܡܬܰܘܡ قط وابداً : « من ܡܶܢ و ܡܬܰܘܡ

ܡܶܢܥܶܠܝ بغتةً : « من ܡܶܢ و ܥܶܠܝ مرخم ܥܶܠܝܳܐ

ܡܢܳܬܡܳܠ اول امس : « من ܡܶܢ و ܐܶܬܡܳܠ

ܥܕܰܟܺܝܠ بعد : « من ܥܰܕ ومن ܟܺܝܠ

ܥܕܰܡܳܐ الى أن : « من ܥܰܕ ومن ܡܳܐ

ܥܕܰܡܶܥ[1] الى الان : « ن ܥܰܕ و ܡܳܐ و ܗܳܫܳܐ محرفة

(عدد ١٣٦) واعلم ان بعض هـذه الروابط هي اسماء لمعانٍ تقوم بذاتها وقد استعملها ارباب اللغة بهذه الطريقة من باب الفساحة وذهبت مذهب الكلام الوضعي وما هي الاّ اوجه تعبير خاصة بهذه اللغة : فهي اذاً تستعمل كما وردت دون اقل تغيير او تصرّف وانما عددناها هنـا من الروابط توسعاً لان قواعد الصرف لا تؤثر فيها اقلّ شيء فهي والحالة هذه جامدة كالحروف او الروابط الحقيقية :

---

(١) ونظن ان ܐܝܟ ايضاً مركبة من ܐܝ وكاف التشبيه الوحيدة كما في العربية والعبرانية و ܒܰܕ من الرابطين الباء والدال التي بمعنى ان : و ܐܶܠܘ من ܐܶܢ و ܠܘ بادغام النون : و ܡܶܛܠ من ܡܶܢ و ܛܠ ترخيم ܛܘܠܳܐ الممات بحذف الواو القصيرة عَلَى غير القياس : و ܒܶܣܬܰܪ من الباء و ܣܬܰܪ ترخيم ܣܶܬܪܳܐ : و ܒܳܬܰܪ من الباء و ܐܰܬܰܪ ترخيم ܐܬܪܳܐ وقد خففت الهمزة وعُوّض عنها بالنصب وذلك في الاصل

ومن هذا القبيل ايضاً قولهم ܒܪ ܫܥܬܗ (من ساعته) فهي في الاصل مركبة من ܒܪ مرخم ܒܪܐ (ابن) ومن ܫܥܬܐ (ساعة من الوقت) مضافة الى ضمير الغائب المذكر وهي تستعمل في كل حال عَلَى هذا الوجه دون ان تخضع للتصريف : ومثلها قولهم ܡܠܐ ܙܒܢܐ (مدة يسيرة من الزمن) و ܡܠܐ ܫܥܐ (مدة ساعة يسيرة) كأن لفظة ܡܠܐ التي هي ترخيم ܡܠܝܐ اذا أُضيفت الى الزمان تفيد القلة وكذلك ܠܝܠܐ ܐܝܡܡ (ليل نهار) فالاولى ترخيم ܠܝܠܐ بالجمع والثانية ترخيم ܐܝܡܡܐ بالافراد وهما يستعملان معاً بهذا التركيب ابداً لاجل هذا المعنى : وكذا قل في ܠܡܢܚܐ (غداً) ومعناها الحرفي «لمن يحيى» : وقد جاءَ من هذا القبيل بعض اسماء مفردة مرخمة تستعمل كالروابط عَلَى حالها اي كما وردت دون تصريف مثل ܣܓܝ (كثيراً) مرخم ܣܓܝܐܐ : و ܛܘܒ (طوبى) مرخم ܛܘܒܐ و ܟܠ (كل) مرخم ܟܘܠܐ بحذف الواو القصيرة عَلَى غير القياس : وكذلك ܡܚܪ و ܚܕܪ و ܚܒܠ و ܠܝܓ و ܥܓܠ وغيرها :

ومما يجب الانتباه اليه ان بعض الروابط الاصلية قد تدخل عَلَى روابط غيرها فتؤثر في المعنى فمن ذلك مثلاً ܟܕܘ معناها «كفى وحسب وبسّ» فاذا قلت ܡܢ ܟܕܘ كان معناها «سابقاً وقبلاً

وفيما مضى » . وقد يدخل حرف عَلَى اسم مرخم فيجعله من هـذا القبيل مثل ܥܠ ܓܢܒ (جانباً) و ܥܠ ܝܕ (عند وحذاء) و ܐܟܣܕܐ و ܡܣܕܐ و ܡܢܥܠܐ الى غير ذلك مما ذكر في هـذه الجداول او ربما عثرت عليه في المطالعة وكفى به تذكرة وبياناً

(عدد ١٣٧) وقد يزاد عَلَى الاسم المذكر لفظة ܐܝܬ من باب التركيب اللحوقي (راجع عدد ٢٤) وهذا التركيب يوجب حذف الف الاطلاق من الاسم فيقوم مقامهـا النصب لوقوعها وسطاً : وحينئذٍ يصير الاسم من قبيل هذه الروابط مثال ذلك ܩܕܝܫܐܝܬ (بقداسة) من ܩܕܝܫܐ (قديس) ܩܠܝܠܐܝܬ (بخفة) من ܩܠܝܠܐ (خفيف) ܟܐܦܐܝܬ (حجرياً) من ܟܐܦܐ (حجر) وقس عليـه : واذا دخلت هذه الاداة عَلَى اسم منسوب بالياء نحو ܓܘܢܝܐ (عمومي) ܐܠܗܝܐ (الهي) ܝܘܢܝܐ (يوناني) حذفت ياء النسبة منه فيقال من ثمَّ ܓܘܢܐܝܬ (عَلَى وجه العموم) ܐܠܗܐܝܬ (بنوع الهي) ܝܘܢܐܝܬ (عَلَى النمط اليوناني) وهلمَّ جرًّا : ومثل هذا التركيب لا يذكر ولا ولا يؤنث ولا يجمع ولا يدخل عليه شيء من اثار الصرف ولهذا حسبناه من هذا الباب :

الفصل الثاني

في اتصال ضمائر المضاف اليه ببعض هذه الحروف

(عدد ١٣٨) اعلم ان بعض هذه الحروف او الروابط يدخل عَلَى الاسم و بعضها يدخل عَلَى الفعل كما ستعلم في القسم الثاني : ولما كان الضمير يقوم مقام الاسم المظهر ولهذا يدعى عندهم عوض الاسم تأتى عن ذلك ان التي تدخل عَلَى الاول هي نفسها تدخل عَلَى الثاني وحينئذٍ يتصل بها الضمير كاتصاله بالمضاف من الاسماء ولهذا تكون هذه الضمائر بمقام المضاف اليه وتُصرف مع هذه الحروف كتصريفها مع الاسماء :

ولما كان من هذه الحروف او الروابط ما لا يتأثر كثيراً بسبب اتصال هذه الضمائر به ومنها ما يتأثر رأينا ان نقسمها هنا الى قسمين ونبينها بحسب تأثيرها ودونك ذلك :

اولاً : ان الروابط الآتية وهي ܥܡ (مع) و ܡܢ (من) و ܓܘ (داخل) و ܠܘܬ (لدى) و ܠܦܘܬ (بحسب) و ܐܟܘܬ (مثل) و ܗܟܘܬ (نظير) و ܒܝܢܬ (بين) فهذه كلها اذا اتصلت بها الضمائر المذكورة لا تؤثر فيها شيئاً الاَّ ما يقتضي من حركة اخرها مع الضمائر الساكنة : مثال ذلك في ܥܡ

الاشخاص	مع الضمائر المفردة		مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܥܡܗ	معه	ܥܡܗܘܢ معهم
للغائبة	ܥܡܗ	معها	ܥܡܗܝܢ معهنّ
للمخاطب	ܥܡܟ	معكَ	ܥܡܟܘܢ معكم
للمخاطبة	ܥܡܟ	معكِ	ܥܡܟܝܢ معكنّ
للمتكلم	ܥܡܝ	معي	ܥܡܢ معنا

وقس عَلَى ذلك ما بقي من الروابط المذكورة آنفاً : و يتبعها من هذا القبيل الباء (ܒ) واللام (ܠ) ولفظة ܠܐ فانها تصرف نظير تلك الاّ مع ضمير المتكلم فيخفض ما قبله ضرورة فتقول فيها من ثمّ ܒܝ (بي) ܠܝ (لي) ܠܐ (كلي) وقد يقال في هذه الاخيرة ܠܘܟ باظهار الواو القصيرة بعد الضمّ كالاصل :[1]

---

(١) اعلم ان اللام التي هي من هذه الروابط اذا اتصلت بها الضمائر قد يزاد عَلَى اولها الاداة ܕ حتي تصير ܕܠ ولا تستعمل اذ ذاك الاّ مصرفة مع الضمائر فيقال منها ܕܠܗ : ܕܠܗ : ܕܠܟ : ܕܠܟ : ܕܠܝ باسكان اللام ثم ܕܠܗܘܢ الى ܕܠܟ كالفئة الاولى :

وعندنا ان هذه الدال هي التي بمعنى « الذي » واصلها متبوعة بالياء اي ܕܝ كما هي في اللغة العربية وقد دخلت عليها عند العرب ال التعريف فصارت الذي : ثم حذفت الياء من هذه الاداة عند السريان وحركة ما قبلها حتى بقيت الدال وحدها : وأُعيدت هذه الياء مع حركتها في هذا المقام فقط ومن ثم فيكون معني ܕܠܟ مثلاً « الذي لك » والله اعلم :

ثانياً : ان الروابط الثلاث الآتية اي ܒܬܪ (بعد) و ܒܬܪܬ (خلف) و ܠܘܩܒܠ (قبالة او حذاء) تختلس فيها حركة ما قبل الاخر مع الضمائر الساكنة وتبقى كما هي مع المتحركة مثال ذلك في ܒܬܪ تقول ܒܬܪܗ (بعده) ܒܬܪܗ (بعدها) الخ ثم ܒܬܪܗܘܢ (بعدهم) الى ܒܬܪܟܝܢ ثم ܒܬܪܝ (بعدي) : وكذلك ܒܬܪܬܗ الخ اما ܠܘܩܒܠ ففضلاً عن اختلاس حركة ما قبل اخرها ينقل ضمها الى القاف وواوها القصيرة الى ما بعدها فتقول من ثمَّ ܠܩܘܒܠܟ (قبالتكَ) الخ ثم ܠܘܩܒܠܝ (قبالتي) و ܠܘܩܒܠܗܘܢ (قبالتهم) الخ

ثالثاً : ان الرابط ܡܛܠ (من اجل) يزاد عَلَى اخره تاء ما قبلها منصوب مع هذه الضمائر ابداً حتى يصير ܡܛܠܬ : وحينئذٍ تصرَّف معه الضمائر كما مرَّ في الفئة الاولى اي مثل ܒܝܢܬ فتقول ܡܛܠܬܗ (من اجله) ܡܛܠܬܗ (من اجلها) الخ حتى ܡܛܠܬܗܝܢ ثمَّ ܡܛܠܬܝ

ويقال ان ܐܟܘܬ (مثل) اصلها ܐܝܟ واتصلت بها الضمائر عَلَى هذا الوجه اي بزيادة الواو والتاء عَلَى اخرها وحذف الياء من اولها فقيل ܐܟܘܬܗ (مثله) ܐܟܘܬܟܝܢ (مثلكنَّ) ثم ܐܟܘܬܝ (مثلي) والله اعلم :

رابعاً : ان الروابط الاتية وهي ܚܠܦ (عوض ولاجل) و ܛܘܒ

(طوبى) و ܚܒܠ (ويل) و ܚܢܢ (حنان) و ܩܕܡ (امام وقبل) و ܚܕܪ (حول) و ܬܚܘܬ (تحت) و ܡܬܘܡ (ابداً وقط) و ܠܚܘܕ (وحدَ) و ܠܥܝܢ (تجاه) و ܒܠܥܕ (ماعدا) و ܒܝܢܝ (بين) و ܠܝܬ (ليس) و ܐܝܬ (يوجد) و ܨܝܕ (عند) و ܒܝܕ (بواسطة) و ܥܠ (عَلَى) كل هذه تتصل بها الضمائر المذكورة اتصالها بالاسم المجموع المرخم بالياء ولهذا يلزم ان تزاد عليها هذه الياء مفتوحاً ما قبلها : مثال ذلك في ܚܠܦ (عوض) :

الاشخاص	مع الضمائر المفردة	مع الضمائر المجموعة
للغائب	ܚܠܦܘܗܝ عوضه	ܚܠܦܝܗܘܢ عوضهم
للغائبة	ܚܠܦܝܗ عوضها	ܚܠܦܝܗܝܢ عوضهنَّ
للمخاطب	ܚܠܦܝܟ عوضكَ	ܚܠܦܝܟܘܢ عوضكم
للمخاطبة	ܚܠܦܝܟܝ عوضكِ	ܚܠܦܝܟܝܢ عوضكنَّ
للمتكلم	ܚܠܦܝ عوضي	ܚܠܦܝܢ عوضنا

وقس الباقي عَلَى ذلك : الاَّ ان ܥܠ (عَلَى) تختلس حركة اولها فيقال فيها ܥܠܘܗܝ (عليه) ܥܠܝܗ (عليها) الى ܥܠܝܢ (علينا) ثم ܨܝܕ (عند) تقلب الياء فيها على الغالب الفاً فيقال ܨܐܕܘܗܝ (عنده) ܨܐܕܝܗ (عندها) الى ܨܐܕܝܢ ثم ܒܝܕ (بواسطة) فقد علمت من الفصل السابق ان اصلها الباءُ و ܝܕ ترخيم ܐܝܕܐ (يد) واعلم الان انها اذا اتصلت بها الضمائر فتجمع ܐܝܕܐ ثم ترخم بالياء مفتوحاً ما قبلها

«٥٢»

كالقاعدة حتى تصير ܐܝܕܝ وتبقى الباء عَلَى حالها وهكذا تصرَّف مع الضمائر فتقول من ثم ܒܐܝܕܘܗܝ (بواسطته) ܒܐܝܕܝܗ (بواسطتها) الى ܒܐܝܕܝܢ : وقد تكون كذلك وحدها دون الضمائر كما جاء ܒܐܝܕܝ ܟܗܢܐ ܡܪܐ ܟܠ الخ



خاتمة

في مواضع ترقيق حروف ܒܓܕ ܟܦܬ وتقسيتها

توطئة

انه لقد كان من الواجب ان نكتب باباً عَلَى حدة في اصول تجويد القراءة عَلَى الطريقة المثلى التي عليها علماء اللغة السريانية المدققون وذلك من حيث مدّ بعض الحركات وتقصير بعضها في اللفظ وتشديد بعض الحروف في بعض الصيغ من الاسم والفعل ومواطن الادغام وضرورة نصف الحركة عَلَى اول الكلمة اذا كان ساكناً وعَلَى ثاني الساكنين وسطاً ومواضع لفظ الهمزة محققةً او مخففةً ثم في قواعد ترقيق بعض الحروف التي يجمعها قولك ܒܓܕ ܟܦܬ وتقسيتها في اللفظ الى غير ذلك مما يفيد المعتنين في اتقان هذه اللغة فائدة جُلَّى : بيدَ اننا عدلنا الان عن وضع ذلك فعلاً في فصل مخصوص اذ اننا اكتفينا بما توخينا بيانه تدريجاً وبنوع معلل تعليلاً حسناً من كل هذه الدقائق اللغوية والتنبيه اليها خاصة في مدخل هذا الكتاب ثم في مطاوي فصوله حيث سنحت الفرصة وخاصةً في الحواشي التي افرغنا فيها كنانة الاجتهاد بياناً وتفقيهاً للطلاَّب من هذا القبيل وسواه فلا بد اذاً لمن جدَّ في دراسته كما ينبغي من ان يدرك من ذلك شيئاً كثيراً مما قد يغنيه عن الدرس المخصوص في هذه المادة : الاَّ اننا لم نتكلم حتى الان عن قواعد لفظ حروف ܒܓܕ ܟܦܬ المذكورة من حيث ترقيقها وتقسيتها في اللفظ بحسب مواقعها لان لا دخل لها في الصرف وانما هي مما يتعلق بباب تجويد القراءة : ولهذا فلكي لا يفوت الطالب المجتهد شيء من ذلك رأينا ان نثبت في هذه الخاتمة باوجز ما يمكن مواقع ترقيق هذه الحروف وتقسيتها وهذا ما يقال له عند

اكتبة الاصول ﻫَّﺤُﺤُﻞ اي الترقيق و ﻫَّﻫُﻫُﻞ اي التقسية : واعلم ن المراد بالحرف المرقق ما اذا وقفت عليه في اللفظ لا ينقطع صوتك عنده ل يبقى مطلقاً مع التنفس : واذا شئت ان تعرف ذلك بسهولة خذ اي حرف اردت من الابجدية وادخل عليه همزة مفتوحة بعد تسكينه والفظهما معاً واقفاً هنيهةً على الحرف الساكن فاذا انقطع النفس عنده بحيث لا يمكنك ان تمدّ صوتك به كان قاسياً او اخرس واذا أُبقي النفس حرًّا مطلقاً كان رقيقاً مثال ذلك : أبْ : أتْ : أثْ : أسْ : أعْ : أطْ : أكْ : الخ

فاذا فعلت ذلك بكل الحروف السريانية وجدت ثلاثة احرف منها فقط قاسية طبعاً بحيث لا يمكن ترقيقها وهي الهمزة والطاء والقاف وستة احرف وهي التي يجمعها قولك ﻫُﻫُﻞ ﻫَّﺤُﺤُﻞ تارةً قاسية وأُخرى رقيقة بحسب مواقعها التي لما كانت مطردة في هذه اللغة كما سترى في هذه الخاتمة لم يضطرّ اربابها ان يضعوا صوَراً مخصوصة لها مرققةً كما فعل العرب في وضع صور حروفهم الابجدية لعدم اطراد مواقع المرققة والمقساة منها عندهم :

ومما يجب الانتباه اليه في هذا المعنى هو المماثلة التي بين بعض الحروف في المخرج : فان الطاء انما هي كالتاء مخرجاً وطبعاً والصاد كالسين الاّ ان الاولى مفخمة في اللفظ والثانية ملطفة كما يرى المتأمل : وليس عند السريان غير هذه الاربعة الاحرف من هذا القبيل ولما لم تكن مواقعها من الكلمة مطردة من حيث التلطيف والتفخيم كمواقع حروف ﻫُﻫُﻞ ﻫَّﺤُﺤُﻞ من حيث الترقيق والتقسية وضعوا لكل منها صورة مخصوصة بها : ولم يفعل ذلك الفرنجة في ابجديتهم مع ان من لاحظ التاء مثلاً في بعض لغاتهم وجدها باقل تدقيق وانتباه تختلف في بعض المواقع عنها في مواقع أُخرى : وهذا يظهر خاصة عندهم في لفظ الالف وسائر الاحرف الصوتية فانها اذا وقعت اولاً تكون كالهمزة عند العرب والسريان والعبرانيين واذا وقعت وسطاً او اخيراً تكون

كالحركة المحضة او كاحرف العلة . ومع هذا لم يميزوا بينها همزة او حركة لا في الصورة ولا في شروحهم اللغوية عَلَى ما نعلم وقد تأتى عن هذا التقصير خلل آخر جوهري وهو انهم لم يستطيعوا ان يميزوا بين الحركة الطويلة والحركة القصيرة كما ميز بينهما العرب واخوانهم . ومع انهم يلومون هولاء عَلَى عدم كتابة الحركات القصيرة باحرف مخصوصة تدرج مع احرف الكلمة كما هو جارٍ عندهم وعدُّوا ذلك تقصيراً قد اضطروا هم انفسهم ان يلجأوا في كتابتهم الحديثة الى علامات مخصوصة يضعونها عَلَى الاحرف الصوتية التي هي بنسبة الحركات عندنا حتى يشيروا الى اختلاف طبعها في اللفظ وطولها وعدمه : وهذه اللغة اللاتينية ام بعض اللغات الاوربية كالافرنسية والايتالية والاسبانية وغيرها لا يمكن تمييز الحركات الطويلة من القصيرة فيها الاَّ بالتواتر والاستعانة بالذاكرة مع ان شعرها كالشعر العربي يتألف في كل ابحره من الحركات الطويلة والقصيرة وقد اضطر اصحابها الى وضع معجم شعري من فوائده التي لا يستغنى عنها تعيين الحركات الطويلة والقصيرة بما يشبه الحركات المحضة عند العرب والسريان :

هذا واذا لاحظنا الحروف الابجدية عند العرب من هذا الوجه وجدناها ترجع الى عشرين حرفاً اصلياً لان الثاء المثلثة النقط انما هي ترقيق التاء ذات النقطتين والخاء المعجمة ترقيق الكاف والذال المعجمة ترقيق الدال المهملة والغين ترقيق الجيم التي كانت تلفظ في الاصل كالجيم السريانية القاسية وقد حفظ اهل مصر لفظها هذا ولذلك احصاها نحاة العرب بين الحروف القمرية كما لا يخفى : اما الباء القاسية فليس لها عندهم ما يقابلها مرققاً : والفاء المرققة ليس لها ما يقابلها قاسياً كما عند السريان والعبرانيين : ثم من حيث التلطيف والتفخيم فعندهم الطاء تفخيم التاء والظاء تفخيم الزاي والصاد تفخيم السين والضاد تفخم الذال : ومنهم من يلفظ الضاد كانها تفخيم الدال المهملة

ومنهم ايضاً مَن يلفظ الظاء كانها تفخيم الذال المعجمة بحيث لا يفرق في اللفظ بين الظاء والضاد وهذا خلل بين لانه لم يكن من لزوم لوضع صورتين مختلفتين لمخرج واحد من الحروف ولما حق ان يقال للعرب الناطقون بالضاد من حيث انها كانت تميزهم عن سواهم دون ان يقال ولامرة واحدة الناطقون بالظاء : ولا ننكر ان هذا الخلط في اللفظ بين هذين الحرفين كان قديماً حتى اضطرّ الحريري في المقامة الحلبية وهي السادسة والاربعون من مقاماته المشهورة ان يبيّن الكلمات التي تُكتب بالضاد من التي تكتب بالظاء وقد استهل شعره في ذلك كما يلي . « ايها السائلي عن الضاد والظاء لكيلا تضله الالفاظ » : ولكن هذا ليس بحجة عَلَى ان العرب العرباء كانوا عَلَى مثل هذا الخلط بينهما والاَّ لما اخترعوا لكل منهما صورة مخصوصة الى غير ذلك من الادلة التي لا محل لها هنا وحسبنا الان ان تعرف رأينا ان الظاء انما هي تفخيم الزاي والضاد تفخيم الذال :

هذا وقد تضخم عندهم وعند غيرهم اللام ايضاً في اللفظ دون الخط اذا اجتمعت في كلمة واحدة بحرف مفخم بذاتهِ كما ترَى في لفظ تل وطل : وتلال واطلال : وثلب وطلب : وزلال وظلال : وذل وظلّ فتأمل : وعندنا ايضاً ان القاف انما هي تفخيم الهمزة ولهذا ترى بعض الناس يعدلون في لفظها الى الهمزة حتى لا يميزوا بينهما وهذا خلل وبرهانه كبرهان الفرق بين الظاء والضاد في اللفظ عَلَى ما ذكرنا آنفاً : الى غير ذلك من التدقيقات التي يضيق هذا المحل عن استيعابها كتفخيم الباء والف المدّ في بعض المواقع ضرورةً وهذا كافٍ لتنبيه خواطر الطلاَّب وتفقيههم في هذا الباب : واليك الان

قواعد الترقيق

(عدد ١٣٩) قد علمت مما ذكرناه (راجع عدد ٣ ح) كيف يلفظ كل حرف من حروف ܟܓܕ ܟܦܬ مرققاً او مقسىً فبقي

ان تعرف مواقع ترقيقها وتقسيتها

فمواقع ترقيق هذه الحروف تنحصر في ثلاث قواعد كليـة ترجع اليها بأدنى تبصر اكثر القواعد التي يقررها عادةً ارباب اللغة الذين كتبوا في هذا الموضوع : وهذه القواعد الثلاث هي كما يأتي:

القاعدة الاولى

اذا وقع احد حروف ܒܓܕ ܟܦܬ ساكناً بعد متحرك باي حركة كانت يلفظ بالترقيق ابداً :

مثاله : كالجيم في ܦܓܪܐ والباء في ܓܒܪܐ والدال في ܥܕܪܐ والكاف في ܦܬܟܪܐ والفاء في ܫܘܦܪܐ والتاء في ܥܘܬܪܐ : وقس عَلَى ذلك

ملاحظات وفوائد تتعلق بهذه القاعدة

ان هذه القاعدة مطردة ولكن من الضروري ان يعلم الطالب انه اذا وقعت هذه الحروف ساكنة في محل ما يجب تشديده اي اذا كانت مشددة لا ترقق مطلقاً ولو سكنت وذلك كالباء في ܡܩܒܠܝܢ مثلاً لا ترقق لما علمت في باب الفعل من انها تشدَّد بحسب الاصول ثم كالكاف في ܕܘܟܬܐ لا ترقق لانها ايضاً في محل ما يجب تشديده لما علمت في باب الاسم من ان كل فعل جرّد من الزوائد عَلَى حرفين يشدَّد ثانيه اذ ليس عندهم اسم من حرفين اصليين فقط : ثم كالدال في ܥܕܬܐ لا ترقق لانها في الاصل تدغم بالتاء بعدها وجوباً وقد حذفها المغاربة في اللفظ واطالوا حركة ما قبلها

تعويضاً ليهربوا من التشديد : ومثل ذلك لو وقع احد هذه الحروف ساكناً بعد متحرك في آخر كلمة تليها كلمة أُخرى تبتدئ بحرف يجانسه لانه اذ ذاك يجب الادغام فيمتنع الترقيق كما في قولك ܙܰܒ ܒܝܬܳܐ وܟܬܰܒ ܒܪܺܝܟܳܐ ثم ܟܰܕ ܫܳܠܶܡ لان الدال تدغم بالشين اذا سكنت قبلها اذ انهما من المتقاربات:

وايضاً لو وقع احد هذه الحروف ساكناً بعد ساكن سبقه متحرك يمتنع ترقيقه مطلقاً كالتاء في ܩܛܰܠܬ المبني للمخاطب والدال في ܥܰܒܕܬܳܐ ومثلها الكاف في ܡܰܠܟܬܳܐ وܒܰܘܪܟܬܳܐ وܥܰܠܝܟ والدال في ܡܰܘܕܝܢܳܐ والجيم في ܡܣܰܪܓܕܳܐ والتاء في ܡܫܰܪܬܳܐ

وكل ذلك لانه مشروط في الحرف الذي يرقق من هذه الحروف ان لا يكون مشدداً او في محل ما يجب تشديده ولا يقع ساكناً بعد ساكن فانتبه :

القاعدة الثانية

اذا وقع احد احرف ܒܓܕ ܟܦܬ ساكناً او محركاً بعد حركة ممدودة وجب لفظه بالترقيق ابداً :

مثاله كالباء في ܥܰܒܕܳܐ والباء والدال في ܥܰܒܘܕܳܐ والباء في ܟܬܳܒܳܐ و ܛܘܒܳܐ والجيم في ܚܢܺܝܓܳܐ و ܣܓܕܳܐ و ܒܰܓܒܘܓܳܐ و ܬܳܐܓܳܐ والدال في ܥܘܕܳܐ و ܣܓܺܝܕܳܐ والتاء في ܪܬܺܝܬܳܐ وܒܪܺܝܬܳܐ و ܬܰܫܒܘܚܬܳܐ : ويتبع ذلك ما كان مثل الكاف في ܐܰܟܘܠ والتاء في ܒܝܬ والدال في ܪܺܝܕ والباء في ܐܰܒܰܕ والدال في ܝܰܕܥܬܳܐ والفاء في ܟܳܦܳܐ وقس عليه كل حرف من هذه الحروف وقع

بعد حركة ممدودة قانوناً ما لم يكن مشدداً

ومن رأي بعض الأيمة ان هذه القاعدة ترعى بين كلمتين ايضاً بحيث اذا انتهت كلمة بحركة ممدودة من كل جنس ووليها كلمة تبتدئ باحد هذه الحروف وجب ترقيقه ايضاً كالجيم مثلاً في قولك ܗܳܢܳܐ ܓܰܡܠܳܐ (هذا الجمل) والباء في ܗܢܳܝ ܒܝܰܫܳܐ (ابغض الشرّ) والدال في ܗܘܳܝܳܐ ܕܰܥܡܰܠ (هو الذي اشتغل) والكاف في مثل ܡܳܪܳܐ ܟܽܠ (رب الكل) وبالجملة كل حركة اخيرة تُعدّ ممدودة لانها للاطلاق فترقق ما بعدها في الدَرْج :

ملاحظات وفوائد تتعلق بهذه القاعدة

ان هذه القاعدة مطردة ايضاً : وقد علمت مما مرَّ بكَ مراراً في هذا الكتاب ان المدّ في الاصل عَلَى ثلاثة اوجه اي النصب وهو عوض الالف والفتح قبلها وسطاً كما في ܒܳܬ : ܟܬܳܒܳܐ : ܥܠܳܬܳܐ : ܣܳܓܕܳܐ الخ ثم الخفض وهو الياء الساكنة بعد حركة تجانسها وذلك في مثل ܥܰܝܪܳܐ : ܫܒܰܝܚܳܐ : ܪܰܬܝܳܬܳܐ الخ : وقد تكون الالف مسبوقة بعلامة الخفض وهي التي اصلها همزة مخففة الى الياء كما في نحو ܟܳܐܒܳܐ : التي اصلها ܟܶܐܒܳܐ بكسر القاف وسكون الهمزة ومثلها ܟܳܐܦܳܐ : ܟܳܐܢܳܐ : ܒܳܐܪܳܐ الخ وذلك نادر كما علمت : ثم الرفع وهو الواو الاصلية مسبوقة بحركة الضمّ وذلك في مثل ܛܽܘܒܳܐ : ܥܳܒܽܘܕܳܐ : ܟܳܗܢܽܘܬܳܐ : واحذر من الخلط بين هذه الواو الطويلة كما في الامثلة المذكورة آنفاً وبين الواو القصيرة التي ليست من اصل البناء او الصيغة كما في ܫܽܘܒܚܳܐ : ܫܽܘܒܚܳܢܳܐ : ܥܰܛܽܘܦܳܐ :

«٥٣»

ܣܓܘܠܐ : ܥܘܒܐ : ܣܘܒܐ : واعلم ان هذه الامثلة الثلاثة الاخيرة قد تلتبس فيها الواو القصيرة بالطويلة لاشتباه في الوزن لان ܣܘܒܐ مثلاً هي مثل ܛܘܒܐ مع ان هذه من ܛܒ الاجوف وتلك من ܣܒ المضاعف فلذلك يلزم مزيد تدقيق في الاصل والوزن :

وقد قلنا آنفاً « المدّ الاصلي » لان من الحركات القصيرة ما قد يُمدُّ في اللفظ كالكسر على اول ܒܝܬ : ورمز لوجود الياء بعده وكالالف في مثل ܐܟܘܠ وهو مضارع ܐܟܠ المبني للمتكلم وكان حقه ان يكتب بهمزتين اي ܐܐܟܘܠ فاعتيض عن الثانية بمدّ الاولى في اللفظ : ومن ثم فاعلم انه كلما مدّت حركة في اللفظ ضرورة بحسب الاصول ووقع بعدها احد هذه الاحرف ساكناً كان او متحركاً بحيث لا يكون مما يجب تشديده يلفظ بالترقيق ابداً :

القاعدة الثالثة

اذا ما وقعت احد حروف ܒܓܕ ܟܦܬ بعد حرف مما يجب تحريكه حسب الاصول بنصف حركة وجب ترقيقه ابداً :

مثاله كالباء في ܡܒܪܟ والجيم في ܣܓܝܕܐ والدال في ܙܕܩ والكاف في ܡܟܢܫ والفاء في ܢܦܠ والتاء الاولى في ܒܬܘܠܬܐ ثم كالباء في ܡܣܪܗܒܐ والجيم في ܡܩܛܪܓܝܢ والدال في ܙܡܪܓܕܐ والكاف في ܡܕܡܟܐ والفاء في ܡܥܘܬܦܐ والتاء في ܣܘܟܬܐ : ثم كالباء في ܡܬܩܪܒܐ والجيم الثانية في ܓܪܓܬ والفاء في ܡܣܠܦܝܢ والتاء في ܢܣܬܘܢ والباء في ܡܣܒܐ

والتاء في مثل ﻓﻌﻠﺖ : ﻭﻗﻌﺖ : ﻣﺸﻴﺖ وقس على ذلك (١)

ملاحظات وفوائد تتعلق بهذه القاعدة

وهذه القاعدة مطردة ايضاً : واعلم ان مواقع نصف الحركة المقصود هنا ثلاثة احدها اول الكلمة اذا كان خالياً من الحركة حذراً من الابتداء بالساكن كأول ﻋﻤﻮﺍ : ﻫﻤﻴﺖ : ﺣﻤﻮﺍ : ﻗﻮﺍ : ﻋﺪﻭ : ﻋﺪﻭﺍ : ﺩﻋﻮﺍ : ﺣﻔﻮﺍ وهلمَّ جرًّا : ثم ثاني الساكنين وسطاً حذراً من اجتماع ساكنين معاً فيثقل التلفظ بهما دون حركة على احدهما وقد خصصوا الثاني بها لانه اول التهجئة اذا قطعت الكلمة الى تهجئات كما لا يغرب : مثاله كالهاء في ﻋﻬﻦ ﻭﻫﺎ والكاف في ﻋﺪﻫﻢ والقاف في ﻋﺪﻫﻢ والزاي في ﻓﺰﻟﺎ والتاء الاولى في ﻋﻤﻠﺖ وقس على ذلك : والموقع الثالث هو الحرف الذي يجب تشديده حسب الاصول من الكلمة ولا حركة فيستعان بنصف الحركة لاظهار التشديد كاللام في ﻋﻠﻘﻢ وفي ﻋﻠﻤﻮﺍ : والحرف الثاني في مثل ﻋﻤﻮﺍ : ﻗﻮﻣﻮﺍ : ﺃﻣﻮﺍ وهلمَّ جرًّا : وقد تكلمنا عن

(١) اعلم ان هذه الامثلة الاخيرة من ﻋﻤﻮﺍ فصاعداً كلها مشددة ما قبل الحرف المرقق الذي اشرنا اليه فالثلاثة الاولى من وزن ﻓﻌﻞ المضاعف الوسط وهو يحفظ التشديد على طائه في كل مشتقاته كما علمت : ثم ﻧﺴﻤﻦ اصلها ﻧﺴﻤﻦ فأُدغمت النون بالحاء وشدّدت فاقتضي ان تلفظ بنصف كسر قبل التاء ومثلها ﻋﻨﻬﺎ اصلها ﻋﻨﻬﺎ : اما ﻓﻌﻞ وما شاكلها فيشدد ثانيها لانها من المضاعف وهكذا كل اسم جرد من الزوائد على حرفين كما علمت الاّ ﺭﻋﻢ (همة) و ﺣﻨﺎ (ابنة) فان ثانيهما لا يشدد وتاؤهما مرققة شذوذاً ومثل ذلك ﻓﺮﺻﺔ (فرصة)

هـذا نصف الحركة مراراً عديدة في هذا الكتاب ولا سيما في مدخله ودعوناه مع العلامة القرداحي «رَوْماً» : ثم بينا في محل عديدة من كتابنا هذا ايضاً مواطن التشديد واي الاوزان من الاسم والفعل يشدّد اوسطها : واعلم ان هذا الرَوم عَلَى المشدد الساكن هو من قبيل تحريك ثاني الساكنين بنصف حركة

ومما يجب التنبيه اليه هو انه قد يدخل عَلَى الكلمة الساكنة الاول احد احرف ܒܕܘܠ محركاً بحيث يسكن اول الكلمة تماماً و يستغنى عن الرَوم فيه مثل ܒܣܦܝܢܬܐ : او قد يدخل عليها كل احرف ܒܕܘܠ معاً مثل ܘܠܕܒܣܦܝܢܬܐ : ثم قد يشبع الرَوم اين ما وقع حتي تتولد منه حركة تامة فاعلم انه يعتبر الاصل في كل ذلك وعليه فالحرف الذي يقع بعد ما كان رَومه واجباً وابطل لعلة يرقق وجوباً لوقوعه بعد مروم اصلاً كما في المثل الثاني فان الدال مرققة لوقوعها بعد رَوم والباء والفاء ايضاً لوقوعهما بعد ما كان يجب رَومه ثم الباء في ܐܒܕ ترقق ايضاً لوقوعها بعد رَوم مشبع عَلَى الهمزة لان ܐܒܕ فعل ثلاثي عَلَى ܩܛܠ الساكن الاول كما علمت في باب الافعال ومثله ܐܟܠ الخ : ويرقق ايضاً ولو أُخر الرَوم المشبع قبله الى اول الساكنين كالتاء في ܪܘܚܡܬܐ : ܦܪܘܚܬܐ الخ وهو كل اسم فاعل مؤنث من الثلاثي : ثم التاء في مثل ܕܒܚܬܐ : ܥܪܩܬܐ : ܡܒܚܬܐ : ܡܕܥܬܐ : ثم في مثل ܥܒܪܬܐ : ܥܩܪܬܐ : ܣܟܠܬܐ : ܬܒܥܬܐ : ܪܘܚܬܐ : ܣܢܓܬܐ : وهو كل اسم ثلاثي مؤنث اوسطه مفتوح لان الاصل عَلَى ما يظهر في هـذه الاوزان تحريك الاول واسكان الوسط مثل ܡܠܟܬܐ : ܥܓܕܬܐ الخ بنصف الحركة عَلَى ما قبل التاء لانه ثاني الساكنين وسطاً فاشبع الرَوم حتى تولد منـه حركة تامة أُخرت الى اول الساكنين للخفة وهذا سهّل اختلاس حركة اول الاسم اذا كانت

قصيرة كما في ﻋُﻨْﻖٌ : ﺳَﻨَﺪٌ واصلها ﻋُﻨُﻖٌ بفتح الاول و ﺳَﻨَﺪٌ بكسر الاول . وقد لا تختلس حركة الاول كما في ﻭِﺳَﺎﺩٌ التي اصلها ﻭِﺳَﺎﺩٌ بسكون الباء وقس عَلَى ذلك : اما اذا كانت حركة الاول طويلة فلا يجوز اختلاسها كما في ﻗُﻨْﺴُﻞٌ : ﻭُﺳَﺎﺩٌ : ﻣُﺤَﺎﻣٌ : ﻣُﺒَﺎﺡٌ وقس عليه :

اما مثل ﻋُﻜَّﺎﺯٌ (سنبلة) ﻗُﺴَّﻌَﺔٌ (فكر) ﺃُﻭَّﻋَﺔٌ (رقعة) فليست من هذا القبيل وانما ترقق فيها التاء شذوذاً لان ﻋُﻜَّﺎﺯٌ مشددة الباء بسبب ادغام النون بها اذ اصلها ﻋُﻨُﻜَّﺎﺯٌ فلا يمكن ان يكون الفتح عَلَى ثانيها مولداً من اشباع الرَوم ومثله الفتح عَلَى اوسط المثلين بعدها فلا تصح فيهما القاعدة وكذا قل في كل اسم مؤنث من اربعة احرف قبل تاء التأنيث فتح اوسطه فان الفتح فيه وجوبي وليس من قبيل اشباع الرَوم ولهذا فلا ترقق تاء التأنيث فيهِ : اما مثل ﺟُﺰَﺭَﺓٌ (جزيرة) ﻋُﺠَﻠَﺔٌ (عَجلة) ﺑُﻠْﻐَﺔٌ (بالوعة) فانها وان شابهت في حركاتها اسم الفاعل المؤنث من الثلاثي فلا ترقق تاؤُها لان الفتح عَلَى اوسطها غير مولَّد عن الرَوم كما في الاول بل هو اصلي : ومن ثم يجب ان تعلم ان كل اسم من هذه الصيغة اذا لم يكن اسم فاعل لا ترقق تاؤُه لعدم وجود سبب الترقيق وللفرق بينه وبين اسم الفاعل : اما مثل ﺣَﺎﺭِﺳَﺔٌ : ﻭَﺍﻗِﻌَﺔٌ : ﻣَﺎﺭِﺣَﺔٌ فلا ترقق التاء فيها لانه مشروط في هذا الوزن لاجل ترقيق التاء ان تكون حركة اوسطه مشبعة عن الرَوم الى الفتح ما عدا حركة اسم الفاعل : وقد شذَّ عن الاول ﻣَﻌْﻨَﺔٌ فان تاؤُها لا ترقق وعن الثاني ﻣَﺪْﻫَﺔٌ فان تاؤُها ترقق : اما مثل ﻣَﻌْﺪَﺓٌ : ﻣَﻌِﺪَﺓٌ : ﻫَﺪَﻳَﺔٌ : ﺃُﺟْﻨَﺔٌ فليست من هذا القبيل لان ثانيها مشدَّد فليست حركتها مولدة من اشباع الرَوم وقس عَلَى ذلك :

اما مثل ܡܰܥܰܠܬܳܐ فان التاء ترقق فيها لوقوعها بعد نصف حركة لان لامها مشددة وساكنة اذ اصلها من ܥܰܠ المضاعف وكان حقها ان تكون ܡܰܥܰܠܠܬܳܐ مثل ܡܰܩܰܛܠܬܳܐ كما لا يغرب فأُدغمت اللام باللام عَلَى غير القياس :

ومما يجب الانتباه اليه في هذا الباب ان احد حروف ܒܓܳܕ ܟܦܳܬ اذا وقع بعد حرف ساكن بعد حركة ممدودة لا يرقق ولو كان هذا الساكن حقه ان يكون مروماً في الاصل لاجتماع ساكنين وهما حرف العلة الساكن بعد الحركة المجانسة له والحرف الذي بعده لان الرَوم لا محل له عندهم بعد المدّ لخفة التلفظ بالساكنين مثال ذلك ܡܳܪܬܳܐ : ܥܳܦܬܳܐ : ܫܳܠܬܳܐ : ܫܰܠܝܬܳܐ : ܡܶܐܣܪܬܳܐ فان التاء في كل هذه الامثلة ونظائرها لا ترقق ولو وقعت بعد ساكنين : وكذلك التاء في ܬܳܐܪܬܳܐ : ܛܰܒܝܒܬܳܐ : ܫܰܒܝܒܬܳܐ الاَّ التاء في ܣܝܡܬܳܐ اذا كانت اسم موصوف بمعنى ذخيرة فانها ترقق اما اذا كان صفة بمعنى موضوعة من ܣܳܡ (وضع) فلا ترقق : وربما رققت في الموصوف لتمييزه من الصفة : وكذلك التاء في مثل ܪܰܘܪܬܳܐ : ܒܰܘܠܬܳܐ : ܣܰܘܣܬܳܐ : ܐܰܪܘܪܬܳܐ لا ترقق للعلة نفسها : وقد شذَّ عن ذلك الاسماء الاتية وهي ܣܳܒܬܳܐ : ܪܳܡܬܳܐ : ܛܳܒܬܳܐ : ܥܳܕܬܳܐ : ܒܳܒܬܳܐ : ܥܳܩܬܳܐ : ܐܳܪܒܬܳܐ : ܛܳܥܡܬܳܐ : ܟܳܪܡܬܳܐ : ܩܳܝܡܬܳܐ (بمعنى قبالة او حصة) وقد شذَّ ايضاً ܡܰܥܰܣܬܳܐ قال العلامة المطران يوسف داود انه ربما كان ذلك لان اصلها ܡܰܘܥܣܬܳܐ بتأخير الواو وتحريك الحاء بنصف حركة لالتقاء الساكنين والله اعلم ولكنها لا يقاس عليها اما مثل ܕܰܘܟܬܳܐ : ܩܰܘܠܬܳܐ : ܛܰܘܦܬܳܐ : ܥܰܘܡܬܳܐ : ܩܰܘܩܬܳܐ الخ فترقيق التاء فيها وجوبي لان ما قبلها مشدَّد ومحرك بنصف حركة وجوباً لا كما قال المطران يوسف داود انها من الشواذ :

ومما يجب الانتباه اليه اولاً ان كل كلمة انتهت بحرف اصله مشدد يلفظ آخرها بالترقيق لسكونه مخففاً بعد متحرك مثال ذلك في ܓܢܒ (جنب) ܐܝܙܓܕ (رسول) ܡܟ (اتضع) ܫܬ (ست من العدد) ܪܓ (اشتهى) وقس عليه ولهذا عدَّ المثلان الاولان من الشواذ :

ثانياً ان الامثلة الاربعة الاخيرة في المتن منهم مَن يقرأها بتشديد الوسط فيكون عدم الترقيق ناشئاً عن ذلك : اما ܣܘܟܪܐ (مغلق) و ܦܘܬܩܐ (فندق) و ܐܕܪܐ (بيدر او اندر) فانها ليست من هذا القبيل لان الكاف في الاول مشددة كما رواها العلامة القرداحي في لبابه والتاء في الثاني والدال في الثالث مشددة ايضاً لان اصلها ܦܘܢܬܩܐ : ܐܢܕܪܐ فالنون أُدغمت بما بعدها وامتنع ترقيقه : هذا و يوجد كلمات اخرى كثيرة لا يرقق الحرف فيها ولو سكن بعد متحرك بسبب ما يجب من تشديده بحسب الاصول الصرفية ومثلها لا يُعدّ من الشواذ فعلى الطالب ان ينتبه الى ذلك حذراً من الشطط :

ثالثاً ومن هذا القبيل اول الافعال المضاعفة اي قافها اذا سكنت بعد حرف دخيل في التصريف مثل ܐܒܙܝܘܗܝ (انهبه) من ܒܙ : ܬܟܣܝܢ (توبخين) من ܐܟܣ مزيد ܟܣ المضاعف ويتبع ذلك التاء في ܢܬܒܘܢ (يجلسون) والدال في ܢܕܥܢ (يعلمنَ) من ܝܬܒ : ܢܬܒ : ܝܕܥ : ܢܕܥ وما شاكل ذلك : فالظاهر ان المحققين يوجبون التشديد في مثل هذه المواقع تعويضاً عن الحرف المحذوف من الاخر في المضاعف ومن الاول في مثل ܢܬܒ و ܢܕܥ حتى يصير الفعل كذوات النون في المضارع زنة ولفظاً ولهذا قد اوجبوا ترقيق الباء في ܢܬܒܘܢ والكاف في ܢܡܟܘܢ من ܡܟ لوقوعهما بعد نصف حركة اقتضاها التشديد كما اوجبوا ترقيق التاء في ܢܚܬܘܢ من ܢܚܬ للعلة نفسها :

(عدد ١٤٠) الى هنا في قواعد الترقيق الكلية : ويجب ان تعلم ان ما لا تصح فيه احدى هذه القواعد من حروف ܒܓܕ ܟܦܬ هو غالباً مقسى لا يصح ترقيقه : قلنا « غالباً » لانه يوجد بعض الشواذ عن هذه القواعد لا بد من ذكرها هنا لمزيد الفائدة والاتقان وان كانت قليلة حتى لا يعتدُّ بها :

وهذه الشواذ تقسم الى قسمين احدهما ما وقع من الكلمة بحيث تنطبق عليه احدى قواعد الترقيق ولا يرقق بل يلفظ بالتقسية : والثاني ما وقع من الكلمة بحيث لا تصحّ فيه احدى قواعد الترقيق المذكورة ويرقق اي يلفظ مع ذلك بالترقيق :

فمن الاول ما شذ عن القاعدة الاولى كالباء في ܪܒ مرخم ܪܒܐ (عظيم) والكاف في ܕܘܟ مرخم ܕܘܟܬܐ (موضع) والحرف الثاني من الاسماء الاتية وهي ܟܟܪܐ (وزنة) ܣܟܪܐ (ترس) ܥܓܪܐ (ثخين) ܣܘܟܠܐ (نصيب وحصة) ففي كل هذه الاسماء لا يرقق الحرف المشار اليه ولو سكن بعد متحرك ولم يكن مشدداً

ثم ما شذَّ عن القاعدة الثانية كالتاء في ܒܝܬܐ (بيوت) والدال في ܦܘܕܝܬܐ (دقيقة او خطوة)[1]

---

(١) نظن ان الدال في ܦܘܕܝܬܐ مشددة والواو قبلها قصيرة لا ممدودة ولهذا امتنع الترقيق : فقد رأينا في اللباب للعلامة القرداحي في باب

ثم ما وشذَّ عن القاعدة الثالثة كالتاء في الكلمات الاتية ܐܝܠܬܐ (ايلة وظبية) ܕܝܪܬܐ (وعلة) ثم ܫܬܐ (ستة) و ܫܬܝܢ (ستون من العدد) فانها ولو وقعت بعد مروم لا ترقق :

واعلم انه اذا اجتمع في الكلمة حرفان متجانسان ساكن فمتحرك امتنع ترقيق الاول منهما بتاتاً وأُدغم بالثاني وجوباً مثال ذلك في ܡܚܬܬܐ (نزول) ܐܚܝܕܬܐ (ماخوذة) ܐܬܕܝܢ (دينَ) ܐܬܬܣܝܡ (وُضع) ܐܬܬܟܝܠ (استعدّ) وقس عليه :

اما اذا كان الاول ليس في موقع ما يجب ترقيقه بل الثاني فلا يدغمان بل يرقق الثاني وجوباً مثال ذلك في ܣܓܕܬܐ فالدال لا ترقق لانها ثاني ساكنين ويجب تحريكها بنصف حركة والتاء يجب ترقيقها لوقوعها بعد نصف الحركة الذي عَلَى الدال : ثم في

ܦܘܕ - ܦܕ ܡܢܗ ... سها عنه وذهل : و ܡܢ ܐܘܪܚܐ ضلَّ عن الطريق وجار : و ܡܢ ܐܦܠܢ نجا من كذا وافلت : الى ان قال ܦܘܕܝܬܐ الخطوة والدقيقة من الزمان « آه » وقال في باب ܦܕܕ - ܦܕ ܡܢܗ ... زاغَ عنه وحاد وجار وسها وذهل . ويقال قصَّر عنه وعجز « آه » ثم لم يذكر ܦܘܕܝܬܐ في هذا الباب لاعتباره عَلَى ما يظهر ان الواو طويلة والدال خفيفة : وانت ترى ان معنى المادتين واحد فلماذا لا تكون هذه الكلمة من المادة الاخيرة فواوها قصيرة ودالها مشددة لانها من ܦܕܕ بدليل عدم ترقيقها ؟

ܐܢܬܬܐ (امرأة) فان التاء الاولى يجب تشديدها لادغام النون بها وتحريكها بنصف حركة لسكونها مشددة ولهذا يجب ترقيق التاء الثانية : وهكذا قل في ܢܕܬܐ (كراهية) ܫܕܬܐ (وظيفة) ܦܕܬܐ (مدرعة) فان الدال في هذه الامثلة يجب تشديدها مثل الجيم في ܪܓܬܐ

وهكذا لو وقع حرفان متجانسان في اول الكلمة فلا يدغمان لامتناع الادغام والتشديد : ومن ثم فاذا كان الاول منهما ساكناً يقرأ بنصف حركة و يرقق الثاني وجوباً مثال ذلك في ܕܕܡܝܐ (المماثل) ܕܬܗܘܐ (ان تكون) ومن ذلك ܕܕܡܝ في قولهم ܟܣܐ ܕܕܡܝ (كأس دمي) وقد اعتاد العامة ان يقرأوا مثل ذلك بالتشديد الذي يسهله عليهم درج الكلمة بما قبلها اذا كان متحرك الاخر خاصة والاَّ حركوا ما قبلها لغير علة وكل ذلك خطأ مبين :

عَلَى انه اذا دخلت الواو من احرف ܒܕܘܠ عَلَى كلمة تبتدئ بحرفين متجانسين يقسي اولهما و يرقق الثاني مثاله في ܘܕܬܘܕܝܬܐ (وللاعتراف) و ܘܕܕܒܚܬܐ (وللذبيحة) ܘܬܕܝܐ (والثدي) فان الاول بعد الواو من هذه الامثلة ونظائرها يلفظ بالتقسية والثاني بالترقيق وهذا لا يصحّ الاّ اذا دخلت هذه الواو عَلى الكلمة وقد عممه بعضهم لكل كلمة تبتدئ بتاء بعدها دال اذا دخل عليها اي حرف كان مثل ܠܬܕܝܐ :

ومن الثاني اي مما يرقق شذوذاً دون ان تصح فيه احدى قواعد الترقيق ما يأتي :

اولاً كاف ضمائر المخاطبين سواءٌ اتصلت بالاسم او بالفعل او بالحرف ترقق ابداً ولو وقعت بحيث لا تصح فيها احدى قواعد الترقيق مثاله في ܟܬܒܟܘܢ : ܟܬܒܟܝܢ : ܩܛܠܟܘܢ الخ الاّ اذا سبقتها ياء ما قبلها مفتوح فانها لا ترقق مطلقاً نحو ܟܬܒܝܟ ܓܒܝܟܘܢ الخ : اما اذا سبقتها ياء ما قبلها ساكن او محرّك بغير الفتح فترقق مثاله في ܛܠܝܟܘܢ (فتاكم) ܚܘܣܝܟܘܢ بالنصب على السين (غفرانكم) فان الكاف في هذين المثلين ونظائرهما تقرأ بالترقيق :

ثانياً آخر الفعل الثلاثي اذا صرّف للغائبين والغائبات يقرأ بالترقيق مثاله في ܚܫܒܘܢ (حسبوا) ܚܫܒܝܢ (حسبنَ) وكذلك الامر الذي مثل الماضي : الاّ اذا كان مما يجب تشديده فيمتنع ترقيقه:

ثالثاً التاء الاخيرة في كل الصفات التي تنتهي بالتاء والنون والالف اي ܬܢܐ ترقق ابداً نحو ܩܪܒܬܢܐ (مقاتل) ܥܓܘܥܬܢܐ (مسجّس) ܡܕܘܥܬܢܐ (عليم) : ويتبع ذلك التاء الاخيرة في الصفات المذكرة التي مثل ܡܚܟܘܡܬܐ (مقيم الميراث) ܡܘܕܥܬܐ (علاَّمة):

رابعاً الاحرف التي يجمعها قولك ܒܓܕܬܟ حيثما وقعت في الكلمات اليونانية مثل الكاف في ܟܪܝܣܛܝܢܐ (مسيحي) ܐܪܟܘܢܐ (رئيس) ܟܝܠܝܪܟܐ (قائد الالف) والتاء والدال في ܬܐܘܕܘܪܘܣ (تاودوروس) والتاء والجيم في ܬܐܘܠܘܓܘܣ (لاهوتي) الاَّ اذا وقعت الكاف ساكنة قبل السين فلا ترقق مثالهُ في ܛܟܣܐ (ترتيب) ܟܣܘܣܛܪܘܢ (رواق) ܐܠܟܣܢܕܪ (الاسكندر) والدال فيها مرققة : ܐܟܣܢܝܐ (غريب) :

اما الفاء فلا ضابط لها في الاسماء اليونانية سوى الرجوع الى الاصل فما كان منها مقسىً عندهم يقسى في السريانية وما كان مرققاً عندهم يرقق عندنا : فمما يلفظ بالتقسية ܦܛܪܝܪܟܐ (بطريرك) والكاف مرققة : ܦܛܪܘܣ : ܦܘܠܘܣ : ܦܐܦܐ : ܦܪܘܡܝܘܢ (مقدمة) ܠܡܦܝܕܐ (مصباح) والدال مرققة : ܦܪܬܝܩܐ (وديعة) والتاء مرققة : ܦܝܪܡܐ (مجمرة) : وتلفظ بالترقيق في ܦܝܠܘܣܘܦܐ (فيلسوف) ܐܢܐܦܘܪܐ (تقدمة) اما في ܦܝܠܝܦܘܣ (فيلبس) فالاولى مرققة والثانية مقسَّاة : وهي مقساة ايضاً في ܦܝܠܪܓܐ (القلق) ܦܬܓܡܐ (جواب) ܦܝܢܟܐ (صحفة) والكاف مرققة ܬܦܢܝܟܐ (نموذج وقدوة) [1]

---

(١) قال بعضهم ان من هذا القبيل ايضاً الباء في ܩܩܒܢܐ (القبيح) والدال في ܩܪܕܠܐ (الجام) ܟܠܕܝܐ (كلداني) ܩܣܕܢܐ (الاجرد) :

خامساً و يرقق ابداً عَلَى غير القياس ثالث الاسماء الثلاثية الاتية في هذا الجدول :

ܐܶܠܦܳܐ	سفينة	ܟܶܢܦܳܐ	جناح
ܒܰܪܕܳܐ	برد	ܟܰܪܟܳܐ	قرية
ܓܶܠܕܳܐ	جلد	ܢܰܥܒܳܐ	غراب
ܓܰܪܒܳܐ	جرب	ܥܰܪܒܳܐ	غرَب
ܕܰܪܓܳܐ	درج	ܥܘܰܪܒܳܐ	غراب
ܚܰܕܬܳܐ	جديد	ܦܶܫܟܳܐ	فتر
ܚܰܠܒܳܐ	حليب	ܪܰܛܒܳܐ	رطوبة
ܚܶܣܕܳܐ	رحمة	ܪܰܩܒܳܐ	قربة
ܚܘܰܪܒܳܐ	اللقلق	ܫܶܕܟܳܐ	قاعدة

وقد ذكر المطران يوسف داود بين هذه الاسماء لفظة ܚܶܡܬܳܐ (سخط) وهي عندنا مشددة الميم في الاصل فالتاء مرققة لوقوعها بعد روم ولو خففت الميم عَلَى لغةٍ : وذكر كذلك لفظة ܩܘܰܦܕܳܐ (قنفد) وهي في الاصل بنون قبل الفاء كالعربية وترقيق الفاء من الشواذ عَلَى ما نرَى وقد رقق المغاربة ايضاً الجيم ܡܰܓܗܳܐ (سحر) مع انها مشددة اصلها ܡܰܢܓܗܳܐ كما لا يغرب :

واعلم ان من هذا الجدول ثلاثة اسماء لكل منها معنيان وهي

مع ان هذه الامثلة انما هي من الكلام السرياني ومن ثم فعدم ترقيق هذه الاحرف فيها وجوبي لانها في محل ما لا يصح ترقيقه كما يرى المتأمل :

الاتية ܣܘܪܒܐ : و ܓܪܒܐ : و ܣܘܒܪܐ : فهذه لا ترقق الاّ اذا دلت عَلَى المعنى المذكور في الجدول : اما اذا دلت عَلَى معنى اخر غيره اي اذا جاءَ الاول بمعنى القفر والثاني بمعنى اجرب والثالث بمعنى العار فلا يرقق ثالثها بتةً :

ثم ان من الاسماء ما كان ثالثه مقسىً في المفرد ومرققاً في الجمع كالجيم في ܐܠܓܐ (شعاع) وܡܪܓܐ (مرج) والباء في ܥܣܒܐ (عشب) تلفظ بالتقسية : ثم في ܐܠܓܝ̈ܐ : ܡܪܓܝ̈ܐ : ܥܣܒܝ̈ܐ تلفظ بالترقيق :

واعلم ايضاً ان اسم الفاعل المشتق من الافعال الاتية ܨܠܒ (صلب) ܥܨܒ (ضمد) ܦܠܓ (اقتسم) ܠܒܕ (تلبَّد) ܣܓ (سيج) ܚܓ (أحاط) يقرأ آخره بالترقيق في كل تصاريفه فتقول مثلاً ܨܠܒܝܢ : ܥܨܒܐ الخ بترقيق الباء ثم ܚܓܝܢ : ܣܓܝܢ الخ بترقيق الجيم وهلمَّ جرًّا : ثم تقول ܦܠܓܬ بترقيق الجيم بدلاً من ܦܠܓ ܐܝܬ الخ مع ان ذلك لايجوز في اسم الفاعل من سوى هذه الافعال : لانكَ من ܪܟܒ مثلاً تقول ܪܟܒܬ بتقسية الباء والتاء بدلاً من ܪܟܒ ܐܝܬ بترقيقها ثم تقول ܪܟܒܝܢ بتقسية الباء ايضاً الخ : ومن ثم فكل ما كان من غير هذه الافعال المذكورة آنفاً يخضع لقواعد الترقيق تماماً :

وايضاً ان من الاسماء الثلاثية المؤنثة عَلَى وزن ܩܰܛܠܬܳܐ بفتح الاول اذا كان ثالثه باء مثل ܚܰܪܒܬܳܐ (خرِبة) ܥܰܪܒܬܳܐ (قبيلة) فهذه الباء لا ترقق في هذا الوزن وانما ترقق في ما يشتق منه عَلَى الاوزان الاتية اي في الترخيم نحو ܚܰܪܒܰܬ ܚܰܪܒܳܐ : و ܥܰܪܒܰܬ ܥܰܪܒܳܐ : وفي الجمع نحو ܚܰܪ̈ܒܳܬܳܐ : ܥܰܪ̈ܒܳܬܳܐ وفي النسبة التي تحذف فيها تاء التأنيث نحو ܚܰܪܒܳܝܳܐ : ܥܰܪܒܳܝܳܐ وهذا لا يصح الاّ في الاسماء التي اولها مفتوح وثالثها باء فلا يصح اذاً في مثل ܡܰܠܟܬܳܐ او ܢܶܨܒܬܳܐ بالكسر الاّ لفظة ܢܶܩܒܬܳܐ (انثى) فترقق باؤُها في الترخيم والجمع والنسبة التي بدون تاء كمفتوح الاول شذوذاً وهذا كافٍ في ضبط الشواذ عن القواعد الثلاث الكلية :

✻ فوائد عمومية في باب الترقيق والتقسية ✻

(عدد ١٤١) لقد قررنا الى الان مواضع الترقيق و بيناها بياناً كافياً وافياً وحصرناها في ثلاث قواعد كلية مطردة ارجعنا اليها بقدر الامكان شتات القواعد التي يعتمد عليها عادة علماء هذا الفن ثم ذكرنا كل ما عثرنا عليه من الشوارد مما لا يرقق ولو صحت فيه احدى قواعد الترقيق او يرقق ولا تصح فيه وكل ذلك نزر قليل لا يعتد بهِ : وقد جشمنا ذلك نصباً شاقاً ولكنه اصبح في ما نرى سهل المنال بحيث ان الذي يتقن دراسة صرف اللغة السريانية في هذا الكتاب يسهل عليه لا محالة اتباع هذه القواعد في القراءة والتعليل و بذلك يُعرف العالم باصول هذه اللغة وفروعها من سواه ويكون له حق التقدم في هذا الفن الجليل كما هو جارٍ بين العرب فان منهم من يقرأ العبارة العربية دون التفات الى ضبط حركات الكلام عَلَى قواعد الصرف والاعراب فلا يكترث مثلاً لرفع الفاعل ونصب المفعول وجرّ المضاف اليه او الاسم الذي يتقدمه حرف جرّ ولا يعبأ بفتح اخر الفعل الماضي ولا بضبط حركة اوسط الثلاثي ولا بحركة آخر المضارع بحسب العوامل التي تطرأ عليه ولا بحركة ما قبل آخر اسم الفاعل او المفعول من الرباعي الى غير ذلك مما يرعاه الخاصة منهم في القراءة الصحيحة التي انما يتمشى عليها كل ذي المام باصول هذه اللغة وقواعدها :

ودونك امثلة من هذا القبيل في اللغة السريانية لاجل التمييز بين قراءة العامة وقراءة الخاصة : فمن ذلك مثلاً ܫܗܘܬܐ (شهوة) فان الذي لا يعرف اصلها يقرأها بحسب قواعد الترقيق والتقسية بترقيق الجيم لانها ساكنة بعد متحرك و بتقسية التاء لانها متحركة بعد ساكن : اما العارف بالاصول فيقرأها بالعكس اي بتقسية الجيم وترقيق التاء و يبين لك سبب قراءتها عَلَى هذا الوجه

بان الجيم مشددة من المضاعف ﻗﺞ (اشتهي) والتاء مرققة بعد مروم استوجبه تشديد الجيم وسكونها :

وكذا قل في ﺃﻣﺤﺎ (قبة) ﺃﻫﺤﺎ (سكة) ﻭﺃﺤﺎ (موضع) ﺃﺤﺎ (حقد) ﺃﺤﺎ (قصعة) ﺃﺒﺎ (كراهية) ﺃﻫﺎ (دراعة) ﺃﻫﺎ (وظيفة) ﺃﺴﺤﺎ (هشيم) ﺃﻭﺤﺎ (كبيرة) ﺃﻫﺤﺎ (نقطة) ﺃﻧﺎ (امرأة) بادغام النون بالتاء ﺃﺠﺎ (جزّة) ﺃﺤﺎ (كنة) ﺃﺤﺤﺎ (عمّة) ﺃﺠﺎ (جنة) ﺃﻋﺎ (جسّة) ﺃﺨﺎ (ضرّة) ﺃﺤﺎ (علة) ﺃﻭﺎ (هوّة) : ثم ﺃﻫﺎ (حائط) ﺃﺪﺎ (أذى) ﺃﺴﺎ (ألم) ﺃﻨﺎ (برد) ﺃﺤﺎ (كلة) ﺃﻓﺎ (فتنة) ﺃﻋﺎ (دم جامد) ﺃﺴﺎ (غمد) ﺃﺴﺎ (خية) ﺃﻫﺤﺎ (أمة) ﺃﻫﺎ (أمّة) وقس على ذلك كل اسم جرد من الزوائد على حرفين : (١)

(١) وليست الاسما لاتية من هذا القبيل اي ﺃﻋﺎ (نوم) ﺃﺮﺎ (همة) ﺃﺨﺎ (بنت) فان ثانيها لا يشدد ولكن التاء فيها مرققة والفاء في ﺃﺮﺎ ايضاً : واصل ﺃﻋﺎ هو ﺃﻌﺎ من ﻣﻌ ثم ﺃﺮﺎ اصلها ﺃﻣﺮﺎ من ﻣﺮﻭ حذفت الياء من اولها للخفة : ومثل ذلك ﺃﺒﺎ من ﻭﺤﺐ حذفت الواو منها وعوّض عنها بالتاء لكن الدال فيها أدغمت بالتاء فلا ترقق : اما ﺃﺨﺎ فان اصلها ﺃﺨﻭﺎ بالواو فحذفت واوها للخفة ايضاً : ويتبع ذلك ﺃﻓﺎ (فرصة) بترقيق الفاء وتخفيفها :

وحذارِ من ان تخلط بين هذه الامثلة وبين ما شابهها مما تاؤه اصلية مثل ﺃﻗﺎ (قوس) ﺃﺨﺎ (فرث) ﺃﺼﺪﺎ (صداء) ﻭﺃﺮﺎ (عرَق) ﺃﻋﺎ (قعر) فان ثاني مثل هذه الاسماء لا يشدد والتاء فيها لا ترقق وليست هي علامة التأنيث كما علمت :

ومن ذلك ايضاً ܦܳܕܳܐ (ذاهلة) فان مَن لا يعرف اصول الصرف يقرأها بترقيق الدال لوقوعها بعد مدّ كالباء مثلاً في ܛܳܒܳܐ (صالح) اما من يعرف الاصول فانه يقرأها بتقسية الدال لعلمه ان هذه الكلمة انما هي اسم الفاعل المرخم للمؤنث من ܦܰܕ المضاعف والدال فيها مشددة لا ترقق ويجرى عَلَى ذلك في كل تصاريف هذا الاسم : فيما ان ܛܳܒܳܐ هو اسم فاعل مذكر من ܛܳܒ الاجوف اصله ܛܰܘܒܳܐ ولذلك لا تشدد باؤه ولا مانع من ترقيقها : وكذا قل في مثل ܡܳܟܰܝܢ (متواضعون فانه من ܡܰܟ المضاعف ايضاً ولهذا فالكاف لا ترقق لانها مشددة وقس عَلَى ذلك كل ما اشتق من فعل مضاعف :

ثم قس عَلَى ذلك ايضاً الاسماء الاتية ونظائرها مثل ܓܰܘܒܳܐ (جب) ܚܰܘܒܳܐ (حب) ܟܰܘܒܳܐ (شوك) ܠܰܘܒܳܐ (خبث) ܟܰܘܒܳܐ (كعك) ܙܰܘܦܳܐ (زوفاء) ܕܰܘܓܳܐ (اصمّ) ܓܰܘܕܳܐ (جند) وهذه اصلها ܓܰܘܢܕܳܐ أُدغمت النون بالدال وامتنع ترقيقها : وكذا قل في كل اسم شدّد الحرف الذي بعد واوه او كان في محل ما يجب تشديده مثل ܐܶܣܦܰܘܓܳܐ (اسفنجة) ܛܪܰܘܓܳܐ (اترنج) اصلهما بالنون قبل الجيم فأُدغمت بها :

وكل ذلك بخلاف ما اذا كانت الواو في مثل هذه الامثلة الاولى خاصة اصلية طويلة اي ممدودة كما في ܐܰܘܕܳܐ (جذوة) ܥܰܘܕܳܐ (بومة) ܨܰܘܒܳܐ (نصيبين) ܓܰܘܒܳܐ (أذًى) (وهذه عن المطران يوسف داود ولم يذكرها القرداحي في لبابه) ثم ܛܰܘܒܳܐ (سعادة) وقس على ذلك وحذارِ من الخلط بين هذه الامثلة والامثلة الاولى اذا كنت لبيباً عارفاً باصول الكلام :

ومثل ذلك كل مصادر الفعل الثلاثي المضاعف الوسط عَلَى ܩܰܛܶܠ فانها كما علمت تكون عَلَى وزن ܩܰܛܰܠܳܐ بتشديد الطاء مثل ܚܰܕܳܬܳܐ (تجديد) ܩܰܒܳܠܳܐ (استقبال) فان الواو فيها قصيرة اي في مكان حركة

الضم وما بعدها مشدد لا يرقق وقد شذ عن ذلك ﻟﻪﻌﻮﺪﺍ (خديعة) قال العلامة القرداحي في مادة ﻟﻪﺦ من لبابه ان الكاف في هذه مرققة شذوذاً وان كانت مشددة : بخلاف الاسماء من غير المصادر مثل ﻫﻪﺒﻮﺍ (منديل فان الواو فيها طويلة ممدودة والدال مخففة مرققة : ثم مثل ﻟﻪﻌﻮﺪﺍ (سعيد) فانها وان كانت من وزن المصادر في الظاهر فان النون فيها زائدة والواو طويلة لانها من ﻟﻪﺦ الاجوف فالباء خفيفة مرققة : وقس على ذلك: وقد شذ ﺗﻮﺗﺍ (توت) فان تاؤها الاخيرة لا ترقق :

ومما لا يرقق ولو وقع بعد مدّ مثل الاسماء الاتية : ﺗﻴﻨﺍ (تينة) اصلها ﺗﻴﻨﻪﺍ فأدغمت النون بالتاء : ﺳﻔﻴﻨﻪﺍ (سفينة) تدغم نونها بالتاء ومثلها ﻣﺴﻜﻴﻨﻪﺍ (مسكينة) ﺃﺧﺮﻯﺍ (أخرى) اصلها ﺃﺧﺮﻳﻨﻪﺍ مؤنث ﺃﺧﺮﻣﺍ فأدغمت النون بالتاء : ﺟﺒﻨﻪﺍ (لبنة) ﺟﺒﻨﺍ (جبنة) فان اصلها بالنون ايضاً قبل التاء فأدغمت بها :

وكذلك من له الملم بالاصول الصرفية قرأ مثل ﺃﻜﻞ (اكل) ﺃﻜﺐ (هلك) ﺃﻜﻮﻝ (مأكول) ﺃﺟﻴﺮ (اجير) ﺃﺣﺰﺍﻥ (حزين) ﺃﺣﺮﺍﺹ (رصاص) بترقيق الراني لوقوعه بعد رَوم مشبع على الهمزة : لان اصل مثل هذه الكلمات بسكون الاول لانها من وزن ﻓﻌﻞ : ﻓﻌﻞ ﻓﻌﻞ : ﻓﻌﻞ وكلها ساكنة الاول او مرومته فأشبع هذا الرَوم على الهمزة للسهولة كما علمت في محله :

اما مثل ﺃﻜﻞ (آكلُ) ﺃﻜﺐ (اهلكُ) فيرقق ثانيهما لان حركة همزتهما ممدودة وهي بمقام همزتين همزة الفعل الاصلية وهمزة صيغة المتكلم في المضارع : والافعال التي لا تبتدئ في الاصل بهمزة لا يرقق ثانيها في هذه لان حركة همزتها قصيرة واصلية بحيث لم تولّد من اشباع الرَوم : وذلك في مثل ﺃﺟﺘﻤﻊ (أجتمع) ﺃﺑﺎﺭﻙ (أبارك) ﺃﺑﺘﻬﺞ (ابتهج من ﺑﻬﺞ

و ﭐﭐﭐ و ﭐﭐﭐ : الا اذا كان ما بعد هذه الهمزة ساكناً فيرقق بسبب سكونه بعد متحرك كالقاعدة العمومية : و يتبع ذلك كل اسم همزته ممدودة مثل ﭐﭐﭐ (أب) فان همزته تقرأ بالمدّ وباؤه بالترقيق

اما مثل ﭐﭐﭐ (افاضَ) المزيد فيه همزة من ﭐﭐﭐ وكل فعل من وزنه فان ثانيه يرقق لا بقوة الهمزة عَلَى ما ذكرنا فيما سبق بل لانه في محل سكون بعد الهمزة وانما حُرّك بالعرض بسبب الياء بعده التي اسكنت وتأخرت حركتها مشبعةً لتماثلها فتحرك ما قبلها ضرورة لان اصل ﭐﭐﭐ هو ﭐﭐﭐ مثل ﭐﭐﭐ باسكان الثاني وكسر الثالث : وكذا قل في مثل ﭐﭐﭐ وما شاكله فان التاء بعد الهمزة ترقق لان اصلها ساكن وتحرّك بالخفض بسبب الياء بعده عَلَى ما ذكرنا آنفاً : ومثل ذلك الدال في ﭐﭐﭐ (فرح) فانها ترقق اما لانها في الاصل ساكنة عَلَى وزن ﭐﭐﭐ و بسبب الواو الاصلية بعدها حركت بالضم او لوقوعها بعد مروم في الاصل: اولان اصلها ﭐﭐﭐ باسكان الحاء مثل ﭐﭐﭐ عَلَى وزن ﭐﭐﭐ

وايضاً من له الملم في الاصول الصرفية يقرأ ثالث الكلمات الاتية ونظائرها بالتقسية ولو سكنت بعد متحرك وهي مثل الدال في ﭐﭐﭐ : والباء في ﭐﭐﭐ : والكاف في ﭐﭐﭐ : لانه يعرف ان مثل هذه الصيغ انما هي من افعال مضاعفة الوسط عَلَى وزن ﭐﭐﭐ فطاؤها مشددة حيثما وقعت و بسبب التشديد امتنع الترقيق : و يقرأ ايضاً رابع الكلمات الاتية بالترقيق وهي مثل ﭐﭐﭐ : ﭐﭐﭐ : ﭐﭐﭐ ﭐﭐﭐ : لانها ايضاً من المضاعف الوسط فثالثها مشدّد ومروم بسبب سكونه وما بعده مرقق بقوة الروم المذكور :

ثم انه يقرأ مثلاً ﭐﭐﭐ (تقطع) بتشديد الدال الثانية لادغام الاولى بهِ لانها خفيفة ساكنة وهي من ﭐﭐﭐ الخفيف الوسط : اما لو

كانت مثلاً من ܐܶܬܓܰܕܰܕ المشدد الوسط لوجبت قراءتها بتشديد الدال الاولى وترقيق الثانية كما رأيت في ܐܰܢܬܳܬܳܐ : وكذلك ܡܶܬܚܰܫܒܳܢ ونظائرها اذا كانت من ܐܶܬܚܫܶܒ المخفف الوسط بمعنى حسب تقرأ بتقسية الباء لان لا مسوغ لترقيقها وهي متحركة بعد ساكن اما اذا كانت من ܐܶܬܚܰܫܰܒ المشدد الوسط بمعنى تفكر فانها تقرأ بترقيق الباء لان الشين قبلها تكون مشدّدة ومحركة بنصف حركة . وهكذا قل في صيغة الامر من ܐܶܬܚܰܫܰܒ نفسها فان اردت معني (كونوا محسوبين) من المخفف الوسط قلت ܐܶܬܚܰܫܰܒ بتقسية الباء لوقوعها بعد ساكن ومثلها ايضاً ܐܶܬܚܰܪܰܙܘܢ (احتاطوا) من ܐܶܬܚܪܶܙ المخفف الوسط اما اذا اردتها من ܐܶܬܚܰܫܰܒ المشدد الوسط بمعنى (تفكر) فتقول ܐܶܬܚܰܫܰܒ (تفكروا) بترقيق الباء لوقوعها بعد مشدد مروم وتقول ܐܶܬܠܰܒܰܕ (تلبد) بتقسية الباء لانها مشددة و بترقيق الدال لوقوعها بعد مشدد مروم ومثلها ܐܶܬܠܰܒܰܕܘܢ (تلبدوا) وما شاكلها لانها من ܐܶܬܠܰܒܰܕ المشدد الوسط : وقس عَلَى ذلك كلما هو نظيره معتمداً عَلَى الاصل بحسب القواعد العامة :

ومن هذا القبيل ܡܰܒܥܳܐ (منبعة) بتقسية الباء لانها من ܢܒܰܥ فأُدغمت النون بالباء وامتنع ترقيقها : وهكذا كل ما يصرف من هذا الاصل ومن كل نوني الاول بحيث تدغم نونه بما بعدها عَلَى ما علمت في محله : اما اذا جاء بعد الحروف المدغمة احد حروف ܒܓܕ ܟܦܬ فيرقق ابداً بحسب القاعدة العمومية مثل ܡܰܣܒܳܐ بترقيق الباء (مأخذ) من ܢܣܰܒ ܢܶܚܬܘܢ (ينزلون) بترقيق التاء لان اصلها ܢܶܢܚܬܘܢ : ثم ܐܰܚܬܳܟ (انزلك) بترقيق التاء لان اصلها ܐܰܢܚܬܳܟ : ܡܰܫܒܳܐ (مهب) بترقيق الباء لان اصلها ܡܰܢܫܒܳܐ : وهكذا ايضاً يمتنع ترقيق التاء في ܡܰܬܠܳܐ (عطاء) لان اصلها ܡܰܢܬܠܳܐ بالنون واحذر ان تخلط بينها وبين ܡܰܬܠܳܐ

(مَثل) بترقيق التاء وتخفيفها : ثم يمتنع ايضاً ترقيق الجيم في ܡܓܠܐ (منجل) لان اصلها ܡܢܓܠܐ بالنون بخلاف ܡܓܠܐ من ܓܠܐ (اظهر) فان الجيم فيها مخففة مرققة : وقس عَلَى ذلك :

ويتبع هذا الصنف الجيم الثانية في ܓܓܪܬܐ (حناحر) لانها مشددة ثم ܐܓܪܬܐ (رسالة) لانها مشددة ايضاً . وكذلك الدال في ܐܬܓܕܐ (رسول) لانها مشددة :

وهذا اخر ما اردنا بيانه في باب الترقيق والتقسية وفيه يجد الطالب المجتهد كل ما يحتاج الى معرفته في امر القراءة الاصولية عَلَى مقتضى قواعد الصرف والتجويد . وكل من طالع هذه الخاتمة يرى ما بين ما فيها من ضوابط الترقيق والتقسية وبين اصول الصرف عَلَى ما اثبتناه في هذا الكتاب من العلاقة الجوهرية الملازمة بحيث يمكنه ان يحكم بالفوز بالضالة المنشودة لان الذين اعتنوا من ايمة العلماء الاولين بوضع علامات الترقيق والتقسية عَلَى كلمات الكتب المقدسة خاصة التي اتصلت بنا لم يحتكموا بها كيفما شاؤا بل وضعوها بحسب روابط واصول منطقية قياسية لم تصل الى المتأخرين الذين فقدوا كثيراً من اصول اللغة وضلوا خاصة في القراءة الصحيحة عَلَى ما ترَى :

وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب اولاً في اليوم الثالث من شهر كانون الاول المبارك آخر سنة ١٩٠٤ م في دير سيدة بكركي الكرسي البطريركي الماروني بجبل لبنان

ثم كان الفراغ من مراجعته وتنقيحه في اليوم الثامن والعشرين من شهر تشرين الاول المبارك احد شهور سنة ١٩١٢ في كرسي ابرشية دمشق المارونية بكسروان من جبل لبنان ايضاً وحسبنا الله ونعم الوكيل :

فهرس الكتاب

صفحة

٢ الفاتحة : وفيها حكاية تأليف هذا الكتاب وخطة المولف

٩ تقاريظ الكتاب

١٢ توطئة الكتاب

١٤ مدخل الكتاب

١٤ ١ً في الحروف الهجائية

١٥ ٢ً في الحركات السريانية

٢٠ ٣ً في استعمال النقط

٢٦ ٤ً في الخط الصغير

٢٩ ٥ً في الحروف التي تسقط في اللفظ

٣١ ٦ً في الحروف التي تبدل في اللفظ

٣٣ ٧ً في تخفيف الالف المتحركة وهي الهمزة

٣٦ ٨ً في الادغام

٣٩ القسم الاول من الكتاب : في احوال مفردات الكلام — مقدمة —

الباب الاول

٤١ في احوال الاسم بذاته — توطئة —

٤٢ الفصل الاول : في الاسم من حيث عدد حروفه الاصلية والزائدة واوزانه

٤٣ ١ً الكلام في اوزان الاسماء المجردة الصحيحة

٤٧ ٢ً الكلام في الاسماء الثلاثية المجردة المهموزة واوزانها

٤٩ ٣ً الكلام في الاسماء الثلاثية المجردة المعتلة واوزانها

صفحة

٥١ ٤ً الكلام في الاسم المضاعف والناقص واوزانهما
٥٣ ٥ً الكلام في الاوزان المزيدة التي للاسماء الثلاثية والرباعية الاصل
٥٤ جدول الاسماء المزيدة
٥٨ ٦ً الكلام في الاسماء المركبة تركيباً مزجياً او لحوقياً
٥٩ الفصل الثاني : في الاسم من حيث المعاني التي يدل عليها
٦٢ جدول في اسماء الصفة التي تصاغ من الافعال واوزانها
٦٣ الكلام في صفة النسبة او الاسم المنسوب
٦٩ الفصل الثالث : في الاسم المذكر والمؤنث
٧٢ جدول الاسماء المؤنثة وليس فيها علامة التأنيث
٧٥ جدول الكلمات التي تجسب تارة مذكرة وتارة مؤنثة وليس فيها علامة التأنيث
٧٧ قوعد التأنيث
٨٠ فوائد في باب التأنيث
٨٢ ملحق في الاسم التجريدي
٨٥ الفصل الرابع : في تصغير الاسماء
٨٩ الفصل الخامس : في جمع الاسماء المذكرة والمؤنثة
٩٣ ١ً الكلام في ضوابط الجمع المكسر في المذكر
٩٧ جدول في الاسماء التي شذت عن القاعدة العامة
١٠١ ٢ً الكلام في ضوابط جمع التكسير للمؤنث
١١١ جدول في الاسماء المؤنثة الشاذة في الجمع عن هذه القواعد
١١٣ فوائد في باب الجمع كله
١١٨ ملحق في جمع الجمع وهو جمع التنكير
١٢١ الفصل السادس : في ترخيم الاسماء

صفحة

١٢٢ ١ً الكلام في ترخيم وزن فُعَلُ المفتوح الاول

١٢٦ ٢ً الكلام في ترخيم وزن فُعَلُ المكسور الاول

١٢٨ ٣ً الكلام في ترخيم وزن فُعَلُ المضموم الاول

١٢٩ ٤ً الكلام في ترخيم وزن فُعَلَ المنصوب الاول

١٣٠ ٥ً الكلام في ترخيم وزن فُعَلْ الناقص ذي الحركة الواحدة

١٣١ ٦ً الكلام في الثلاثي المزيد فيه وما يتبعه من الرباعي والخماسي الخ

١٣٢ ٧ً الكلام في الاسماء المؤنثة المفردة

١٣٥ ٨ً الكلام في الاسم المجموع

١٣٦ ٩ً الكلام في الاسماء الدخيلة

١٣٧ الفصل السابع : اسماء العدد

١٤٣ حاشية في اصل وضع الارقام العربية المعروفة

١٤٩ الفصل الثامن : في الاسم المضمر

١٥١ الفصل التاسع : في اسم الاشارة

✻ الباب الثاني ✻

١٥٤ في احوال الفعل بذاته — توطئة —

١٥٧ الفصل الاول : وهو توطئة للفصول الاتية

١٥٧ ١ً في تقسيم الفعل من حيث عدد حروفه وطبعها

١٥٨ ٢ً في تقسيم الفعل من حيث الزمان وفي حركاته

١٦١ الفصل الثاني : اوزان الفعل الثلاثي المجرد السالم والفعل الرباعي المجرد ايضاً

١٦٥ الفصل الثالث : في اوزان الفعل المهموز الثلاثي المجرد

١٦٨ الفصل الرابع : في اوزان الفعل المضاعف من الثلاثي المجرّد

١٧٠ تذييل : في الافعال الثلاثية التي تبتدئ بنون

صفحة

١٧٤ الفصل الخامس : في اوزان الفعل الثلاثي المجرد المعتل
١٧٧ ١ً الكلام في معتل القاف
١٧٨ ٢ً الكلام في معتل الطاء او الاجوف
١٨٢ ٣ً الكلام في معتل اللام
١٨٥ الفصل السادس : في الافعال المزيدة واوزانها
١٨٧ ١ً الكلام في وزن أفعل المزيد فيه همزة مفتوحة
١٩١ ٢ً الكلام في وزن فعّل اي المضاعف الوسط
١٩٥ ٣ً الكلام في وزن المفعل اي المزيد في اوله الف وتاء
٢٠٣ تذييل : في مزيدات الثلاثي مما يلحق بوزن الرباعي
٢٠٦ الفصل السابع : في تصريف الافعال
٢٠٧ ١ً في الفعل الماضي
٢٠٩ ٢ً في الفعل المضارع
٢١١ ملاحظات وفوائد تتعلق بهذا الباب
٢١٧ الجدول الاول : في تصريف الثلاثي السالم
٢٢١ الجدول الثاني : في تصريف الافعال المضاعفة من الثلاثي المجرد
٢٢٥ الجدول الثالث : في تصريف الافعال المهموزة من الثلاثي المجرد
٢٣١ الجدول الرابع : في تصريف الافعال المعتلة من الثلاثي المجرد
٢٤٦ تذييل : في تصريف الافعال المزيدة
٢٤٩ الفصل الثامن : في صيغة الامر وطريقة صوغها من الافعال
٢٦٢ الفصل التاسع : في تصريف صيغة الامر من الفعل

الباب الثالث

٢٧٠ في الاشتقاق : وهو يتعلق بالاسم والفعل

صفحة

٢٧٠ المبحث الاول : في الاسم الذي يشتق منه الفعل
٢٧٣ المطلب الاول : في تعريف المصدر واوزانه
٢٨٤ المطلب الثاني : في ما اجري مجرى المصادر من اسماء الاعيان
٢٨٨ المبحث الثاني : في الاسماء التي تشتق من الفعل
٢٩٠ الفصل الاول : في صيغة المصدر الميمي واوزانه
٢٩٢ الفصل الثاني : في صيغة اسم الفاعل واوزانه
٣٠٠ الفصل الثالث : في صيغة اسم المفعول واوزانه
٣٠٢ ملحق في صيغ اسم الفاعل والمفعول المستعملة بمعنى الفعل وفي وجه تصريفها للدلالة على الزمان
٣١٧ الفصل الرابع : في صيغة اسم المكان والزمان واوزانهما
٣٢٠ الفصل الخامس : في صيغة اسم الالة واوزانها

الباب الرابع

٣٢٣ في تصريف الاسم مع ضمائر المضاف اليه والفعل مع ضمائر المفعول به تمهيد —
٣٣٠ الفصل الاول : في تصريف الاسماء مع الضمائر المتصلة بمعنى المضاف اليه
٣٤٤ الفصل الثاني : في تصريف الافعال مع الضمائر المتصلة بمعنى المفعول به
٣٤٦ نظر اول : في اتصال ضمائر المفعول بهِ بالافعال الماضية
٣٤٦ المطلب الاول : في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرف للغائب المفرد المذكر
٣٥٠ المطلب الثاني : في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرف للغائبة المفردة
٣٥٣ المطلب الثالث : في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرف للمخاطب المفرد
٣٥٥ المطلب الرابع : في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرف للمخاطبة المفردة
٣٥٧ المطلب الخامس : في اتصال هذة الضمائر بالفعل المصرف للمتكلم المفرد
٣٥٩ المطلب السادس : في اتصال هذه الضمائر بالفعل المصرف لجمع الغائبين

صفحة

٣٦٣ المطلب السابع : في اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي المصرف لجمع الغائبات
٣٦٧ المطلب الثامن : في اتصال هذه الضمائر بالفعل الماضي المصرف لجمع المخاطبين والمخاطبات والمتكلمين
٣٦٩ نظر ثانٍ : في اتصال ضمائر المفعول به بالفعل المضارع
٣٧٠ المطلب الاول : في اتصال ضمائر المفعولية بالفعل المضارع الذي يصرف دون زيادة على اخره
٣٧٥ المطلب الثاني : في اتصال هذه الضمائر بصيغ الفعل المضارع مما يزاد في اخره نون ما قبلها ممدود
٣٧٧ نظر ثالث : في اتصال ضمائر المفعول به بصيغ الامر
٣٧٨ المطلب الاول : في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر التي للمذكر المفرد
٣٨٠ المطلب الثاني : في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر التي للمؤنثة المفردة
٣٨٢ المطلب الثالث : في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر المصرفة لجمع الذكور
٣٨٦ المطلب الرابع : في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر المصرفة لجمع الاناث
٣٨٨ المطلب الخامس : في اتصال هذه الضمائر بصيغة الامر من الافعال المعتلة الآخر
٣٩٤ ذيل : في اتصال ضمائر المفعولية بالمصدر الميمي

الباب الخامس

٣٩٧ في القسم الثالث من الكلام ويقال له الحرف — توطئة —
٣٩٨ الفصل الاول : في بيان هذه الحروف او الروابط من حيث عدد احرفها وتركيبها
٤٠٦ الفصل الثاني : في اتصال ضمائر المضاف اليه ببعض هذه الحروف

صفحة

خاتمة

٤١١ في مواضع ترقيق حروف ܒܓܕ ܟܦܬ وتقسيتها — توطئة —

٤١٤ قواعد الترقيق

٤١٥ القاعدة الاولى

٤١٦ القاعدة الثانية

٤١٧ القاعدة الثالثة

٤٢٣ في ما شذ عن ذلك

٤٣١ فوائد عمومية في باب الترقيق والتقسية

لائحة اصلاح الاغلاط المهمة التي وقعت في طبع هذا الكتاب

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢	١٦	والعلمية	والعملية
٢٤	٩	(النهار)	(الانهار)
٢٧	٢	بالمرة اولها	اولها ... لا يلفظ بالمرة
٣٠	٣	مثل ܟܬܒ	مثل ܟܬܒܝ
٤٩	١٣	ܛܡܐ	ܛܡܐܐ
٥٢	٢٠	بالتخفيف	للتخفيف
٥٨	١٧	ܡܙܓܝܐ	ܡܙܓܝܐ
٦٠	١٠	عن	من
١٠٥	١١	ܚܝܬܐ (الحية)	ܚܝܬܐ (الحسَّة)
١١١	٩	التي تاء التأنيث	التي تحذف منها تاء التأنيث

صفحه	سطر	خطأ	صواب
١١٢	١٣	ܨܡܘܪܬܐ (ناب اخرس)	ܨܡܘܪܬܐ (ناب او ضرس)
١٢١	١٦	المقصود	المقصودة
١٢٣	١٧	محصية	محصاة
١٢٧	١٥	ܠܘܝܐ (الرقيق)	ܠܘܝܐ (الرفيق)
١٣٧	٢	ܐܣܟܡܐ	ܐܣܟܝܡܐ
١٣٧	١١	وما تدركه	وما بقي تدركه
١٤٠	١٢	ܠܥܠܬܐ	ܠܥܠܬܐ
١٤٤	١٣	ليس بها	ليس لها
١٥٦	١٢	او شخص	او شخصاً
١٦٧	١٦	وقد عوف	وقد عُرف
١٧٢	٨	نفث	نفثت
١٧٥	١٧	ܢܐܕܥ	ܢܐܕܥ
١٧٧	٦	ܩܛܠ	ܢܩܛܠ
٢٠٩	٩	قتالنا	قتلنا
٢١٣	١٣	يدخل حرف	يدخل الاَّ حرف
٢١٤	٥	استوجب	استوجبه
٢٢٥	١	(يقظ)	(سقط)
٢٤٩	١٨	ترقيته في الاول وتقسيته	ترقيقها في الاول تقسيتها
٢٥١	٩	اما بقي	اما ما بقي
٢٥٧	٨	ܐܕܡܩ	ܐܕܡܟ
٢٦٠	١٧	ليسلكون	ليسلكوا
٢٦١	٢١	عَلَي رأيت	عَلَي ما رأيت
٢٧١	١٣	وتعلقته	وتعقلته

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢٨١	١٨	ومجامعنا	ومعاجمنا
٢٩٢	٥	عليه اشتقاقه	عليه في اشتقاقه
٢٩٣	٧	هذا الزمك	هذا الوزن لزمك
٢٩٣	١١	ܣܢܐ (شانئ) من ܣܢܐܐ	ܣܢܐܐ (شانئ) من ܣܢܐ
٢٩٨	١٥	اي بسكون	اي لسكون
٣١١	٢٠	ܩܛܠܬܘܢ	ܩܛܠܝܬܘܢ
٣١٦	٣	الغير السالم	الغير التام
٣١٦	٢٢	واعلم فعل	واعلم ان فعل
٣٤٣	٨	ܒܪܬܗܘܢ	ܒܪܬܗܘܢ
٢٦٥	١	ܩܛܠܟܝ	ܩܛܠܟܝ
٣٧٦	٩	ܐܬܩܛܠܘܢ ... ܐܬܩܛܠܘܢܝܗܝ	ܐܬܩܛܠܘܢ ܐܬܩܛܠܘܢܝܗܝ
٣٧٦	١٠	ܐܬܩܛܠܘܢܗ	ܐܬܩܛܠܘܢܗ
٣٧٩	١١	اصلها فعلها	اصل فعلها
٣٨٠	١٧	وياء بعد	وياء بعده
٣٨١	٤	ܩܛܘܠܘܗܝ	ܩܛܘܠܝܘܗܝ
٣٩١	١٢	(احلو)	(أحلوا)
٤٠٧	١٤	ܕܠܝ	ܕܝܠܝ
٤١٢	١	اكتبة	كتبة
٤١٤	١٤	مقخم	مفخم

DATE DUE

JAFET LIB.
24 MAR 2004
Circulation Dept. 3

492.32:D22iA:c.1
دريان ،يوسف (المطران)
الاتقان في صرف لغة السريان
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01024037

American University of Beirut



49232
D22iA

General Library